



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



ارسلهم يا صابرا
عليهم يا صابرا

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

موسى عليه السلام

الامام ابو اليسر

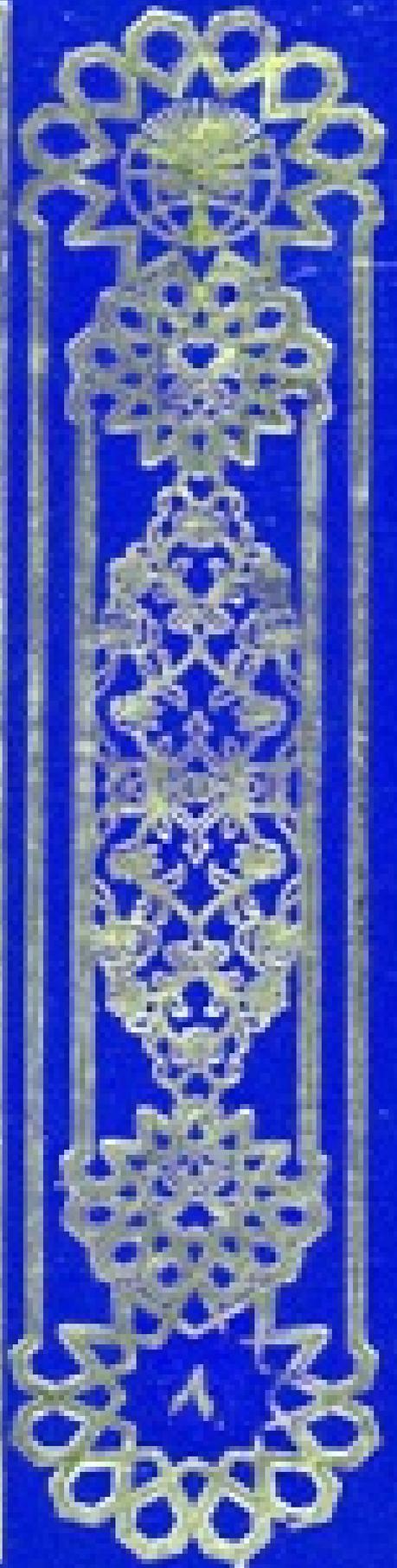
الحمد للأولاد
التيمة الوليدة

في

تاريخه وحياته وخدماته الإنسانية

بالتعاون

مع عائلة امير المؤمنين الكرمي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موسوعة الإمام الهادي عليه السلام

كاتب:

سيد محمد الحسيني القزويني

نشرت في الطباعة:

اللجنة العلمية في مؤسسة ولي العصر (عج) للدراسات الإسلامية

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
24	موسوعة الإمام الهادي عليه السلام المجلد 1
24	هوية الكتاب
24	اشارة
28	المقدمة
36	منهج التحقيق
42	الباب الأول-نسبه و أحواله عليه السلام
42	اشارة
42	الفصل الأول:مولده عليه السلام
42	اشارة
43	(أ)-البشارة بولادته عليه السلام
43	(ب)-تاريخ ولادته عليه السلام فى الأحاديث:
44	(ج)-تاريخ ولادته عليه السلام فى الكتب و الأقوال:
50	الفصل الثانى:أسمائه عليه السلام
50	اشارة
50	(أ)-نسبه عليه السلام فى الأحاديث
51	(ب)-نسبه عليه السلام فى الكتب و الأقوال
53	(ج)-اسمه عليه السلام فى التوراة
54	(د)-علّة تسميته عليه السلام بالعسكرىّ
55	(ه)-كناه عليه السلام
57	(و)-ألقابه عليه السلام
66	الفصل الثالث:شمانله عليه السلام
66	اشارة

66	(أ)-لونه عليه السّلام
66	(ب)-شعره عليه السّلام
68	الفصل الرابع: أقاربه عليه السّلام
68	إشارة
68	(أ)-أمّه عليه السّلام
68	إشارة
68	الأوّل-اسم أمّه عليه السّلام في الأحاديث:
69	الثاني-شأن أمّه عليه السّلام في الأحاديث:
70	الثالث-شأن أمّه عليه السّلام واسمها في الكتب والأقوال:
72	الرابع-إشتراف أمّه عليه السّلام:
73	(ب)-أزواجه عليه السّلام
73	إشارة
73	الأوّل-عدد أزواجه عليه السّلام:
73	الثاني-أسماء أزواجه عليه السّلام:
75	الثالث-أحوال أزواجه عليه السّلام:
76	(ج)-أولاده عليه السّلام
76	إشارة
76	الأوّل-أسماء أولاده عليه السّلام:
80	الثاني-أحوال أولاده:
80	بشارته بولادة ابنه الحسن عليهما السّلام:
80	أحوال ابنه أبي محمّد عليه السّلام:
83	أحوال ابنه أبي جعفر:
85	أحوال ابنه جعفر الكذاب:
89	(د)-إخوته وأخواته وأعمامه وعمّاته عليه السّلام
89	إشارة

89	الأول-أسماء إخوته وأخواته عليه السلام: ..
94	الثاني-أحوال إخوته وأخواته عليه السلام: ..
94	موسى المبرقع: ..
97	أخته حكيمة: ..
97	الثالث-أحوال أعمامه وعمّاته عليه السلام: ..
97	عمّ أبيه عليه السلام زيد بن موسى بن جعفر: ..
98	عمّته الرضاعيّ عليه السلام: ..
99	عمّة أبيه عليه السلام: ..
100	الفصل الخامس: سنّهُ ومدّة إمامته وإقامته عليه السلام ..
100	إشارة ..
100	(أ)-مدّة عمره مع أبيه عليهما السلام ..
100	(ب)-سنّهُ عليه السلام حين إمامته ..
102	(ج)-سنّهُ عليه السلام حين موت المعتصم ..
102	(د)-سنّهُ حين ولادة ابنه أبي محمّد عليهما السلام ..
102	(ه)-سنّ إمامته عليه السلام حين موت الواثق ..
102	(و)-سنّ إمامته عليه السلام حين قتل المتوكّل ..
103	(ز)-سنّ إمامته عليه السلام حين خلافة المعتزّ ..
103	(ح)-مدّة إمامته عليه السلام ..
104	(ط)-مدّة إقامته عليه السلام بسرّمن رأى ..
106	الفصل السادس: شهادته و مبلغ سنّهُ ومدفنه عليه السلام ..
106	إشارة ..
107	(أ)-الإخبار بشهادته عليه السلام ..
107	الأول-الإخبار بشهادته عن الصادق عليهما السلام: ..
108	(ب)-تاريخ شهادته و مبلغ سنّهُ عليه السلام ..
113	(ج)-قاتله و كفيّة شهادته عليه السلام ..

114(د)-تجهيزه عليه السلام
114 اشارة
114الأول-تغسيله عليه السلام:
115الثاني-الصلاة على جنازته عليه السلام:
116الثالث-تشيع جنازته عليه السلام:
119(ه)-مدفنه عليه السلام
123(و)-الحوادث الواقعة بعد شهادته عليه السلام
123 اشارة
123الأولى-تأثر أبي محمد عند شهادة أبيه عليهما السلام:
125الثانية-تعزية الناس ابنه أبا محمد، عنه شهادة أبيه عليهما السلام:
125الثالثة-وقوع الحريق في مشهده عليه السلام:
126الرابعة-ما سرق من مشهده عليه السلام:
130الباب الثاني-فضائله عليه السلام
130 اشارة
130الفصل الأول:النصّ على إمامته عليه السلام
130 اشارة
130(أ)-النصّ على إمامته عن الله تبارك وتعالى
133(ب)-النصّ على إمامته عن الخضر عليهما السلام
135(ج)-النصّ على إمامته عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم
143(د)-النصّ على إمامته عن عليّ عليهما السلام
144(ه)-النصّ على إمامته عن الحسين بن عليّ عليهما السلام
145(و)-النصّ على إمامته عن الباقر عليهما السلام
145(ز)-النصّ على إمامته عن الصادق عليهما السلام
148(ح)-النصّ على إمامته عن الكاظم عليهما السلام
148(ط)-النصّ على إمامته عن الرضا عليهما السلام

- 150 (ى)-النصّ على إمامته عن أبيه الجواد عليهما السّلام
- 155 (ك)-النصّ على نفسه عليه السّلام
- 156 (ل)-النصّ على إمامته عن ابنه أبي محمّد عليهما السّلام
- 156 (م)-النصّ على إمامته عليه السّلام عن ابن عبّاس
- 157 (ن)-النصّ على إمامته عليه السّلام عن زيد بن عليّ
- 157 (س)-النصّ على إمامته عليه السّلام عن ابن طلحة
- 158 (ع)-النصّ على إمامته عليه السّلام في اللوح الذي تحت صخرة
- 160 الفصل الثّاني:النصّ على إمامته و مناقبه عليه السّلام
- 160 اشارة
- 160 (أ)-النصّ على إمامته و مناقبه عليه السّلام عن اللّٰه تبارك و تعالٰى،
- 160 اشارة
- 160 الأوّل-النصّ عليه عليه السّلام و أنّه الشاهد على الخلق:
- 162 الثّاني-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام القائم في رعيّته:
- 163 (ب)-النصّ على إمامته و مناقبه عليه السّلام عن النّبىّ صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم
- 163 اشارة
- 163 الأوّل-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام المخلوق من شبح نور اللّٰه:
- 164 الثّاني-النصّ عليه و أنّ اسمه عليه السّلام مكتوب بالنور على ساق العرش:
- 166 الثّالث-النصّ عليه و أخذ العهد و الميثاق عليه السّلام:
- 166 الرّابع-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام يصلّى في ضحضاح من نور:
- 167 الخامس-النصّ عليه و رؤية آدم عليهم السّلام نوره في العرش:
- 168 السادس-النصّ عليه و رؤية إبراهيم عليهما السّلام نوره في العرش:
- 168 السابع-النصّ عليه و وجود نوره عليه السّلام في المعراج:
- 171 الثّامن-النصّ عليه و طهارته و عصمته عليه السّلام:
- 172 التاسع-النصّ عليه و إعطاء اللّٰه إيّاه، علم النّبىّ عليهما السّلام:
- 172 العاشر-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم:

- 173 الحادى عشر-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام المكتفى باللّه:
- 174 الثانى عشر-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام صادق اللّهجة:
- 175 الثالث عشر-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام القائد إلى الجنّة:
- 176 الرابع عشر-النصّ عليه عليه السّلام و أنّ لشيّعه قصرًا من ياقوت أحمر:
- 176 الخامس عشر-النصّ عليه و ثمرة الأخذ بولايته عليه السّلام:
- 178 (ج)-النصّ على إمامته و مناقبه عن الباقر عليهما السّلام:
- 178 اشارة
- 178 النصّ عليه و أنّه عليه السّلام المراد من قوله تعالى (منها أربعة حرم):
- 179 (د)-النصّ على إمامته و مناقبه عن الصادق عليهما السّلام:
- 179 اشارة
- 179 الأوّل-النصّ عليه و أنّ اسمه مكتوب قبل خلق آدم عليهما السّلام:
- 180 الثانى-النصّ عليه و رؤية إبراهيم عليهما السّلام نوره فى جنب العرش:
- 181 الثالث-النصّ عليه عليه السّلام و أنّه وارث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:
- 181 الرابع-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام الناطق بالقرآن:
- 182 الخامس-النصّ عليه عليه السّلام و أنّ عنده الحقّ:
- 183 السادس-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام ولىّ اللّه:
- 184 (ه)-النصّ على إمامته و مناقبه عن ابنه الإمام
- 184 اشارة
- 184 النصّ عليه و أثر قدمه عليه السّلام على السباط:
- 185 (و)-النصّ على إمامته و مناقبه عن المهديّ عليهم السّلام:
- 185 اشارة
- 185 الأوّل-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام إمام المؤمنين:
- 185 الثانى-النصّ عليه و أنّه والد الأئمّة الأطهار عليهم السّلام:
- 186 (ز)-النصّ على إمامته و أنّ اسمه عليه السّلام فى التوراة:
- 188 الفصل الثالث:مناقبه و علانمته عليه السّلام

188	اشارة
188	(أ)-وجود نوره عليه السلام في العرش
189	(ب)-إعطاء الله إياه عليه السلام الاسم الأعظم
189	(ج)-إنه عليه السلام وارث كنوز آبائه عليهم السلام
190	(د)-عنده عليه السلام سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وموارث الإمامة
190	(ه)-علائم إمامته عليه السلام
190	(و)-خاتم إمامته عليه السلام
191	(ز)-شهادة النخلة بإمامته عليه السلام
192	(ح)-شهادة التفاحة بإمامته عليه السلام
192	(ط)-إنه عليه السلام سابر هذه الأمة وعالمها
193	(ي)-إنه عليه السلام مزوج الحور العين للشيعة في الجنة
193	(ك)-نور وجهه عليه السلام
194	(ل)-إنه عليه السلام هو المراد من آية النور
195	(م)-إنه عليه السلام هو المراد من قوله عز وجل:
195	(ن)-إنه أكرم من ناقة صالح عليهما السلام
195	(س)-تحية المهدي له عليهما السلام حين ولادته
196	(ع)-اختصاص ساعة من العصر له عليه السلام
197	(ف)-اختصاص يوم الأربعاء به عليه السلام
197	(ص)-اختصاص يوم الخميس به عليه السلام
198	(ق)-علمه عليه السلام بأمر شتى
198	الأول-علمه عليه السلام بقراءة القرآن:
199	الثاني-علمه عليه السلام بالحلال والحرام:
200	الثالث-علمه عليه السلام بحكمة تسمية قم «بقم»:
200	الرابع-علمه عليه السلام بنداء الصوامع:
201	الخامس-علمه عليه السلام بالرياح ومجيء المطر:

- 201 السادس-علمه عليه السلام ببلاد الأحقاف:
- 202 السابع-علمه عليه السلام باللغات:
- 203 (ر)-تكلّمه عليه السلام بالسنة مختلفة
- 203 الأوّل-تكلّمه عليه السلام بالصقلانية:
- 204 الثاني-تكلّمه عليه السلام بالسندية:
- 204 الثالث-تكلّمه عليه السلام بالهنديّة:
- 205 الرابع-تكلّمه عليه السلام بالتركيّة:
- 206 الخامس-تكلّمه عليه السلام بالنبطيّة:
- 207 السادس-تكلّمه عليه السلام بالفارسيّة:
- 208 (ش)-ثمره ولايته عليه السلام
- 208 (ت)-كفاية الله إياه عليه السلام من حيلة الأعداء
- 208 (ث)-ملاطفة أبيه الجواد له عليهما السلام
- 209 (خ)-ملاطفة عمّة أبيه له عليه السلام في الطفولة
- 209 (ذ)-حرز أبيه الجواد له عليهما السلام في المهدي
- 212 (ض)-إهداء الصلاة إليه عليه السلام
- 214 الفصل الرابع:معجزاته عليه السلام
- 214 إشارة
- 215 (أ)-الأمر بكتمان معجزاته عليه السلام
- 217 (ب)-علمه عليه السلام بالمغيبات
- 217 إشارة
- 217 الأوّل-علمه عليه السلام بما في الضمان:
- 218 الثاني-علمه عليه السلام بما في الأرحام:
- 218 الثالث-علمه عليه السلام بالوقائع الحالية:
- 219 الرابع-علمه عليه السلام بالوقائع الآتية:
- 227 (ج)-إخباره عليه السلام بالمغيبات

227	اشارة
227	الأول-إخباره عليه السّلام بما فى الضمان:
246	الثانى-إخباره عليه السّلام بالوقائع الماضية:
251	الثالث-إخباره عليه السّلام بالوقائع الحالية:
253	الرابع-إخباره عليه السّلام بالوقائع الآتية:
273	الخامس-إخباره عليه السّلام بالوقائع العامة:
278	(د)-علمه عليه السّلام بالأجال
280	(ه)-إخباره عليه السّلام بالأجال
280	اشارة
280	الأول-إخباره بشهادة أبيه عليهما السّلام:
282	الثانى-إخباره عليه السّلام بشهادة نفسه:
283	الثالث-إخباره عليه السّلام بأجل المتوكّل:
289	الرابع-إخباره عليه السّلام بأجل الوائق:
290	الخامس-إخباره عليه السّلام بأجل ابن الخضيب:
291	السادس-إخباره عليه السّلام بأجل جعفر بن عبد الواحد:
291	السابع-إخباره عليه السّلام بأجل محمّد بن الفرج و أحمد بن الخضيب:
292	الثامن-إخباره عليه السّلام بأجل الشابّ الذى يلفظ و يضحك:
293	التاسع-إخباره عليه السّلام بأجل رجل:
295	(و)-استجابة دعائه عليه السّلام
295	اشارة
295	الأول-لأبى هاشم الجعفرى:
296	الثانى-لرجل:
297	الثالث-على ابن الخضيب:
297	الرابع-على المتوكّل:
300	الخامس-على بعض المخالفين:

- 300 السادس-على رجل يقال له معروف:
- 301 (ز)-شفاء الأمراض
- 301 اشارة
- 301 الأول-شفاء العين:
- 301 الثاني-شفاء الأكمه:
- 302 الثالث-شفاء البرص:
- 303 الرابع-شفاء المرض الشديد:
- 304 (ح)-طى الأرض له عليه السلام
- 304 إلى بغداد لإذهاب إسحاق الجلاب:
- 305 (ط)-معجزته عليه السلام فى الحيوانات
- 305 اشارة
- 305 الأول-تكلّمه عليه السلام مع الفرس:
- 308 الثاني-قصّة زينب الكذّابة و إعجازه عليه السلام فى بركة السباع:
- 309 الثالث-مسحه السباع و تذللها له عليه السلام:
- 310 الرابع-إخراجه عليه السلام الثعبان من الأرض:
- 310 الخامس-إحياؤه عليه السلام صورة السبع التى كانت على المسورة:
- 312 السادس-إحياؤه عليه السلام الحمار الخراسانى:
- 312 السابع-سكوت الطيور و عدم تحركهم عند مجيئه عليه السلام:
- 313 الثامن-حمار يدلّ نصرانياً على داره عليه السلام
- 314 التاسع-إعظام الحيوانات لقبورهم عليهم السلام:
- 315 (ط)-معجزته عليه السلام فى الفواكه و المياه
- 315 اشارة
- 315 الأول-إخراجه عليه السلام الفواكه من الأسطوانة:
- 315 الثاني-إنطافه عليه السلام التفاحة:
- 316 الثالث-سخونة الماء له عليه السلام فى ليلة باردة:

- 318 (ى)-معجزته عليه السّلام فى الجمادات .
- 318 اشارة .
- 318 الأوّل-خلقه عليه السّلام من الطين كهيئة الطير: .
- 318 الثانى-إخراج سبيكة الذهب من الأرض: .
- 319 الثالث-إخراج الفضة من الأرض: .
- 320 الرابع-إخراج البرّ و الدقيق من الأرض: .
- 320 الخامس-إخراج الدنانير من الجراب الخالى: .
- 321 السادس-إخراج الروضات بخان الصعاليك: .
- 322 السابع-صيرورة الرمل ذهباً أحمر: .
- 323 الثامن-إراءة الأشجار و الأنهار فى صحراء قفر: .
- 326 التاسع-تزلزل الأرض و نجاته عليه السّلام عن المتوكّل: .
- 326 العاشر-إشالة الستور له عليه السّلام: .
- 327 الحادى عشر-كتابته عليه السّلام فى ظلمة الليل: .
- 328 (ك)-معجزته عليه السّلام فى الموتى .
- 328 اشارة .
- 328 الأوّل-إحيائه عليه السّلام الموتى: .
- 329 الثانى-إحضاره عليه السّلام أبا طالب فى نوم المتوكّل و إخباره عمّا رأى فيه: .
- 331 (ل)-تغيير حالات جسده الشريف عليه السّلام .
- 332 (م)-معجزته عليه السّلام فى عرض عسكره عليه السّلام على المتوكّل .
- 333 (ن)-معجزته عليه السّلام فى إلقاء الرعب فى قلوب الذين .
- 334 (س)-معجزته عليه السّلام فى التوصل إلى الهدايا التى .
- 335 (ع)-معجزته عليه السّلام فى تكلم الغير بالهندية .
- 335 (ف)-معجزته عليه السّلام فى ابتياه شارب الخمر .
- 337 (ص)-معجزته عليه السّلام فى جواب المسائل التى ما رآها .
- 338 (ق)-معجزته عليه السّلام فى من لا يرى له إجلالا .

- 339 (ر)-معجزته عليه السّلام فى قتل فارس بن حاتم القزوينيّ
- 339 (ش)-ارتفاعه عليه السّلام فى الهواء و اتيانه بطير
- 342 الفصل الخامس: زيارته و التوسّل به عليه السّلام
- 342 اشارة
- 344 (أ)-زيارته عليه السّلام
- 344 اشارة
- 344 الأوّل-إذن المهديّ بزيارة قبره عليهما السّلام:
- 345 الثانى-إذن المهديّ بزيارته عليهما السّلام من داخل الحرم:
- 346 الثالث-جزاء من منع زيارته عليه السّلام:
- 348 الرابع-زيارة الخليفة المستنصر قبره الشريف عليه السّلام:
- 348 الخامس-كيفية زيارته عليه السّلام:
- 361 السادس-وداعه بعد زيارته عليه السّلام:
- 363 السابع-كيفية الصلاة عليه عليه السّلام:
- 365 (ب)-التوسّل به عليه السّلام
- 365 اشارة
- 365 الأوّل-لأداء الدين:
- 366 الثانى-لقضاء الحوائج المهمّة:
- 366 الثالث-للاستعانة على قضاء النوافل و برّ الإخوان:
- 368 الرابع-لدفع الوباء و الطاعون:
- 368 الخامس-لسرعة الإجابة:
- 369 السادس-للخلاص من الحبس:
- 370 السابع-لدفع أمر السلطان و العدو:
- 371 الثامن-لدفع الغافلة عن صلاة الليل:
- 371 التاسع-توسّل الملائكة به عليه السّلام:
- 372 العاشر-للميت:

373 الحادى عشر-بعد الصلوات:
373 الثانى عشر-فى الساعة المخصصة:
375 الثالث عشر-فى الأذعية:
385 الرابع عشر-فى الزيارات:
386 الخامس عشر-فى الأحراز:
388 الفصل السادس:ما ورد عن العلماء
394 الباب الثالث-سيرته الاجتماعية
394 اشارة
396 الفصل الأول:سيره و سننه عليه السلام
396 اشارة
397 (أ)-سننه عليه السلام فى الزى و التجمل
397 اشارة
397 الأول-لباسه عليه السلام:
399 الثانى-خاتمه عليه السلام:
400 الثالث-فراشه عليه السلام:
402 الرابع-مسكنه عليه السلام:
402 الخامس-داره عليه السلام:
403 السادس-اشتراؤه عليه السلام الدار:
403 السابع-مركبه عليه السلام:
406 الثامن-كيفية جلوسه عليه السلام:
406 التاسع-كيفية جلوسه عليه السلام فى مجلس العام:
406 العاشر-تفكره عليه السلام عند النوم:
407 الحادى عشر-نومه عليه السلام استلقاء:
407 الثانى عشر-تقبيله عليه السلام الورد:
407 الثالث عشر-حجامة عليه السلام يوم الأربعاء:

- 408 الرابع عشر-قريته عليه السلام:
- 408 الخامس عشر-ما كان عنده عليه السلام من أموال الدنيا:
- 408 (ب)-سننه عليه السلام في الأكل و الضيافة
- 408 اشارة
- 408 الأول-طعامه عليه السلام:
- 409 الثاني-إطعامه عليه السلام الجائع:
- 409 الثالث-إكرامه عليه السلام الضيف:
- 409 الرابع-إجابته عليه السلام لدعوة الطعام:
- 410 (ج)-سننه عليه السلام في القراءات و التعليم
- 410 اشارة
- 410 الأول-قراءته عليه السلام في اللوح عند مؤذبه:
- 410 الثاني-قراءته عليه السلام القرآن عند مؤذبه:
- 412 الثالث-ترنمه عليه السلام بالقرآن:
- 412 الرابع-تعليمه عليه السلام الناس دينهم:
- 412 الخامس-تعليمه عليه السلام الناس الفقه:
- 413 السادس-إرجاع الناس إلى الغير في أخذ الأحكام:
- 414 السابع-تمثله عليه السلام في كلامه لتقريب المعاني:
- 414 الثامن-تعليمه عليه السلام كتابة رقعة الاستغاثة للخلاص من الأسر:
- 414 التاسع-تعليمه عليه السلام رد الأحاديث المختلفة:
- 416 (د)-سننه عليه السلام في العبادات
- 416 اشارة
- 416 الأول-طهارته عليه السلام من البول:
- 416 الثاني-وضوؤه عليه السلام بالماء البارد:
- 417 الثالث-صلاته عليه السلام:
- 417 صلاته عليه السلام المخصوصة:

- 418 صلواته عليه السّلام بالليل:
- 418 صلواته عليه السّلام فى المسجد:
- 419 إقامته عليه السّلام صلاة الجماعة بالناس: ..
- 419 الرابع-قراءته عليه السّلام فى نافلة المغرب: ..
- 420 الخامس-عدم التفاته عليه السّلام إلى ما حدث حوله فى الصلاة: ..
- 420 السادس-قنوته عليه السّلام: ..
- 421 السابع-سجدة شكره عليه السّلام: ..
- 422 الثامن-حجّه عليه السّلام: ..
- 422 التاسع-أنّه عليه السّلام يبعث إلى حائر الحسين من يدعو له: ..
- 422 إشارة ..
- 422 دعاؤه فى كلّ زمان و مكان: ..
- 423 دعاؤه عليه السّلام فى توصيف الله عزّ و جلّ: ..
- 423 دعاؤه عليه السّلام عقب صلاة الوتر فى أوّل ليلة من رجب: ..
- 424 دعاؤه عليه السّلام فى سجوده عليه السّلام: ..
- 424 الحادى عشر-استغفاره عليه السّلام: ..
- 424 الثانى عشر-حمده عليه السّلام على هلاكة الأعداء: ..
- 425 الثالث عشر-يمينه عليه السّلام: ..
- 429 (ه)-معاشرته عليه السّلام مع الأسرة ..
- 429 إشارة ..
- 429 الأوّل-شخصه إلى المدينة مع أبيه الجواد عليهما السّلام: ..
- 429 الثانى-استرجاعه عند شهادة أبيه عليهما السّلام: ..
- 429 الثالث-بكاؤه عند شهادة أبيه عليهما السّلام: ..
- 430 الرابع-تجهيز ابنه عند الموت: ..
- 430 الخامس-خطبته عليه السّلام فى النكاح: ..
- 431 السادس-حبّه عليه السّلام لسرّ من رأى: ..

- 431 السابع-غلمانه عليه السّلام واستخدام من يحبّ أن يخدمه: ..
- 438 الثامن-جاريتته عليه السّلام: ..
- 438 التاسع-تسميته عليه السّلام الغلام: ..
- 438 العاشر-جلوسه عليه السّلام مع غلمانه: ..
- 439 الحادى عشر-حراسته عليه السّلام لغلمانه فى تهيئة ما يلزمهم من اللباس: ..
- 439 الثانى عشر-معلّم غلمانه عليه السّلام: ..
- 439 الثالث عشر-وكيله عليه السّلام على الدخل والخرج: ..
- 440 (و)-معاشرته عليه السّلام مع الناس ..
- 440 اشارة ..
- 440 الأوّل-ابتداء كتابه عليه السّلام بالسّلام: ..
- 440 الثانى-الأمر بإبلاغ سلامه على عبد العظيم الحسنى: ..
- 440 الثالث-سيرته عليه السّلام فى ردّ السّلام: ..
- 441 الرابع-ضحكه وتسمّه عليه السّلام: ..
- 443 الخامس-مجالسته ومحدثه عليه السّلام ..
- 443 مجالسته ومحدثه عليه السّلام مع الناس فى كلّ عشية: ..
- 443 جلوسه عليه السّلام وتحديثه للناس قبل الصلاة: ..
- 444 جلوسه عليه السّلام بين الناس وتكريمه العالم: ..
- 444 السادس-هديته وعطاؤه عليه السّلام: ..
- 444 هديته عليه السّلام إلى أهل بيته وغيرهم: ..
- 445 إعطاؤه عليه السّلام اللباس لبعض أصحابه: ..
- 445 إعطاؤه عليه السّلام الدنانير فى موسم الحجّ: ..
- 446 إعطاؤه عليه السّلام الدنانير لأداء الدين: ..
- 446 إعطاؤه عليه السّلام لمن أصابه ضيق شديد: ..
- 446 إعطاؤه عليه السّلام الدرهم لمن تمنّى أن يكون له خاتم: ..
- 447 إعطاؤه عليه السّلام ثمن شراء نرجس أمّ المهديّ عليه السّلام: ..

- 447 إعطاؤه عليه السّلام نفقة الحجّ لداود بن القاسم الجعفرىّ:
- 448 إعطاؤه عليه السّلام النفقة للمريض:
- 448 السابع-قبوله الهدايا و العطايا:
- 448 قبوله عليه السّلام أمتعة أرسلها الناس إليه:
- 450 قبوله عليه السّلام هديّة الصبيان:
- 450 قبوله عليه السّلام هدايا السلطان:
- 451 الثامن-قضاؤه عليه السّلام حوائج الناس:
- 453 التاسع-عيادته عليه السّلام المرضى:
- 453 العاشر-معالجته عليه السّلام المرضى:
- 454 الحادى عشر-تكفينه عليه السّلام الميّت و إقامة العزاء عليه:
- 454 الثانى عشر-أداء دينه عليه السّلام عند المطالبة:
- 455 الثالث عشر-تقريره عليه السّلام الكتب:
- 455 كتاب أحمد بن خانبه:
- 455 كتاب يونس بن عبد الرحمن:
- 456 الرابع عشر-معاشرته مع وكلائه:
- 456 سيرته عليه السّلام فى نصب الوكيل:
- 457 أمره بإطاعة وكلائه عليه السّلام:
- 457 الخامس عشر-إعجاب الناس من هيئته عليه السّلام:
- 457 السادس عشر-غضبه عليه السّلام:
- 457 غضبه على من زعم أنّ الله عزّ و جلّ جسم:
- 458 غضبه على من أراد فعل الحرام:
- 458 السابع عشر-معاشرته عليه السّلام مع مخالفيه:
- 459 الثامن عشر-معاشرته عليه السّلام مع أعدائه:
- 459 التاسع عشر-معاشرته عليه السّلام مع سائر الفرق الإسلاميّة:
- 460 العشرون-عفوه عليه السّلام عمّن ظلمه:

- 461 الحادى و العشرون-سروره عليه السّلام فى عيد الزهراء عليها السّلام:
- 462 الثانى و العشرون-نزوله عليه السّلام دار خزيمه بن حازم حين القدم من
- 462 الثالث و العشرون-مرابطه عليه السّلام:
- 462 الرابع و العشرون-احتجابه عليه السّلام عن كثير من الشيعة:
- 463 الخامس و العشرون-ترجّله عليه السّلام بين يدى المتوكّل:
- 463 السادس و العشرون-خروجه عليه السّلام، لاستقبال البغاء:
- 463 السابع و العشرون-حبسه عليه السّلام:
- 463 حبسه فى خان الصعاليك:
- 464 حبسه فى قصر المتوكّل:
- 464 الثامن و العشرون-أمره عليه السّلام بقتل ابن بابا:
- 464 التاسع و العشرون-أمره عليه السّلام بقتل علىّ بن حسكة:
- 465 الثلاثون-أمره عليه السّلام بقتل فارس بن حاتم القزوينى:
- 466 (ز)-معاشره الناس معه عليه السّلام
- 466 اشارة
- 466 الأوّل-إجلال الناس له عليه السّلام:
- 470 الثانى-انتظار الناس شوقا إلى زيارته عليه السّلام:
- 470 الثالث-عبادة الناس له عليه السّلام فى علته:
- 471 الرابع-ضجّة أهل المدينة لإحضاره عليه السّلام المتوكّل:
- 471 الخامس-تعزية الناس له عليه السّلام بعد موت ابنه:
- 472 السادس-نذر رجل نصرانى له عليه السّلام:
- 472 السابع-تقبيل الناس يده عليه السّلام:
- 472 الثامن-تقبيل الناس رجله وركابه عليه السّلام:
- 473 التاسع-تواضعه عليه السّلام لمن رام تقبيل يده ورجله، بتقريب رأسه إليه:
- 473 العاشر-مشايعة الناس له عليه السّلام:
- 474 الفصل الثانى:أحواله عليه السّلام مع خلفاء زمانه

474	اشارة
475	(أ)-خلفاء زمانه عليه السّلام
477	(ب)-أحواله عليه السّلام مع خليفة زمانه
477	(ج)-أحواله عليه السّلام مع المعتصم
478	(د)-أحواله عليه السّلام مع الواثق
479	(ه)-أحواله عليه السّلام مع المتوكّل
525	(و)-أحواله عليه السّلام مع المعتزّ
530	فهرس العناوين و الموضوعات
567	تعريف مركز

عنوان واسم المؤلف: موسوعة الإمام الهادي عليه السلام المجلد 1 / تأليف: اللجنة العلمية في مؤسسة وليّ العصر عليه السلام للدراسات الإسلامية؛ بإشراف السيد محمد الحسينيّ القزوينيّ ... [وآخرين]؛ المشرف السيد ابوالفضل الطباطبائي - الشيخ مهدي الاسماعيلي.

مواصفات النشر: قم: اللجنة العلمية في مؤسسة وليّ العصر (عج) للدراسات الإسلامية، 1423ق. = - 1381.

ISBN: (ج.3)؛ 964-94883-0-8 (الفترة)؛ 964-94883-1-6 (ج.1)؛ (ج.2)؛ (ج.4)

حالة القائمة: القائمة السابقة

لسان: العربية.

ملاحظة: بيليوغرافيا

عنوان: علي بن محمد (عليه السلام)، العاشر الإمام، ق 254 - 212

المعرف المضاف: طباطبائي اشكذري، ابوالفضل، جامع، - 1347

المعرف المضاف: حسيني قزويني، السيد محمد، . - 1331

المعرف المضاف: خزعلي، ابوالقاسم، . - 1304

المعرف المضاف: مؤسسة وليّ العصر (عج) للدراسات الإسلامية

ترتيب الكونجرس: 8/ BP49 م

تصنيف ديوي: 297/9583

رقم البيليوغرافيا الوطنية: م 82-6929

ص: 1

إشارة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص: 3

موسوعة الامام الهادى المجلد 1

تأليف اللجنة العلمية فى مؤسسة ولى العصر للدراسات

باشراف محمد الحسينى القزوينى ... [ودىكران]

المشرف على الموسسه ابى القاسم الخزعلى

ص: 4

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى خلقنا فسوانا، وقدر لنا سبل الرشاد، ولها هدانا، والحمد لله الذى سلك بنا صراطا سويا، صراط الذين أنعم عليهم، ولم يكونوا مغضوبا عليهم، ولا الضالين، الذين أبان عن مكانتهم السامية هذه بقوله سبحانه: **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (1)**.

ثم أمرنا بالاعتناء بهم، والأخذ عنهم، فقال تبارك وتعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (2)** وبذلك أمن حسن عاقبتنا، وحفظنا من الزلل، حين اختار لنبينا صلى الله عليه وآله وسلم لقائه، ورضى له ما عنده، وأكرمه عن دار الدنيا، ورغب به عن مقارنة البلوى، فقال: **إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (3)** ولم يخل سبحانه خلقه قط عن هاد إلى سبيل الحق، والصلاة والسلام على نبيه المجتبي، ورسوله المرتضى، خيرته من خلقه، وصفيه من أنبيائه، أفضل من أرسله إلى عباده، بحيث تمتى إبراهيم أبو الأنبياء عليه السلام أن يلحقه الله به وبأهله، فتصرع إليه أن **أَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ (4)**، وقال سبحانه إجابة له: **وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ**

ص: 5

1- الاحزاب: 33/33.

2- التوبة: 119/9.

3- الرعد: 7/13.

4- الشعراء: 83/26.

الصَّالِحِينَ (1) وقد أعطى هذه المنزلة لرسوله محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الدُّنْيَا، وَأَخْبَرَ عَنْهُ: إِنَّ وَلِيَّيَ اللهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ (2).

وقد قام الرسول بأعباء النبوة خير قيام، فأدّى إلى العباد ما أمر به، ما فرّط في ذلك، بلّغ صغائر الأمور وكبارها، حتّى إذا آن ارتحاله، أمره الله و أكد عليه أن يبيّن لهم ملاك الامر، وما به يقوم عمود الدين، ويعصمه من خلاف المخالفين، فنهض لذلك وقال آخذاً بيد عليّ عليه السلام و الملاً أمامه:

«من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه؛ اللهم! وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله» ولم يكن ذلك مجرد إعلان؛ بل أخذ بيعة له في أعناقهم له ولذريّته من بعده، وعيّن لهم ما قال سبحانه: وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (3).

و الصلاة والسلام على الأطيبين الأطهرين من آله، الذين جعل الله مودّتهم أجر النبوة، والافتداء بهم، والأخذ عنهم كمال الدين و تمام النعمة، وبالأخذ عنهم رضى الإسلام للناس ديناً، والذين قاموا لإقامة الدين خير قيام، فجاهدوا في الله حقّ جهاده، وعملوا بكتابه، وبسنة نبيّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، أذاقهم الله محبّته، فخلّوا عن جميع النزغات، حتّى بلغوا نكران الذات، وكانوا يقولون: «اجعل لساني بذكرك لهجاً، وقلبي بحبّك متبهما»، وقد فعل الله بهم ذلك، بحيث قال رائدهم الأكبر، الآية الكبرى، والنبأ العظيم، أمير المؤمنين عليّ عليه السلام مناجياً ربّه: «إلهي لو فرقت بيني وبين أحبّائك،

ص:6

1- البقرة: 130/2.

2- الأعراف: 196/7.

3- الرعد: 7/13.

وأمرت بي إلى النار، فهبني يا إلهي! وسيدى، و مولاي، ورَبِّي، صبرت على عذابك، فكيف أصبر على فراقك».

نعم، هذه نعمة لا تعادلها نعمة، و مزية تفوق كل مزية، تفوق ملازمة التقوى، و ممارسة الوظائف الضرورية، و بهذه المزايا العالية قاموا في وجوه الجبارين، يتحملون في ذلك المشاق، و يتجرعون الغصص، يصبرون على مرّ الأُمور، يصبرون و لهم في العين قذى، و في الحلق شجى، عانوا صنوقا مرهقة، من القسوة و الشدة، من بنى أمية و بنى العباس، يرون أموال الناس نهبا، و عباد الله خولا، يتملكون أموال الناس، و ما جعل الله لهم لمعايشهم، و ينفقونها على العابثين و أهل المجون، أصحاب الخمر و الغناء.

فهذا الإمام العظيم عليّ بن محمد الهادي عليهما السلام، وروحي لتراب مقدمه الفداء، الممثل الوحيد للجبهة المعارضة للحكم العباسي، تقد إليه الوفود، و ينشالون عليه من كلّ جانب، يهدون إليه التحف، و يمدّونه بالأموال، حتّى خاف الطاغية الغشوم، المتوكّل على نفسه، فأمر بإزاعجه إلى سامراء، مركز الحكومة، ليكون محضرا عنده يرصد حركاته، و يتعرّف أحبائه، و يقف على ماله من النفوذ العميق في نفوس شتى الطوائف، و يضيق عليه مع ذلك أيّما تضيق، حتّى يقبض جلاوزته الأجلاف أن يهجموا داره في أنصاف الليل، و يأتوا به على زيّه، و لا يرخصوا له في تغيير ملبسه.

فأتوا به إلى المتوكّل، و المتوكّل حمل سكران، فأنذره الإمام عليه السلام و ذكره بالآخرة، و له في تلك الحالة، من الوقار ما خضع له ذلك الجبار، و كان قد أراد الفتك به.

و يوما أحضره و الناس صفوف عن يمين و شمال، ينظرون إليه في روانه و بهائه، و هو عليه السلام يأتي لا يلتفت يمينا و لا شمالا، و رجل من عرض الناس

ينظر إلى جلاله وجماله، ويهره عظمته، فجعل في نفسه يدعو له أن يعصمه الله أذى الجبارين، فالتفت إليه الإمام وقال: قد أجاب الله دعوتك، وجعل لك أموالاً وذرّية، فاعتنق الرجل ولايته بذلك، وقال بإمامته، وصار شيعياً بصيراً.

قام عليه السّلام في أيام وجوده بسامراء- وهو كما عرفت تحت مراقبة شديدة- بما يوضح للناس عقائدهم، ويزيح عنهم شبهاتهم في شتى المعارف، في قسم التوحيد وما له سبحانه من صفات جلال وجمال، وما طرأت من الشبهات من مفكرى عصره، على قسم النبوة، وعلى ما ينوب الناس من الاشتباه في الوظائف العمليّة.

ومن أهمّ ما أذاه إلى الناس، الإزاحة عن شبهات الإمامة، فأبان في الزيارة الجامعة الكبيرة، التي تفوق سائر الزيارات في محتواها، وكثرة ما أفاض عليه السّلام من شئون الإمامة، وكان لها عند الأعظم منزلة عظيمة؛ أبان ذلك- وهو عليه السّلام في ذلك الضنك الشديد، والمراقبة المضيقّة- حيث يقول:

«و أشهد أنّكم الأئمّة الراشدون المهديون، المعصومون المكرّمون، المقرّبون المتّقون، الصادقون المصطفون، المطيعون لله، القوامون بأمره، العاملون بإرادته، الفائزون بكرامته، اصطفاكم بعلمه، وارتضاكم لغيبه، واختاركم لسرّه، واجتباكم بقدرته، وأعزّكم بهداه، وخصّكم ببرهانه، وانتجبكم بنوره، وأيدكم بروحه، ورضيكم خلفاء في أرضه، وحججا على بريته، وأنصارا لدينه، وحفظة لسرّه، وخزنة لعلمه، ومستودعا لحكمته، وتراجمة لوحيه، وأركاناً لتوحيده.

وشهداء على خلقه، وأعلاماً لعباده، و منارا في بلاده، وأدلاء على صراطه،

عصمكم الله من الزلل، و آمنكم من الفتن، و طهركم من الدنس، و اذهب عنكم الرجس و طهركم تطهيرا» (1).

و اعظم من ذلك و اكبر، ما افاض في زيارته الغديرية، عند ما زار بها امير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير، و سرده له ما كان له من المناقب و المزايا، فيا لله و للقدرة العظيمة، التي خصت بها الامامة، لا يخاف في الله لومة لائم، و لا يأخذه خوف من الجبارين، يذكر ما لامير المؤمنين عليه السلام من سبقته الى الاسلام، و مقاساته الشدائد من المشركين، و مبيته في فراش الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، حتى قال سبحانه: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ (2)، ليلة الهجرة، و ما فاداه بنفسه، و ما له من الجهاد و الجهود، في إعلاء كلمة الله، و من بذل النفس و النفيس في إزاحة العوائق، ما قاساه بعد النبي من الشدائد، و ما لاقاه من القاسطين، و المارقين، و الناكثين، من شدائد لا تقوم بها أقوى النفوس.

يقول: «أشهد أنك المخصوص بمدحة الله، المخلص لطاعة الله، لم تبغ بالهدى بدلا، و لم تشرك بعبادة ربك أحدا، و أنّ الله تعالى استجاب لنبيه صلى الله عليه و آله فيك دعوته، ثم أمره باظهار ما أولاك لأمتة إعلاء لشانك، و إعلانا لبرهانك، و دحضا للأباطيل، و قطعاً للمعاذير، فلمّا أشفق من فتنة الفاسقين و اتقى فيك المنافقين، أوحى إليه رب العالمين: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ (3).

ص: 9

1- الموسوعة: 293/2، ح 658.

2- البقرة: 207/2.

3- المائدة: 67/5.

فوضع على نفسه أوزار المسير، ونهض في رمضان (1) الهجير (2)، فخطب فأسمع و نادى فأبلغ ثم سألهم أجمع، فقال: هل بلغت؟

فقالوا: اللهم! بلى! فقال: اللهم! اشهد، ثم قال: أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟

فقالوا: بلى! فأخذ بيدك، وقال: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهم! وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله؛... مولاي! أنت الحجّة البالغة، والمحجّة الواضحة، والنعمة السابغة، والبرهان المنير، فهنيئاً لك بما آتاك الله من فضل و تبا لشانك ذى الجهل، شهدت مع النبيّ صلّى الله عليه وآله جميع حروبه و مغازيه تحمل الراية أمامه، و تضرب بالسيف قدّامه، ثمّ لحزمك المشهور و بصيرتك فى الأمور، أمرك فى المواطن و لم تكن عليك أمير، و كم من أمر صدّك عن إمضاء عزمك فيه التقى، و اتّبع غيرك فى مثله الهوى، فظنّ الجاهلون أنّك عجزت عمّا إليه انتهى، ضلّ و الله الظانّ لذلك و ما اهتدى» (3).

لعمر أبيك! لو لا تلك العصمة العظيمة، لم يمكنوا فى تلك الأحوال القاصية القاصمة، و لم يتخلّصوا من لومة اللائمين.

وقد قال كبيرهم أمير المؤمنين عليه السّلام: «وإني لمن قوم لا- تأخذهم فى الله لومة لائم، سيماهم سما الصديقين، و كلامهم كلام الأبرار، عماد الليل و منار النهار، متمسكون بحبل القرآن، يحيون سنن الله و سنن رسوله،

ص: 10

1- الر مض محرّكة: شدّة وقع الشمس على الرمل، القاموس المحيط: 490/2 (الرمض).

2- الهاجرة: نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر أو من عند زوالها إلى العصر، القاموس المحيط: 223/2 (هجره).

3- البحار: 359/97، ح 6.

لا يستكبرون ولا يعلون، ولا يغلون ولا يفسدون، قلوبهم في الجنان، وأجسادهم في العمل» (1).

وهو يقول: «وإنما كنت جارا جاوركم بدنى أيّاما (2)»، ويقول لَمَّا أصحرب (كميل): اللّهُمَّ! بلى، لا تخلو الأرض من قائم لله بحجّة، إمّا ظاهرا مشهورا، أو خائفا مغمورا،... (3).

هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة، وباشروا روح اليقين، واستلنا ما استوعره المترفون، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحلّ الأعلى.

ويحقّ لهم أن يقولوا: بنا اهتديتم في الظلماء، وتسنّتم العلياء، و بنا انفجرتم عن السرار، وأن يذكروا «نحن صنائع ربّنا و الناس بعد صنائع لنا».

أقول لنفسي: أقصر! فهذا منتهى الشاء، و ختاماً أقول: اسرح طرفك في هذه المجموعة، مجموعة حياة الإمام الهادي عليه السّلام، تأخذ لبّك و تثير عجبك! طالع ما في مسارح العقيدة، و مطارح الأخلاق، و أوساط الأعمال و الأفعال، تجد ضالّتك فيها، و تزهدك عمّا سواها.

وهنا يطيب لى أن أتمنّى مساعى البحّثة المفضال الجادّ، المجاهد المقدم، الأخ السديد، السيّد محمّد الحسينيّ، دامت إفاضاته، فى تحرير هذه الموسوعة الرشيقّة الحافلة، و أشكر من قام معه فى تنسيق هذه المجموعة المباركة، إذ قام معه جمع من الأفاضل، أهل الولاية، و أولى المحبّة لهؤلاء الأكارم الأفاضل،

ص: 11

1- نهج البلاغة: الخطبة القاصعة، 190.

2- نهج البلاغة: الخطبة 147.

3- نهج البلاغة: كلمات القصار 147.

القادة الهداة، والسادة الولاة، شكر الله مساعيهم، وحقق آمالهم، وجزاهم عن هؤلاء الأئمة عليهم السلام خير جزاء، وأتاهم في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقاهم عذاب النار، بحق رسوله الكريم، وآله الأطهار، والحمد لله رب العالمين.

حرره العبد أبو القاسم الخزعلي 23 ذى قعدة الحرام سنة 1423 هـ

ص: 12

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على خاتم النبيين، وسيد المرسلين، محمد وآله الطاهرين.

أما بعد: فلما كان من أمنيّات مؤسسة وليّ العصر عليه السلام فى قسم الحديث تدوين الموسوعات الشريفة التى تركز فيها على دراسة حياة الأئمة المعصومين عليهم السلام، بناء على اقتراح سماحة آية الله الخزعلي و رغبته، تقرّر أن نقوم ببحث و تمحيص متون الأحاديث والآثار الواردة عن العترة الطاهرة، و جميع ما صدر عنهم عليهم السلام قولاً و فعلاً و تقريراً، فى الأحكام الإلهية، و الشئون المختلفة، و تدوين ذلك فى اثنتى عشرة موسوعة، يخصّ كلّ موسوعة منها بإمام من الأئمة عليهم السلام، و هذا الموضوع يمهد لمن أراد أن تغمره الفيوضات الإلهية المودعة فيهم، أن يرتوى من مناهل علومهم الفياضة العذبة التى بسطناها فى الموسوعات الموماً إليها.

فقد حظى و الحمد لله بعد جهود كبيرة، و اقتطف ثمارها اليوم بإصدار مجموعات متنوّعة إلى حضرة الباحثين و المثقّفين؛ فأول مجموعة أنجزناها من سلسلة هذا المشروع القيم، كانت باسم الإمام التاسع محمد بن عليّ الجواد عليهما السلام.

و الذى بين يديك أيها القارئ الكريم من تلك الثمار الكريمة التى تستهدف عرض قبسات عن حياة الإمام العاشر على بن محمد العسكري عليهما السلام.

ملاحظات ينبغى الالتفات إليها عند مطالعة الكتاب:

الأولى: ولما كان من أهدافنا من تصنيف الموسوعات المشار إليها، هو تفريع الموضوعات الكلامية، والفقهية، والتاريخية... حسب ما يستفاد من كلام المعصوم عليه السلام، فقد ذكرنا الحديث بتمامه فى الباب الخاص به، وأشرنا فى الهامش إلى مواضع الفروع المستفادة من كلامه عليه السلام فى الأبواب المقتضية لها، وذلك لوقوف القارئ الكريم على ما استفيد منه من الفروع.

الثانية: إذا كان الحديث المذكوراً بعبارات مختلفة، وأسانيد متعددة، أخذنا منه ما هو أقدمه تدويناً، وأوسعها متناً، وأشرنا فى الهامش إلى سائر طرقه، ومصادره، وموارد اختلافه.

الثالثة: أشرنا إلى الأغلط، والتصحيقات الواقعة فى متن الحديث، أو سنده وقمنا بإصلاح ما أمكن منها.

الرابعة: وأوضحنا بعض العبارات المبهمة والكلمات الغامضة فى الهامش، مستفيدين من كتب اللغة المعتمدة.

الخامسة: وفى الأحاديث المضمرة التى لم يسم فيها المعصوم عليه السلام، بيّنا المعصوم المراد من الضمير، بالقرائن الرجالية وغيرها.

السادسة: ومن المسائل المهمة التى قمنا بشرحها وتوضيحها، تمييز بعض المشتركات فى ألقاب أو كنى المعصومين عليهم السلام كأبى الحسن المشترك بين الإمام الكاظم والرضا والهادى عليهم السلام أو أبى جعفر المشترك بين الباقر والجواد عليهما السلام أو لقب «الماضى» الذى أطلق على الكاظم والهادى عليهما السلام

وغيرها؛ بحيث بيّنا المراد منها بالقرائن الرجالية و الرواة عنهم عليهم السّلام.

وقد تبيّن بذلك ما وقع من الالتباس لبعض الأعلام في ذلك من حمل «أبي جعفر» مثلاً، على الباقر عليه السّلام و الحال أنّ المراد، هو الجواد عليه السّلام أو بالعكس و كذلك في «أبي الحسن».

السابعة: إنّ الأحاديث و الأخبار التي أوردناها من المصادر، لم تتعرض لتصحيحها و تضعيفها سنداً، لأنّ الأنظار و الآراء تختلف في أحوال قسم من الرواة، و العمل بحديث «من بلغ» في الأدعية و الاستناد «بالتسامح في أدلة السنن» في غير الواجبات و المحرّمات، فتركنا ذلك إلى القارئ الكريم، أو إلى من تتوفّر فيه الصلاحية لذلك.

الثامنة: بذلنا الجهد الكثير ليخرج الكتاب من الطبع سالماً من الهنات، فإذا وجد فيه شيء من ذلك، فهو ممّا زاع عنه البصر.

الالتفات إلى بعض خصائص موسوعة الإمام الهادي عليه السّلام:

لا بدّ أن نلفت نظر القارئ الكريم الذي لا حظ موسوعة الإمام الجواد عليه السّلام إلى الفروق التي وقعت بين هذه و تلك بالأمر التالية:

1- قد قسمنا الكتاب في هذه الموسوعة إلى الأبواب و الفصول خلافاً لموسوعة الإمام الجواد عليه السّلام، حيث ربّناها على الفصول و الأبواب.

2- قمنا في بداية بعض الفصول و الأبواب بالإشارة إلى ما يأتي فيهما من العناوين و الموضوعات، لانتباه الباحث على محتواهما قبل الخوض فيهما.

3- قد عقدنا فصلاً خاصاً بالأشعار المنسوبة إلى الإمام عليه السّلام إنشاء و قراءة.

4- نقلنا الممدوحين و المذمومين على لسانه عليه السّلام إلى آخر الكتاب

تحت عنوان: «خاتمة في الممدوحين و المذمومين و غيرهم»، التي تحتوى على فصول، منها: «الأحاديث المشبهة».

و في الختام نقدم شكرنا الجزيل إلى سماحة آية الله الخزعلي، لإشرافه على شؤون المؤسسة و لمراجعته هذه الموسوعة و تصحيح ما خطر بباله الشريف من الملاحظات، فجزاه الله أفضل الجزاء.

كما نتقدم بجزيل الشكر و عظيم الامتنان إلى الباحثين الكريمين سماحة السيد أبو الفضل الطباطبائي، و الشيخ مهدي الإسماعيلي في تدوين هذا السفر القيم، و كما نشكر من جميع إخواننا الذين ساعدونا في تحقيقه و تصحيحه و طبعه، لا سيما الأخ الأعزّ الشيخ أبو طالب علي نژاد، حيث راجع و صحح كل ما يرتبط بعلم الرجال، و هكذا الشيخ علي روح الله، و السيد عبد الله الحسيني، و جعفر المؤمني، للجهد الذي بذلوه في إعداد عمل طباعة هذه الموسوعة، فجزاهم الله جميعاً أفضل الجزاء.

و نخص بالذكر صاحب الفضيلة الأستاذ أحمد مسجد جامعي وزير الثقافة و الإرشاد الإسلامي؛ لمساعدته في تحقيق و نشر هذا السفر الجليل و هكذا معاونه في الشؤون الثقافية، الأخ العزيز محمد علي الشعاعي، زاد الله في توفيقاته لإحياء و نشر آثار أهل البيت عليهم السلام.

مؤسسة وليّ العصر عليه السلام للدراسات الإسلامية.

السيد محمد الحسيني القزويني

الباب الأول-نسبه و أحواله عليه السّلام وفيه فصول الفصل الأول:مولده عليه السّلام

الفصل الثاني:أسمائه عليه السّلام

الفصل الثالث:شماله عليه السّلام

الفصل الرابع:أقاربه عليه السّلام

الفصل الخامس:سنّه و مدّة إمامته و إقامته عليه السّلام بسرّ من رأى

الفصل السادس:شهادته و مبلغ سنّه و مدفنه عليه السّلام و ما يناسبها

ص:17

الباب الأوّل - نسبه و أحواله عليه السّلام

إشارة

و هو يشتمل على ستّة فصول

الفصل الأوّل: مولده عليه السّلام

إشارة

و فيه ثلاثة موضوعات

الحديث عن تاريخ ولادة الإمام الهادى عليه السّلام أمر قد وقع الاختلاف فى يومه و شهره و سنته.

أمّا السنة فقد ذكروا أنّها فى الثانى عشر أو الثالث عشر أو الرابع عشر و مائتين من الهجرة.

و أمّا اليوم و الشهر فقد قالوا فى الثانى، أو الثالث، أو الثالث عشر من شهر رجب.

أو فى النصف، أو السابع و العشرين، أو فى ليلة بقيت من ذى الحجّة، أو فى يوم عرفة.

فالقول بمولده فى رجب قد يعاضد بروايتين، إحداهما منسوبة إلى الإمام

أبى محمّد العسكري عليه السّلام، و ثانيهما منسوبة إلى الناحية المقدّسة (1).

و القول بمولده في ذى الحجّة، (و لا سيّما في النصف منه) قال به عدد من فحول قدماء المحدثين و المؤرّخين كالكلينيّ و المفيد و الطوسيّ و...، و عليه سيرة العلماء من السلف إلى الخلف في التبرّك بمولده في هذا اليوم، و هو المشهور حتّى يومنا هذا، و الله أعلم.

(أ) - البشارة بولادته عليه السّلام

1- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن عاصم، عن محمّد بن عليّ بن موسى، ... عن أبيه الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه و آله... فقال: ... مرحبا بك يا أبا عبد الله! يا زين السموات و الأرضين...

و إنّ الله تعالى ركّب في صلبه [أى الجواد عليه السّلام] نطفة، لا باغية، و لا طاغية، باّزة مباركة، طيّبة طاهرة، سمّاها عنده عليّ بن محمّد، ... (2).

(ب) - تاريخ ولادته عليه السّلام في الأحاديث:

(1) 1- أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: قال أبو محمّد الحسن بن عليّ الثاني عليهما السّلام:

ولد [عليّ بن محمّد الهادي عليهما السّلام] بالمدينة يوم الاثنين لثلاث خلون من شهر رجب، سنة أربع عشرة و مائتين من الهجرة (3).

ص: 20

1- انظر الرقم الأوّل و الثاني من كتابنا هذا.

2- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: 59/1، ح 29. يأتي الحديث بتمامه في ج 1، رقم 280.

3- دلائل الإمامة: 409، س 3.

(2)2- الكفعمي رحمه الله: قال ابن عيَّاش: وخرج من الناحية المقدّسة على يد الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه، هذا الدعاء فى أَيْام رجب: «اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمَوْلُودِينَ فِي رَجَبٍ: مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الثَّانِي، وَابْنَهُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ الْمُنْتَجِبِ، وَاتَّقَرَّبَ بِهِمَا إِلَيْكَ خَيْرَ الْقُرْبِ...» (الدعاء) (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ج) - تاريخ ولادته عليه السلام فى الكتب و الأقوال:

(3)1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ولد [علي بن محمد الهادي] عليهما السلام للنصف من ذى الحجة، سنة اثنتى عشرة و مائتين.

و روى: أنه ولد عليه السلام فى رجب سنة أربع عشرة و مائتين (2).

(4)2- الحضيبي رحمه الله: كان مولده عليه السلام فى شهر رجب، سنة أربع عشرة و مائتين من الهجرة (3).

ص: 21

1- مصباح الكفعمي: 703. مصباح المتهدّد: 804، ح 867 عنه و عن الكفعمي البحار: 14/50، ح 14 و 116، ح 5. أعيان الشيعة: 32/2، س 17. قطعة منه فى (لقبه عليه السلام) و (التوسّل به عليه السلام فى الأدعية).

2- الكافي: 497/1، س 20. عنه البحار: 116/50، ح 6، و الوافي: 841/3، س 18. و أعيان الشيعة: 36/2، س 24.

3- الهداية الكبرى: 321، س 25، و 313، س 3. تذكرة الخواص: 323، س 25، عنه إحقاق الحق: 444/12، س 18. كشف الغمّة: 374/2، س 7، و 384، س 10. عنه البحار: 114/50، ح 3، و أعيان الشيعة: 36/2، س 25.

(5)3- الشيخ المفيد رحمه الله: وكان مولده عليه السلام بصربا 1 بمدينة الرسول للنصف من ذى الحجة سنة اثنتى عشرة و مائتين 2.

(6)4- الشيخ المفيد رحمه الله: فى اليوم السابع والعشرين منه [أى ذى الحجة] سنة اثنتى عشرة و مائتين من الهجرة كان مولد سيدنا أبى الحسن على بن محمد العسكرى عليهما السلام 3.

(7)5- الشيخ الطوسى رحمه الله: وروى أن فى اليوم السابع والعشرين منه

ص: 22

[أى ذى الحجّة] ولد أبو الحسن علىّ بن محمّد العسكريّ عليهما السّلام (1).

(8)6- الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ولد أبو الحسن علىّ بن محمّد صاحب العسكر عليهما السّلام، يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة مضت من رجب، سنة أربع عشرة و مائتين (2).

(9)7- الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ولد عليه السّلام بالمدينة للنّصف من ذى الحجّة سنة اثنتى عشرة و مائتين من الهجرة (3).

(10)8- أبو علىّ الطبرسيّ رحمه الله: ولد عليه السّلام بصريا من المدينة، فى النصف من ذى الحجّة سنة اثنتى عشرة و مائتين.

وفى رواية ابن عيّاش: يوم الثلاثاء، الخامس من رجب (4).

(11)9- الطبرسيّ رحمه الله: ولد عليه السّلام بصريا من مدينة الرسول صلوات الله عليه وآله يوم الثلاثاء فى رجب.

و يقال: فى النصف من ذى الحجّة.

و يقال: ولد لليلة بقيت (5) منه سنة اثنتى عشرة و مائتين من الهجرة (6).

ص: 23

1- مصباح المتهدّد: 767، س 17. عنه أعيان الشيعة: 36/2، س 19.

2- مصباح المتهدّد: 819، س 13. عنه البحار: 192/50، ضمن ح 4.

3- تهذيب الأحكام: 92/6، س 5. كشف الغمّة: 376/2، س 2.

4- إعلام الورى: 109/2، س 4. عنه كشف الغمّة: 396/2، س 17. روضة الواعظين: 271، س 2. عنه البحار: 116/50، ح 7. المناقب لابن

شهر آشوب: 402/4، س 2. المستجد من الإرشاد: 233، س 5.

5- فى المصدر: بقين.

6- تاج المواليّد ضمن المجموعة النفيسة: 131، س 3.

(12)10- السيد ابن طاوس رحمه الله: روى أنّ اليوم الثالث من رجب كان مولد مولانا عليّ بن محمّد الهادي عليهما السّلام (1).

(13)11- الكفعميّ رحمه الله: وذكر ابن عيّاش: أنّ مولد الهادي عليه السّلام كان في ثاني رجب أو في خامسه على الخلاف (2).

(14)12- فخر الدين الطريحيّ رحمه الله: ولد الإمام عليّ بن محمّد عليهما السّلام بالمدينة للنّصف من ذي الحجّة سنة اثنتي عشرة و مائتين من الهجرة.

وقيل: في السابع من الشهر.

وروى: مولده في خامس رجب سنة أربع عشرة و مائتين (3).

(15)13- التستريّ رحمه الله: وكان مولدهما [أي العسكريين عليهما السّلام] بالمدينة (4).

(16)14- المحدّث القميّ رحمه الله: ولد عليه السّلام بصريا من المدينة للنّصف من ذي الحجّة سنة اثنتي عشرة و مائتين.

وقيل: يوم الجمعة ثاني رجب.

وقيل: خامسه من تلك السنة (5).

(17)15- ابن خلّكان: كانت ولادته عليه السّلام يوم الأحد ثالث عشر رجب.

وقيل: يوم عرفة سنة أربع عشرة.

ص: 24

1- إقبال الأعمال: 149، ص 24.

2- مصباح الكفعميّ: 678، ص 11، عنه البحار: 117/50، ح 9، وأعيان الشيعة: 36/2، ص 21.

3- جامع المقال: 189، ص 16.

4- 4) إحقاق الحقّ: 444/12، ص 12 عن كتاب جنى الجنّتين لمحبّ الدين محمّد أمين بن فضل الله الحمويّ الحنفيّ.

5- 5) الأنوار البهية: 273، ص 3.

وقيل: ثلاث عشرة و مائتين (1).

(18)16- ابن الصبّاغ: قال ابن الخشاب في كتابه مواليد أهل البيت عليهم السّلام: ولد أبو الحسن عليّ العسكريّ عليه السّلام في رجب سنة أربع عشرة و مائتين من الهجرة (2).

(19)17- القندوزيّ الحنفيّ: ولد عليه السّلام بالمدينة سنة أربع عشرة و مائتين (3).

ص: 25

1- وفيات الأعيان: 273/3، س 8. نزهة الجليس: 131/2، س 17. عنه إحقاق الحقّ: 445/12، س 18، و 609/19، س 18.

2- الفصول المهمّة: 277، س 12. عنه إحقاق الحقّ: 443/12، س 15. نور الأبصار: 334، س 5.

3- ينابيع المودّة: 169/3، س 11.

(أ) - نسبه عليه السلام في الأحاديث

1- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... موسى بن عبد الله النخعي قال: قلت لعليّ ابن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب عليهم السلام، ... (1).

2- النجاشي رحمه الله: ... أبو جعفر أحمد بن يحيى الأوديّ قال: ... عندنا رجل علويّ بسرّ من رأى من أهل المدينة... فقال له ابن سماعه: بمن يعرف؟ قال: عليّ بن محمّد بن الرضا عليهم السلام... (2).

ص: 27

1- من لا يحضره الفقيه: 2/370، ح 1625. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 659.

2- رجال النجاشي: 41، س 2. يأتي الحديث بتمامه في رقم 370.

(ب) - نسبه عليه السلام فى الكتب و الأقوال

(20)1- الحضيفى رحمه الله: كان اسمه عليًا (1).

(21)2- الشيخ المفيد رحمه الله: وعلّى بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر ابن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، الإمام المنتجب، وليّ المؤمنين عليه و عليّ آباءه السلام (2).

(22)3- أبو جعفر الطبرى رحمه الله: نسبه عليه السلام: عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف (3).

(23)4- الطبرى رحمه الله: اسم الإمام العاشر عليّ عليه السلام (4).

(24)5- ابن شهر آشوب رحمه الله: هو التقى بن التقى بن الصابر بن الوفى بن الصادق بن السيّد بن السجّاد بن الشهيد بن حيدر بن عبد مناف، اسمه عليّ (5).

(25)6- الإربلى رحمه الله: قال الشيخ ابن الخشاب رحمه الله تعالى:

ص: 28

1- الهداية الكبرى: 313، س 17. كشف الغمّة: 2/374، س 10. نور الأبصار: 330، س 23، بتفاوت.

2- المقنعة: 484، س 10. تهذيب الأحكام: 6/92، س 3، بتفاوت. تذكرة الخواص: 321، س 25.

3- دلائل الإمامة: 411، س 2.

4- تاج المواليذ ضمن المجموعة النفيسة: 130، س 10.

5- المناقب: 4/400، س 22.

ذكر أبي الحسن العسكريّ عليّ بن محمّد المرتضى، [ابن أبي جعفر القانع، ابن عليّ الرضا، ابن موسى الأمين، ابن جعفر الصادق، ابن محمّد الباقر، ابن عليّ سيّد العابدين، ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين (1)].

(26)7-البرسّي رحمه الله: الإمام العاشر الإمام الهادي، هو عليّ بن محمّد وارث الوصيّين (2).

(27)8-التستري رحمه الله: وأمّا الإمام عليّ الهادي ابن الإمام محمّد الجواد (3).

(28)9-التستري رحمه الله: وأمّا نسبه عليه السّلام فأبوه أبو جعفر محمّد القانع ابن عليّ الرضا بن موسى عليهم السّلام (4).

10-الخطيب البغداديّ: عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام، أبو الحسن الهاشميّ... (5).

(29)11-ابن الصّبّاغ: أمّا نسبه فهو عليّ الهادي، ابن محمّد الجواد، ابن عليّ الرضا، ابن موسى الكاظم، ابن جعفر الصادق، ابن محمّد الباقر، ابن

ص: 29

1- كشف الغمّة: 2/384، ص 6.

2- مشارق أنوار اليقين: 108، ص 14.

3- إحقاق الحقّ: 19/623، ص 3، عن كتاب صحاح الأخبار لسراج الدين المخزوميّ.

4- إحقاق الحقّ: 12/443، ص 9، عن كتاب مطالب السؤل لمحمّد بن طلحة.

5- تاريخ بغداد: 12/56، ضمن رقم 6440. يأتي الحديث بتمامه في رقم 528.

علیّ زین العابدین، ابن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السّلام (1).

(ج) - اسمه عليه السّلام في التوراة

(30)1- النباطیّ البیاضی رحمه الله: قال ابن عمر: سمّاهم [أى الأئمّة الاثنی عشر علیهما السّلام] كعب الأحبار بأسمائهم في التوراة: ينبوذ، قیدورا، أویایل، میسورا، مشموع، دموه، سموه، حیدور، وتمر، بطور، بوقیش، قیدمه.

قال أبو عامر هشام الدستوانیّ: سألت عنها يهوديًا عالما فقال: هذه نعوت أقوام بالعبرانيّة صحيحة نجدها في التوراة...

قلت: فانعت لي هذه النعوت لأعلمها.

قال: نعم!... بطور، رافع اسمه [أى أبو الحسن العسكري عليه السّلام]،....

و في موضع آخر من هذا الكتاب: أسند الشيخ الفاضل أحمد بن محمد بن عيّاش إلى السدوسيّ، أنّه لقي في بيت المقدّس عمران بن خاقان الذي أسلم من اليهوديّة على يد أبى جعفر عليه السّلام... فقال لي يوما: إنّنا نجد في التوراة محمّدا و اثني عشر من أهل بيته خلفاء، وليس فيهم تيمى و لا عدوى و لا أموى...

فقال: شمعو عيل، شمعي شحو، و هنى پيراخشى، او تو، هموتنى، بمايذ، عايذ، شنيم، عوسون، نيتيتو، توليد، كفى كودل (2).

و الحديث طويل في كلا الموضوعين أخذنا منهما موضع الحاجة.

2- هامش عيون أخبار الرضا عليه السّلام: قد ورد أسماء النبيّ و الأئمّة الاثنی عشر

ص: 30

1- الفصول المهمّة: 277، س 13.

2- الصراط المستقيم: 141/2، س 11، و 238، س 18. يأتي الحديث أيضا في (النصّ على إمامته و أنّ اسمه عليه السّلام في التوراة).

صلوات الله عليهم فى التوراة بلسان العبرانية، وقد نقل عنها بهذه العبارة:

ميدميزد «محمد المصطفى»... نسطور «على النقي»... (1).

(د) -علة تسميته عليه السلام بالعسكرى

(31)3- الشيخ الصدوق رحمه الله: سمعت مشايخنا رضى الله عنهم يقولون:

إنّ المحلّة التى يسكنها الإمامان على بن محمد، والحسن بن على عليهما السلام بسرّ من رأى، كانت تسمى عسكر، فلذلك قيل لكلّ واحد منهما: العسكرى (2).

(32)4- بعض قدماء المحذّثين والمؤرّخين رحمهم الله: يقال له العسكرى عليه السلام، لأنّ المتوكّل أخرجه إلى سرّ من رأى وأسكنه بها مع الأهل والولد.

و يقال لسامرة: العسكر، فنسب إليه (3).

(33)5- ابن عنبه: أما علىّ الهادى فيلقب العسكرى، لمقامه بسرّ من رأى، وكانت تسمى العسكر (4).

(34)6- السيّد محسن الأمين رحمه الله: وفى أنساب السمعاني: العسكرى نسبة إلى عسكرا سرّ من رأى الذى بناه المعتصم، لما كثر عسكره وضاقت عليه بغداد، وتأذى به الناس، فانتقل إلى هذا الموضع بعسكره، وبنى به البنيان المليح، وسمى سرّ من رأى.

ص: 31

1- هامش عيون أخبار الرضا عليه السلام: 164/1، س 16. يأتى الحديث بتمامه فى رقم 293.

2- علل الشرائع: 241/1، س 11. عنه البحار: 235/50، ح 1. معانى الأخبار: 65، س 12. عنه وعن العلل، البحار: 113/50، ح 1، وأعيان الشيعة: 37/2، س 9.

3- كتاب ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام ضمن المجموعة النفيسة: 229، س 12.

4- عمدة الطالب: 179، س 9.

و يقال: سامرة و سامراء، و سُمّيت العسكر لأنّ عسكر المعتصم نزل بها،

و ذلك فى سنة 221 و هو يدلّ على أنّ عسكرا اسم لمجموع سامراً (1).

(35)7-علّى العلوىّ العمرىّ: أبو الحسن علىّ بن محمّد العسكرىّ عليهما السّلام و إنّما سمّى العسكرىّ لأنّ سامراً كانت تسمّى العسكر، و أقام هو و ابنه عليهما السّلام بها (2).

(36)8-الشبلنجىّ: و فى حياة الحيوان: سمّى العسكرىّ عليه السّلام لأنّ المتوكّل لمّا كثرت السّعاية فيه عنده أحضره من المدينة و أقرّه بسرّ من رأى على صيغة المبنى للمفعول و تسمّى العسكر لأنّ المعتصم لمّا بناها انتقل إليها بعسكره، فقبل لها: العسكر (3).

(ه) - كناه عليه السّلام

(37)1-الحضينىّ رحمه الله: و كنيته عليه السّلام: أبو الحسن لا غير (4).

2-الشيخ الصدوق رحمه الله:... أبو نصر قال: لمّا احتضر أبو جعفر محمّد بن

ص: 32

1- أعيان الشيعة: 37/2، س 12.

2- المجدى فى الأنساب: 130، س 6.

3- نور الأبصار: 334، س 12. تذكرة الخواصّ: 322، س 1. وفيات الأعيان: 273/3، س 9. عنه إحقاق الحقّ: 609/19، س 20. الصواعق

المحرقة: 206، س 28. عنه إحقاق الحقّ: 613/19، س 9. نزهة المجلس: 184/2، س 11. عنه إحقاق الحقّ: 460/12، س 2.

4- الهداية الكبرى: 313، س 8. المناقب لابن شهر آشوب: 400/4، س 23. نور الأبصار: 334، س 7. الفصول المهمّة: 277، س 17. عنه

إحقاق الحقّ: 443/12، س 18.

علیّ الباقر علیهما السّلام عند الوفاة... دعا بجابر بن عبد الله فقال له: يا جابر!

حدّثنا بما عاينت من الصحيفة؟....

قالت: فيها أسماء الأئمّة من ولدي... أبو الحسن علیّ بن محمّد بن الأمين علیهم السّلام،... (1).

(38)3- كبار المحدّثین و المؤرّخين رحمهم الله: كنية علیّ بن محمّد علیهما السّلام أبو الحسن (2).

(39)4- الطبرسیّ رحمه الله: كنيته أبو الحسن، وربّما يقال له: أبو الحسن الثالث علیه السّلام (3).

(40)5- فخر الدين الطريحيّ رحمه الله: أبو الحسن كنية مشتركة بين علیّ بن أبي طالب علیه السّلام، وبين علیّ بن الحسين، وبين موسى بن جعفر الكاظم، وبين علیّ بن موسى الرضا، وبين علیّ بن محمّد الهادي علیهم السّلام.

و إذا قيّد بالثالث فعليّ الهادي علیه السّلام وقد يخصّ المطلق بأحدهم مع القرينة (4).

(41)6- الخطيب البغداديّ: علیّ بن محمّد أبو الحسن الهاشميّ و هو

ص: 33

1- عيون أخبار الرضا علیه السّلام: 41/1، ضمن ح 1. يأتي الحديث بتمامه في رقم 212.

2- تاريخ أهل البيت عليهم السّلام: 138، س 17. تاريخ الأئمّة عليهم السّلام ضمن المجموعة النفيسة: 30، س 7. الدروس: 154، س

19. تهذيب الأحكام: 92/6، س 3 دلائل الإمامة: 411، س 4.

3- تاج المواليد ضمن المجموعة النفيسة: 130، س 11. كتاب ألقاب الرسول و عترته عليهم السّلام: 219، س 4. أعيان الشيعة: 37/2، س

1.

4- جامع المقال: 184، س 19.

يعرف بأبي الحسن العسكري عليه السّلام (1).

7- الخطيب البغدادي: عليّ بن محمّد... أبو الحسن الهاشمي،... (2).

8- ابن خلّكان: أبو الحسن عليّ الهادي، ابن محمّد الجواد، ابن عليّ الرضا عليهم السّلام وهو حفيد الذي قبله ويعرف بالعسكري... (3).

(و) - ألقابه عليه السّلام

1- الصّفار رحمه الله:... عليّ بن مهزيار، عن الطيّب الهادي عليه السّلام... (4).

2- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه ذكره قال: لمّا سمّ المتوكّل نذر: إن عوفي أن يتصدّق بمال كثير...

فقالوا فيه أقاويل مختلفة،...

فقال له رجل من ندمائه...: أ لا تبعث إلى هذا الأسود؟... فقال له المتوكّل: من تعنى ويحك؟ فقال له: ابن الرضا،... (5).

ص: 34

-
- 1- تاريخ بغداد: 56/12، ضمن رقم 6440. تذكرة الخواص: 322، س 1. عنه إحقاق الحق: 415/12، س 11. المجدي في الأنساب: 130، س 3. كشف الغمّة: 384/2، س 6.
 - 2- تاريخ بغداد: 56/12، ضمن رقم 6440. يأتي الحديث بتمامه في رقم 528.
 - 3- وفيات الأعيان: 272/3، س 1. يأتي الحديث بتمامه في رقم 529.
 - 4- بصائر الدرجات، الجزء السابع: 353، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في رقم 315.
 - 5- الكافي: 463/7، ح 21. يأتي الحديث بتمامه في رقم 507.

3- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... أبو الطيب المثنى يعقوب بن ياسر قال: كان المتوكل يقول: ويحكم إقد أعياني أمر ابن الرضا،...
(1).

4- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... محمد بن أورمة، عمّن حدّثه، عن الصادق أبي الحسن الثالث عليه السلام،... (2).

5- علي بن إبراهيم القميّ قال: حدّثني أبي قال: أمر المعتصم أن يحفر بالبطائبة (البطانية) بئر، فحفروا... فلما ولى المتوكل أمر أن يحفر ذلك...
حتّى انتهوا إلى صخرة...

فقالوا: سل ابن الرضا عن ذلك، وهو أبو الحسن علي بن محمد عليهما السلام... (3).

(42) 6- الحضيبي رحمه الله: لقبه عليه السلام: الهادي، والعسكري، والعالم، والدليل، والموضح، والراشد، والسديد (4).

7- المسعودي رحمه الله... الخضر بن محمد البرّاز... قال:... خرجت في حاجة حتّى انتهيت إلى الجسر، فرأيت الناس مجتمعين وهم يقولون: قد قدم ابن الرضا عليه السلام من المدينة،... (5).

ص: 35

1- الكافي: 502/1، ح 8. يأتي الحديث بتمامه في رقم 508.

2- الكافي: 569/4، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 662.

3- تفسير القميّ: 298/2، س 9. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 957.

4- الهداية الكبرى: 313، س 7.

5- إثبات الوصيّة: 236، س 20. يأتي الحديث بتمامه في رقم 498.

(43)8- الشيخ المفيد رحمه الله: الإمام [عليّ بن محمّد] المنتجب وليّ المؤمنين عليه و على آباءه السلام (1).

9- أبو عمرو الكشّي رحمه الله: ... أبو عليّ الفارسيّ قال: حكى منصور، عن الصادق عليّ بن محمّد بن الرضا عليهم السّلام: ... (2).

10- الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... محمّد بن أبي الصهبان قال: كتبت إلى الصادق عليه السّلام (عليّ بن محمّد العسكريّ عليه السّلام): ... (3).

11- الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... الشيخ الصالح عبد الله بن محمّد بن عبد الله ابن ياسين قال: سمعت العبد الصالح عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا عليهم السّلام ... (4).

12- الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... داود الصرميّ قال: قال الطيّب عليه السّلام: ... (5).

13- الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... محمّد بن سليمان زرقان وكيل الجعفريّ اليمانيّ قال: حدّثني الصادق ابن الصادق عليّ بن محمّد صاحب العسكر عليه السّلام، ... (6).

ص: 36

1- المقنعة: 484، ص 13.

2- رجال الكشّي: 229، رقم 410. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1144.

3- تهذيب الأحكام: 63/4، ح 169. يأتي الحديث بتمامه في رقم 961.

4- الأموال: 114، ح 175. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1064.

5- تهذيب الأحكام: 237/8، ح 856. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 560.

6- تهذيب الأحكام: 109/6، ح 194. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 563.

14- الشيخ الطوسي رحمه الله...الحسن بن راشد قال:قال الفقيه العسكري عليه السلام:...(1).

15- الشيخ الطوسي رحمه الله...سليمان بن حفص المروزي قال:قال الفقيه العسكري عليه السلام:...(2).

(44)16- أبو جعفر الطبري رحمه الله: ولقبه عليه السلام: المرتضى، والهادي، والعسكري، والعالم، والدليل، والموضح، والرشيد، والشهيد، والوفى، والنجيب، والتمتقى (3)، والمتوكل، والخالص (4).

17- أبو جعفر الطبري رحمه الله...عمارة بن زيد قال:قلت لعلي بن محمد الوفي عليهما السلام:...(5).

(45)18- الطبرسي رحمه الله:لقبه:النقي، والعالم، والفقيه، والأمين.

و يقال له:العسكري والدليل والنجيب،أيضا (6).

19- الراوندي رحمه الله...يوسف بن يعقوب...قال:صرت إلى

ص:37

1- الاستبصار:1/118، ح 397. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 602.

2- تهذيب الأحكام:3/230، ح 594. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 631.

3- في نسخة:التقى.

4- دلائل الإمامة:411، س 5.

5- دلائل الإمامة:412، ح 371. يأتي الحديث بتمامه في رقم 387.

6- تاج المواليذ ضمن المجموعة النفيسة:130، س 12. إحقاق الحق:19/623، س 3، عن صحاح الأخبار لسراج الدين المخزومي و فيه:الأمير، بدل الأمين.

سرّ من رأى... وقلت: أحبّ أن أوصل المائة إلى ابن الرضا عليه السّلام... (1).

(46)20-ابن شهر آشوب رحمه الله: ألقابه عليه السّلام: النجيب، المرتضى، الهادي، النقيّ، العالم، الفقيه، الأمين، المؤمن، الطيّب، المتوكّل، العسكريّ.

و يقال له: أبو الحسن الثالث، و الفقيه العسكريّ (2).

(47)21-أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: لقبه عليه السّلام: النقيّ، و العالم، و الفقيه، و الأمين، و الطيّب، و يقال له: أبو الحسن الثالث (3).

(48)22-أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: ... و كان هو [أبو محمّد العسكريّ عليه السّلام] و أبوه [أبي عليّ بن محمّد الهادي عليهما السّلام] و جدّه [أبي أبو جعفر الجواد عليه السّلام] يعرف كلّ منهم في زمانه بابن الرضا عليه السّلام (4).

(49)23-كبار المحدثين و المؤرّخين رحمهم الله: لقب عليّ بن محمّد عليهما السّلام:

المرتضى، النقيّ، المتوكّل (5).

(50)24-بعض قدماء المحدثين و المؤرّخين رحمهم الله: أبو الحسن الثالث عليه السّلام سمّاه الله بالنقيّ في اللوح الذي أهداه الله إلى نبيّه، الذي فيه أسماء الاثنى عشر من حججه، المتبخر في العلم و الزهد، المتكامل في الفضل

ص: 38

1- الخرائج و الجرائح: 396/1، ح 3. يأتي الحديث بتمامه في رقم 349.

2- المناقب: 401/4، س 3. عنه البحار: 113/50، ح 2، و أعيان الشيعة: 37/2، س 7.

3- إعلام الوريّ: 109/2، س 11. عنه كشف الغمّة: 396/2، س 22.

4- إعلام الوريّ: 131/2، س 10. عنه البحار: 238/50، س 3. المناقب لابن شهر آشوب: 421/4، س 23. عنه البحار: 236/50، ح 5. كشف

الغمّة: 430/2، س 11. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: 284، س 19.

5- تاريخ أهل البيت عليهم السّلام: 132، س 10. تاريخ الأئمّة عليهم السّلام ضمن المجموعة النفيسة: 29، س 3.

و الفضائل، صاحب المعجزات الباهرات، علامة الزمان، علم أهل البيت، سلالة الطاهرين، الآية الكبرى على تلّ المخالي، هادى الخلق إلى الحقّ، المصباح فى الظلمات، سراج بنى هاشم، لطف العرب و العجم (1).

25- ابن حمزة الطوسى رحمه الله: عن الحسن بن محمد بن جمهور قال: كان لى صديق... فقال لى: قال الأ-مير [عند] منصرفه من دار الخلافة: حبس أمير المؤمنين هذا الذى يقولون له: ابن الرضا اليوم... (2).

(51) 26- الإربلى رحمه الله... عن الحافظ البلاذرى: حدّثنا الحسن بن علىّ ابن محمد بن علىّ بن موسى إمام عصره عند الإمامية بمكة قال: حدّثنى أبى، علىّ بن محمد المفتى... (3).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(52) 27- الإربلى رحمه الله: يلقّب بالهادى (4).

(53) 28- الإربلى رحمه الله: و أما ألقابه: فالناصح، و المتوكّل، و الفتّاح، و النقىّ، و المرتضى، و أشهرها المتوكّل. و كان يخفى ذلك و يأمر أصحابه أن يعرضوا

ص: 39

1- كتاب ألقاب الرسول و عترته عليهم السّلام ضمن المجموعة النفيسة: 229، س 6.

2- الثاقب فى المناقب: 536، ح 473. يأتى الحديث بتمامه فى رقم 523.

3- كشف الغمّة: 403/2، س 16. عيون أخبار الرضا عليه السّلام: 135/2، ح 3، من غير ذكر المفتى. عنه البحار: 10/3، ح 22، و حلية الأبرار: 354/4، ح 4. أعيان الشيعة: 7/2، س 6 عن كتاب النزهة عن المسلسلات. إحقاق الحقّ: 474/12 عن مفتاح النجا، للبدخشى.

4- كشف الغمّة: 376/2، س 1.

عنه لكونه كان لقب الخليفة أمير المؤمنين المتوكل يومئذ (1).

29- السيد ابن طاوس رحمه الله: ... عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «اللهم! يا إله الآلهة، يا واحد يا أحد،... أتقرب إليك...»

وبعلی بن محمّد، الأمين المؤمن، هادی المسترشدين عليهم السلام... (2).

30- السيد ابن طاوس رحمه الله: قال أبو حمزة الثمالي: انكسرت يد ابني مرة... فذكرت في ساعتی تلك ما علمنی علی بن الحسين زين العابدين عليهما السلام، فأخذت يد ابني فقرأت عليه و مسحت الكسر...:

«بسم الله الرحمن الرحيم،... وأستشفع إليك بنبيك نبي الرحمة،... وعلی بن محمّد السراج المنير، والركن الوثيق،...» (3).

31- السيد ابن طاوس رحمه الله: فإذا أردت هذه الزيارة [أي زيارة أبي محمّد العسكري عليهما السلام]... فقل: «... وأتوسّل إليك بعلي بن محمّد الراشد... والحسن بن عليّ القائمين بأمر عبادك...» (4).

32- السيد ابن طاوس رحمه الله: ... سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال:

قال لي أحمد بن خانبه: إنّه عرض كتابه على أبي الحسن عليّ بن محمّد

ص: 40

1- كشف الغمّة: 374/2، س 11. أعيان الشيعة: 372/2، س 3.

2- مهج الدعوات: 398، س 18. يأتي الحديث بتمامه في رقم، 443.

3- مهج الدعوات: 208، س 9. يأتي الحديث بتمامه في رقم 446.

4- مصباح الزائر: 409، س 6. يأتي الحديث بتمامه في رقم 458.

صاحب العسكر الأخير عليهما السلام... (1).

33- السيد ابن طاوس رحمه الله: قنوت مولانا الزكيّ عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا عليهم السلام: ... (2).

(54)34- ابن عنبه رحمه الله: أمّا عليّ الهادي عليه السلام فيلقب [ب]العسكريّ (3).

35- الكفعميّ رحمه الله: قال ابن عيّاش: وخرج من الناحية المقدّسة... هذا الدعاء...: «اللّهم! إني أسألك بالمولودين... محمّد بن عليّ الثاني، وابنه عليّ ابن محمّد المنتجب...» (4).

(55)36- فخر الدين الطريحيّ رحمه الله: المراد بالهادي، والنقيّ-بالنون- و الرجل، والماضيّ، وصاحب العسكر، والصادق أيضا، كما يفهم من مكاتبة ابن أبي الصهبان، عليّ بن محمّد عليهما السلام (5).

(56)37- عليّ العلويّ العمريّ: ولقبه الزكيّ عليه السلام (6).

(57)38- الكنجيّ الشافعيّ: وخلف [أي أبو جعفر الجواد عليه السلام] الهادي عليّا عليه السلام (7).

ص: 41

1- فلاح السائل: 289، س 2. يأتي الحديث بتمامه في رقم 495.

2- مهج الدعوات: 82، س 6. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 724.

3- عمدة الطالب: 179، س 9.

4- مصباح الكفعميّ: 703، س 11. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 2.

5- جامع المقال: 185، س 9.

6- المجدي في الأنساب: 130، س 3.

7- كفاية الطالب: 458، س 6. عنه إحقاق الحقّ: 414/12، س 6.

(58)39-ابن الصبّاغ: أمّا ألقابه عليه السّلام: فالهادى، و المتوكّل، و الناصح، و الممتّع، و المرتضى، و الفقيه، و الأمين، و الطيّب، و أشهرها الهادى و المتوكّل.

و كان يأمر أصحابه أن يعرضوا عن تلقيبه بالمتوكّل، لكونه يومئذ لقباً للخليفة جعفر المتوكّل ابن المعتصم (1).

(59)40-القندوزى الحنفى: و لقبه عليه السّلام: العسكرى، و النقى، و الزكىّ و الهادى (2).

ص:42

1- الفصول المهمّة: 277، س 17. عنه إحقاق الحقّ: 443/12، س 18. نور الأبصار: 334، س 7.

2- ينابيع المودّة: 169/3، س 10.

وفيه موضوعان

(أ) - لونه عليه السلام

1- أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... أبو الحسين محمد بن إسماعيل بن أحمد الفهقلي الكاتب... قال: حدثني أبي قال: كنت بسر من رأى أسير في درب الحصا، فرأيت يزداد النصراني تلميذ بختيشوع... قال: نعم، أعلمك أنني لقيته [أي علي بن محمد عليهما السلام] منذ أيام... وهو أسود اللون... (1).

(60) 2- ابن الصبّاغ: صفته عليه السلام أسمر اللون (2).

(ب) - شعره عليه السلام

(61) 1- أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... العباس بن محمد بن أبي الخطاب قال:

خرج بعض بني البقاح إلى سر من رأى في رفقة... فركب أبو محمد عليه السلام

ص: 43

1- دلائل الإمامة: 418، ح 382. يأتي الحديث بتمامه في رقم 334.

2- الفصول المهمة: 278، س 1. عنه البحار: 116/50، ح 8، وأعيان الشيعة: 37/2، س 30. نور الأبصار: 334، س 10.

فقال أحد القوم لصاحبه: إن كان إماما، فإنه يرفع القلنسوة عن رأسه.

قال: فرفعها بيده... فقال بعض بنى البقاع بينه وبين صاحب له يناجيه:

لئن رفعها ثانية فأنظر إلى رأسه، هل عليه الإكليل (1) الذي كنت أراه على رأس أبيه الماضى عليه السّلام مستديرا كدارة القمر... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 44

1- الإكليل جاء فى الحديث: وهو شبه عصابة مزينة بالجوهر، ويسمى التاج إكليل ومنه جاء: وعلى رأسه إكليل وأكاليل من الجنة. مجمع البحرين: 465/5 (كلل).

2- دلائل الإمامة: 431، ح 396. عنه مدينة المعاجز: 582/7، ح 2573، بتفاوت يسير.

إشارة

وفيه أربعة موضوعات

(أ) - أمّه عليه السّلام

إشارة

وفيه أربعة أمور

الأول - اسم أمّه عليه السّلام في الأحاديث:

1- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي نصر قال: لما احتضر أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السّلام... دعا بجابر بن عبد الله... فقال له جابر: ... فقلت لها: يا سيّدة النساء! ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟ قالت: فيها أسماء الأئمّة من ولدي،... أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الأمين، أمّه جارية اسمها «سوسن»... (1).

ص: 45

1- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: 41/1، ضمن ح 1. يأتي الحديث بتمامه في رقم 212.

الثانى-شأن أمه عليه السلام فى الأحاديث:

(62)1-المسعودى رحمه الله: وروى محمد بن الفرّج، وعلّى بن مهزيار، عن أبى الحسن عليه السلام أنّه قال: أمّى عارفة بحقّى، وهى من أهل الجنّة، ما يقربها شيطان مريد، ولا ينالها كيد جبار عنيد، وهى مكلوءة بعين الله التى لا تنام، ولا تتخلف عن أمّهات الصديقين و الصالحين (1).

(63)2-المسعودى رحمه الله:... وانصرف [أبو جعفر الجواد عليه السلام] إلى العراق و معه أمّ الفضل... لم يزل المعتصم و جعفر بن المأمون يدبرون و يعملون الحيلة فى قتله، فقال جعفر لأخته أمّ الفضل... لأنّه وقف على انحرافها عنه، و غيرتها عليه، لتفضيله عليه السلام أمّ أبى الحسن ابنه عليها [أى على أمّ الفضل]... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص:46

1-1) إثبات الوصيّة: 228، س 9. الأنوار البهية: 273، س 11. دلائل الإمامة: 410، ح 369. عنه مدينة المعاجز: 420/7، ح 2422.
2- إثبات الوصيّة: 227، س 4. عنه أعيان الشيعة: 35/2، س 15. عيون المعجزات: 131، س 11، بتفاوت. عنه البحار: 16/50، ح 26، و مدينة المعاجز: 406/7، ح 2413، و أعيان الشيعة: 36/2، س 5. دلائل الإمامة: 395، س 6، باختلاف. عنه مدينة المعاجز: 407/7، ح 2414. و إثبات الهداة: 344/3، ح 53، قطعة منه.

الثالث-شأن أمّه عليه السّلام و اسمها فى الكتب و الأقوال:

(64)1-محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: وأمّه [أى أمّ أبى الحسن الهادى] عليه السّلام أمّ ولد يقال لها: سمانة (1). (2).

(65)2-الحضينيّ رحمه الله: أمّه سمانة أمّ ولد، وقيل: مهر سنة المغربية، وليس مهر سنة صحيحا (3).

ص:47

-
- 1- فى تذكرة الخواصّ و أعيان الشيعة: سمانة المغربية و فى المناقب: سمانة المغربية، و يقال: «إنّ أمّه المعروفة بالسيّدة أمّ الفضل».
 - 2- الكافي: 498/1، س 3. عنه الوافى: 842/3، س 2. تهذيب الأحكام: 92/6، س 7. إعلام الورى: 109/2، س 10. عنه كشف الغمّة: 396/2، س 21. إرشاد المفيد: 327، س 13. عنه كشف الغمّة: 376/2، س 19. الدروس: 154، س 19. روضة الواعظين: 271، س 4. المجدى فى الأنساب: 130، س 3. المستجد من الإرشاد: 233، س 10. جامع المقال: 189، س 19. المناقب لاجن شهر آشوب: 401/4، س 16. تذكرة الخواصّ: 322، س 3. تاج المواليذ ضمن المجموعة النفيسة: 131، س 6. أعيان الشيعة: 36/2، س 40.
 - 3- الهداية الكبرى: 313، س 11.

(66)3-الحسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: اسم أمّه عليه السّلام على ما رواه أصحاب الحديث سمانة، وكانت من القانتات (1).

(67)4-أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: وأمّه عليه السّلام أمّ ولد، يقال لها: السيّدة.

و يقال لها: سمانة، والله أعلم (2).

(68)5-ابن شهر آشوب رحمه الله: أمّه عليه السّلام أمّ ولد يقال لها: سمانة المغربيّة.

و يقال: إنّ أمّه المعروف بالسيّدة أمّ الفضل (3).

(69)6-ابن عنبه رحمه الله: أمّه عليه السّلام أمّ ولد (4).

(70)7-العلامة المجلسي رحمه الله: أمّه عليه السّلام سمانة (5).

(71)8-المحدّث القمّي رحمه الله: أمّه عليه السّلام المعظمة الجليّة، سمانة المغربيّة (6).

(72)9-ابن أبي الثلج البغداديّ: أمّ عليّ بن محمّد عليهما السّلام مدنب.

و يقال: غزاة المغربيّة، أمّ ولد (7).

قال ابن أبي الثلج: سألت أبا عليّ محمّد بن همام (8) عن اسمها؟

ص: 48

1- عيون المعجزات: 132، ص 20.

2- دلائل الإمامة: 410، ص 7.

3- المناقب: 401/4، ص 16. عنه البحار: 114/50، ص 10. أعيان الشيعة: 36/2، ص 40.

4- عمدة الطالب: 179، ص 9.

5- البحار: 206/50، ح 17، عن الدروس.

6- الأنوار البهية: 273، ص 4.

7- في تاريخ أهل البيت عليهم السّلام: ويقال: حديث.

8- هو الشيخ الثقة الجليل أبو عليّ محمّد بن همام الإسكافي صاحب كتاب «التمحيص»، ويظهر من الأخبار أنّه من أصحاب سفراء الإمام

الحجّة عليه السّلام، المتوفّى سنة 336.

فقال: حدّثني (1) ماجن مولاة أمّ محمّد و جماعة: الحانية (2) أنّ اسمها حويث (3). (4).

(73)10- ابن الصبّاغ: و أمّا أمّه عليه السّلام فأّمّ ولد يقال لها: سمانة المغربيّة، وقيل غير ذلك (5).

(74)11- القندوزيّ الحنفيّ: أمّه عليه السّلام جارية اسمها سمانة (6).

الرابع- اشتراء أمّه عليه السّلام:

(75)1- المسعوديّ رحمه الله: روى عن محمّد بن الفرّج؛ وغيره قال: دعاني أبو جعفر عليه السّلام فأعلمني أنّ قافلة قد قدمت، وفيها نخّاس

(7) معه رقيق، و دفع إليّ صرّة فيها ستّون ديناراً، و وصف لي جارية معه بحليتها و صورتها و لباسها، و أمرني بابتياعها، فمضيت و اشتريتها بما

استام (8) و كان سوّمها بها ما دفعه إليّ.

ص: 49

1- في المصدر: حدّثني، و الصحيح ما أثبتناه من تاريخ أهل البيت.

2- في تاريخ أهل البيت عليهم السّلام: الحائية.

3- في تاريخ أهل البيت عليهم السّلام: حديث.

4- تاريخ الأئمّة ضمن المجموعة النفيسة: 26، س 2. تاريخ أهل البيت: 123، س 12، بتفاوت.

5- الفصول المهمّة: 277، س 16. كشف الغمّة: 374/2، س 9. نور الأبصار: 334، س 6. تذكرة الخواصّ: 322، س 3.

6- ينابيع المودّة: 169/3، س 11.

7- النخّاس: بائع الدوابّ و الرقيق.

8- سام البائع السلعة سوّمها: عرضها و ذكر ثمنها و المشتري: طلب بيعها و يقال: سام بسلعته كذا و كذا، و استام أيضاً. أقرب

الموارد: 751/2 (سوم). و في المصدر (استلم)؛ و الظاهر أنّه غير صحيح.

فكانت تلك الجارية أمّ أبي الحسن عليه السّلام واسمها جمانة، (1) وكانت مولدة عند امرأة ربّتها، واشتراها النّخّاس، ولم يقض له أن يقربها حتّى باعها، هكذا ذكرت (2).

(ب) - أزواجه عليه السّلام

إشارة

وفيه ثلاثة أمور

الأول - عدد أزواجه عليه السّلام:

(76)1- الكفعميّ رحمه الله: كانت له [أى لأبي الحسن الهادى عليه السّلام] سرّيّة (3) لا غير (4).

الثانى - أسماء أزواجه عليه السّلام:

(77)1- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: وأمّه [أى أبى محمّد عليه السّلام] أمّ ولد يقال لها: حديث، [وقيل: سوسن] (5).

(78)2- الحضيّنيّ رحمه الله: واسم أمّه [أى أبى محمّد العسكريّ عليه السّلام] حديث.

ص: 50

1- فى أغلب المصادر أنّ اسمها: «سمانة».

2- إثبات الوصيّة: 228، س 3. الأنوار البهية: 273، س 6. دلائل الإمامة: 410، ح 368. عنه مدينة المعاجز: 419/7، ح 242.

3- فى الحديث حديث أمّ زرع: فنكحت بعده سرّيّا أى نفيسا شريفا، وقيل: سخياّ ذا مروءة، لسان العرب: 378/14، (سرا).

4- مصباح الكفعميّ: 692، س 11. عنه البحار: 117/50، ضمن ح 9.

5- الكافي: 503/1، س 5. عنه البحار: 238/50، ح 10.

وقيل: غزالة المغربية، وليس غزالة اسما مثبتوتا (1).

(79)3- الشيخ الصدوق رحمه الله... عن أبي نصره قال: لَمَّا احتضر أبو جعفر محمد بن عليّ الباقر عليهما السّلام عند الوفاة... دعا بجابر بن عبد الله فقال له: يا جابر! حدّثنا بما عاينت من الصحيفة.

فقال له جابر: نعم، يا أبا جعفر! دخلت على مولاتي فاطمة عليها السّلام...

فقلت لها: يا سيّدة النساء! ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟

قالت: فيها أسماء الأئمّة من ولدي... أبو محمد الحسن بن عليّ الرقيق أمّه جارية، اسمها سمانه، وتكّنتي أمّ الحسن... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(80)4- الشيخ الصدوق رحمه الله... محمد بن الحسين بن عبّاد، أنّه قال:...

قدمت أمّ أبي محمد عليه السّلام من المدينة واسمها حديث... (3).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(81)5- الحسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: واسم أمّه [أى أبي محمد العسكريّ عليه السّلام] على ما رواه أصحاب الحديث «سليلى» رضى الله عنها.

وقيل: حديث. و الصحيح سليلى من العارفات الصالحات (4).

(82)6- الطبرسى رحمه الله: أمّه [أى أبي محمد العسكريّ عليه السّلام] أمّ ولد يقال

ص: 51

1- الهداية الكبرى: 327، س 14.

2- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: 40/1، ح 1. عنه إثبات الهداة: 3/468، ح 107. إكمال الدين وإتمام النعمة: 305، ح 1. عنه وعن العيون البحار: 193/36، ح 2.

3- إكمال الدين وإتمام النعمة: 473، س 17. عنه البحار: 331/50، ح 4.

4- عيون المعجزات: 137، س 5، عنه البحار: 238/50، ح 11.

لها: حديث (1).

(83)7-الإربلي رحمه الله: وأمّه [أى أبى محمد عليه السلام] أم ولد يقال لها سوسن.

وقال الحافظ عبد العزيز: وأمّه أم ولد يقال لها: حربيّة. وقال ابن الخشاب: أمّه سوسن (2).

(84)8- كبار المحدثين و المؤرّخين رحمهم الله: أم الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام سمانه مولّدة. ويقال: أسماء (3).

الثالث-أحوال أزواجه عليه السلام:

(85)1-المسعودي رحمه الله: وروى عن العالم عليه السلام أنّه قال: لمّا أدخلت سليل أمّ أبى محمد عليه السلام على أبى الحسن عليه السلام قال: سليل مسلولة من الآفات والعاهات، والأرجاس والأنجاس، ثمّ قال لها: سيهب الله حجّته على خلقه يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً (4).

(86)2-الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أحمد بن إبراهيم قال: دخلت على حكيمة بنت محمد بن عليّ الرضا أخت أبى الحسن العسكريّ عليهم السلام... فقلت لها: فأين المولود؟ فقالت: مستور.

ص: 52

1- تاج المواليد ضمن المجموعة النفيسة: 133، س 12.

2- كشف الغمّة: 402/2، س 9، و 403، س 14، و 416، س 5. عنه البحار: 237/50، ضمن ح 7.

3- تاريخ أهل البيت عليهم السلام: 124، س 6. تاريخ الأئمة عليهم السلام ضمن المجموعة النفيسة: 26، س 7. إعلام الوري: 131/2، س 8. عنه البحار: 238/50، ضمن ح 8.

4- إثبات الوصيّة: 244، س 4. قطعة منه في (النصّ على القائم).

فقلت: فإلى من تفرع الشيعة؟ فقالت: إلى الجدّة، أمّ أبي محمّد عليه السّلام.

فقلت لها: أقتدى بمن وصيّته إلى المرأة؟

فقالت: اقتداء بالحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام، إنّ الحسين بن عليّ عليهما السّلام أوصى إلى أخته زينب بنت عليّ بن أبي طالب عليه السّلام في الظاهر...

تسترا على عليّ بن الحسين عليهما السّلام... (1).

(ج) - أولاده عليه السّلام

إشارة

وفيه أمران

الأول - أسماء أولاده عليه السّلام:

(87) 1- الحضيّنيّ رحمه الله: له [أى لأبي الحسن الهادي] من الولد: الحسن الإمام، ومحمّد، والحسين، وجعفر المدّعي الإمامة، المعروف بالكذاب (2).

2- الحضيّنيّ رحمه الله: ... عليّ بن أحمد النوفليّ قال: كنّا مع سيّدنا أبي الحسن عليه السّلام... فمرّ به ابنه أبو جعفر، فقلنا له: ... هذا صاحبنا بعدك؟ فقال عليه السّلام: لا. فقلنا له: ومن هو؟ فقال: ابني أبو محمّد الحسن، لا محمّد، ولا جعفر، ... (3).

ص: 53

1- إكمال الدين وإتمام النعمة: 501، ح 27 و 507، س 1، بتفاوت يسير. عنه وعن الغيبة، البحار: 363/51، ح 11، بتفاوت يسير. الهداية

الكبرى: 366، س 15، بتفاوت يسير. غيبة الطوسي: 230، ح 196. عنه إثبات الهداة: 506/3، ح 313.

2- الهداية الكبرى: 313، س 12.

3- الهداية الكبرى: 386، س 12. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 585.

(88)3- الشيخ المفيد رحمه الله: و خلف عليه السلام من الولد أبا محمد الحسن ابنه

و هو الإمام من بعده، و الحسين، و محمد، و جعفر، و ابنته عائشة (1).

(89)4- أبو جعفر الطبري رحمه الله: ذكر ولده عليه السلام: أبو محمد الحسن الإمام عليه السلام و الحسين، و جعفر، و من البنات: عائشة و دلالة.

و روى أبو عليّ محمد بن همام: أنه كان له: أبو محمد الحسن الإمام، و جعفر، و إبراهيم، فحسب.

و في رواية أخرى: أنه كان له: أبو محمد الإمام، و محمد، و الحسين، و جعفر (2).

(90)5- ابن شهر آشوب رحمه الله: و أولاده عليه السلام الحسن الإمام، و الحسين، و محمد، و جعفر الكذاب، و ابنته عليّة (3). (4).

(91)6- الطبرسي رحمه الله: كان لأبي الحسن عليه السلام خمسة أولاد، أبو محمد الحسن الإمام عليه السلام، و الحسين، و محمد، و جعفر المعروف بجعفر الكذاب المدعى للإمامة الملقب بزقّ الخمر، و ابنته عائشة (5).

ص: 54

-
- 1- الإرشاد: 334، س 15. إعلام الوري: 127/2، س 5. عنه و عن الإرشاد البحار: 231/50، ح 6. كشف الغمّة: 384/2، س 3. أعيان الشيعة: 37/2، س 30.
 - 2- دلائل الإمامة: 412، س 1.
 - 3- في الإعلام و الكشف: عالية.
 - 4- المناقب: 402/4، س 2. عنه البحار: 231/50، ح 7. كشف الغمّة: 399/2، س 7.
 - 5- تاج المواليد ضمن المجموعة النفيسة: 132، س 10. إحقاق الحق: 623/19، س 6، و 636، س 10، عن كتاب صحاح الأخبار لسراج الدين الرفاعيّ المخزوميّ بتفاوت يسير.

(92)7- كبار المحدثين و المؤرّخين رحمهم الله: ولد لعلّي بن محمّد العسكريّ عليهما السّلام: الحسن عليه السّلام و جعفر، و محمّد (1).

(93)8- ابن عنبة رحمه الله: و أعقب عليه السّلام من رجلين هما الإمام أبو محمّد الحسن العسكريّ عليه السّلام و أخوه جعفر (2).

(94)9- الكفعميّ رحمه الله: كان له عليه السّلام خمسة أولاد (3).

(95)10- الشرواني رحمه الله: أولاد سيّدنا عليّ بن محمّد الهادي [عليهما السّلام] أجلّهم أبو محمّد الحسن الخالص [عليه السّلام] (4).

(96)11- التستريّ رحمه الله: و خلف عليه السّلام أربعة أولاد. أجلّهم الحادي عشر من الأئمّة، الحسن الخالص عليه السّلام (5).

(97)12- عليّ العلويّ العمريّ: فولد أبو الحسن عليّ بن محمّد العسكريّ عليهما السّلام... ثلاثة، و هم: أبو محمّد الحسن العسكريّ الثاني و هو مدفون مع أبيه عليهما السّلام بسامراء و أخوه محمّد أبو جعفر رضی الله عنه... و جعفر بن عليّ (6).

ص: 55

1- تاريخ أهل البيت عليهم السّلام: 111، س 1. تاريخ الأئمّة عليهم السّلام ضمن المجموعة النفيسة: 21، س 7.

2- عمدة الطالب: 179، س 11.

3- مصباح الكفعميّ: 692، س 12. عنه البحار: 117/50، ضمن ح 9.

4- مناقب أهل البيت عليهم السّلام: 293، س 1.

5- إحقاق الحقّ: 608/19، س 2، عن كتاب الإنحاف بحبّ الأشراف لعبد الله بن محمّد بن عامر الشبراويّ الشافعيّ.

6- المجدي في الأنساب: تلخيص من ص 130، س 6.

و الكلام طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(98)13-الفخر الرازي:أما أبو الحسن عليّ النقيّ عليه السّلام فله من الأبناء ستّة:أبو محمّد الحسن العسكريّ الإمام عليه السّلام، وأبو عبد الله جعفر الذي لقّبوه بالكذاب، والحسين مات قبل أبيه بسرّ من رأى، وموسى، ومحمّد هو أكبر أولاده، وعليّ.

و اتفقوا على أنّ المعقّب من أولاده ابنان:الحسن العسكريّ الإمام، و جعفر الكذاب، وله من البنات ثلاثة:عائشة، وفاطمة، وبريهة (1).

(99)14-ابن الصّبّاغ:خلف عليه السّلام من الولد أبا محمّد الحسن ابنه و هو الإمام من بعده، والحسين، ومحمّد، و جعفر، و ابنة اسمها عائشة (2).

(100)15-ابن حجر الهيتميّ:قضى عليه السّلام عن أربعة ذكور و أنثى، أجّلهم أبو محمّد الحسن الخالص عليه السّلام (3).

(101)16-القندوزيّ الحنفيّ:فله عليه السّلام أولاد، ذكورهم أربعة، و الأنثى واحدة (4).

(102)17-الشبلنجيّ:(و أولاده)[أى أبي الحسن الثالث] محمّد، و الحسن، و محمّد أبو جعفر، و له ابنة اسمها عائشة (5).

ص:56

1- الشجرة المباركة:78، س7.

2- الفصول المهمّة:283، س19.

3- الصواعق المحرقة:207، س14.

4- ينابيع المودّة:129/3، س12.

5- نور الأبصار:337، س16.

بشارته بولادة ابنه الحسن عليهما السلام:

1-الحضينى رحمه الله...يزيد بن الحسين بن موسى قال:أنفذنى سيدي أبو الحسن...فقال:...يولد لى غلام أسميه حسنا... (1).

أحوال ابنه أبى محمد عليه السلام:

1-محمد بن يعقوب الكلينى رحمه الله...على بن عمرو العطّار قال:دخلت على أبى الحسن العسكرى عليه السلام وأبو جعفر ابنه فى الأحياء...فكتبت إليه بعد:فيمن يكون هذا الأمر؟

قال:فكتب إليّ:فى الكبير من ولدى.

قال:وكان أبو محمد أكبر من أبى جعفر (2).

2-الحضينى رحمه الله:حدّثنى أبو الحسين بن يحيى الخرقى،...وعبد الحميد بن محمد السراج جميعا فى مجالس شتى،أنهم حضروا وقت وفاة أبى الحسن ابن محمد بن على بن موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليهم،والصلاة بسرّ من رأى،...

وقال علماؤهم:اليوم بيّن فضل سيّدنا أبى محمد الحسن بن على أخيه جعفر،ونرى خروجهما مع النعش.

ص:57

1- الهداية الكبرى:316،س 20.يأتى الحديث بتمامه فى رقم 344.

2- الكافى:326/1، ح 7.يأتى الحديث بتمامه فى ج 2،رقم 580.

قالوا جميعا: فلما خرج النعش و عليه أبو الحسن، خرج أبو محمّد حافى القدم، مكشوف الرأس، محلّّل الأزرار خلف النعش، مشقوق الجيب، مخضّل اللحية بدموع على عينيه، يمشى راجلا- خلف النعش، مرة عن يمين النعش، و مرة عن شمال النعش، و لا يتقدّم النعش إليه....

فدفن فى داره، و بقى الإمام أبو محمّد الحسن بن علىّ عليهما السّلام ثلاثة أيّام مردود الأبواب، يسمع من داره القراءة و التسبيح و البكاء، و لا يؤكل فى الدار إلاّ خبز الخشكار و الملح، و يشرب الشرابات،...

فخرج توقيع منه عليه السّلام فى اليوم الرابع من المصيبة:

بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد من شقّ جيبه على الدريّة، يعقوب على يوسف حزنا قال: يا أسفى على يوسف فإنه قد جيبه فشقه (1).

3- المسعودى رحمه الله: و حدّثنا جماعة كلّ واحد منهم يحكى: أنّه دخل الدار، و قد اجتمع فيها جملة بنى هاشم، من الطالبين و العباسيين، و اجتمع خلق من الشيعة، و لم يكن ظهر عندهم أمر أبى محمّد عليه السّلام، و لا عرف خبره... فهم فى ذلك إذ خرج من الدار الداخلة خادم فصاح بخادم آخر: يا رياش! خذ هذه الرقعة و امض بها إلى دار أمير المؤمنين و أعطها إلى فلان و قل له: هذه رقعة الحسن بن علىّ.

فاستشرف الناس لذلك، ثمّ فتح من صدر الرواق باب، و خرج خادم أسود ثمّ خرج بعده أبو محمّد عليه السّلام حاسرا مكشوف الرأس، مشقوق الثياب، و عليه مبطنة بيضاء، و كان وجهه و وجه أبيه عليه السّلام، لا يخطئ منه شيئا...

ص: 58

1- الهداية الكبرى: 248، س 15. يأتى الحديث بتمامه فى رقم 531.

و وثب إليه أبو محمد الموفق فقصدته أبو محمد عليه السّلام فعانقه ثمّ قال له: مرحبا بابن العمّ.

و جلس بين بابي الرواق و الناس كلّهم بين يديه، و كانت الدار كالسوق بالأحاديث. فلما خرج و جلس أمسك الناس، فما كنّا نسمع شيئا إلاّ العطسة و السعلة، و خرجت جارية تندب أبا الحسن عليه السّلام.

فقال أبو محمد عليه السّلام: ما هاهنا من يكفى مؤونة هذه الجاهلة؟!

فبادر الشيعة إليها فدخلت الدار ثمّ خرج خادم فوقف بحذاء أبي محمد عليه السّلام، فنهض (صلّى الله عليه) و أخرجت الجنازة... و قد كان أبو محمد عليه السّلام [صلّى عليه] قبل أن يخرج إلى الناس و صلّى عليه لَمّا أخرج المعتمد، ثمّ دفن في دار من دوره. و اشتدّ الحرّ على أبي محمد عليه السّلام و ضغطه الناس في طريقه و منصرفه من الشارع بعد الصلاة عليه.

فصار في طريقه إلى دكان يقال رآه مرشوشا فسلمّ و استأذنه في الجلوس فأذن له و جلس، و وقف الناس حوله. فبينما نحن كذلك، إذ أتاه شابّ حسن الوجه، نظيف الكسوة، على بغلة شهباء، على سرج بيرزون أبيض قد نزل عنه، فسأله أن يركبه، فركب حتّى أتى الدار و نزل، و خرج في تلك العشية إلى الناس ما كان يحزم عن أبي الحسن عليه السّلام حتّى لم يفقدوا منه إلاّ الشخص.

و تكلمت الشيعة في شقّ ثيابه و قال بعضهم: هل رأيتم أحدا من الأئمة شقّ ثوبه في مثل هذه الحال؟

فوقع إلى من قال ذلك: يا أحمق! ما يدريك ما هذا؟ قد شقّ موسى على هارون عليهما السّلام (1).

ص: 59

1- إثبات الوصيّة: 243، س 1. يأتي الحديث بتمامه في رقم 195.

4- الشيخ الصدوق رحمه الله: ولما قبض عليّ بن محمّد العسكريّ عليهما السّلام رثى الحسن بن عليّ عليهما السّلام قد خرج من الدار و قد شقّ قميصه من خلف و قدّام (1).

5- أبو عمرو الكشي رحمه الله: ...محمّد بن الحسن بن شّمون وغيره قال:

خرج أبو محمّد عليه السّلام في جنازة أبي الحسن عليه السّلام و قميصه مشقوق،... (2).

6- ابن شهر آشوب رحمه الله: الفضل بن الحرث قال: كنت بسرّ من رأى وقت خروج سيّد أبي الحسن عليه السّلام فرأينا أبا محمّد عليه السّلام ماشيا قد شقّ ثيابه... (3).

أحوال ابنه أبي جعفر:

(103)1- الحضيّنيّ رحمه الله: لقيت أبا الحسين بن ثوبة و أبا عبد الله أحمد بن عبد الله الجمّال شيخا،... فقالا لي: إنّ أبا الحسن عليه السّلام كان في حياته إلى أبي جعفر محمّد ابنه و مضى أبو جعفر في حياة أبي الحسن عليه السّلام و عاش أبو الحسن بعده أربع سنين و عشرة أشهر... (4).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

2- الحضيّنيّ رحمه الله: فقلت إلى الحسين بن ثوبة و لأبي عبد الله الشيخ

ص: 60

1- من لا يحضره الفقيه: 1/111، ح 511. يأتي الحديث أيضا في رقم 204.

2- رجال الكشي: 572، رقم 1084. يأتي الحديث بتمامه في رقم 205.

3- المناقب: 4/434، س 16. يأتي الحديث أيضا في رقم 206.

4- الهداية الكبرى: 384، س 24.

النازل عليه... قالوا لى: سئل أبو الحسن عليه السّلام من القائم بعده بالإمامة؟

فقال عليه السّلام: أكبر ولدى، وكان أبو جعفر أكبر ولده.

فقلت لهما: سبحان الله! ما أضلّ رأيكما، وأضلّ روايتكما، أليس ابنه أبو جعفر مات قبله؟ وإّما سئل عن الإمام بعده فقال: أكبر ولدى الذى بعدى، وكان أكبر ولده بعده أبو محمّد عليه السّلام (1).

(104)3- الشيخ المفيد رحمه الله: قال فريق منهم [أى من الإماميّة]: إنّ الإمام بعد أبى الحسن، محمّد بن علىّ أخو أبى محمّد وزعموا أنّ أباه عليّاً عليه السّلام نصّ عليه فى حياته، وهذا محمّد كان قد توفّى فى حياة أبيه، فدفعت هذه الفرقة وفاته وزعموا أنّه لم يمت وأنّه حيّ وهو الإمام المنتظر.

وقال نفر من الجماعة شدّوا أيضا من الأصل: إنّ الإمام بعد محمّد بن علىّ ابن محمّد بن علىّ بن موسى عليهم السّلام أخوه جعفر بن علىّ وزعموا أنّ أباه نصّ عليه بعد مضيّ محمّد وأنه القائم بعد أبيه (2).

4- الشيخ الطوسى رحمه الله: ...شاهواه بن عبد الله الجلاب، [قال]: كنت رويت عن أبى الحسن العسكرىّ عليه السّلام فى أبى جعفر ابنه روايات تدلّ عليه، فلمّا مضى أبو جعفر قلقت لذلك، وبقيت متحيّرا لا أتقدّم ولا أتأخّر... (3).

5- الشيخ الطوسى رحمه الله: ...أحمد بن عيسى العلوىّ من ولد علىّ بن جعفر قال: دخلت علىّ أبى الحسن عليه السّلام بصريا، فسألنا عليه، فإذا نحن بأبى

ص: 61

1- الهداية الكبرى: 385، س 11. يأتى الحديث بتمامه فى ج 2، رقم 586.

2- الفصول المختارة، من العيون والمحاسن: 317، س 9.

3- الغيبة: 121، س 5. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 888.

جعفرو أبى محمّد قد دخلا، فقمنا إلى أبى جعفر لنسلم عليه، فقال أبو الحسن عليه السّلام:

ليس هذا صاحبكم، عليكم بصاحبكم؛ وأشار إلى أبى محمّد عليه السّلام (1).

(105)6-علّى العلوىّ العمريّ: محمّد، أبو جعفر [ابن الإمام الهادى عليه السّلام] رضى الله عنه، أراد النهضة إلى الحجاز، فسافر فى حياة أخيه (2)

حتى بلغ بلدا، وهى قرية فوق الموصل بسبعة فرسخ، فمات بالسواد وقبره هناك عليه مشهد وقد زرته (3).

أحوال ابنه جعفر الكذاب:

7-الحضينىّ رحمه الله: عن أحمد بن سعد الكوفىّ، وأحمد بن محمّد الحجليّ قال:

دخلنا على سيّدنا أبى الحسن عليه السّلام فى جماعة من أوليائه، وقد أظهرنا مسألة عن الحقّ من بعده، فإنّ بعضهم ذكروا ابنه جعفر مع سيّدنا أبى محمّد الحسن عليه السّلام...

ويّاكم و جعفر، فإنّه عدوّ لى ولو كان ابنى، وهو عدوّ لأخيه الحسن وهو إمامه، وإنّ جعفر يدلّ من بعده على أمّهات الأولاد فيسلّمهم إلى الطاغية، ويدّعى أنّه الحقّ وهو المعتدى جهلا، ويله! من جرّأته على الله فلا ينفعه

ص: 62

1- الغيبة: 120، س 12. يأتى الحديث بتمامه فى ج 2، رقم 591.

2- نقول: هذا ينافى ما فى الأحاديث السابقة التى أوردناها عن المصادر الآخر، لأنّ فى جميعها: إنّ محمّد بن علّى مات فى حياة أبيه أبى الحسن الهادى عليه السّلام، فعلى هذا يحتمل أن يكون كلمة «أخيه» مصحّف «أبيه».

3- المجدى فى الأنساب: 130، س 9.

نسبه منّي... (1).

8- الحَضِينِيَّ رَحِمَهُ اللهُ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى الْخُرَقِيُّ،... وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ السَّرَاجِ جَمِيعًا فِي مَجَالِسِ شَتَّى، أَنَّهُمْ حَضَرُوا وَقْتُ وَفَاةِ أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ، وَالصَّلَاةُ بِسَرِّ مَنْ رَأَى،... فَلَمَّا خَرَجَ النَّعْشُ... خَرَجَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَافِي الْقَدَمِ...

وَخَرَجَ جَعْفَرُ أَخُوهُ خَلْفَ النَّعْشِ بِدَرَارِيحٍ يَسْحَبُ ذِيُولَهَا مَعْتَمِّ مَحْتَبِكِ الْأَزْرَارِ، طَلَقَ الْوَجْهَ عَلَى حِمَارٍ يَمَانِيٍّ يَتَقَدَّمُ النَّعْشَ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَهْلُ الدَّوْلَةِ وَكِبْرَاءُ النَّاسِ، وَالشَّيْعَةُ، وَرَأَوْا زَيَّْ أَبِي مُحَمَّدٍ، وَفَعَلَهُ، تَرَجَّلَ النَّاسُ...

فَأَكْثَرُوا اللَّعْنَ وَالسَّبَّ لِجَعْفَرِ الْكَذَّابِ وَرُكُوبِهِ وَخِلَافِهِ عَلَى أَخِيهِ... (2).

9- الحَضِينِيَّ رَحِمَهُ اللهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْبِرَّازِ،... وَالْحَسَنُ (3) بْنُ مَسْعُودِ الْفَزَارِيِّ، قَالُوا جَمِيعًا:... إِنَّ سَيِّدَنَا أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ لَهُمْ: تَجَنَّبُوا ابْنَ جَعْفَرٍ، أَمَا إِنَّهُ [مَنْ] مِثْلُ حَامٍ مِنْ نُوحٍ،... (4).

10(106)- الشَّيْخُ الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللهُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفَرَاتِ قَالَ: أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ سِيَابَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ

ص: 63

1- الهداية الكبرى: 320، س 2. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 388.

2- الهداية الكبرى: 248، س 15. يأتي الحديث بتمامه في رقم 531.

3- في مدينة المعاجز: الحسين.

4- الهداية الكبرى: 381، س 18. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1140.

فى دار أبى الحسن علىّ بن محمّد العسكرىّ عليهما السّلام، فى الوقت الذى ولد فىه جعفر، فرأيت أهل الدار قد سرّوا به، فصرت إلى أبى الحسن عليه السّلام

فلم أراه مسرورا بذلك.

فقلت له: يا سيّدى! مالى أراك غير مسرور بهذا المولود؟

فقال عليه السّلام: يهوّن عليك أمره فإنّه سيضللّ خلقا كثيرا (1).

(107)11- الشيخ الصدوق رحمه الله... عن أبى خالد الكابلىّ قال: دخلت على سيّدى علىّ بن الحسين زين العابدين عليهما السّلام... قال: حدّثنى أبى، عن أبيه عليهما السّلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم قال: إذا ولد ابنى جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام فسّمّوه الصادق، فإنّ للخامس من ولده ولدا اسمه جعفر يدعى الإمامة اجترأ على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفترى على الله عزّ وجلّ والمدعى لما ليس له بأهل، المخالف علىّ أبيه، والحاسد لأخيه، ذلك الذى يروم كشف ستر الله عند غيبة ولّى الله عزّ وجلّ.

ثمّ بكى علىّ بن الحسين عليهما السّلام بكاء شديدا، ثمّ قال: كأتى بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تقشيش أمر ولّى الله، والمغيب فى حفظ الله، (2).

ص: 64

-
- 1- إكمال الدين وإتمام النعمة: 321، س 7. عنه البحار: 231/50، ح 5. كشف الغمّة: 2/385، س 9. عنه البحار: 175/50، ضمن ح 55. غيبة الطوسى: 136، س 13. عنه وعن الكشف والإكمال إثبات الهداة: 3/363، ح 16. إثبات الوصيّة: 239، س 7. عيون المعجزات: 135، س 12. عنه مدينة المعاجز: 7/460، ح 2465. قطعة منه فى (إخباره عليه السّلام بالوقائع الآتية).
 - 2- إكمال الدين وإتمام النعمة: 319، ح 2. عنه إثبات الهداة: 1/275، ح 129. قصص الأنبياء: 365، ح 438. الاحتجاج: 2/152، ح 188.

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(108)12- ابن عنبه رحمه الله: واسم أخيه [أى أبى محمد العسكري عليه السلام] أبو عبد الله جعفر الملقب بالكذاب، لادعائه الإمامة بعد أخيه الحسن، و يدعى «أبا كرين»، «أبا البنين» لأنه أولد مائة و عشرين ولدا (1).

(109)13- عليّ العلويّ العمريّ: و شره (2) جعفر بن عليّ إلى مال أخيه و حاله، فدفع أن يكون له ولد، و أعانه بعض الفراعنة على قبض جوارى أخيه، و كان تحرم جعفر بن عليّ مشهورا معروفا.

و قيل: إنّه فارق ما كان عليه قبل الموت و تاب و رجع، فلمّا زعم أنّه لا ولد لأخيه، و ادّعى أن أخيه جعل الإمامة فيه، سمّى الكذاب و هو معروف بذلك.

و قد حدّثني أبو عليّ ابن أخ اللين الموضح النسابة الكوفيّ رحمه الله و كان زيداّ شديدا الانحراف عن مذهب الإماميّة، ثقة فيما يورد، ذكر عمّن رأى جعفر ابن عليّ يشرب الخمر ظاهرا و سئل عن إرث أخيه.

فقال: أنا أحقّ به، و لا أعرف لأخى ولدا.

و لشربه و حمل الشموع بين يديه فى النهار، سمّى جعفر زق الخمر و بكرين، ثلاثة ألقاب (3).

ص: 65

1- عمدة الطالب: 180، س 3.

2- شره: على الطعام و غيره (شرها) من باب تعب حرص أشدّ الحرص. المصباح المنير: 312 (شره).

3- المجدى فى الأنساب: 130، س 14.

إشارة

و فيه ثلاثة أمور

الأول - أسماء إخوته و أخواته عليه السّلام:

(110)1- الحضيّنيّ رحمه الله: و كان له [أى لأبى جعفر الجواد عليه السّلام] من الولد:

علّى العسكريّ عليه السّلام و موسى، و من البنات: خديجة و حلّيمة و أمّ كلثوم (1).

(111)2- الحضيّنيّ رحمه الله... أحمد بن جعفر الطوسيّ، عن حكّيمة ابنة محمّد ابن علّى الرضا عليهما السّلام... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(112)3- الشيخ الصدوق رحمه الله... حدّثنا أحمد بن إبراهيم قال: دخلت على حكّيمة بنت محمّد بن علّى الرضا أخت أبى الحسن

العسكريّ عليهم السّلام فى سنة اثنتين و ثمانين بالمدينة،... (3).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(113)4- الشيخ المفيد رحمه الله: و خلف [أبو جعفر الثانى عليه السّلام] بعده من الولد عليّا عليه السّلام ابنه الإمام من بعده؛ و موسى، و

فاطمة، و أمّامة ابنتيه.

و لم يخلف ذكرا غير من سمّيناه (4).

ص: 66

1- الهداية الكبرى: 295، س 11.

2- الهداية الكبرى: 355، س 2.

3- إكمال الدين و إتمام النعمة: 501، ح 27. عنه البحار: 363/51، ح 11. الهداية الكبرى: 366، س 15، بتفاوت يسير. غيبة الطوسيّ: 230، ح 196. عنه إثبات الهداة: 506/3، ح 313.

4- الإرشاد: 327، س 1. عنه أعيان الشيعة: 33/2، س 9.

(114)5- أبو جعفر الطبري رحمه الله: ذكر ولده [أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام]: أبو الحسن علي بن محمد العسكري الإمام عليه السلام، و موسى.

و من البنات: خديجة و حكيمة و أم كلثوم (1).

(115)6- الطبرسي رحمه الله: و كان لأبي جعفر عليه السلام من الأولاد: علي الإمام عليه السلام، و موسى، و لم يخلف ذكرا غيرهما.

و من البنات: حكيمة، و خديجة، و أم كلثوم.

و يقال: إن له من البنات غير من ذكرناه، فاطمة، و أمامة (2).

(116)7- أبو علي الطبرسي رحمه الله: و خلف [أبو جعفر الثاني عليه السلام] من الولد ابنه عليا عليه السلام الإمام، و موسى (3).

(و يقال: و فاطمة، و أمامة ابنتيه، و لم يخلف غيرهم (4).

(117)8- ابن شهر آشوب رحمه الله: قال ابن بابويه رحمه الله: و أولاده [أبي جعفر الثاني عليه السلام] علي الإمام عليه السلام، و موسى، و حكيمة، و خديجة، و أم كلثوم.

و قال أبو عبد الله الحارثي: خلف عليه السلام فاطمة، و أمامة فقط.

و قد كان زوجة المأمون ابنته و لم يكن له عليه السلام منها ولد (5).

ص: 67

1- دلائل الإمامة: 397، س 1.

2- تاج المواليذ ضمن المجموعة النفيسة: 130، س 3.

3- 3) في البحار: و من البنات: حكيمة، خديجة، و أم كلثوم.

4- إعلام الوري: 106/2، س 9. عنه البحار: 130/50، ضمن ح 12.

5- المناقب: 380/4، س 1. عنه أعيان الشيعة: 33/2، س 10. تاريخ قم: 301.

(118)9- ابن شهر آشوب رحمه الله: ...عن حكيمة بنت أبي الحسن القرشي...

عن حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى التقي عليهم السلام... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(119)10- الحافظ رجب البرسي رحمه الله: ما رواه الحسن بن حمداني عن حكيمة بنت محمد بن علي الجواد... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(120)11- ابن عتبة رحمه الله: محمد الجواد عليه السلام أعقب من رجلين هما علي الهادي عليه السلام، و موسى المبرقع (3).

(121)12- حسن بن محمد بن حسن القمي رحمه الله: أولاد الجواد عليه السلام: علي العسكري عليه السلام، و موسى، جدّ السادة الرضوية بقم.

و خديجة، و حكيمة، و أم كلثوم، و أمهم أم ولد (4).

(122)13- كبار المحدّثين و المؤرّخين رحمهم الله: ولد لمحمد بن علي عليهما السلام علي بن محمد العسكري عليهما السلام، و موسى، و أم كلثوم (5).

(123)14- العلامة الحلّي رحمه الله: و خلف [الجواد عليه السلام] بعده من الولد عليّ ابنه الإمام من بعده، و موسى، و فاطمة، و أمّامة ابنتيه، و لم يخلّف ذكرا غير من سمّناه (6).

ص: 68

1- المناقب: 394/4، س 14.

2- مشارق أنوار اليقين: 101، س 17.

3- عمدة الطالب: 179، س 7.

4- تاريخ قم: 201.

5- تاريخ أهل البيت عليهم السلام: 100، س 2.

6- المستجد من كتاب الإرشاد: 229، س 5.

(124)15- عبد الله الشبراوي: ترك [أبو جعفر محمد بن علي الثاني عليهما السلام] ابنين و بنتين (1).

(125)16- فاضل الصفوي: بنات الإمام الجواد عليه السلام: زينب أم محمد، و ميمونة، و خديجة، و حكيمة، و أم كلثوم، أمهن أم الولد (2).

(126)17- ابن أبي الثلج البغدادي: ولد لمحمد بن علي عليهما السلام: علي بن محمد العسكري، و موسى، و أم كلثوم (3).

(127)18- علي العلوي العمري: فولد الإمام التقى أبو جعفر محمد بن علي بن موسى الكاظم عليهم السلام: محمد، و عليا، و موسى، و الحسن، و حكيمة، و بريهة، و أمامة، و فاطمة (4).

(128)19- فخر الرازي رحمه الله: و أمّا أبو جعفر التقى عليه السلام، فله من الأبناء ثلاثة: أبو الحسن علي التقى عليه السلام الإمام، و موسى، و يحيى، و ولده بقم.

و له من البنات خمسة: فاطمة، و بهجت صاحبة الرواية، و بريهة، و حكيمة، و خديجة. لا عقب للبنات و لا ليحيى (5).

(129)20- سبط ابن الجوزي: و كان له [أي الجواد عليه السلام] أولاد، المشهور منهم علي (الإمام عليه السلام) (6).

ص: 69

1- الإتحاف بحبّ الأشراف: 64. عنه إحقاق الحقّ: 593/19، س 14.

2- الشجرة الطيبة: 8-11.

3- تاريخ الأئمة عليهم السلام ضمن المجموعة النفيسة: 21، س 4.

4- المجدي في الأنساب: 128، س 15.

5- الشجرة المباركة: 78، س 3.

6- تذكرة الخواصّ: 321، س 22. عنه إحقاق الحقّ: 415/12، س 11.

(130)21-الكنجى الشافعى: وخلف [أبو جعفر محمد الجواد عليه السلام] من الولد: الهادى عليا عليه السلام (1).

(131)22-ابن الصباغ: وخلف [أبو جعفر الثانى عليه السلام] من الولد، عليا الإمام عليه السلام، وموسى، وفاطمة، وأمامة؛ ابنين وابتنتين (2).

(132)23-ابن حجر الحيمى: وله [أى الجواد عليه السلام] ولدان ذكران وبتنان: أحدهما: موسى، و ثانيهما: علي النقى عليه السلام وهو وارث أبيه علما وكمالا وسخاء (3).

(133)24-ابن حجر الحيمى: يقال: إنه [أى أبى جعفر الثانى عليه السلام] سم أيضا عن ذكرين وبتنين، أجلهم على العسكرى (4).

(134)25-القندوزى الحنفى: والعقب من ولده [أى أبى جعفر الثانى عليه السلام] فى رجلين: علي الهادى عليه السلام، وموسى المبرقع، فأولاد موسى بالرى وقم و ما قاربهما.

وسائر أولاده الحسن و حكيمة و أمامة و فاطمة رضى الله عنهم (5).

ص: 70

1- كفاية الطالب: 458، س 6. عنه إحقاق الحق: 414/2، س 6، بتفاوت.

2- الفصول المهمة: 276، س 5. عنه إحقاق الحق: 416/12. نور الأبصار: 330، س 23. عنه إحقاق الحق: 598/19.

3- الصواعق المحرقة: 206، س 26. ينابيع المودة: 128/3، س 3.

4- الصواعق المحرقة: 206، س 28. عنه إحقاق الحق: 417/12، س 3.

5- ينابيع المودة: 169/3، س 6. عنه إحقاق الحق: 417/12، س 14.

(135)26-القندوزي الحنفي... موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى الكاظم (رضي الله عنهم) قال: حدثني حكيمة بنت الإمام محمد التقي الجواد عليه السلام... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثاني-أحوال إخوته و أخواته عليه السلام:

موسى المبرقع:

1-محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... أبو الطيب المثنى يعقوب بن ياسر قال: كان المتوكل يقول: ويحكم إقد أعياني أمر ابن الرضا، أبي أن يشرب معي، أو ينادمني، أو أجِد منه فرصة في هذا، فقالوا له: فإن لم تجد منه، فهذا أخوه موسى قِصاف عِزّاف يأكل و يشرب و يتعشّق قال: ابعثوا إليه فجيئوا به حتّى نموّه به على الناس، و تقول: ابن الرضا.

فكتب إليه و أشخص مكرما، و تلقاه جميع بنى هاشم و القواد و الناس على أنه إذا وافى أقطعه قطيعة و بنى له فيها، و حوّل الخمارين و القيان إليه، و وصله و برّه، و جعل له منزلا سريّا حتّى يزوره هو فيه... فأقام ثلاث سنين يبكر كل يوم،

فيقال له: قد تشاغل اليوم، فرح؛ فيروح، فيقال: قد سكر، فبكر؛ فيبكر، فيقال: شرب دواء... (2).

ص: 71

1- ينابيع المودة: 301/3، س 4.

2- الكافي: 502/1، ح 8. يأتي الحديث بتمامه في رقم 508.

(136)2- الشيخ المفيد رحمه الله: ثبتت الإمامية القائلون بإمامة أبي جعفر عليه السلام بأسرها على القول بإمامة أبي الحسن عليّ بن محمّد من بعد أبيه. إلا فرقة قليلة العدد شدّوا عن جماعتهم فقالوا بإمامة موسى بن محمّد أخى أبي الحسن عليّ بن محمّد (1).

2- الشيخ المفيد رحمه الله: ... موسى بن محمّد بن عليّ بن موسى، سأله ببغداد في دار الفطن قال: قال موسى: كتب إليّ يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل، أو تسعة، فدخلت على أخى عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، إن ابن أكثم كتب إليّ يسألني عن مسائل أفتيه فيها، فضحك ثم قال: فهل أفتيته؟ قلت: لا!... فقال عليه السلام: اكتب. قلت: وما أكتب؟ قال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، ... (2).

3- الحسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: ... محمّد بن عيسى، عن أبيه: إن أبا جعفر عليه السلام لمّا أراد الخروج من المدينة إلى العراق... ثم التفت إلى موسى ابنه، فقال: ما تحبّ أنت؟ فقال: فرس. فقال [أبو جعفر عليه السلام]: ... أشبه هذا أمّه (3).

(137)4- ابن عنبه رحمه الله: وأمّا موسى المبرقع، ابن محمّد الجواد، ابن عليّ الرضا، ابن موسى الكاظم عليهم السلام وهو لأمّ ولد مات بقم، وقبره بها، ... (4).

ص: 72

1- الفصول المختارة من العيون والمحاسن: 317، س 1.

2- الاختصاص: 91، س 8. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1010.

3- عيون المعجزات: 133، س 4. يأتي الحديث بتمامه في رقم 316.

4- عمدة الطالب: 182، س 2. عنه البحار: 160/50، س 5 و 15، ح 20.

(138)5-العلامة المجلسي رحمه الله:قال الحسن بن علي القمي في ترجمة تاريخ قم نقلا عن الرضاية للحسين بن محمد بن نصر:أول من انتقل من الكوفة إلى قم من السادات الرضوية كان أبا جعفر موسى بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام في سنة ست و خمسين و مائتين و كان يسدل على وجهه برقعاً دائماً فأرسلت إليه العرب أن أخرج من مدينتنا و جوارنا.

فرفع البرقع عن وجهه فلم يعرفوه فانتقل عنهم إلى كاشان فأكرمه أحمد ابن عبد العزيز بن دلف العجلي فرحب به، و ألبسه خلاعاً فاخرة، و أفراساً جياداً و وظفه في كل سنة ألف مثقال من الذهب و فرساً مسرجاً.

فدخل قم بعد خروج موسى منه أبو الصديق الحسين بن علي بن آدم و رجل آخر من رؤساء العرب و أنبأهم على إخراجهم فأرسلوا رؤساء العرب لطلب موسى و ردوه إلى قم و اعتذروا منه و أكرموه و اشتروا من مالهم له داراً و وهبوا له سهاما من قرى هنبرد و اندريقان و كارجة و أعطوه عشرين ألف درهم و اشترى ضياعاً كثيرة.

فأنته أخواته زينب، و أم محمد، و ميمونة بنات الجواد عليه السلام و نزلن عنده، فلما متن دفن عند فاطمة بنت موسى عليهما السلام و أقام موسى بقم حتى مات ليلة الأربعاء لثمان ليال بقمين من ربيع الآخر سنة ست و تسعين و مائتين، و دفن في داره و هو المشهد المعروف اليوم (1).

(139)6-المامقاني رحمه الله:موسى بن محمد أخو أبي الحسن الهادي عليه السلام، قد روى في باب ميراث الخنثى من التهذيب عن الحسن بن علي بن كيسان عنه، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام (2).

ص:73

1- البحار:160/50، ص 7.

2- تنقيح المقال:259/3، رقم 12282.

1- الشيخ الصدوق رحمه الله...بشر بن سليمان النخّاس من ولد أبي أيّوب الأنصاري، أحد موالى أبي الحسن و أبي محمّد عليهما السّلام و جارهما بسرّ من رأى...قالت:...أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، وأمّي من ولد الحواريّين، تنسب إلى وصيّ المسيح شمعون،... فقال أبو الحسن عليه السّلام: يا كافور! ادع لى أختى حكيمة، فلمّا دخلت عليه قال عليه السّلام لها: ها هيّه، فاعتنتها طويلا، و سرّت بها كثيرا. فقال لها مولانا: يا بنت رسول الله! أخرجيها إلى منزلك، و علميها الفرائض و السنن، فإنّها زوجة أبي محمّد، و أمّ القائم عليه السّلام (1).

الثالث-أحوال أعمامه و عمّاته عليه السّلام:

عمّ أبيه عليه السّلام زيد بن موسى بن جعفر:

1-أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله...سعيد بن سهلويه قال:رفع زيد بن موسى إلى عمر بن الفرج مرارا يسأله أن يقدّمه على ابن أخيه، و يقول:إنّه حدث، و أنا عمّ أبيه.

فقال عمر ذلك لأبي الحسن عليه السّلام، فقال:افعل واحدة اقعدني غدا قبله، ثمّ انظر. فلمّا كان من الغد أحضر عمر أبا الحسن عليه السّلام، فجلس في صدر المجلس، ثمّ أذن لزيد بن موسى، فدخل فجلس بين يدي أبي الحسن عليه السّلام.

ص:74

1- إكمال الدين و إتمام النعمة:417، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 594.

فلما كان يوم الخميس، أذن لزيد بن موسى قبله، فجلس في صدر المجلس ثم أذن لأبي الحسن عليه السلام فدخل، فلما رآه زيد قام من مجلسه، وأفعدته في مجلسه و جلس بين يديه (1).

2- ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن الطيب بن محمد بن الحسن بن شَمون قال: ...فخرج [أبو الحسن الهادي] عليه السلام في يوم صائف شديد الحرّ...

و هو عليه السلام معقود ذنب الدابة بسرج جلود طويل، وعليه ممطر و برنس.

فقال زيد بن موسى بن جعفر لجماعة آل أبي طالب: انظروا إلى هذا الرجل... قال: فساروا جميعاً، فما جاوزوا الجسر و لا خرجوا عنه حتى تغيّمت السماء و أرخت عزلها كأفواه القرب... فدنا منه زيد بن موسى بن جعفر، وقال: يا سيدي! أنت قد علمت أن السماء قد تمطر فهلاً أعلمتنا فقد هلكنا و عطبنا (2).

عمّة الرضاعي عليه السلام:

1- المسعودي رحمه الله: ...الحسين بن قارون، عن رجل ذكر: أنه كان رضيع أبي جعفر عليه السلام... (3).

ص: 75

1- إعلام الوري: 125/2، س 3. يأتي الحديث بتمامه في رقم 499.

2- الثاقب في المناقب: 540، ح 481. يأتي الحديث بتمامه في رقم 324.

3- إثبات الوصيّة: 229، س 10. يأتي الحديث بتمامه في رقم 360.

1-المسعودي رحمه الله...الحسن بن عليّ الوشاء قال: حدّثتني أمّ محمّد مولاة أبي الحسن الرضا عليه السّلام، قالت: جاء أبو الحسن عليه السّلام وقد ذعر حتّى جلس في حجر أمّ أبيها بنت موسى عمّة أبيه... (1).

ص:76

1- إثبات الوصيّة: 230، س 2. يأتي الحديث بتمامه في رقم 361.

إشارة

بسرّ من رأى

وفيه تسعة موضوعات

(أ) - مدّة عمره مع أبيه عليهما السّلام

(140)1- الحضيّنيّ رحمه الله: كان عمره [أى علىّ بن محمّد الهادى عليهما السّلام] مع أبيه ستّ سنين و سبعة أشهر (1).

(141)2- أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: و كان مقامه عليه السّلام مع أبيه ستّ سنين و خمسة أشهر (2).

(142)3- الطبرسيّ رحمه الله: عاش عليه السّلام مع أبيه أبى جعفر عليه السّلام ثمانى سنين (3).

(ب) - سنّه عليه السّلام حين إمامته

(143)1- المسعوديّ رحمه الله: و قام أبو الحسن بأمر الله جلّ و علا فى

ص: 77

1- الهداية الكبرى: 313، س 5.

2- دلائل الإمامة: 409، س 5.

3- تاج المواليّد ضمن المجموعة النفيسة: 131، س 8.

سنة عشرين و مائتين، و له ست سنين و شهور في مثل سنّ أبيه عليهما السّلام بعد أن ملك المعتصم بسنتين (1).

2-المسعوديّ رحمه الله...محمّد بن إسماعيل بن بزيع قال:قال لى أبو جعفر عليه السّلام:يفضى هذا الأمر إلى أبى الحسن و هو ابن سبع سنين... (2).

(144)3-المسعوديّ رحمه الله...عن الحسن بن عليّ الوشاء قال:حدّثنى أمّ محمّد مولاة أبى الحسن الرضا، قالت:جاء أبو الحسن عليه السّلام و قد ذعر حتّى جلس فى حجر أمّ أبيها بنت موسى عمّة أبيه (3)، فقالت له:مالك؟

فقال لها:مات أبى و الله الساعة.فقالت:لا تقل هذا!

فقال:هو و الله كما أقول لك.

فكتبنا الوقت و اليوم،فجاءت وفاته،و كان كما قال عليه السّلام.

و قام أبو الحسن بأمر الله جلّ و علا فى سنة عشرين و مائتين، و له ست سنين و شهور فى مثل سنّ أبيه عليهما السّلام بعد أن ملك المعتصم بسنتين (4).

ص:78

1- إثبات الوصيّة:230،س9.

2- إثبات الوصيّة:228،س22.يأتى الحديث بتمامه فى رقم 248.

3- فى عيون المعجزات:أمّ موسى و عمّة أبيه.

4- إثبات الوصيّة:230، س2.عيون المعجزات:133، س12،قطعة منه،بتفاوت.عنه البحار:15/50، ح21،بتفاوت يسير. كشف الغمّة:384/2، س17.عنه و عن الدلائل،إثبات الهداة:381/3، ح51. دلائل الإمامة:413، ح374،روى محمّد بن جعفر الملقّب بسجّادة،عن الحسن بن عليّ الوشاء،بتفاوت.عنه مدينة المعاجز:443/7، ح2445.قطعة منه فى(أحوال عمّة أبيه عليه السّلام)و(سنّه حين إمامته عليه السّلام)و(ملاطفة عمّة أبيه له عليه السّلام فى الطفولة).

(ج) - سنّه عليه السّلام حين موت المعتصم

(145)1-المسعودي رحمه الله: وفي سبع سنين من إمامته، مات المعتصم في سنة سبع وعشرين و مائتين، ولأبي الحسن عليه السّلام أربع عشرة سنة (1).

(د) - سنّه حين ولادة ابنه أبي محمّد عليهما السّلام

(146)2-المسعودي رحمه الله: وولد [أبو محمّد عليه السّلام] في سنة إحدى و ثلاثين و مائتين من الهجرة و سنّ أبي الحسن عليه السّلام في ذلك الوقت سنّة عشرة سنة و شهرا (2).

(هـ) - سنّ إمامته عليه السّلام حين موت الواثق

(147)1-المسعودي رحمه الله: و مضى في اثنتين و ثلاثين و مائتين، في اثنتي عشرة سنة من إمامة أبي الحسن عليه السّلام (3).

(و) - سنّ إمامته عليه السّلام حين قتل المتوكّل

(148)1-المسعودي رحمه الله: قتل المتوكّل في اليوم الرابع من شوال سنة سبع و أربعين و مائتين و سنة سبع و عشرين من إمامة أبي الحسن عليه السّلام (4).

ص: 79

1- إثبات الوصيّة: 231، س 15.

2- إثبات الوصيّة: 244، س 9.

3- إثبات الوصيّة: 231، س 16.

4- إثبات الوصيّة: 242، س 10. عيون المعجزات: 136، س 10.

(ز) - سنّ إمامته عليه السّلام حين خلافة المعتزّ

(149)1-المسعودي رحمه الله: وبويح للمعتزّ ابن المتوكّل، ويروي: أنّ اسمه الزبير، في سنة اثنين و خمسين و مائتين، وذلك في اثنين و ثلاثين سنة من إمامة أبي الحسن عليه السّلام (1).

(ح) - مدّة إمامته عليه السّلام

(150)1-الحضيني رحمه الله: كان عمره [أي عليّ بن محمّد الهادي عليهما السّلام] بعد أبيه ثلاثا و ثلاثين سنة و خمسة أشهر (2).

(151)2-الحضيني رحمه الله: و أقام مع أبيه عليهما السّلام ستّ سنين و منفردا بالإمامة ثلاثا و ثلاثين سنة و ستّة أشهر (3).

(152)3-أبو جعفر الطبري رحمه الله: عاش بعد أبيه عليهما السّلام ثلاث و ثلاثين سنة و تسعة أشهر (4).

(153)4-ابن الفّثال النيسابوري رحمه الله: و كانت مدّة إمامته عليه السّلام ثلاث و ثلاثين سنة (5).

ص: 80

1- إثبات الوصيّة: 242، س 16. عيون المعجزات: 136، س 14.

2- الهداية الكبرى: 313، س 5.

3- الهداية الكبرى: 321، س 26.

4- دلائل الإمامة: 409، س 5.

5- روضة الواعظين: 271، س 5. إرشاد المفيد: 327، س 12. الفصول المهمّة لابن الصّبّاغ: 283، س 13، عنه إحقاق الحقّ: 444/12، س 8.

المستجد من الإرشاد: 233، س 10.

(154)5-الطبرسي رحمه الله: و كانت مدّة إمامته عليه السّلام ثلاثا و ثلاثين سنة و أشهرها (1).

(155)6-كبار المحدثين و المؤرّخين رحمهم الله: و كان مقامه بعد وفاة أبيه ثلاثا و ثلاثين سنة و سبعة أشهر إلا أيّاما (2).

(156)7-التستري رحمه الله: و مدّة إمامته عليه السّلام ثلاثون سنة (3).

(ط) -مدّة إقامته عليه السّلام بسرّ من رأى

(157)1-أبو عليّ الطبرسي رحمه الله: و كان مقامه [أي عليّ بن محمّد الهادي عليهما السّلام] بسرّ من رأى إلى أن توفّي عليه السّلام عشرين سنة و أشهرها (4).

(158)2-ابن شهر آشوب رحمه الله: و مدّة مقامه عليه السّلام بسرّ من رأى عشرون سنة (5).

(159)3-الإربليّ رحمه الله: و كان مقامه عليه السّلام بسرّ من رأى إلى أن قبض عشر سنين و أشهرها (6).

ص: 81

1- تاج المواليد ضمن المجموعة النفيسة: 131، س 9. الأنوار البهية: 297، س 16.

2- تاريخ أهل البيت عليهم السّلام: 86، س 9. تاريخ الأئمة ضمن المجموعة النفيسة: 13، س 12.

3- إحقاق الحقّ: 445/12، س 10.

4- إعلام الوري: 127/2، س 7. كشف الغمّة: 399/2، س 8.

5- المناقب: 401/4، س 19.

6- كشف الغمّة: 383/2، س 18، و 384، س 4.

(160)4-السيد عباس المكي رحمه الله: فأقام بها [أى بسرّ من رأى] الإمام عليّ الهادي عليه السّلام عشرين سنة و سبعة أشهر (1).

(161)5-ابن خلّكان: فأقام عليه السّلام بها [أى بسرّ من رأى] عشرين سنة و تسعة أشهر (2).

(162)6-القندوزي الحنفيّ: و كان المتوكّل طلبه [أى أبا الحسن الهادي عليه السّلام] من المدينة سنة ثلاث و أربعين و مائتين فأقام بها [أى بسرّ من رأى] إلى آخر عمره (3).

ص: 82

1- نزهة الجليس: 131/2، س 20. عنه إحقاق الحقّ: 445/12، س 22.

2- وفيات الأعيان: 273/3، س 12. تاريخ بغداد: 56/12، س 7. ينابيع المودّة: 169/3، س 12.

3- ينابيع المودّة: 129/3، س 9. الصواعق المحرقة: 207، س 13.

إشارة

و ما يناسبها

و فيه ستّة موضوعات

إنّ للشهادة في سبيل الله منزلة عظيمة، فقد جعلها الله سبحانه و تعالى أفضل الموت، و ادّخرها لخلّص عباده، فلا ينالها إلاّ ذو حظّ عظيم، أو من ترقى أعلى مراتب الإيمان و درجاته.

و بما أنّ أئمّة أهل بيت النبوة عليهم السّلام هم أركان الإيمان، و دعائم الإسلام، فقد شرفهم الله منذ الأزل بالشهادة، و هو صريح قول رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم على ما رواه الإمام الحسن بن عليّ عليهما السّلام: «ما منّا إلاّ مقتول أو مسموم» (1)، أى ما منّا إلاّ و قد حظى بهذه المكانة العالية، و هذا المقام الكريم.

و الإمام الهادى عليه السّلام هو من أئمّة أهل البيت عليهم السّلام الذين ختم الله حياتهم المباركة بهذا الوسام العظيم، و هو ما أخبر عنه الإمام الصادق عليه السّلام بقوله:

«فى أشدّ البقاع بين شرار العباد» (2)، و كان ذلك بسبب السمّ الذى سقاه أحد خلفاء عصره.

ص: 83

1- كفاية الأثر: 162، س 3. عنه البحار: 216/27، ح 18، و 19.

2- انظر البحار: 378/47، س 19.

وأما تأريخ شهادته عليه السّلام فقد وقع الاختلاف في يومه و شهره و سنته.

أما السنة ففي خمسين و مائتين، أو أربع و خمسين و مائتين من الهجرة.

وأما الشهر و اليوم ففي الثالث من شهر رجب، و اليوم الخامس أو الخامس و العشرين، أو السادس و العشرين، أو السابع و العشرين من جمادى الآخرة.

ولكنّ المشهور من بين هذه الأقوال هو الثالث من رجب كما ذهب إليه المفيد و الطوسي، و عليه سيرة العلماء حتّى يومنا هذا، بإقامة الماتم فيه.

(أ) - الإخبار بشهادته عليه السّلام

الأول - الإخبار بشهادته عن الصادق عليهما السّلام:

1- العلامة المجلسي رحمه الله... بشار المكارى قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام بالكوفة، و قد قدّم له طبق رطب طبرزد و هو يأكل،...

ثمّ قلت: ليت شعري متى أرى فرج آل محمّد عليهم السّلام؟

قال عليه السّلام: يا بشار! إذا توفّي وليّ الله و هو الرابع من ولدى في أشدّ البقاع بين شرار العباد... (1).

ص: 84

1- البحار: 378/47، س 19. يأتي الحديث بتمامه في رقم 292.

(163)1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ومضى لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين.

وروى أنه عليه السلام قبض في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين، وله أحد وأربعون سنة وستة أشهر وأربعون سنة على المولد الآخر الذي روى (1).

(164)2- الحضيبي رحمه الله: مضى علي بن محمد بن علي بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام يوم الاثنين لخمس ليال بقين (2) من جمادى الآخرة، سنة أربع (3) وخمسين ومائتين من الهجرة، وكان عمره أربعين سنة (4).

(165)3- الشيخ المفيد رحمه الله: وتوفي أبو الحسن عليه السلام في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين، وسنه يومئذ إحدى وأربعون سنة (5).

ص: 85

1- الكافي: 497/1، س 21. عنه البحار: 205/50، ح 15، والوافي: 841/3، س 20. كشف الغمّة: 376/2، س 2.

2- في المصدر: بقيت، وما في المتن أثبتناه من تاريخ بغداد وإحقاق الحق.

3- في المصدر: أربعة.

4- الهداية الكبرى: 313، س 1. تاريخ بغداد: 57/12، س 14. عنه إحقاق الحق: 611/19، س 20. إحقاق الحق: 445/12، س 9، عن كتاب أئمة الهدى للسيد محمد عبد الغفار الهاشمي الحنفي، و 607/19، س 22، عن كتاب الإتحاف بحب الأشراف.

5- الإرشاد: 334، س 14. عنه البحار: 203/50، ضمن ح 11. جامع الأخبار: 33، س 14. Z.

(166)4- الشيخ المفيد رحمه الله: وقبض عليه السلام في رجب سنة أربع و خمسين و مائتين، و له يومئذ إحدى و أربعون سنة و سبعة أشهر (1).

(167)5- الشيخ الطوسي رحمه الله: و روى إبراهيم بن هاشم القمي قال: توفي علي بن محمد أبو الحسن صاحب العسكر عليه السلام يوم الاثنين لثلاث خلون من رجب سنة أربع و خمسين و مائتين (2).

(168)6- الشيخ الطوسي رحمه الله: و في اليوم الثالث [من رجب] سنة أربع و خمسين و مائتين كانت وفاة سيدنا أبي الحسن علي بن محمد صاحب العسكر عليهما السلام (3).

(169)7- أبو جعفر الطبري رحمه الله: و في آخر ملكه [أي المعتز] استشهد ولي الله، و قد كمل عمره أربعين سنة، و ذلك في يوم الاثنين لثلاث خلون من رجب، سنة خمسين و مائتين من الهجرة، مسموما.

و يقال: إنه قبض يوم الاثنين لثلاث خلون من شهر رجب، سنة أربع

ص: 86

1- المقنعة: 484، س 16. تهذيب الأحكام: 92/6، س 6.

2- مصباح المجتهد: 819، س 12. عنه البحار: 192/50، ضمن ح 4، و 206، ضمن ح 17. مصباح الكفعمي: 678، س 10. تاج المواليد ضمن المجموعة النفيسة، س 5.

3- المصباح المجتهد: 805، س 10. مسار الشيعة ضمن المجموعة النفيسة: 70، س 7. توضيح المقاصد ضمن المجموعة النفيسة: 582، س 8.

و خمسين و مائتين من الهجرة.

و يقال: يوم الاثنين لخمس ليال خلون من جمادى، سنة أربع و خمسين و مائتين (1).

(170)8- ابن الفثال النيسابورى رحمه الله: توفى عليه السلام بثلاث ليال خلون نصف النهار، سنة أربع و خمسين و مائتين (2).

(171)9- الطبرسى رحمه الله: عاش عليه السلام إحدى و أربعين سنة و سبعة أشهر، مع أبيه أبى جعفر عليه السلام ثمانى سنين (3).

(172)10- أبو على الطبرسى رحمه الله: قبض عليه السلام فى رجب سنة أربع و خمسين و مائتين و له يومئذ إحدى و أربعون سنة و أشهر (4).

(173)11- ابن شهر آشوب رحمه الله: قبض عليه السلام فى الثالث من رجب سنة أربع و خمسين و مائتين. و قيل: يوم الاثنين لثلاث ليال بقين من جمادى الآخرة نصف النهار، و ليس عنده إلا ابنه أبو محمد، و له يومئذ أربعون سنة. و قيل: واحد و أربعون و سبعة أشهر (5).

ص: 87

1- دلائل الإمامة: 409، س 9.

2- روضة الواعظين: 271، س 3. عنه البحار: 206/50، ح 16. إحقاق الحق: 623/19، س 5، عن كتاب صحاح الأخبار لسراج الدين الرفاعى المخزومى. أعيان الشيعة: 36/2، س 32.

3- تاج المواليذ ضمن المجموعة النفيسة: 131، س 8.

4- إعلام الورى: 109/2، س 6. عنه كشف الغمة: 396/2، س 18، و البحار: 206/50، ح 21. الإرشاد: 327، س 9. عنه كشف الغمة: 376/2، س 16، و البحار: 203/50، ضمن ح 11. المستجاد من الإرشاد: 233، س 6، و 240، س 5.

5- المناقب: 401/4، س 11. عنه الأنوار البهية: 297، س 14.

(174)12-الإربلي رحمة الله: وأما عمره عليه السلام فإنه مات في جمادى الآخرة لخمس ليال بقين منه من سنة أربع وخمسين و مائتين، فيكون عمره أربعين سنة غير أيام (1).

(175)13-ابن أبي الثلج البغدادي: مضى عليه السلام يوم الاثنين لخمس ليال بقين من جمادى الآخرة سنة مائتين وأربع وخمسين من الهجرة (2).

14-الخطيب البغدادي:...أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عرفة قال: وفي هذه السنة-يعني سنة أربع وخمسين و مائتين-، توفي علي بن محمد بن علي ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب... (3)

(176)15-علي العلوي العمري: وأما علي فهو أبو الحسن العسكري عليه السلام مات سنة أربع وخمسين و مائتين (4).

(177)16-سبط ابن الجوزي: توفي علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا [عليهم السلام] في جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين و مائتين.

و كانت وفاته في أيام المعتز بالله.

وقيل: و كان سنّه يوم مات أربعين سنة (5).

ص: 88

-
- 1- كشف الغمة: 2/375، س 17. تاريخ أهل البيت عليهم السلام: 86، س 7. مروج الذهب: 4/169، س 1، عنه إحقاق الحق: 19/608، س 6، والبحار: 50/207، ضمن ح 22. إحقاق الحق: 12/443، س 10، عن كتاب مطالب السنول لمحمد بن طلحة.
 - 2- تاريخ الأئمة عليهم السلام ضمن المجموعة النفيسة: 13، س 10. أعيان الشيعة: 2/36، س 31.
 - 3- تاريخ بغداد: 12/57، س 7. يأتي الحديث بتمامه في رقم 201.
 - 4- المجدي في الأنساب: 130، س 3.
 - 5- تذكرة الخواص: 323، س 24. عنه إحقاق الحق: 12/444، س 17.

(178)17- ابن خلكان: توفى عليه السلام يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الآخرة.

وقيل: لأربع بقين منها. وقيل: فى رابعها.

وقيل: فى ثالث رجب سنة أربع وخمسين ومائتين (1).

(179)18- ابن الصبّاغ: قبض أبو الحسن علىّ الهادى عليه السلام المعروف بالعسكرى ابن محمّد الجواد فى يوم الاثنين الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين.

وله يومئذ من العمر أربعون سنة (2).

(180)19- ابن حجر الحيتمى: وتوفى عليه السلام فى جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين. وعمره أربعون (3).

(181)20- القندوزى الحنفى: وتوفى علىّ الهادى عليه السلام فى سامراء يوم الاثنين فى جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين (4).

(182)21- القندوزى الحنفى: توفى عليه السلام فى جمادى الآخرة، سنة أربع وخمسين ومائتين (5).

ص: 89

-
- 1- وفيات الأعيان: 273/3، س 13. نزهة الجليس: 131/2، س 21. عنه إحقاق الحق: 445/12، س 22.
 - 2- الفصول المهمة: 283، س 8. عنه إحقاق الحق: 444/12، س 3. كشف الغمّة: 384/2، س 12. نور الأبصار: 337، س 13. الدروس: 154، س 20.
 - 3- الصواعق المحرقة: 207، س 12. عنه إحقاق الحق: 445/12، س 1، و 613/19، س 5، بتفاوت.
 - 4- ينابيع المودّة: 170/3، س 19.
 - 5- ينابيع المودّة: 129/3، س 9.

(ج) - قاتله و كيفية شهادته عليه السلام

1- الحزنيّ رحمه الله: اعتلّ أبو الحسن في سنة أربع و خمسين و مائتين،...

و مضى في تلك العلة (1).

(183) 2- الشيخ الصدوق رحمه الله: و عليّ بن محمّد عليهما السّلام قتله المعتضد بالسّم (2).

(184) 3- أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: استشهد وليّ الله عليه السّلام مسموماً (3).

(185) 4- الطبرسيّ رحمه الله: و قال قوم من أصحابنا: إنّ أبا محمّد الحسن ابن عليّ العسكريّ عليهما السّلام مضى مسموماً، و كذلك أبوه عليّ بن محمّد و جدّه محمّد بن عليّ عليهما السّلام (4).

(186) 5- ابن شهر آشوب رحمه الله: في آخر ملك المعتمد استشهد عليه السّلام مسموماً.

و قال ابن بابويه: و سمّه المعتمد (5).

(187) 6- السيّد ابن طاوس رحمه الله: -في الصلاة على النبيّ و الأئمّة عليهم السّلام...- «اللّهم صلّ على عليّ بن محمّد عليهما السّلام... و ضاعف العذاب على من شرك في دمه و هو المتوكّل...» (6).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 90

1- الهداية الكبرى: 321، س 23. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 593.

2- الاعتقادات: 98، س 12.

3- دلائل الإمامة: 409، س 9.

4- تاج المواليّد ضمن المجموعة النفيسة: 134، س 10. إعلام الوري: 131/2، س 17. عنه كشف الغمّة: 430/2، س 5. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: 29، س 9.

5- المناقب: 401/4، س 21. عنه البحار: 206/50، ح 18.

6- إقبال الأعمال: 372، س 12. عنه البحار: 206/50، ح 19، قطعة منه، و 101/95، ضمن ح 3.

(188)7-الطريحي رحمه الله: وسمّ المعتزّ عليّ بن محمّد الهادي عليهما السّلام (1).

(189)8-المحدّث القميّ رحمه الله: قبض أبو الحسن عليّ بن محمّد الهادي عليهما السّلام مسموما (2).

(190)9-الخواجهي المازندراني رحمه الله: وسمّ المتوكّل النقيّ عليه السّلام (3).

(191)10-ابن الصّبّاغ: يقال: إنّه عليه السّلام كان مات مسموما (4).

(192)11-ابن الصّبّاغ: ذهب كثير من الشيعة إلى أنّ أبا محمّد الحسن مات مسموما وكذلك أبوه عليهما السّلام (5).

(د) - تجهيزه عليه السّلام

إشارة

وفيه ثلاثة أمور

الأول - تغسيله عليه السّلام:

(193)1-الراونديّ رحمه الله: عن أبي هاشم الجعفريّ قال: لمّا مضى أبو الحسن عليه السّلام صاحب العسكر اشتغل أبو محمّد عليه السّلام ابنه بغسله و شأنه

ص: 91

1- المنتخب: 3، س 21. مصباح الكفعمي: 692، س 18. عنه البحار: 117/50، ضمن ح 9.

2- الأنوار البهية: 297، س 14.

3- تعليقة مفتاح الفلاح: 341، س 15.

4- الفصول المهمة: 283، س 18. نور الأبصار: 337، س 16. تذكرة الخواص: 324، س 1.

5- الفصول المهمة: 290، س 9. تاج المواليذ ضمن المجموعة النفيسة: 135، س 1.

وأسرع بعض الخدم إلى أشياء احتملوها من ثياب و دراهم وغيرها (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثاني- الصلاة على جنازة عليه السلام:

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عبد الله بن محمد الأصفهاني قال:

قال أبو الحسن عليه السلام: صاحبكم بعدى: الذي يصلّي عليّ.

قال: و لم نعرف أبا محمد قبل ذلك قال: فخرج أبو محمد فصلّي عليه (2).

2- الحضيبي رحمه الله: حدثني أبو الحسين بن يحيى الخرقى... و عبد الحميد بن محمد السراج جميعا في مجالس شتى، أنّهم حضروا وقت وفاة أبي الحسن ابن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليهم، و الصلاة بسرّ من رأى، فإنّ السلطان لمّا عرف خبر وفاته، أمر سائر أهل المدينة بالركوب إلى جنازته، و أن يحمل إلى دار السلطان حتّى صلّي عليه،....

و أمر أحمد بن فتيان و هو المعتمد، بالخروج إليه و الصلاة عليه، و أقام السلطان في داره للصلاة عليه إلى صلاة العامة؛ و أمر السلطان بالإعلان و التكبير.

و خرج المعتمد بخفّ و عمامة و دراريع، فصلّي عليه خمس تكبيرات،

ص: 92

1- الخرائج و الجرائح: 420/1، ضمن ح 1. عنه البحار: 259/50، ضمن ح 19. الصراط المستقيم: 206/2، ح 1.

2- الكافي: 326/1، ح 3. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 576.

وَصَلَّى السُّلْطَانُ بِصَلَاتِهِمْ، وَالسُّلْطَانُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الْمَعْتَرِّ... (1).

(194)3-الحضينى رحمه الله: حدثني أحمد بن مطهر صاحب عبد الصمد بن موسى،... في الليلة التي توفي بها أبو محمد عليه السلام...

فقال المعتمد لأخيه أبي عيسى: أبشر إنك ستلى الخلافة، لأن أخانا المعتز لما توفي أبو الحسن علي بن محمد عليهما السلام فخرجت و
صليت، ووصلت بصلاتنا في الدار،... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

4-المسعودي رحمه الله: وحدثنا جماعة كل واحد منهم يحكى:... وقد كان أبو محمد عليه السلام [صلى عليه] [أى على أبي الحسن
الهادي] قبل أن يخرج إلى الناس ووصلى عليه لما أخرج المعتمد... (3).

5-المحدث القمي رحمه الله: خرج أبو محمد عليه السلام في جنازته [أى أبي الحسن الهادي عليه السلام]... ووصلى عليه ودفنه (4).

الثالث- تشيع جنازته عليه السلام:

1-الحضينى رحمه الله: حدثني أبو الحسين بن يحيى الخرقى،... وعبد الحميد

ص: 93

1- الهداية الكبرى: 248، س 15. يأتي الحديث بتمامه في رقم 531.

2- الهداية الكبرى: 384، س 1.

3- إثبات الوصية: 243، س 1. يأتي الحديث بتمامه في رقم 195.

4- الأنوار البهية: 298، س 2. تقدم الحديث بتمامه في رقم 207.

بن محمّد السراج جميعاً في مجالس شتّى، أنّهم حضروا وقت وفاة أبي الحسن ابن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليهم، والصلاة بسرّ من رأى، فإنّ السلطان لمّا عرف خبر وفاته، أمر سائر أهل المدينة

بالركوب إلى جنازته، وأن يحمل إلى دار السلطان حتّى صلى عليه،...

فلمّا خرج النعش وعليه أبو الحسن، خرج أبو محمّد حافى القدم، مكشوف الرأس، محلّل الأزرار خلف النعش، مشقوق الجيب، مخضّل اللحية بدموع على عينيه، يمشى راجلاً خلف النعش، مرّة عن يمين النعش، و مرّة عن شمال النعش، ولا يتقدّم النعش إليه.

و خرج جعفر أخوه خلف النعش بدراريع يسحب ذيولها معتمّ محتبّك الأزرار، طلق الوجه على حمار يمانى يتقدّم النعش، فلمّا نظر إليه أهل الدولة وكبراء الناس، والشيعّة، ورأوا زىّ أبي محمّد وفعله، ترجّل الناس و خلعوا أخفافهم، وكشفوا عمائمهم، ومنهم من شقّ جيبه و حلّل أزراره و لم يمش بالخفاف، ولا الأمراء، وأولياء السلطان أحد، فاكثروا اللعن و السبّ لجعفر الكذاب و ركوبه و خلافه على أخيه لمّا تلا النعش إلى دار السلطان سبق بالخبر إليه، فأمر بأن يوضع على ساحة الدار على مصطبة عالية كانت على باب الديوان، وأمر أحمد بن فتيان و هو المعتمد، بالخروج إليه و الصلاة عليه،... (1).

(195)2-المسعوديّ رحمه الله: حدّثنا جماعة كلّ واحد منهم يحكى أنّه دخل

ص:94

1- الهداية الكبرى: 248، س 15. يأتي الحديث بتمامه في رقم 531.

الدار، وقد اجتمع فيها جملة بنى هاشم، من الطالبين والعباسيين واجتمع خلق من الشيعة، ولم يكن ظهر عندهم أمر أبي محمد عليه السلام، ولا عرف خبره إلا الثقات الذين نصّ أبو الحسن عليه السلام عندهم عليه، فحكوا أنّهم كانوا في مصيبة و حيرة. فهم في ذلك إذ خرج من الدار الداخلة خادم فصاح بخادم

آخر: يا رياش! خذ هذه الرقعة و امض بها إلى دار أمير المؤمنين و أعطها إلى فلان و قل له: هذه رقعة الحسن بن عليّ. فاستشرف الناس لذلك، ثمّ فتح من صدر الرواق باب، و خرج خادم أسود ثمّ خرج بعده أبو محمد عليه السلام، حاسرا (1) مكشوف الرأس، مشقوق الثياب، و عليه مبطنة بيضاء، و كان وجهه وجه أبيه عليه السلام، لا يخطئ منه شيئا و كان في الدار أولاد المتوكل و بعضهم ولاية العهود فلم يبق أحد إلاّ قام على رجله. و وثب إليه أبو محمد الموفق (2) فقصدته أبو محمد عليه السلام فعانقه ثمّ قال له: مرحبا بابن العمّ. و جلس بين بابي الرواق و الناس كلّهم بين يديه، و كانت الدار كالسوق بالأحاديث.

فلما خرج و جلس أمسك الناس، فما كنّا نسمع شيئا إلاّ العطسة و السعلة (3)، و خرجت جارية تندب أبا الحسن عليه السلام.

فقال أبو محمد عليه السلام: ما هاهنا من يكفى مؤونة هذه الجاهلة!؟

فبادر الشيعة إليها فدخلت الدار ثمّ خرج خادم فوقف بحذاء أبي محمد عليه السلام، فنهض (صلّى الله عليه) و أخرجت الجنازة و خرج يمشى حتّى أخرج بها إلى الشارع الذي بإزاء دار موسى بن بقا. و قد كان

ص: 95

1- رجل حاسر: لا عمامة على رأسه. لسان العرب: 4/187 (حسر).

2- في الأنوار البهية: أبو أحمد الموفق.

3- السعال: حركة تدفع بها الطبيعة مادّة مؤذية عن الرئة و الأعضاء التي تتصلّ بها. أقرب الموارد. (سعل).

أبو محمّد عليه السّلام [صلّى عليه] (1) قبل أن يخرج إلى الناس و صلّى عليه لمّا أخرج المعتمد، ثمّ دفن في دار من دوره. و اشتدّ الحرّ على أبي محمّد عليه السّلام و ضغطه الناس في طريقه و منصرفه من الشارع بعد الصلاة عليه. فصار في طريقه

إلى دكان يقال رآه مرشوشا (2) فسلمّ و استأذنه في الجلوس فأذن له و جلس، و وقف الناس حوله. فبينما نحن كذلك، إذ أتاه شابّ حسن الوجه، نظيف الكسوة، على بغلة شهباء (3)، على سرج بيرزون أبيض قد نزل عنه، فسأله أن يركبه، فركب حتّى أتى الدار و نزل، و خرج في تلك العشيّة إلى الناس ما كان يحزم عن أبي الحسن عليه السّلام حتّى لم يفقدوا منه إلاّ الشخص.

و تكلمت الشيعة في شقّ ثيابه و قال بعضهم: هل رأيتم أحدا من الأئمة شقّ ثوبه في مثل هذه الحال؟

فوقع إلى من قال ذلك: يا أحمق! ما يدريك ما هذا؟ قد شقّ موسى على هارون عليهما السّلام (4).

(ه) -مدفنه عليه السّلام

(196)1- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: و دفن [أبو محمّد عليه السّلام] في داره

ص: 96

-
- 1- في المصدر: صلّى الله عليه. و ما أثبتناه هو الصحيح بقرينة سائر المصادر.
 - 2- الرشّ: المطر القليل. أرض مرشوشة: أصابها الرشّ. أقرب الموارد: 382/2 (رشّ).
 - 3- الشهب و الشّهبه: لون بياض يصدعه سواد في خلاله. لسان العرب: 508/1 (شهب).
 - 4- إثبات الوصيّة: 243، س 1. عنه الأنوار البهيّة: 298، س 12، بتفاوت، و مستدرک الوسائل: 456/2، ح 2457. قطعة منه في (إظهار أبي محمّد تأثره عند شهادة أبيه عليهما السّلام)، و (مدفنه عليه السّلام)، و (الصلاة على جنازته عليه السّلام)، و (أحوال ابنه أبي محمّد عليهما السّلام).

فى البيت الذى دفن فله أبوه [علّى بن محمّد عليهما السّلام] بسرّمن رأى (1).

(197)2-الحضينىّ رحمه الله: مشهد أبى الحسن عليه السّلام بسرّمن رأى (2).

3-المسعودىّ رحمه الله: حدّثنا جماعة كلّ واحد منهم يحكى: ... ثمّ دفن [أبو الحسن الهادى عليه السّلام] فى دار من دوره... (3).

(198)4-الشيخ المفيد رحمه الله: وقبض عليه السّلام بسرّمن رأى (4).

ص:97

-
- 1- الكافى: 498/1، س 1، و 503، س 5. عنه البحار: 335/50، ح 10. الفصول المهمّة: 289، س 20. عنه إحقاق الحقّ: 476/12، س 2.
 2. جامع الأخبار: 33، س 17.
 - 2- الهداية الكبرى: 314، س 1.
 - 3- إثبات الوصية: 243، س 1. تقدم الحديث بتمامه فى رقم 195.
 - 4- المقنعة: 484، س 14. تذكرظ الخواص: 323، س 24. عنه إحقاق الحق: 444/12، س 17. ينابيع المودة: 170/3، س 17. وفيات الأعيان: 273/3، س 13. نزهة الجليس: 131/2، س 22. الدروس: 154، س 21. تهذيب الأحكام: 92/6، س 6. المناقب لابن شهر آشوب: 401/4، س 11. عنه الدنوار البهية: 297، س 14. الفصول المهمّة لابن الصباغ: 283، س 8. عنه إحقاق الحق: 444/12، س 3. تاريخ الأئمة عليهم السّلام ضمن المجموعة النفيسة: 13، س 10. أعيان الشيعة: 36/2، س 31.

(199)5-الحسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: ودفن [أبو محمّد عليه السّلام] بسرّ من رأى إلى جانب أبيه أبي الحسن عليه السّلام (1).

6-ابن شهر آشوب رحمه الله:...المنصوريّ، عن عمّ أبيه قال: قال يوما

الإمام عليّ بن محمّد عليهما السّلام: يا أبا موسى! أخرجت إلى سرّ من رأى كرها،...

ثمّ قال: تخرب سرّ من رأى،... وعلامة خرابها تدارك العمارة في مشهدى من بعدى... (2).

(200)7-العلامة المجلسيّ رحمه الله: ضريح العسكريّين عليهما السّلام منحرفة عن يسار نصف النهار قريبا من عشرين درجة (3).

8-العلامة المجلسيّ رحمه الله:...عبد الله بن ربيعة رجل من أهل مكّة قال:

قال لي أبي:...كنت مع من عمل مع ابن الزبير في الكعبة قال:...فبلغنا صحرا...فوجدت...كتابا موضوعا...فقرأت فيه:...عليّ [الهادى] عليه السّلام لله ناصر و يموت موتا و يدفن في المدينة المحدثه... (4).

9-العلامة المجلسيّ رحمه الله:...بشار المكارىّ قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام بالكوفة...قال عليه السّلام: يا بشار! إذا توفّي وليّ الله وهو الرابع من ولدى في أشدّ البقاع بين شرار العباد... (5).

ص: 98

1- عيون المعجزات: 141، س 6. عنه البحار: 336/50، ضمن ح 13.

2- المناقب: 417/4، س 17. يأتي الحديث بتمامه في رقم 350.

3- البحار: 433/97، س 4.

4- البحار: 217/36، ح 19، عن كتاب مقتضب الأثر. يأتي الحديث بتمامه في رقم 256.

5- البحار: 378/47، س 19. يأتي الحديث بتمامه في رقم 291.

(201)10- الخطيب البغدادي: أخبرني الأزهرى، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عرفة قال: وفي هذه السنة-يعنى سنة أربع و خمسين و مائتين-توفى على بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب بسرّ من رأى فى داره التى ابتاعها من دليل بن يعقوب النصرانى (1).

(202)11- على العلوى العمريّ: و أمّا على فهو أبو الحسن العسكريّ عليه السّلام قبره بسامراء فى شارع أبي أحمد ابن الرشيد (2).

(203)12- ابن الصبّاغ: و دفن عليه السّلام فى داره بسرّ من رأى (3).

ص: 99

1- تاريخ بغداد: 57/12، س 7. عنه إحقاق الحقّ: 442/12، س 6، و 611/19، س 13. قطعة منه فى (تاريخ شهادته عليه السّلام)، و(داره عليه السّلام).

2- المجدى فى الأنساب: 130، س 3.

3- الفصول المهمّة: 283، س 10. إعلام الورى: 109/2، س 6. إرشاد المفيد: 334، س 14، و 327، س 9. عنه البحار: 203/50، ضمن ح 11. المستجد من الإرشاد: 233، س 6، و 240، س 5. تهذيب الأحكام: 92/6، س 7. المناقب لابن شهر آشوب: 401/4، س 19. عنه الأنوار البهيّة: 298، س 1. تاريخ أهل البيت عليهم السّلام: 144، س 12. دلائل الإمامة: 410، س 2. تاريخ الأئمّة عليهم السّلام ضمن المجموعة النفيسة: 31، س 13. كشف الغمّة: 376/2، س 1، و 16، و 384، س 2، و 396، س 18، و 415، س 8، و 430، س 15. نور الأبصار: 337، س 16. الدروس: 154، س 21. تذكرة الخواصّ: 324، س 1. تاريخ بغداد: 56/12، س 8. ينابيع المودّة: 170/3، س 19. وفيات الأعيان: 273/3، س 15. Z.

إشارة

وفيه أربعة حوادث

الأولى- تأثر أبي محمّد عند شهادة أبيه عليهما السّلام:

1-المسعودي رحمه الله: حدّثنا جماعة كلّ واحد منهم يحكى: ...ثمّ خرج بعده أبو محمّد عليه السّلام، حاسرا مكشوف الرأس، مشقوق الثياب،... وأخرجت الجنازة [أى جنازة أبي الحسن عليه السّلام] وخرج يمشى حتّى أخرج بها إلى الشارع... (1).

(204)2-الشيخ الصدوق رحمه الله: ولما قبض عليّ بن محمّد العسكري عليهما السّلام رثى الحسن بن عليّ عليهما السّلام قد خرج من الدار وقد شقّ قميصه من خلف

ص:100

1- إثبات الوصية: 243، س1. تقدم الحديث بتمامه فى رقم 195.

(205)3- أبو عمرو الكشّي رحمه الله: أحمد بن عليّ بن كلثوم السرخسيّ قال:

حدّثني أبو يعقوب إسحاق بن محمّد البصريّ قال: حدّثني محمّد بن الحسن ابن شّمون وغيره قال: خرج أبو محمّد عليه السّلام في جنازة أبي الحسن عليه السّلام وقميصه مشقوق،... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(206)4- ابن شهر آشوب رحمه الله: الفضل بن الحرث قال: كنت بسرّ من رأى وقت خروج سيّد أبي الحسن عليه السّلام فرأينا أبا محمّد عليه السّلام ماشيا قد شقّ ثيابه... (3).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(207)5- المحدّث القميّ رحمه الله: خرج أبو محمّد عليه السّلام في جنازته

ص: 101

1- من لا يحتضر الفقيه: 111/1، ح 511. عنه وسائل الشيعة: 274/3، ح 3633، والبحار: 105/79، س 16، و الوافي: 554/25، ح 24646.

2- رجال الكشّي: 572، رقم 1084-1085، و 574، رقم 1087، مثله بتفاوت. عنه البحار: 191/50، ح 3، و 300، ح 75، و 85/79، ح 29، و وسائل الشيعة: 274/3، ح 3635 و 3636 و 275، ح 3637. كشف الغمّة: 418/2، س 6. عنه وسائل الشيعة: 274/3، ح 3634. المناقب لابن شهر آشوب: 435/4، س 1. عنه مدينة المعاجز: 650/7، ح 2642. قطعة منه في (أحوال ابنه أبي محمّد عليهما السّلام).

3- المناقب: 434/4، س 16. تقدّم الحديث أيضا في (أحوال ابنه أبي محمّد عليه السّلام).

[أى أبى الحسن الهادى عليه السّلام] وقميصه مشقوق و صلّى عليه و دفنه (1).

الثانية- تعزية الناس ابنه أبا محمّد، عنه شهادة أبيه عليهما السّلام:

(208)1- الحضيّنى رحمه الله: قال: حدّثنى أبو الحسن علىّ بن بلال و جماعة من

إخواننا أنّه لما كان فى اليوم الرابع من زيارة سيّدنا أبى الحسن [عليه السّلام] أمر المعتزّ بأن ينفذ إلى أبى محمّد [عليه السّلام] من بشركم إلى المعتزّ ليعزّيه و يسليّه، فركب أبو محمّد إلى المعتزّ، فلما دخل عليه رحّب به و عزّاه و أمر فرتب بمرتبة أبيه [عليه السّلام] و أثبت له رزقه و زاد فيه فكان الذى يراه لا يشكّ إلاّ أنّه فى صورة أبيه [عليه السّلام]... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(209)2- المسعودى رحمه الله: ... ناصح البادوى قال: كتبت إلى أبى محمّد عليه السّلام أعزّيه فى أبى الحسن عليه السّلام... (3).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثالثة- وقوع الحريق فى مشهده عليه السّلام:

(210)1- العلامة المجلسى رحمه الله: قد وقعت داهية عظمت، و فتنة كبرى، فى سنة ستّ و مائة بعد الألف من الهجرة فى الروضة المنوّرة بسرّ من رأى،

ص: 102

1- الأنوار البهية: 298، س 2. قطعة منه فى (الصلاة على جنازته عليه السّلام).

2- الهداية الكبرى: 384، س 17.

3- إثبات الوصية: 247، س 1.

وذلك أنه لغلبة الأروام وأجلاف العرب على سرّ من رأى، وقلة اعتنائهم بإكرام الروضة المقدّسة، وجملاء السادات والأشراف لظلم الأروام (1) عليهم منها وضعوا ليلة من الليالي سراجا داخل الروضة المطهّرة في غير المحلّ المناسب له، فوقع من الفتيلة نار على بعض الفروش أو الأخشاب، ولم يكن أحد في حوالى الروضة فيطفئها، فاحترقت الفروش والصناديق والصناديق المقدّسة والأخشاب والأبواب.

ثم إن هذا الخبر الموحش لما وصل إلى سلطان المؤمنين، وروّج مذهب آبائه الأئمّة الطاهرين، وناصر الدين المبين، نجل المصطفين، السلطان حسين برّاه الله من كلّ شين ومين، عدّ ترميم تلك الروضة البهيّة، وتشيدتها فرض العين، فأمر بإتمام صناديق أربعة في غاية الترصيص والتزيين، وضحريح مشبّك كالسماذ ذات الحبك، زينة للنّاظرين، ورجوما للشياطين (2).

الرابعة- ما سرق من مشهده عليه السّلام:

(211)1- السيّد محسن الأمين رحمه الله: في أواخر سنة 1355 ه سطا (3) جماعة ليلا على المشهد المقدّس، مشهد العسكريين عليهما السّلام فاقتلعوا عدّة ألواح من الذهب المذهّبة بها القبة الشريفة.

وفي شهر صفر سنة 1356 ه سطا جماعة ليلا على المشهد، فكسروا القفل الموضوع على باب المشهد، وأخذوا شمعدانين من الفضة الخالصة

ص: 103

1- أى رجال دولة الروم.

2- البحار: 337/50، س 2. عنه أعيان الشيعة: 43/2، س 32، باختصار.

3- سطا اللصّ على المتاع: انتهبه في بطش. المعجم الوسيط.

وزنهما ثمانون كيلو غنيمه بارده (1).

ص: 104

1-3 أعيان الشيعة: 44/2، ص 1.

الباب الثاني - فضائله عليه السلام وفيه فصول الفصل الأول: النصّ على إمامته عليه السلام

الفصل الثاني: النصّ على إمامته و مناقبه عليه السلام

الفصل الثالث: مناقبه و علائم إمامته عليه السلام

الفصل الرابع: معجزاته عليه السلام

الفصل الخامس: زيارته و التوسّل به عليه السلام

الفصل السادس: ما ورد عن العلماء و غيرهم في عظمته عليه السلام

ص: 105

إشارة

و هو يشتمل على ستة فصول

الفصل الأول: النص على إمامته عليه السلام

إشارة

و فيه ستة عشر موضوعا

(أ) - النص على إمامته عن الله تبارك و تعالى

في لوح فاطمة عليها السلام

(212)1- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي نصره قال: لمّا احتضر أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام عند الوفاة... دعا بجابر بن عبد الله فقال له: يا جابر! حدّثنا بما عاينت من الصحيفة؟

فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر، دخلت على مولاتي فاطمة عليها السلام... فإذا بيديها صحيفة بيضاء من درّة، فقلت لها: يا سيّدة النساء! ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟

قالت: فيها أسماء الأئمّة من ولدي... أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الأمين أمّه جارية اسمها سوسن... (1). والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 107

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 40/1، ح 1. عنه إثبات الهداة: 468/1، ح 107، بتفاوت.

(213)2- الشيخ الصدوق رحمه الله... عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على مولاتي فاطمة عليها السلام وقد أمها لوح، يكاد ضوءه يغشى الأبصار، فيه اثنا عشر اسما، ثلاثة في ظاهره، وثلاثة في باطنه، وثلاثة أسماء في آخره، وثلاثة أسماء في طرفه، فعددتها، فإذا هي اثنا عشر اسما.

فقلت: أسماء من هؤلاء؟

قالت: هذه أسماء الأوصياء أولهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي، آخرهم القائم [صلوات الله عليهم أجمعين].

قال جابر: فرأيت فيها محمدا، محمدا، محمدا في ثلاثة مواضع وعليا، وعليا، وعليا، وعليا في أربعة مواضع 1.

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(214)3- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى و إبراهيم بن هاشم جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام، وبين يديها لوح، فيه أسماء الأوصياء، فعددت اثني عشر اسما، آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمدا، وأربعة منهم علي صلوات الله عليهم [أجمعين] (1).

ص: 108

1- إكمال الدين وإتمام النعمة: 313/1، ح4، و311 ح3. عنه وعن الفقيه والكافي، وسائل الشيعة: 244/16، ح 21472. إعلام الوري: 178/2، س 6، بتفاوت. من لا يحضره الفقيه: 132/4، ح 459، بتفاوت. الكافي: 532/1، ح 9، وفيه: ثلاثة منهم علي. عيون أخبار الرضا: 46/1، ح 6، و 47، ح 7. غيبة الطوسي: 139، ح 103. الخصال: 477/2، ح 42. عنه وعن الغيبة والعيون، البحار: 201/36، ح 5. إرشاد المفيد: 348، س 13. جامع الأخبار: 17، س 3. العدد القوية: 71، ح

(215)4- الشيخ الطوسي رحمه الله... عن محمد بن سنان، عن سيدنا أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قال أبي لجابر بن عبد الله: لي إليك حاجة... قال جابر: أشهد بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... فقالت: هذا لوح أهداه الله (عزّ وجلّ) إلى أبي، فيه اسم أبي، واسم بعليّ، واسم الأوصياء بعده من ولدي... ومحمد الهادي إلى سبيلي، الذابّ عن حريمي، والقيّم في رعيتي، حسن أغرّ، يخرج منه ذو الاسمين عليّ [الهادي]... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(216)5- الحرّ العاملي رحمه الله: عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على مولاي عليّ بن الحسين وفي يده صحيفة كان ينظر إليها ويبكي بكاء شديدا.

ص: 109

1- الأماي: ٢٩١، ح 566. عنه حلية الأبرار: ٤١٥/٥، ح ٢، وإثبات الهداة: ٥٥٨/١، ح 403، والبحار: ٢٠٢/٣٦، ح 6. الجواهر السنوية: ١٦٢، س 16. بشارة المصطفى لشعبة المرتضى: 183، س 2.

قال: هذه نسخة اللوح الذي أهداه الله تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فيه اسم الله تعالى، ورسول الله وأمير المؤمنين... ومحمد النقي وابنه علي النقي... (1).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ب) - النص على إمامته عن الخضر عليهما السلام

(217) 1- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما، قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميري، ومحمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعاً، قالوا: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري؛ عن أبي جعفر الثاني محمد بن عليّ عليهما السلام قال: أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم، ومعه الحسن بن عليّ وسلمان الفارسي رضي الله عنه،... إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام، فردّ عليه السلام فجلس... فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنّ محمدًا رسول الله،... وأشهد على عليّ بن محمد أنّه القائم بأمر محمد بن عليّ... ثمّ قام، فمضى. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا محمد! اتّبعه فانظر أين يقصد؟ فخرج الحسن عليه السلام في أثره قال: فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته. فقال: يا أبا محمد!

أُتِعرفه؟ فقلت: اللّٰه ورسوله وأمير المؤمنين، أعلم.

فقال: هو الخضر عليه السّلام (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 111

1- إكمال الدين وإتمام النعمة: 313/1، ح 1. عنه نور الثقلين: 728/1، ح 125، قطعة منه، و 217/3، ح 434، قطعة منه، و 489/4 ح 64، قطعة منه، وإثبات الهداة: 544/2، ح 9، قطعة منه. عيون أخبار الرضا عليه السّلام: 65/1، ح 35. عنه وعن الإكمال، البحار: 414/36، ح 1. الكافي: 525/1، ح 1، قطعة منه. عنه وعن العيون والإكمال والعلل وغيبة الطوسيّ والنعمانيّ وتفسير القمّيّ، إثبات الهداة: 452/1، ح 72، قطعة منه، والوافي: 299/2، ح 756، و البرهان: 487/2، ح 35. عنه وعن الإكمال والعيون، وسائل الشيعة: 238/16، ح 21455، قطعة منه. إثبات الوصيّة: 160، س 13، مرسلا وبتفاوت. الاحتجاج: 9/2، ح 148. عنه الوافي: 301/2، س 5، قطعة منه. دلائل الإمامة: 174، ح 95. عنه وعن تفسير القمّيّ وغيبة الطوسيّ والنعمانيّ، مدينة المعاجز: 341/3، ح 923. علل الشرائع: 96، ح 6. عنه نور الثقلين: 551/5، ح 10، قطعة منه، وحلية الأبرار: 33/3، ح 1. عنه وعن العيون، البحار: 36/58، ح 8. عنه وعن الاحتجاج و الغيبة للنعماني، وسائل الشيعة: 198/7، ح 9106، قطعة منه. المحاسن: 332، ح 99، بتفاوت، عن أبي هاشم الجعفريّ، رفع الحديث قال: قال أبو عبد الله... غيبة الطوسيّ: 98، س 21، باختصار. غيبة النعمانيّ: 58، ح 2، وفيه: عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي قال: حدّثنا محمّد بن جعفر قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد. إعلام الوري: 191/2، س 8. تفسير القمّيّ: 249/2، س 12، قطعة منه، و 44، س 13، رواه عن أبي عبد الله عليه السّلام... عنه البرهان: 77/4، ح 1، و البحار: 39/58، ح 9. الإمامة و التبصرة: 106، ح 93. المناقب لابن شهر آشوب: 286/1، س 11.

(ج) - النصّ على إمامته عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

(218)1- سليمان بن قيس الهلالى رحمه الله... إن معاوية دعا أبا الدرداء ونحن مع أمير المؤمنين عليه السلام بصقّين... قال على عليه السلام: أشدكم الله، أتعلمون أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قام خطيباً، ولم يخطب بعدها وقال: يا أيها الناس! إنى قد تركت فيكم أمرين، لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما: كتاب الله وعترتى أهل بيتى....

قام عمر بن الخطاب شبه المغضب، فقال: يا رسول الله! كلّ أهل بيتك؟ فقال: لا! ولكن أوصيائى، أخى منهم، ووزيرى ووارثى، وخليفتى فى أمّتى، وولى كلّ مؤمن بعدى، وأحد عشر من ولده... ثمّ على بن موسى، ثمّ محمّد ابن على، ثمّ على بن محمّد [الهادى] عليهم السلام... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(219)2- الشيخ الصدوق رحمه الله... عن جابر بن يزيد الجعفى قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصارى يقول: لما أنزل الله عزّ وجلّ على نبيّه محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (2).

قلت: يا رسول الله! عرفنا الله ورسوله، فمن أولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟

ص: 112

1- كتاب سليمان بن قيس: 748، س 18. عنه إثبات الهداة: 1/661، ح 853، والبحار: 33/141، ح 421، باختصار فى أسامى الأئمّة عليهم السلام.

2- النساء: 4/59.

فقال صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: هم خلفائي يا جابر! أو أئمة المسلمين [من] بعدى، أولهم عليّ ابن أبي طالب... ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد [الهادى]:... ثمّ سمّي وكنّي حجة الله في عباده ابن الحسن بن عليّ... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(220)3- الشيخ الصدوق رحمه الله... قال ابن عباس: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم يقول:... والأئمة بعدى، الهادى عليّ، والمهتدى الحسن،...

و المؤتمن عليّ بن محمّد [الهادى] عليهم السّلام... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 113

1- إكمال الدين و إتمام النعمة: 253/1، ح 3. عنه البرهان: 381/1، ح 1، و نور الثقلين: 499/1، ح 331، و إثبات الهداة: 500/1، ح 212، و البحار: 249/36، ح 67، و الأنوار البهية: 340، س 10. كفاية الأثر: 53، س 5. قصص الأنبياء: 360، ح 436. العدد القويّة: 85، ح 149. عوالي اللئالي: 89/4، ح 120، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: 665/1، ح 863. المناقب لابن شهر آشوب: 282/1، س 7. إعلام الورى: 181/2، س 13. عنه تأويل الآيات الظاهرة: 141، س 2. عنه و عن المناقب، البحار: 289/23، ح 16. حلية الأبرار: 357/3، ح 2، عن كتاب «النصوص على الأئمة الاثنى عشر عليهم السّلام». الصراط المستقيم: 143/2، س 18، بتفاوت. ينابيع المودة: 398/3، ح 54. كشف الغمّة: 509/2، س 14.

2- إكمال الدين و إتمام الدين: 282/1، ح 36. عنه إثبات الهداة: 512/1، ح 239، و حلية الأبرار: 105/3، ح 1، و البحار: 248/43، ضمن ح 24. إحقاق الحقّ: 284/11، س 10، بتفاوت يسير عن كتاب فرائد السمطين.

(221)4- الشيخ الصدوق رحمه الله:... عن الصادق جعفر بن محمد... قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: حَدَّثَنِي جِبْرِئِيلُ عَنْ رَبِّ الْعِزَّةِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَالَ:... أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدِي وَرَسُولِي وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَلِيفَتِي، وَأَنَّ الْأَنْثَمَةَ مِنْ وَلَدِهِ حُجَّجِي، فَقَامَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْ مِنْ الْأَنْثَمَةَ مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؟

قال: الحسن و الحسين... ثمّ التقى محمّد بن عليّ، ثمّ النقيّ عليّ بن محمّد عليهم السّلام... (1). والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(222)5- الخرزّاز القمّيّ رحمه الله:... ابن عبّاس قال: قدم يهوديّ على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقال له نعثل، فقال: يا محمّد!... فأخبرني عن وصيّك من هو؟....

فقال: نعم! إنّ وصيّيّ و الخليفة من بعدى، عليّ بن أبي طالب عليه السّلام...

فإذا مضى محمّد، فابنه عليّ [الهادي] عليهم السّلام... (2).

ص: 114

1- إكمال الدين و إتمام النعمة: 258/1، ح 3. عنه البحار: 251/36، ح 68، و إثبات الهداة: 502/1، ح 215، بتفاوت. البحار: 118/27، ح 99، عن كتاب إيضاح دفائن النواصب. الجواهر السنّيّة في الأحاديث القدسيّة: 218، س 16 و 219، س 10، بتفاوت. قصص الأنبياء: 368، ح 440. الاحتجاج: 167/1، ح 34. كفاية الأثر: 143، س 5. الصراط المستقيم: 149/2، س 8، بتفاوت. إعلام الوري: 183/2، س 7. كشف الغمّة: 510/2، س 13.

2- كفاية الأثر: 11، س 5. عنه البحار: 283/36، ح 106، و إثبات الهداة: 571/10، ح 469 و 736، س 1، عن فرائد السمطين. الصراط المستقيم: 144/2، س 11. العدد القويّة: 81، ح 143، بتفاوت. ينابيع المودة: 281/3، ح 1، بتفاوت.

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(223)6-الخزّاز القمّي رحمه الله:...عبد الله بن العباس قال: دخلت على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم...قلت: يا رسول الله! فكم الأئمّة بعدك؟

قال: بعدد حوارى عيسى، وأسباط موسى، ونقباء بنى إسرائيل... والأئمّة بعدى اثنا عشر، أولهم عليّ بن أبي طالب وبعده... فإذا انقضى موسى، فابنه عليّ، فإذا انقضى عليّ، فابنه محمّد [الجواد]، فإذا انقضى محمّد، فابنه عليّ [الهادى] عليهم السّلام... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(224)7-الخزّاز القمّي رحمه الله:...سلمان الفارسيّ رضى الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: معاشر الناس! إنى راحل عن قريب... الأوصياء والخلفاء بعدى أئمّة أبرار... أولهم عليّ بن أبي طالب... الكاظم سمى موسى ابن عمران. والذى يقتل بأرض الغربة ابنه عليّ، ثمّ ابنه محمّد و الصادقان عليّ [الهادى] والحسن عليهم السّلام... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(225)8-الخزّاز القمّي رحمه الله:...عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال:

ص: 115

1- كفاية الأثر: ١٦، ص ٥، عنه إثبات الهداة: ٥٧٢/١، ح ٤٧٠. الصراط المستقيم: ١٤٥/٢، ص ٧، بتفاوت واختصار.

2- كفاية الأثر: 40، ص 5، عنه إثبات الهداة: 576/18، ح 487، بتفاوت، والبحار: 289/36، ح 111. المنتخب للطريحي: ٢٤٤، ص ٨.

دخل جندب بن جنادة اليهودي من خير، على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا محمد!... فأخبرني بالأوصياء بعدك لأتمسك بهم؟

فقال: يا جندب!... الأئمة بعدى اثنا عشر...

قال: فسّمهم لى يا رسول الله!

قال:... عليّ بن أبي طالب... ثم إذا انتهت مدة موسى قام بالأمر بعده ابنه عليّ، يدعى بالرضا، فإذا انقضت مدة عليّ، قام بالأمر بعده محمد [الجواد] ابنه يدعى بالزكيّ فإذا انقضت مدة محمد، قام بالأمر بعده عليّ [الهادي] ابنه يدعى بالنقيّ... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(226)9- الخزاز القميّ رحمه الله:... عن علقمة بن محمد الحضرميّ، عن جعفر ابن محمد عليهما السلام،... وعن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للحسين بن عليّ عليهما السلام: يا حسين! يخرج من صلبك تسعة من الأئمة... فإذا مضى عليّ [الرضا] فمحمد ابنه، فإذا مضى محمد فعليّ [الهادي] ابنه عليهم السلام... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 116

1- كفاية الأثر: 56، س 14. عنه إثبات الهداة: 577/1، ح 492، والبحار: 304/36، ح 144، ومستدرک الوسائل: 280/12، س 2. ينابيع المودة: 283/3، ح 2، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: 736/1، س 19. البرهان: 146/3، ح 7. مستدرک الوسائل: 279/12، ح 14093، عن الغيبة لابن شاذان.

2- كفاية الأثر: 61، س 5. عنه البحار: 306/36، ح 145، وإثبات الهداة: 578/1، ح 493. الصراط المستقيم: 144/2، س 2.

(227)10- الخَزَّازُ القَمِّيُّ رحمه الله: ... عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال عليّ عليه السّلام: كنت عند النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم في بيت أمّ سلمة... فقال سلمان:

يا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم! إنّ لكلّ نبيّ وصيّاً وصيّاً وسبطين، فمن وصيّك وسبطاك؟ (1)...

قال: يا سلمان! أتعرف من كان وصيّ آدم؟

فقال: الله ورسوله أعلم.

فقال: ... إنّ آدم أوصى إلى ابنه... وعليّ [الرضا] يدفعها إلى ابنه محمّد، و محمّد [الجواد] يدفعها إلى ابنه عليّ [الهادي]... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(228)11- الخَزَّازُ القَمِّيُّ رحمه الله: ... عن الحسن عليه السّلام قال: خطب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يوماً،... قلت: يا رسول الله! فقولك: إنّ الأرض لا تخلو من حجّة؟

قال: نعم! عليّ هو الإمام والحجّة بعدى، وأنت الحجّة...

ويخرج الله تعالى من صلب محمّد [الجواد] مولوداً يقال له: عليّ [الهادي]، فهو الحجّة والإمام بعد أبيه... (3).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(229)12- الخَزَّازُ القَمِّيُّ رحمه الله: ... عن الحسن بن عليّ عليهما السّلام قال: سمعت

ص: 117

1- في المصدر: سبطيّك والصحيح ما أثبتناه من البحار.

2- كفاية الأثر: 147، ص 1. عنه البحار: 333/36، ح 195. الصراط المستقيم: 153/2، ص 13.

3- كفاية الأثر: 162، ص 9. عنه البحار: 338/36، ح 201، وإثبات الهداة: 591/1، ح 544، و البرهان: 279/2، ح 2.

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول لعليّ عليه السّلام: أنت وارث علمي، و معدن حكمتي و الإمام بعدي... فإذا استشهد الحسين، فعليّ ابنه، يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أطهار عليهم السّلام.

فقلت: يا رسول الله! فما أساميهم؟

قال: عليّ و محمد و جعفر و موسى و عليّ و محمد و عليّ عليهم السّلام... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(230)13- أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدّثنا أبو المفضل قال: حدّثنا محمد بن الحسن الكوفي، عن محمد بن عبد الله الفارسي، عن يحيى بن ميمون الخراساني، عن عبد الله بن سنان، عن أخيه محمد بن سنان الزاهري، عن سيّدنا الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه الحسين، و عن عمّه الحسن، عن أمير المؤمنين عليهم السّلام، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، أنّه قال: إذا توالّت ثلاثة أسماء من الأئمة من ولدي: محمد و عليّ و الحسن، فراجعها هو القائم المأمول المنتظر (2).

(231)14- أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... عن سلمان رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إنّ الله تبارك و تعالي لم يبعث نبيا و لا رسولا إلّا جعل له اثني عشر تقبيلًا.

فقلت: يا رسول الله! لقد عرفت هذا من أهل الكتابين.

ص: 118

-
- 1- كفاية الأثر: 166، ص 14. عنه البحار: 340/36، ح 204، وإثبات الهداة: 592/1، ح 547. الصراط المستقيم: 154/2، ص 18.
 - 2- دلائل الإمامة: 447، ح 422. إكمال الدين و إتمام النعمة: 334، ح 3. الهداية الكبرى: 374، ص 15، و فيه: إذا توالّت أربعة أسماء من الأئمة من ولدي فراجعهم....

قال: يا سلمان! هل علمت من نقبائي، و من الاثنى عشر الذين اختارهم الله للأمة من بعدى؟ فقلت: الله ورسوله أعلم.

فقال: يا سلمان! خلقتني الله من صفوة نوره و دعاني فأطعته، و خلق من نوري... ثم ابنه [أى محمد الجواد]، علي بن محمد الهادي إلى الله...
(1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع حاجة.

(232)15-حسن بن سليمان الحلبي رحمه الله:... عن أبي عبد الله جعفر بن محمد... قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام:

يا أبا الحسن! أحضر صحيفة و دواة. فأملى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال: يا علي! إنه سيكون بعدى اثني عشر إماما...

فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن... فإذا حضرته (أى علي الرضي) الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الثقة التقى.

فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الناصح... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 119

-
- 1- دلائل الإمامة: 447، ح 424. عنه حلية الأبرار: 358/5، ح 3، و البرهان: 406/2، ح 2 و 219/3، ح 9. مصباح الشريعة: 63، س 3. البحار: 6/25، ح 9، عن كتاب مقتضب الأثر، و 142/53، ح 162، عن كتاب المحتضر للشيخ حسن بن سليمان. إثبات الهداة: 708/1، ح 145، عن كتاب مقتضب الأثر، بتفاوت. الهداية الكبرى: 375، س 8. الصراط المستقيم: 142/2، س 22.
 - 2- مختصر بصائر الدرجات: 39، س 5. غيبة الطوسي: 96، س 15. عنه البحار: 260/36، ح 81، و إثبات الهداة: 549/1، ح 376.

(233)16-النباطي البياضى رحمه الله:أسند محمد بن عليّ القميّ برجاله إلى الحسن عليه السّلام:أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم، خطب قبل وفاته وقال بعدها:اللّهم!إني أعلم أنّ العلم بييد، وأنك لا تخلّي أرضك من حجّة ظاهرة ليس بالمطاع، أو خائف مغمور.

فلمّا نزل قلت:يا رسول الله!أ لست الحجّة على الخلق؟

قال صلّى الله عليه وآله و سلّم:أنا الحجّة المنذر، وعليّ الهادي،...و الحجّة بعده[أى بعد محمد الجواد]عليّ[الهادي]ابنه...[\(1\)](#).

و الحديث طويل، أخذنا منه موضع الحاجة.

(د)-النصّ على إمامته عن عليّ عليهما السّلام

1-السيد ابن طاوس رحمه الله:أبو جعفر محمد بن عليّ الباقر عليهما السّلام،...عن أبيه أمير المؤمنين صلوات الله عليهم و عليهم أجمعين، أنّه قال:...:

و لا تدعو الله عزّ و جلّ بدعوة في يومك ذلك في حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة، إلاّ أتتك كائنة ما كانت...فقال عليّ عليه السّلام:يا بنيّ!إذا أردت ذلك فقل:«بسم الله الرحمن الرحيم،...و أشهد أنّ عليّ بن أبي طالب و الحسن،...و عليّ بن محمد عليهم السّلام،...هم الأئمة الهداة المهتدون...»[\(2\)](#).

2-السيد ابن طاوس رحمه الله:...عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال:إنّ عندنا ما نكتمه و لا نعلّمه غيرنا، أشهد على أبي،

ص:120

1- الصراط المستقيم:154/2، س 9.

2- جمال الأسبوع:279، س 11. يأتي الحديث بتمامه في رقم 444.

أنه حدثني عن أبيه، عن جدّه قال: قال لي عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: ... هذا الدعاء: «سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله... و أنّ محمّدا صلواتك عليه و آله، عبدك و رسولك... و عليّ بن محمّد [الهادي] عليهما السّلام... الأئمّة الهداة المهديّون...» (1).

(ه) - النصّ على إمامته عن الحسين بن عليّ عليهما السّلام

(234)1- الخرزّاز القمّيّ رحمه الله: ... عن يحيى بن يعمن (2) قال: كنت عند الحسين عليه السّلام إذ دخل عليه رجل من العرب متلثّما أسمر، شديد السمرة، فسلمّ، وردّ الحسين عليه السّلام فقال: يا ابن رسول الله! مسألة.

قال: هات؟... فأخبرني عن عدد الأئمّة بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم؟

قال: اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل. قال: فسّمهم لي؟...

فقال: نعم! أخبرك يا أخا العرب! إنّ الإمام و الخليفة بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام... و بعده عليّ [الهادي] ابنه... (3).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 121

1- مهج الدعوات: 184، س 14. يأتي الحديث بتمامه في رقم 447.

2- الظاهر أنّه يحيى بن يعمر بقريظة رواية يحيى بن عقيل عنه كما في تهذيب الكمال: 53/32، رقم 6953، في ترجمة يحيى بن يعمر، و 473/31، رقم 6888، في ترجمة يحيى بن عقيل. الجرح و التعديل: 196/9، رقم 817. ثقات ابن حبان: 523/5. سير أعلام النبلاء: 441/4، رقم 170، تاريخ الإسلام: 502/6، رقم 433.

3- كفاية الأثر: 232، س 9. عنه البحار: 384/36، ح 5، و إثبات الهداة: 599/1، ح 573، مختصرا. الصراط المستقيم: 156/2، س 2.

(و) - النصّ على إمامته عن الباقر عليهما السلام

(235)1- الخزّاز القمّي رحمه الله: ...الكميّ بن أبي المستهلّ قال: دخلت على سيّد أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام... قال عليه السلام: ...الأئمّة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم اثنا عشر...

قلت: يا سيّدی! فمن هؤلاء الاثنا عشر؟ قال: أولهم عليّ بن أبي طالب،... وبعد محمّد [الجواد] ابنه عليّ [الهادي] عليهم السلام... (1).
و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ز) - النصّ على إمامته عن الصادق عليهما السلام

1- الحزنيّ رحمه الله: حدّثني محمّد بن إسماعيل... عن محمّد بن المفضّل قال:

سألت سيّد أبي عبد الله الصادق عليه السلام... قال المفضّل: يا سيّدی! إلى أين يسير المهديّ عليه السلام؟

قال: إلى مدينة جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم... ويحضر السيّد محمّد الأكبر رسول الله، والصدّيق الأعظم أمير المؤمنين، وفاطمة والحسن والحسين، والأئمّة عليهم السلام إمام بعد إمام، وكلّ من محض الإيمان محضاً، ومحض الكفر محضاً... ويقوم عليّ بن محمّد عليهما السلام فيشكو إلى جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم... (2).

(236)2- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي، ومحمّد بن الحسن رضی الله عنهما

ص: 122

1- كفاية الأثر: 248، س 5. عنه إثبات الهداة: 601/1، ح 582، قطعة منه، والبحار: 390/36، ح 2.

2- الهداية الكبرى: 392، س 11. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 599.

قالا: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن الحسن بن عليّ الزيتونيّ، ومحمّد بن أحمد بن أبي قتادة، عن أحمد بن هلال، عن أميّة بن عليّ، عن أبي الهيثم بن أبي حبة، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: إذا اجتمعت ثلاثة أسماء متوالية: محمّد، وعليّ، والحسن، فالرابع، القائم عليهم السّلام (1).

(237)3- الشيخ المفيد رحمه الله: وروى ابن أبي نجران، عن عيسى بن عبد الله ابن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قلت له:

إن كان كون ولا أراني الله ذلك فبمن آتمّ؟

قال: فأوماً إلى ابنه موسى عليه السّلام. قلت: فإن حدث بموسى حدث فبمن آتمّ؟ قال عليه السّلام: بولده. قلت: فإن حدث بولده حدث؟

قال: بولده، قلت: وإن حدث به حادث و ترك أخوا كبيرا و ابنا صغيرا؟ قال: بولده ثم هكذا أبدا (2).

(238)3- الخزاز القميّ رحمه الله: ...علقمة بن محمّد الحضرميّ، عن الصادق عليه السّلام قال: الأئمّة اثنا عشر. قلت: يا ابن رسول الله فسّمهم لي؟

ص: 123

-
- 1- إكمال الدين و إتمام النعمة: 333/2، ح 2. عنه البحار: 143/51، ح 6، و حلية الأبرار: 74/5، ح 5. كفاية الأثر: 280، س 12، بتفاوت. عنه البحار: 158/51، ح 8. غيبة النعمانيّ: 183، س 18. عنه البحار: 38/51، ح 13. الإمامة و التبصرة: 113، ح 101. إعلام الوريّ: 234/2، س 10، بتفاوت. غيبة الطوسيّ: 139، س 10، بتفاوت. إثبات الوصيّة: 268، س 10.
- 2- الإرشاد: 289، س 21.

قال: من الماضين عليّ بن أبي طالب... و بعد محمّد [الجواد] ابنه عليّ [الهادي] عليهم السّلام... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(239)4- الخرزّاز القمّي رحمه الله:... عن مسعدة قال: كنت عند الصادق عليه السّلام إذ أتاه شيخ كبير قد انحنى متكئاً على عصاه، فسلم، فردّ أبو عبد الله عليه السّلام الجواب... قال: يا شيخ! إنّ قائمنا يخرج من صلب الحسن، و الحسن يخرج من صلب عليّ، و عليّ يخرج من صلب محمّد، و... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(240)5- الخرزّاز القمّي رحمه الله:... عن هشام قال: كنت عند الصادق جعفر ابن محمّد عليهما السّلام إذ دخل عليه معاوية بن وهب و... ثمّ قال عليه السّلام: إنّ أفضل الفرائض و أوجبها على الإنسان معرفة الربّ... و بعده معرفة الرسول و الشهادة له بالنبوّة... و بعده معرفة الإمام... و يعلم أنّ الإمام بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم عليّ بن أبي طالب، ثمّ الحسن... و بعد محمّد [الجواد] ابنه عليّ [الهادي] و... (3).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 124

1- كفاية الأثر: 262، س 9. عنه إثبات الهداة: 603/1، ح 587، و البحار: 409/36، ح 18. الصراط المستقيم: 158/2، س 4، عن كتاب مقتضب الأثر، باختصار.

2- كفاية الأثر: 260، س 10. عنه إثبات الهداة: 603/1، ح 586، و البحار: 408/36، ح 17، و البرهان: 279/2، ح 1. الصراط المستقيم: 241/2، س 9.

3- كفاية الأثر: 256، س 4. عنه إثبات الهداة: 602/1، ح 585، قطعة منه، و البحار: 406/36، ح 16، و 54/4، ح 34، و البرهان: 34/2، ح 3.

(ج) - النصّ على إمامته عن الكاظم عليهما السّلام

(241)1- الحضيبي رحمه الله... عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السّلام قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع، فالله! الله! في أديانكم... قلت: يا سيدي! من الخامس من ولد السابع؟...

قال: أنا السابع! و ابني عليّ الرضا الثامن، و ابنه محمّد التاسع، و ابنه عليّ العاشر... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

2- الشيخ الطوسي رحمه الله... كتب أبو إبراهيم عليه السّلام إلى عبد الله بن جندب، فقال: إذا سجدت [سجدتي الشكر]، فقل: «اللهم! إنني أشهدك، و أشهد ملائكتك... بأنك أنت الله ربّي... و عليّ وليّي، و الحسن و الحسين... و عليّ ابن محمّد [الهادي] عليهم السّلام... أنتمي، بهم أتولّي، و من عدوّهم أتبرأ...» (2).

(ط) - النصّ على إمامته عن الرضا عليهما السّلام

(242)3- الشيخ الصدوق رحمه الله... الفضل بن شاذان قال: سألت المأمون عليّ بن موسى الرضا عليهما السّلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الايجاز و الاختصار. فكتب عليه السّلام: إن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له... و أنّ محمّدا عبده و رسوله... و أنّ الدليل بعده و الحجّة على

ص: 125

1- الهداية الكبرى: 361، س 9.

2- مصباح المتهدّد: 238، ح 346. يأتي الحديث بتمامه في رقم 436.

المؤمنين عليّ بن أبي طالب... ثمّ عليّ بن محمّد عليهم السّلام... أشهد لهم بالوصيّة و الإمامة... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(243)4- الخزاز القميّ رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن حمزة قال: حدّثنا عمّي الحسن [بن حمزة] قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: سمعت دعبل بن عليّ الخزاعي رحمة الله عليه يقول: أنشدت مولاي عليّ بن موسى عليهما السّلام قصيدتي التي أولها:

مدارس آيات عفت من تلاوة و مهبط وحي مقفر العرصات (2)

... فقال: يا دعبل! الإمام بعدى محمّد ابني، و بعد محمّد ابنه عليّ و... (3). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 126

1- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: 121/2، ح 1. عنه إثبات الهداة: 485/1، ح 157. و البحار: 352/10، ح 1. الصراط المستقيم: 158/2، س 17، عن كتاب مقتضب الأثر.

2- في العيون و الإكمال و المناقب و الإعلام: مدارس آيات خلت من تلاوة و منزل وحي مقفر العرصات

3- كفاية الأثر: 271، س 10. عيون أخبار الرضا عليه السّلام: 265/2، ح 35، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ. عنه حلية الأبرار: 613/4، ح 19، و إثبات الهداة: 486/1، ح 159، و مدينة المعاجز: 189/7، ح 2261. عنه و عن الكشف، البحار: 237/49، ح 6. إكمال الدين و إتمام النعمة: 372/2، ح 6. عنه و عن العيون، البحار: 154/51، ح 4، و أعيان الشيعة: 57/2، س 2. المناقب لابن شهر آشوب: 338/4، س 9، بتفاوت و اختصار. إثبات الهداة: 739/1، س 10، عن فرائد السمطين، بتفاوت.

(244)1- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن جعفر الكوفيّ، عن محمّد ابن عيسى بن عبيد، عن محمّد بن الحسين الواسطيّ، أنّه سمع أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر يحكى أنّه أشهده على هذه الوصيّة المنسوخة:

شهد أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر: أنّ أبا جعفر محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام أشهده أنّه أوصى إلى عليّ ابنه بنفسه وأخواته.

و جعل أمر موسى إذا بلغ إليه، و جعل عبد الله بن المساور قائما على تركته من الضياع و الأموال و النفقات و الرقيق، و غير ذلك إلى أن يبلغ عليّ ابن محمّد، يصير عبد الله بن المساور ذلك اليوم إليه، يقوم بأمر نفسه و أخواته؛ و يصير أمر موسى إليه، يقوم لنفسه بعدهما على شرط أيهما في صدقاته التي تصدّق بها.

و ذلك يوم الأحد، لثلاث ليال خلون من ذى الحجّة، سنة عشرين و مائتين.

و كتب أحمد بن أبي خالد شهادته بخطه، وشهد الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وهو الجواني على مثل شهادة أحمد بن أبي خالد في صدر هذا الكتاب.

و كتب شهادته بيده، وشهد نصر الخادم و كتب شهادته بيده (1).

(245)2- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:...إسماعيل بن مهران قال:

لما خرج أبو جعفر عليه السلام من المدينة إلى بغداد...صرت إليه فقلت له:

جعلت فداك، أنت خارج، فإلى من هذا الأمر من بعدك؟...فقال عليه السلام:...

الأمر من بعدى إلى ابني علي (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(246)3- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:الحسين بن محمد، عن الخيراني،

ص:128

1- الكافي:1/325، ح 3. عنه البحار:121/50، ح 4، و مدينة المعاجز:314/7، ح 2349، و إثبات الهداة:3/355، ح 3، قطعة منه، و الوافي:2/384، س 2.

2- الكافي:1/323، ح 1. عنه إعلام الوري:2/111، س 6، و إثبات الهداة:3/329، ح 1، بحذف الذيل و 355، ح 1، باختصار، و مدينة المعاجز:7/311، ح 2347، و حلية الأبرار:5/71، ح 1، و الوافي:2/382، ح 866. إرشاد المفيد:327، س 16. عنه و عن إعلام الوري، البحار:50/118، ح 2. كشف الغمة:2/376، س 22، بتفاوت. الفصول المهمة لابن الصبّاغ:277، س 8، بتفاوت. عنه إثبات الهداة:3/358، س 6، و إحقاق الحق:12/446، س 8. المناقب لابن شهر آشوب:4/408، س 5. الصراط المستقيم:2/168، س 3، بتفاوت. روضة الواعظين:268، س 14. المستجاد من كتاب الإرشاد:234، س 5. الأنوار البهية:266، س 8.

عن أبيه أنه قال: كان يلزم باب أبي جعفر عليه السّلام للخدمة التي كان وكلّ بها، وكان أحمد بن محمّد بن عيسى يجيء في السحر، في كلّ ليلة ليعرف خبر علّة أبي جعفر عليه السّلام.

وكان الرسول الذي يختلف بين أبي جعفر عليه السّلام وبين أبي إذا حضر قام أحمد و خلا به أبي، فخرجت ذات ليلة وقام أحمد عن المجلس و خلا أبي بالرسول و استدار أحمد، فوقف حيث يسمع الكلام.

فقال الرسول لأبي: إن مولاك يقرأ عليك السلام، ويقول لك: إني ماض، و الأمر صائر إلى ابني عليّ، وله عليكم بعدى ما كان لي عليكم بعد أبي... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(247)4-المسعودي رحمه الله: ثم خرج (أبو جعفر) (2) عليه السّلام في السنة التي خرج فيها المأمون إلى البليدون (3) من بلاد الروم بأم الفضل حاجاً إلى مكّة.

و أخرج أبا الحسن عليّاً ابنه معه عليهما السّلام، و هو صغير، فخلفه بالمدينة، و انصرف إلى العراق، و معه أم الفضل بعد أن أشار إلى أبي الحسن

ص: 129

1- الكافي: 324/1، ح 2. عنه حلية الأبرار: 71/5، ح 2، و الوافي: 382/2، ح 867، و مدينة المعاجز: 312/7، ح 2348. إرشاد المفيد: 328، س 4، بتفاوت. إعلام الوري: 111/2، س 16، بتفاوت. عنه و عن الإرشاد، البحار: 119/50، ح 3. كشف الغمّة: 377/2، س 4، بتفاوت. الصراط المستقيم: 168/2، س 9 و 11. المستجاد من كتاب الإرشاد: 234، س 14.

2- ليس في المصدر.

3- ليس في المصدر.

و نصّ عليه و أوصى إليه... و لما حضرته عليه السّلام الوفاة نصّ على أبي الحسن عليه السّلام، و أوصى إليه؛ و كان سلّم المواريث و السلاح إليه بالمدينة (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(248)5-المسعودي رحمه الله: و حدّث الحميري، عن الحسن بن عليّ بن هلال، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع قال: قال لي أبو جعفر عليه السّلام: يفرضي هذا الأمر إلى أبي الحسن و هو ابن سبع سنين. ثمّ قال: نعم! أو أقلّ من سبع سنين كما كان عيسى عليه السّلام (2).

(249)6-المسعودي رحمه الله: و روى الحميري، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن عثمان الكوفيّ؛ عن أبي جعفر عليه السّلام، أنّه قال له: إن حدث بك - و أعوذ بالله - حادث، فإلى من؟

فقال: إلى ابني هذا - يعني أبا الحسن عليه السّلام - . ثمّ قال: أما إنّها ستكون فترة.

قلت: فإلى أين؟ فقال: إلى المدينة.

قلت: أيّ مدينة؟ قال: هذه المدينة، مدينة الرسول صلّى الله عليه وآله و سلّم، و هل مدينة غيرها؟ (3).

(250)7-الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن العبدوس العطار رضی الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوريّ قال: حدّثنا

ص: 130

1- إثبات الوصيّة: 227، س 4. عنه أعيان الشيعة: 35/2، س 15. عيون المعجزات: 131، س 17، بتفاوت. عنه البحار: 16/50، ح 26. قطعة منه في: (عنده عليه السّلام السلاح و مواريث الإمامة).

2- إثبات الوصيّة: 228، س 22. عنه إثبات الهداة: 356/3، ح 5. قطعة منه في: (سنّه عليه السّلام حين إمامته).

3- إثبات الوصيّة: 229، س 2. عنه إثبات الهداة: 356/3، ح 7.

حمدان بن سليمان قال: حدّثنا الصقر بن أبي دلف قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السّلام يقول: إنّ الإمام بعدي ابني عليّ، أمره أمري و قوله قولي، و طاعته طاعتي.... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

8- الشيخ الصدوق رحمه الله: روى عن محمّد بن الفرّج أنّه قال: كتب إليّ أبو جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السّلام... إذا انصرفت من صلاة مكتوبة، فقل:

رضيت بالله ربّاً،... و بمحمّد نبياً،... و عليّ بن محمّد،... أئمة عليهم السّلام... (2).

(251)9- النعماني رحمه الله: حدّثنا محمّد بن همام قال: حدّثنا أحمد بن مابنداذ قال: حدّثنا أحمد بن هلال، عن أميّة بن عليّ القيسيّ قال: قلت لأبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السّلام: من الخلف بعدك؟

فقال: ابني عليّ (3).

ص: 131

1- إكمال الدين و إتمام النعمة: 378/2، ح 3. عنه إثبات الهداة: 518/1، ح 260، و البحار: 118/50، ح 1، قطعة منه، و 239، ح 1، قطعة منه، و 30/51، ح 4، و حلية الأبرار: 73/5، ح 3، و 205، ح 1، و مدينة المعاجز: 410/7، ح 2417، و الأنوار البهيّة: 347، س 9. كفاية الأثر: 279، س 1، بتفاوت. عنه البحار: 157/51، ح 5، و أعيان الشيعة: 57/2، س 40. الصراط المستقيم: 230/2، س 19. إعلام الوري: 243/2، س 9، عن حمدان بن سليمان.

2- من لا يحضره الفقيه: 214/1، ح 959. يأتي الحديث بتمامه في رقم 432.

3- كتاب الغيبة: 185، ح 36. عنه البحار: 156/51، ح 2. كفاية الأثر: 280، س 3. عنه إثبات الهداة: 356/3، ح 4، قطعة منه، و البحار: 158/51، ح 6، و حلية الأبرار: 74/5، ح 4.

10- الحسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: ...أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه:

إنّ أبا جعفر عليه السّلام لمّا أراد الخروج من المدينة إلى العراق و معاودتها، أجلس أبا الحسن عليه السّلام في حجره بعد النّصّ عليه...
(1).

11- الحسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: ...عليّ بن مهزيار قال: قلت لأبي الحسن عليه السّلام: إني كنت سألت أباك عن الإمام بعده فنصّ عليك،... (2).

(ك) - النّصّ على نفسه عليه السّلام

12- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...عن أبي عليّ بن راشد قال: قال أبو الحسن عليه السّلام: إنّ الأرض لا تخلو من حجّة، وأنا والله ذلك الحجّة (3).

13- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عليّ بن عبد الغفّار قال: لمّا مات أبو جعفر الثاني عليه السّلام كتبت الشيعة إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السّلام يسألونه عن الأمر.

فكتب عليه السّلام: الأمر لي ما دمت حيّاً... (4).

(252) 14- الشيخ الطوسي رحمه الله: سعد بن عبد الله، عن الحسن بن عليّ الزيتونيّ، عن الزهريّ الكوفيّ، عن بنان بن حمدويه قال:

ص: 132

-
- 1- عيون المعجزات: 133، س 4. يأتي الحديث بتمامه في رقم 316.
 - 2- عيون المعجزات: 137، س 9. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 592.
 - 3- الكافي: 179/1، ح 9. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 551.
 - 4- إكمال الدين وإتمام النعمة: 382، ح 8. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1018.

ذكر عند أبي الحسن العسكري عليه السلام مضمي أبي جعفر.

فقال عليه السلام: ذاك إلي ما دمت حيًا باقيا و لكن كيف بهم إذا فقدوا من بعدى (1).

15- الشيخ الطوسي رحمه الله... أبي علي بن راشد، عن صاحب العسكر عليه السلام قال:... فقال عليه السلام: ما كان لأبي جعفر عليه السلام بسبب الإمامة فهو لي،... (2).

(ل) - النصّ على إمامته عن ابنه أبي محمد عليهما السلام

1- الشيخ الطوسي رحمه الله... أبو محمد عبد الله بن محمد العابد قال: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام في منزله بسر من رأى... أن يملئ علي من الصلاة على النبي وأوصيائه،...

فأملئ علي... الصلاة على علي بن محمد عليهما السلام اللهم! صلّ على علي بن محمد وصي الأوصياء، وإمام الأتقياء، وخلف أئمة الدين، والحجة على الخلائق أجمعين،... (3).

(م) - النصّ على إمامته عليه السلام عن ابن عباس

2(253)- النباطي البياضى رحمه الله: وأسند إلى ابن عباس أنّه

ص: 133

1- كتاب الغيبة: 102، س 20. عنه إثبات الهداة: 3/500، ح 281، والبحار: 161/51، ح 10. قطعة منه في: (النصّ على القائم و ثبوت الغيبة له عليه السلام).

2- تهذيب الأحكام: 9/234، ح 915. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 555.

3- مصباح المتهجد: 399، س 12. يأتي الحديث بتمامه في رقم 417.

قال يوم الشورى: كم تمنعون حَقَّنَا، وربَّ البيت، إنَّ عليًّا هو الإمام والخليفة، وليملكنَّ من ولده أئمة إحدى عشر، يقضون بالحقِّ، أولهم، الحسن،... ثمَّ ابنه [أى الجواد] عليّ [الهادى] بوصيَّة أبيه إليه،... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ن) - النصّ على إمامته عليه السّلام عن زيد بن عليّ

(254)1- الخرزّاز القميّ رحمه الله... يحيى بن زيد قال: سألت أبي عن الأئمة عليهم السّلام؟

فقال: الأئمة اثنا عشر، أربعة من الماضين وثمانية من الباقين.

قلت: فسّمهم، يا أبا. فقال: أمّا الماضين... و من الباقين... عليّ [الهادى] ابنه [أى الجواد] عليهم السّلام...

قلت: فمن أين عرفت أساميهم؟

قال: عهد معهود عهدنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(س) - النصّ على إمامته عليه السّلام عن ابن طلحة

(255)1- الحرّ العامليّ رحمه الله: قال ابن طلحة:... أمّا ثبوت الإمامة، فإنّه حصل لكلّ واحد منهم ممّن قبله، فحصلت للحسن النقيّ من أبيه عليّ

ص: 134

1- الصراط المستقيم: 151/2، س 18. عنه إثبات الهداة: 722/1، ح 213.

2- كفاية الأثر: 300، س 4. عنه إثبات الهداة: 604/1، ح 591، قطعة منه، والبحار: 198/46، ح 72. الصراط المستقيم: 156/2، س 8.

ابن أبي طالب عليهما السلام... و حصلت بعد الرضا عليه السلام، لولده محمد القانع منه، و حصلت بعد القانع لولده علي المتوكل منه،...
(1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ع) - النص على إمامته عليه السلام في اللوح الذي تحت صخرة

في الكعبة

(256)1- العلامة المجلسي رحمه الله:... عن عبد الله بن ربيعة رجل من أهل مكة قال: قال لي أبي:... كنت مع من عمل مع ابن الزبير في الكعبة قال:... فبلغنا صخرا، أمثال الإبل فوجدت على تلك الصخور كتابا موضوعا، فتناولته و سترت أمره، فلمّا اصرت إلى منزلي تأملت... فقرأت فيه: باسم الأول لا شىء قبله... ثم اختار من ذلك البيت نبيا يقال له محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ويدعى في السماء أحمد، يبعثه الله تعالى في آخر الزمان...

يؤيده بنصره و يعضده بأخيه و ابن عمّه...

ثم القائم من بعده، ابنه الحسن، سيّد الشباب... ثم القائم بعده [أى الجواد] ابنه علي [الهادي] عليهم السلام لله ناصر و يموت موتا و يدفن في المدينة المحدثّة... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 135

1- إثبات الهداة: 714/1، ضمن ح 170.

2- البحار: 217/36، ح 19، عن كتاب مقتضب الأثر. الصراط المستقيم: 146/2، س 13، عن كتاب مقتضب الأثر. إثبات الهداة: 709/1، ح 149، عن كتاب مقتضب الأثر، بتفاوت. قطعة منه في: (مدفنه عليه السلام).

إشارة

وفيه سبعة موضوعات

(أ) - النصّ على إمامته و مناقبه عليه السّلام عن الله تبارك و تعالى،

إشارة

فى لوح فاطمة عليها السّلام

وفيه أمران

الأول - النصّ عليه عليه السّلام و أنّه الشاهد على الخلق:

(257)1- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قال أبي -عليه السّلام- لجابر بن عبد الله الأنصاريّ: إنّ لى إليك حاجة....

فقال جابر: أشهد بالله! أنّى دخلت على أمك فاطمة صلوات الله عليها فى حياة رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم... ورأيت فى يديها لوحا أخضر، ظننت أنّه من زمرد، ورأيت فيه كتابا أبيض....

فقلت عليها السّلام: هذا لوح أهداه الله تعالى إلى رسوله صلّى الله عليه و آله و سلّم، فيه اسم أبى، و اسم بعلى، و اسم ابنتى، و اسم الأوصياء من ولدى....

قال جابر: فأشهد بالله! أنّى هكذا رأيت فى اللوح مكتوبا:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم... وأختم بالسعادة لابنه [أى الجواد] على [الهادى] عليهما السلام وليي و
ناصرى، والشاهد فى خلقى، وأمينى على وحيى،... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(258)2-الحافظ رجب البرسى: رواه جابر عن الزهراء عليها السلام و هو لوح أهداه الله إلى رسوله، فيه اسمه و اسم الخلفاء من بعده.

نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم إلى

ص: 138

1- الكافي: 527/1، ح 3. عنه الوافى: 296/2، ح 755، وإثبات الهداة: 453/1، ح 73، بتفاوت. الاحتجاج: 162/1، ح 33. إرشاد
القلوب: 290، س 13. عيون أخبار الرضا عليه السلام: 41/1، ح 2. جامع الأخبار: 19، س 21. إكمال الدين و إتمام النعمة: 308/1، ح 1. عنه
و عن العيون، البحار: 195/36، ح 3. غيبة الطوسى: 93، س 9. الجواهر السنّية: 159، س 5، بتفاوت. الهداية الكبرى: 364، س 18. كتاب
ألقاب الرسول و عترته عليهم السلام، ضمن المجموعة النفيسة: 170، س 1، قطعة منه بتفاوت. إثبات الوصية: 168، س 23. المناقب لابن
شهر آشوب: 296/1، س 23، بتفاوت. الصراط المستقيم: 137/2، س 5، بتفاوت. الإمامة و التبصرة: 103، ح 92، بتفاوت. إعلام
الورى: 174/2، س 7. إحقاق الحق: 122/4، س 9، بتفاوت يسير عن كتاب فرائد السمطين. الفضائل لابن شاذان القمى: 113، س 3، بحذف
السند من دون ذكر أسامى الأئمة عليهم السلام.

محمّد نبِيّه و سفيره... فضّلتك على الأنبياء، و جعلت لك عليّا وصيّا....

و أختّم بالسعادة لابنه [أى الجواد] عليّ [الهادى] عليهما السّلام الشاهد على خلقى... أولئك أوليائى حقّاً، بكم أكشف الزلازل و البلاء، أولئك عليهم صلوات من ربّهم و رحمة، و أولئك هم المهتدون (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثانى - النصّ عليه و أنّه عليه السّلام القائم فى رعيتّه:

(259)1- السيّد شرف الدين الأسترآبادىّ رحمه الله... عن عبد الله بن سنان الأسدى، عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام قال: قال أبى - يعنى محمّد الباقر عليه السّلام - لجابر بن عبد الله: لى إليك حاجة، أخلو بك فيها....

فقال جابر: دخلت على سيّدتى فاطمة عليها السّلام،... فإذا بيدها لوح أخضر....

فقلت: هذا لوح أنزله الله عزّ و جلّ على أبى،... فيه اسم أبى، و بعلّى، و اسم ابنتى، و الأوصياء من بعد ولدى الحسين... و عليّ [الهادى]، الداعى إلى سبيلى، و الذابّ عن حرمى، و القائم فى رعيتى،... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 139

1- مشارق أنوار اليقين: 103، س 28. عنه الجواهر السنّيّة: 163، س 21.

2- تأويل الآيات الظاهرة: 210، س 16. عنه البرهان: 123/2، ح 6.

و فيه خمسة عشر أمرا

الأول - النصّ عليه و أنّه عليه السّلام المخلوق من شبح نور الله:

(260)1- ابن شاذان رحمه الله: عن أبي سلمى راعى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال:

سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: ليلة أسرى بي إلى السماء قال لى الجليل جلّ جلاله: ... يا محمّد! أتى خلقتك و عليّ، و فاطمة، و الحسن، و الحسين، و الأئمّة من ولده من شبح نور من نورى....

فقال لى: التفت عن يمين العرش. فالتفت، فإذا أنا بعلىّ... و علىّ بن محمّد [الهادى] عليهم السّلام... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 140

1- مائة منقبة: 64، س 2. عنه البرهان: 266/1، ح 4، و مدينة المعاجز: 311/2، ح 575، و الجواهر السنّيّة فى الأحاديث القدسيّة: 241، س 3، و إثبات الهداة: 721/1، ح 209. تأويل الآيات الظاهرة: 104، س 13. غيبة الطوسى: 95، س 9. عنه البحار: 261/36، ح 82، و إثبات الهداة: 548/1، ح 374. البحار: 216/36، ح 18، و إثبات الهداة: 709/1، ح 148، عن مقتضب الأثر. إثبات الهداة: 697/1، ح 94، عن الطرائف السيّد بن طاوس. الصراط المستقيم: 143/2، س 9. حلية الأبرار: 490/5، س 7، نقلا عن مقتل الحسين عليه السّلام للخوارزمى. ينابيع المودّة: 380/3، ح 2. عنه إثبات الهداة: 739/1، س 31.

الثاني-النصّ عليه و أنّ اسمه عليه السّلام مكتوب بالنور على ساق العرش:

(261)1-الخزّاز القمّي رحمه الله:...عن عبد القيس قالوا:لَمّا كان يوم الجمل خرج عليّ بن أبي طالب عليه السّلام...فقال عليه السّلام...فاستقبلنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم...

قال:لَمّا عرج بي إلى السماء، نظرت إلى ساق العرش فإذا مكتوب بالنور:

لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله أيّدته بعليّ و نصرته بعليّ و رأيت أحد عشر اسما مكتوبا بالنور على ساق العرش بعد عليّ، منهم الحسن...و عليّ [الهادي]عليهم السّلام....

قلت:إلهي!من هؤلاء الذين أكرمتمهم وقرنت أسمائهم باسمك؟

فنوديت:يا محمّد!هم الأوصياء بعدك و الأئمّة،فطوبى لمحبيهم،و الويل لمبغضهم... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(262)2-الخزّاز القمّي رحمه الله:...عن حذيفة اليمان قال:صلّى بنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ثمّ أقبل بوجهه الكريم علينا فقال:...لَمّا عرج بي إلى السماء و نظرت إلى ساق العرش،فرأيت مكتوبا بالنور،...و رأيت أنوار الحسن...و عليّ [الهادي]عليهم السّلام....

فقلت:يا ربّ!من هؤلاء الذين قرنت أسماءهم باسمك؟

قال:يا محمّد!إنّهم هم الأوصياء و الأئمّة بعدك،...فبهم أنزل الغيث،و بهم أثيب و أعاقب... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص:141

1- كفاية الأثر:114،س 4.عنه البحار:324/36،ح 182.

2- كفاية الأثر:136،س 5.عنه البحار:331/36،ح 191،و حلية الأبرار:160/3،ح 2.حلية الأبرار:81/3،ح 1،«عن كتاب النصوص على الأئمّة الاثني عشر عليهم السّلام».

(263)3-الخزّاز القمّي رحمه الله... جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السّلام قال: قلت له: يا ابن رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم! إنّ قوما يقولون: إنّ الله تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسن والحسين عليهما السّلام.

قال: كذبوا والله!... قال رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم: لمّا أسرى بي إلى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثنا عشر اسما، منهم عليّ وسبطاه... وعليّ ومحمّد [الجواد عليه السّلام] وعليّ [الهادي] عليه السّلام... فهذه الأئمّة من أهل بيت الصّفوة والطهارة، والله، ما يدعيه أحد غيرنا إلاّ حشره الله تعالى مع إبليس وجنوده... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(264)4-الخزّاز القمّي رحمه الله... عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السّلام قال: إنّ الأئمّة بعد رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم بعدد نعباء بنى اسرائيل، وكانوا اثني عشر، الفائز من والاهم، والهالك من عاداهم....

قال رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم: لمّا أسرى بي إلى السماء، نظرت فإذا على ساق العرش مكتوب، لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله أيّدته بعليّ... ورأيت مكتوبا في مواضع: عليّا وعليّا، ومحمّدا ومحمّدا... قال [الله تعالى]:

بهم أثيب وبهم أعاقب (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 142

1- كفاية الأثر: 246، س 5. عنه إثبات الهداة: 601/1، ح 581، قطعة منه. و البحار: 357/36، ح 226. ينابيع المودّة: 249/3، ح 44.

2- كفاية الأثر: 244، س 4. عنه البحار: 390/36، ح 1.

الثالث-النصّ عليه و أخذ العهد و الميثاق عليه السّلام:

(265)1-الحضينيّ رحمه الله...عن جابر الأنصاريّ قال:بعث رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى سلمان الفارسيّ و المقداد بن الأسود...فلما اجتمعنا بين يديه و أمير المؤمنين عليه السّلام عن يمينه،فقال لنا:...كنت نورا شعشعائيّا، أسمع و أبصر و أنطق بلا جسم و لا كيفيّة.ثم خلق منّي أخى عليا،ثم خلق منّا فاطمة،ثم خلق منّي و من عليّ و فاطمة الحسن و خلق منّا الحسين و منه ابنه عليّ...و خلق منه [أى الجواد]ابنه عليّا[الهادي]عليهم السّلام....

فكنا أنوارا بأرواح و أسمع و أبصار و نطق و حسّ و عقل و كان الله الخالق و نحن المخلوقون،و الله المكوّن و نحن المكوّنون،و الله البارئ و نحن البريّة...فأخذ عليهم العهد و الميثاق،ليؤمننّ به و بملائكته و كتبه و رسله...

و التسعة الأئمة من الحسين الذى سمّيتهم لكم... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الرابع-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام يصلّى فى ضحاح من نور:

(266)1-الكراجكيّ رحمه الله...الجارود بن المنذر العبدى...قال:وفدت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فى رجال من عبد القيس...

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم:يا جارود!ليلة أسرى بى إلى السماء أوحى الله عزّ و جلّ إلىّ أن سل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟

فقلت لهم:على ما بعثتم؟

فقالوا:على نبوتك،و ولاية عليّ بن أبى طالب و الأئمة منكما.

ص:143

ثم أوحى إليّ أن التفت عن يمين العرش، فالتفت، فإذا عليّ و الحسن...

وعليّ بن محمّد [الهادي] عليهم السّلام... في ضحضاح من نور يصلّون.

فقال لي الربّ تعالى: هؤلاء الحجّة لأوليائي... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الخامس- النّصّ عليه و رؤية آدم عليهم السّلام نوره في العرش:

(267)1- البحرائيّ رحمه الله: أبو مخنف بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال: سألت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن مولد عليّ عليه السّلام؟

قال: يا جابر! سألت عجيباً عن خير مولود... لَمّا نفخ الله الروح في آدم عليه السّلام... ثمّ أمر الله تعالى الملائكة بالسجود لآدم عليه السّلام، فسجدوا تعظيماً وإجلالاً لتلك الأشباح، فتعجّب آدم من ذلك فرفع رأسه إلى العرش، فكشف الله عن بصره فرأى نوراً.

فقال: إلهي و سيّدي و مولاي! ما هذا النور؟

فقال: هذا نور محمّد... هذا نور عليّ بن أبي طالب... هذا نور فاطمة...

هذان نوراً ولديهما الحسن و الحسين عليهم السّلام.

فقال: أرى تسعة أنوار قد أهدت بهم.

فقيل: هؤلاء الأئمّة من ولد عليّ بن أبي طالب و فاطمة عليهما السّلام.

ص: 144

1- كنز الفوائد: 256، ح 6. عنه البحار: 293/18، ح 3، و 298/26، ح 65، و مقدّمة البرهان: 27، ح 23. المناقب لاجين شهر آشوب: 287/1، ح 1، بتفاوت. عنه البحار: 43/38، ح 3. إثبات الهداة: 711/1، ح 158، و البحار: 241/15، ح 60، نقلاً عن مقتضب الأثر. الصراط المستقيم: 239/2، ح 7.

فقال: إلهي! بحق هؤلاء الخمسة إلا ما عرّفتني التسعة من ولد عليّ عليه السّلام.

فقال: عليّ بن الحسين... ثمّ عليّ الهادي عليهم السّلام... (1).

السادس-النصّ عليه و رؤية إبراهيم عليهما السّلام نوره في العرش:

(268)1- الحرّ العامليّ رحمه الله: وعن عبد الله بن أبي أوفى، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم في حديث: إنّ إبراهيم عليه السّلام رأى نورا، فأوحى الله إليه هذا نور محمّد المصطفى....

قال: إلهي! أرى تسعة أنوار أحدقوا بالخمسة؟

قال: يا إبراهيم! هؤلاء الأئمّة من ولدهم... قال: إلهي و سيّدی! بم يعرفون؟ قال: يا إبراهيم! أوّلهم عليّ بن أبي طالب و... و عليّ [الهادي] ولد محمّد عليهم السّلام... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

السابع-النصّ عليه و وجود نوره عليه السّلام في المعراج:

(269)1- الخرزّاز القميّ رحمه الله:... أنس بن مالك قال: كنت... عند النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال:... لَمّا عرج بي إلى السماء... فأوحى الله إليّ: يا محمّد! إني

ص: 145

1- مدينة المعاجز: 367/2، ح 610. عنه إثبات الهداة: 610/1، ح 581، قطعة منه، والبحار: 357/36، ح 226. ينابيع المودّة: 249/3، ح 44.

2- إثبات الهداة: 523/1، ح 278، عن كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه و 740، س 18 عن الأربيعين، بتفاوت. البحار: 213/36، ح 15، عن كتاب الروضة، و الفضائل.

اطّلت إلى الأرض اطلّاعة، فاخترتك منها، فجعلتك نبياً، ثمّ اطلّعت ثانياً، فاخترت منها علياً، فجعلته وصيّك، ووارث علمك، والإمام بعدك، وأخرج من أصلابكما الذريّة الطاهرة والأئمّة المعصومين... فلولاكم ما خلقت الدنيا ولا الآخرة، ولا الجنّة ولا النار، يا محمّداً! تحبّ أن تراهم؟

قلت: نعم يا ربّ، فنوديت: يا محمّداً! ارفع رأسك.

فرفعت رأسي، فإذا أنا بأنوار عليّ والحسن... وعليّ بن محمّداً [الهادي] عليهم السّلام... (1). والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(270)2- الخرزّاز القمّي رحمه الله... عن أمّ سلمة، قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لمّا أسرى بي إلى السماء، نظرت فإذا مكتوب على العرش:

لا إله إلاّ الله، محمّداً رسول الله، أيّده بعليّ....

ورأيت أنوار عليّ وفاطمة... وعليّ بن محمّداً [الهادي] عليهم السّلام....

فقلت: يا ربّ! من هذا، ومن هؤلاء؟ فنوديت: يا محمّداً! هذه أنوار الأئمّة بعدك من ولد الحسين... (2).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(271)3- الخرزّاز القمّي رحمه الله... علقمة بن قيس قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السّلام على منبر الكوفة... ولقد قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: لمّا عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش... فقلت: يا ربّ! أنوار من هذه؟ فنوديت:

ص: 146

1- كفاية الأثر: 69، ص 8. عنه إثبات الهداة: 579/1، ح 497، والبحار: 301/36، ح 140. الصراط المستقيم: 139/2، ص 9.

2- كفاية الأثر: 185، ص 4. عنه البحار: 348/36، ح 217، ومدينة المعاجز: 379/2، ح 61، وإثبات الهداة: 595/1، ح 560. الجواهر السنّيّة في الأحاديث القدسيّة: 220، ص 14.

يا محمد! هذه أنوار الأئمة من ذريّتك.

قلت: يا رسول الله! فلا تسمّهم لى؟

قال: نعم! أنت الإمام و الخليفة بعدى... و بعد محمد [الجواد] ابنه على [الهادى]: يدعى بالنقى... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(272)4- الشيخ الصدوق رحمه الله... المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام... قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لما أسرى بى إلى السماء أوحى إلى ربى جلّ جلاله... ثم عرضت ولايتهم على الملائكة، فمن قبلها كان عندى من المقرّبين.

يا محمد! لو أنّ عبدا عبدنى حتّى ينقطع، و يصير كالشنّ (2) البالى ثم أتانى جاحدا لولايتهم ما أسكنته جنّتى، و لا أظلمتته تحت عرشى.

يا محمد! تحبّ أن تراهم؟

قلت: نعم! يا ربّى.

فقال عزّ و جلّ: ارفع رأسك.

فرفعت رأسى، فإذا أنا بأنوار على و فاطمة... و على بن محمد [الهادى] عليهم السلام... (3). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 147

1- كفاية الأثر: 213، ص 5. عنه مدينة المعاجز: 384/2، ح 618، و إثبات الهداة: 598/1، ح 568، و البحار: 354/36، ح 225.

2- الشنّ: الجلد البالى. المصباح المنير: 324 (شنّ).

3- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 58/1، ح 27. عنه إثبات الهداة: 475/1، ح 126، و نور الثقلين: 119/3، ح 25.

الثامن- النصّ عليه و طهارته و عصمته عليه السّلام:

(273)1- الخراز القمّي رحمه الله... عن الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ عليهما السّلام قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم في بيت أم سلمة، وقد نزلت هذه الآية:

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً(1)...

فقلت: يا رسول الله! وكم الأئمة بعدك؟

قال: أنت يا عليّ، ثمّ ابنك،... و بعد محمّد [الجواد] عليّ [الهادي] عليهما السّلام ابنه....

هكذا وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش، فسألت الله تعالى عن ذلك؟

فقال: يا محمّد! هم الأئمة بعدك، مطهرون معصومون، وأعداؤهم ملعونون (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 148

1- الأحزاب: 33/33

2- كفاية الأثر: 155، س 11. عنه البحار: 336/36، ح 199، و ذنبات الهداة: 590/1، ح 541. البرهان: 310/3، ح 6، عن ابن بابويه.

التاسع - النصّ عليه و إعطاء الله إياه، علم النبيّ عليهما السّلام:

(274)1- الخرزّاز القمّيّ رحمه الله... الحسين بن عليّ عليهما السّلام قال: لمّا أنزل الله تبارك و تعالى هذه الآية: وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ (1) سألت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم عن تأويلها؟

فقال: و الله! ما عنى غيركم، و أنتم أولو الأرحام، فإذا متّ فأبوك عليّ أولى بي و بمكاني... فإذا مضى محمّد [الجواد] فابنه عليّ [الهادى] عليه السّلام أولى به من بعده....

فهذه الأئمّة التسعة من صلبك، أعطاهم علمى و فهمى، طينتهم من طينتى، ما لقوم يؤذونى فيهم لا أنا لهم الله شفاعتى (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

العاشر - النصّ عليه و أنّه عليه السّلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم:

(275)1- الخرزّاز القمّيّ رحمه الله... عن الحسين بن عليّ عليهما السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لعليّ عليه السّلام: أنا أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، ثمّ أنت يا عليّ!... ثمّ بعده [أى الجواد] عليّ [الهادى] عليهم السّلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم،... (3).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 149

1- الأنفال: 75/8.

2- كفاية الأثر: 175، س 1. عنه البحار: 343/36، ح 209، وإثبات الهداة: 593/1، ح 552. الصراط المستقيم: 155/2، س 20. البرهان: 293/3، ح 15، عن ابن بابويه.

3- كفاية الأثر: 177، س 2. عنه البحار: 345/36، ح 211، وإثبات الهداة: 594/1، ح 554.

(276)2- الخَزَّازُ القَمِّيُّ رحمه الله... عن سهل بن سعد الأنصاري قال: سألت فاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عن الأئمة عليهم السَّلام؟

فقالت: كان رسول الله يقول لعليّ عليه السَّلام: يا عليّ! أنت الإمام والخليفة بعدى... فإذا مضى محمد [الجواد] فابنه عليّ [الهادي]، أولى بالمؤمنين من أنفسهم... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(277)3- الحرّ العاملي رحمه الله... عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السَّلام:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لعليّ بن أبي طالب عليه السَّلام: يا عليّ! أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أنت يا عليّ!... ثم عليّ بن محمد [الهادي]... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الحادي عشر - النصّ عليه و أنّه عليه السَّلام المكتفى بالله:

(278)1- الخَزَّازُ القَمِّيُّ رحمه الله... عائشة، قالت: كان لنا مشربة، وكان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السَّلام لقيه فيها، فلقيه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مرّة فيها... فدخل عليه الحسين بن عليّ عليهما السَّلام، فقال جبرئيل: من هذا؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ابني،... و يخرج من صلبه [أي الجواد] ابنه،

ص: 150

1- كفاية الأثر: 195، ص 4. عنه البحار: 351/36، ح 221، وإثبات الهداة: 597/1، ح 564. الصراط المستقيم: 147/2، ص 19.

2- إثبات الهداة: 651/1، ح 811، عن كتاب إثبات الرجعة لابن شاذان.

و سمّاهُ عنده عليّاً، المكتفى باللّه، و الوليّ لله،... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثاني عشر- النصّ عليه و أنّه عليه السّلام صادق اللّهجة:

(279)1- الخرزّاز القمّيّ رحمه اللّه... عن أبي هريرة قال: كنت عند النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم... إذ دخل الحسين بن عليّ عليهما السّلام فأخذه النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و قبّله، ثمّ قال... يا حسين! أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمّة التسعة، من ولدك أئمّة أبرار.

فقال له عبد اللّه بن مسعود: ما هؤلاء الأئمّة الذين ذكرتهم يا رسول اللّه في صلب الحسين؟!....

قال: يا عبد اللّه! سألت عظيماً، و لكنّي أخبرك: أنّ ابني هذا- و وضع يده على كتف الحسين عليه السّلام- يخرج من صلبه ولد مبارك....

و يخرج من صلب محمّد [الجواد] عليه السّلام ابنه عليّ [الهادي] عليه السّلام طاهر الجيب، صادق اللّهجة،... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 151

-
- 1- كفاية الأثر: 187، س 5. عنه البحار: 348/36، ح 218، وإثبات الهداة: 596/1، ح 561، بتفاوت. الصراط المستقيم: 147/2، س 19.
 - 2- كفاية الأثر: 81، س 3. عنه البحار: 312/36، ح 158، وإثبات الهداة: 580/1، ح 504، قطعة منه. الصراط المستقيم: 140/2، س 11، باختصار، و الأنوار البهيّة: 344، س 10.

الثالث عشر- النصّ عليه و أنّه عليه السّلام القائد إلى الجنّة:

(280)1- الشيخ الصدوق رحمه الله...علّيّ بن عاصم، عن محمّد بن عليّ بن موسى،...عن أبيه الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وعنده أبيّ بن كعب (1) فقال لى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: مرحبا بك يا أبا عبد الله! يا زين السموات والأرضين....

وإنّ الله تعالى ركّب في صلبه [أى الجواد] نطفة، لا باغية، ولا طاغية بارّة مباركة طيّبة طاهرة، سمّاها عنده عليّ بن محمّد، فألبسها السكينة و الوقار، و أودعها العلوم، و كلّ سرّ مكتوم، من لقيه و فى صدره شىء أنبأ به، و حدّره من عدوّه، و يقول فى دعائه: «يا نور، يا برهان، يا منير، يا مبين، يا ربّ اكفنى شرّ الشرور، و آفات الدهور، و أسألک النجاة يوم ينفخ فى الصور». من دعا بهذا الدعاء، كان عليّ بن محمّد شفيعه و قائده إلى الجنّة... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 152

1- فى المصدر: بن أبيّ كعب، و هو غير صحيح.

2- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: 59/1، ح 29. عنه إثبات الهداة: 477/1، ح 128، و مستدرک الوسائل: 86/5، ح 5407، قطعة منه، و البحار: 309/52، ح 4، قطعة منه، و 184/91، ح 1. الخرائج و الجرائح: 550/2، ح 11، قطعة منه. إكمال الدين و إتمام النعمة: 264/1، ح 11، بتفاوت. عنه و عن العيون، البحار: 204/36، ح 8. قصص الأنبياء: 361، ح 437. إعلام الورى: 185/2، س 20. الصراط المستقيم: 154/2، س 23، عن الصدوق، بتفاوت. مصباح الكفعميّ: 406، س 22، قطعة منه.

الرابع عشر - النصّ عليه عليه السّلام و أنّ لشيعته قصرا من ياقوت أحمر:

1- أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: ... حدّثنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى... قال لى رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: رأيت ليلة أسرى بى إلى السماء قصورا من ياقوت أحمر... فقلت: يا حبيبي جبرئيل! لمن هذه القصور؟ و ما شأنها؟

فقال لى جبرئيل: هذه القصور و ما فيها، خلقها الله عزّ و جلّ كذا، و أعدّ فيها ما ترى، و مثلها أضعاف مضاعفة لشيعّة أخيك عليّ، و خليفتك من بعدك على أمّتك... و لشيعّة ابنه [أى الجواد] عليّ بن محمّد من بعده....
يا محمّد! فهؤلاء الأئمّة من بعدك، أعلام الهدى، و مصاييح الدجى... (1).

الخامس عشر - النصّ عليه و ثمرة الأخذ بولايته عليه السّلام:

(281) 1- النباطيّ البياضيّ رحمه الله: ... و أسند الحاجب إلى أمير المؤمنين عليه السّلام:

قول النّبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم، من سرّه أن يلقى الله و هو عنه راض فليتولّك يا عليّ!...

و من أحبّ أن يلقاه فيحاسبه حسابا يسيرا، و يدخل الجنّة، فليتولّ ابنه [أى الجواد] عليّ [الهادى] عليهم السّلام... فهؤلاء مصاييح الدجى و أئمّة الهدى، من تولّاهم كنت ضامنا له على الجنّة (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 153

1- دلائل الإمامة: 475، ح 466. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1062.

2- الصراط المستقيم: 148/2، س 6. البحار: 296/36، ح 125، عن كتاب الفضائل و الروضة.

(282)2-النباطي البياضى رحمه الله: وأسند[الحاجب]برجاله أيضا قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من سرّه أن يلقى الله آمنا مطهّرا فليتولّك و ولدك الحسن و الحسين...و محمّد بن عليّ، و عليّ بن محمّد[الهادى]عليهم السّلام،...قوم يتولّونك يا عليّ!...أولئك يحشرون تحت لواء الحمد، يتجاوز عن سيئاتهم، و يرفع درجاتهم... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(283)3-الحزّ العامليّ رحمه الله: و عن عليّ بن موسى الرضا، عن آبائه عليهم السّلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أنّه قال لعليّ عليه السّلام:...و من أحبّ أن يلقى الله و هو من الفائزين، فليتوال عليّا[الهادى]عليه السّلام... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(284)4-العلامة المجلسيّ رحمه الله: كتاب صفوة الأخبار، عن إبراهيم بن محمّد النوفلي، عن أبيه... أنّه قال: حدّثني العبد الصالح، الكاظم موسى بن جعفر عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال: حدّثني أخي و حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من سرّه أن يلقى الله و هو راض عنه فليتوال ابنك الحسن...و من أحبّ أن يلقى الله عزّ و جلّ و يحاسبه حسابا يسيرا، و يدخله جنّات عدن عرضها السماوات و الأرض أعدت للمتّقين، فليتوال عليّ بن محمّد[الهادى]عليهما السّلام... (3).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 154

1- الصراط المستقيم: 151/2، س 12. عنه إثبات الهداة: 722/1، ح 212.

2- إثبات الهداة: 524/1، ح 280، عن كتاب الروضة فى الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه.

3- البحار: 107/27، ح 80.

إشارة

وفيه أمر واحد

النصّ عليه و أنّه عليه السّلام المراد من قوله تعالى (منها أربعة حرم):

(285)1- الشيخ الطوسي رحمه الله: و(روى) جابر الجعفيّ قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن تأويل قول الله عزّ و جلّ: **إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا... (1)؟**... ثمّ قال: يا جابر! أمّا السنة، فهي جدّي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و شهورها اثنا عشر شهراً، فهو... و عليّ و ابنه محمّد [الجواد] و ابنه عليّ [الهادي] عليهم السّلام... اثنا عشر إماماً حجج الله في خلقه، و أمناؤه عليّ و حيه و علمه، و الأربعة الحرم الذين هم الدين القيم أربعة منهم يخرجون باسم واحد، عليّ أمير المؤمنين،... و عليّ بن محمّد [الهادي] عليهم السّلام... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 155

1- التوبة: 36/9.

2- الغيبة: 96، س 5. عنه نور الثقلين: 2/215، ح 140، و البحار: 24/240، ح 2، و البرهان: 2/123، ح 5. مقدمة البرهان: 200، س 1. الهداية الكبرى: 377، س 13، بتفاوت.

إشارة

و فيه ستّة أمور

الأول - النصّ عليه و أنّ اسمه مكتوب قبل خلق آدم عليهما السلام:

(286)1- النعماني رحمه الله: ... عن داود بن كثير الرقي قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام... فضرب بيده إلى بسرة (1) من عذق (2)، فشقّها، واستخرج منها رقاً أبيض، ففصّنه و دفعه إليّ، وقال: اقرأه.

فقرأته، و إذا فيه سطران... و الثاني: إنّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ... (3). أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب... عليّ بن محمّد [الهادي] عليهم السلام...

ثمّ قال: يا داود! تدرى متى كتب هذا في هذا؟...، فقال: قبل أن يخلق الله آدم بألفى عام (4).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 156

1- البسر: تمر النخل قبل أن يرطب، البسرة: واحدة البسر. المعجم الوسيط: 56 «بسر».

2- العذق: كلّ غصن له شعب. المعجم الوسيط: 590 «عذق».

3- التوبة: 36/9.

4- الغيبة: 87، ح 18. عنه البحار: 24/243، ح 4، و 36/400، ح 10، و 47/141، ح 193، و مدينة المعاجز: 2/462، ح 681، و 5/367، ح 1716، و البرهان: 2/123، ح 2، و إثبات الهداة: 1/711، ح 157. الصراط المستقيم: 2/157، س 12. البحار: 46/173، ح 26، عن كتاب مقتضب الأثر. المناقب لابن شهر آشوب: 1/307، س 17، بتفاوت. تأويل الآيات الظاهرة: 209، س 13.

الثانى-النصّ عليه و رؤية إبراهيم عليهما السلام نوره فى جنب العرش:

(287)1-السيد شرف الدين الأسترآبادى رحمه الله:...سأل جابر بن يزيد الجعفىّ، جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام عن تفسير هذه الآية: وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ (1).

فقال عليه السلام: إنّ الله سبحانه لمّا خلق إبراهيم عليه السلام كشف له عن بصره، فنظر فرأى نورا إلى جنب العرش. فقال: إلهى! ما هذا النور؟ فقيل له: هذا نور محمّد صفوتى من خلقى، ورأى نورا إلى جنبه.

فقال: إلهى! وما هذا النور؟ فقيل له: هذا نور على بن أبى طالب عليه السلام....

فقال: إلهى! أرى تسعة أنوار قد أهدقوا بهم.

قيل: يا إبراهيم! هؤلاء الأئمّة، من ولد علىّ و فاطمة عليهما السلام.

فقال إبراهيم: إلهى! بحق هؤلاء الخمسة إلاّ عرفتى من التسعة؟

قيل: يا إبراهيم! أولهم علىّ بن الحسين و ابنه محمّد، و ابنه جعفر، و ابنه موسى، و ابنه علىّ، و ابنه محمّد [الجواد] و ابنه علىّ [الهادى] عليهم السلام... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 157

1- الصافّات: 83/37.

2- تأويل الآيات الظاهرة: 485، س 8. عنه مدينة المعاجز: 39/4، ح 1073، و البحار: 80/82، ح 20، قطعة منه، و البرهان: 20/4، ح 2. البحار: 151/36، ح 131، و إثبات الهداة: 646/1، ح 787، بتفاوت، و 656، ح 838، عن كنز الفوائد، بتفاوت.

الثالث-النص عليه عليه السلام و أنه وارث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(288)1- الخزاز القمي رحمه الله... يونس بن زبيان قال: دخلت على الصادق عليه السلام... قال: يا يونس! إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت، فإننا ورثنا، وأوتينا شرع الحكمة و فصل الخطاب.

قلت: يا ابن رسول الله! وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام؟

فقال عليه السلام: ما ورثه إلا الأئمة الاثنا عشر.

قلت: سمّهم لي يا ابن رسول الله!؟

فقال: أولهم علي بن أبي طالب، وبعده الحسن... وبعده موسى، عليّ ابنه، وبعده عليّ، محمّد، وبعده محمّد، عليّ [الهادي] عليهم السلام... واصطفانا الله و طهرنا و أوتينا ما لم يؤت أحدا من العالمين... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الرابع-النص عليه و أنه عليه السلام الناطق بالقرآن:

(289)1- الشيخ الصدوق رحمه الله... تميم بن بهلول قال: حدّثني عبد الله بن أبي الهذيل، وسألته: عن الإمامة فيمن تجب؟ وما علامة من تجب له الإمامة؟

ص: 158

1- كفاية الأثر: 255، س 4. عنه إثبات الهداة: 602/1، ح 584، قطعة منه، والبحار: 403/36، ح 15. مختصر بصائر الدرجات: 121، س 14. الصراط المستقيم: 157/2، س 3. البرهان: 65/4، ح 4، عن ابن بابويه.

فقال: إنَّ الدليل على ذلك و الحجة على المؤمنين، و القائم بأمر المسلمين، و الناطق بالقرآن، و العالم بالأحكام، أخو نبي الله و خليفته على أمته، و وصيّه عليهم، و وليّه الذي كان منه... عليّ بن أبي طالب عليه السّلام... ثمّ عليّ بن محمّد [الهادي]... و هم عترة الرسول صلوات الله عليهم أجمعين، المعروفون بالوصيّة و الإمامة و لا تخلو الأرض من حجة منهم في كلّ عصر و زمان، و في كلّ وقت و أوان...

و قال تميم بن بهلول: حدّثنى أبو معاوية عن الأعمش، عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام في الإمامة مثله سواء (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الخامس- النصّ عليه عليه السّلام و أنّ عنده الحقّ:

(290)1- الشيخ الطوسي رحمه الله: روى عن الصادق عليه السّلام، أنّه قال: صم (2) يوم الأربعاء و الخميس و الجمعة، فإذا كان يوم الجمعة اغتسل، و البس ثوبا جديدا، ثمّ اصعد إلى أعلى موضع في دارك،... ثمّ ارفع يديك إلى السماء،...

و قل: اللهمّ! إني ذكرت (3) توحيدي إياك....

و تقول: اللهمّ! إني حللت بساحتك لمعرفتي... و أسألك بالحقّ الذي

ص: 159

1- الخصال: 478/2، ح 46. إكمال الدين و إتمام النعمة: 336/2، ح 9. عنه و عن العيون، البحار: 396/36، ح 2. عيون أخبار الرضا عليه

السّلام: 54/1، ح 20. عنه إثبات الهداة: 474/1، ح 122. الصراط المستقيم: 158/2، س 8، عن كتاب مقتضب الأثر، باختصار.

2- في المصدر: قم، و هو غير صحيح، يدلّ عليه ما في البحار.

3- في البحار: ذخرت.

جعلته عند محمّد و آل محمّد، وعند الأئمة: عليّ و الحسن،... و محمّد [الجواد] و عليّ [الهادي] عليهم السّلام... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

السادس-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام وليّ الله:

(291)1-العلامة المجلسي رحمه الله...بشّار المكارئ قال:دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام بالكوفة، و قد قدّم له طبق رطب طبرزد (2)و هو يأكل،....

ثمّ قلت:ليت شعري متى أرى فرج آل محمّد عليهم السّلام؟

قال عليه السّلام:يا بشّار!إذا توفّي وليّ الله و هو الرابع من ولدى في أشدّ البقاع بين شرار العباد،فعند ذلك يصل إلى بني فلان (3)مصيبة سواء،فإذا رأيت ذلك،التقت حلق البطان و لا مردّ لأمر الله (4).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص:160

1- مصباح المتهدّد:331،س 7.عنه البحار:38/87،ح 7.

2- طبرزد و زان سفرجل معرّب، و منه حديث:«السكر الطبرزد يأكل الداء أكلا»، و قيل:الطبرزد هو السكر الأبلوج، و به سمّي نوع من التمر لحلاوته. مجمع البحرين:376/3(طبر).

3- قال العلامة المجلسي رحمه الله في ذيل الحديث:المراد ببني فلان،بني العباس، و كان ابتداء و هي دولتهم عند وفاة أبي الحسن العسكري عليه السّلام. و البطان للقتب:الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير، و يقال:التقت حلقتا البطان للأمر إذا اشتدّ.

4- البحار:378/47،س 19،عن كتاب المزار لبعض قدماء أصحابنا، و كتاب المقتل لبعض متأخريهم. قطعة منه في:(الإخبار بشهادته عن الصادق عليهما السّلام)و(مدفنه عليه السّلام).

إشارة

الحسن العسكريّ عليهما السّلام

وفيه أمر واحد

النصّ عليه و أثر قدمه عليه السّلام على البساط:

(292)1- الحضيّنيّ رحمه الله: عن أبي الحسن عاصم الكوفيّ، و كان محجوبا قال:

دخلت على أبي محمّد الحسن عليه السّلام بالعسكر، فطرت شيئا ناعما، فقلت:

ما هذا؟

فقال: يا عاصم! أنت على بساط قد جلس عليه، و وطئه كثير من المرسلين و النبيّين و الأئمّة الراشدين... هذا أثر آدم و موضع جلوسه، و هذا موضع قدم قابيل... و هذا أثر عبد المطلب، و هذا أثر عبد الله... و هذا أثر السيّد محمّد، و هذا أثر أمير المؤمنين، و هذا أثر الحسن،... و هذا أثر عليّ [الهادي] عليهم السّلام... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 161

1- الهداية الكبرى: 335، س 18. عنه مدينة المعاجز: 594/7، ح 2580، بتفاوت، و حلية الأبرار: 121/5، ح 1، و إثبات الهداة: 572/3، ح 694، قطعة منه. مشارق أنوار اليقين: 100، س 8، من غير ذكر لأسماء الأئمّة عليهم السّلام. عنه البحار: 34/11، ح 27، و 304/50، ح 81. البحار: 316/50، س 5، عن بعض مؤلّفات أصحابه.

إشارة

وفيه أمران

الأول-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام إمام المؤمنين:

1-الشيخ الطوسي رحمه الله:...وفي التوقيع:...إذا صلّيت على النبيّ فصلّ عليه و على أوصيائه على هذه النسخة....

(نسخة الدفتر الذي خرج)بسم الله الرحمن الرحيم،اللّهم!...و صلّ على عليّ بن محمّد إمام المؤمنين و وارث المرسلين و حجة ربّ العالمين...[\(1\)](#).

الثاني-النصّ عليه و أنّه والد الأئمّة الأطهار عليهم السّلام:

1-الكفعمي رحمه الله:مرويّ عن القوائم عليه السّلام يدعى به في المهمّات العظام، و يسمّى دعاء العبرات و هو:«اللّهم!إني أسألك يا راحم العبرات، و يا كاشف الكربات،...أتقرب إليك بأول منت توجّهت تاج الجلالة، و أجللته من الفطرة الروحانيّة...و بالإمام منحة الجبار، و والد الأئمّة الأطهار،عليّ بن محمّد عليهم السّلام المولود بالعسكر...»[\(2\)](#).

ص:162

1- الغيبة:165،س 20. يأتي الحديث في رقم 418.

2- البلد الأمين:333،س 8. يأتي الحديث بتمامه في رقم 454.

(ز) - النص على إمامته وأن اسمه عليه السلام في التوراة

1- النباطي البياضى رحمه الله: قال ابن عمر: سمّاهم [أى الأئمة عليهم السلام] كعب الأحبار بأسمائهم فى التوراة: ينبوذ، قيدورا، أوبائل، ميسور، مشموع، دموه، سوه، حيدور، و تمر، بطور، بوقيش، قديمة.

قال أبو عامر هشام الدستوانى: سألت عنها يهوديًا عالما؛ فقال: هذه نعوت أقوام بالعبرانية صحيحة، نجدها فى التوراة....

قلت: فانعت لى هذه النعوت لأعلمها؟

قال: نعم!... بطور، رافع اسمه [أى أبو الحسن العسكرى عليه السلام]،....

وقال فى موضع آخر: أسند الشيخ الفاضل أحمد بن محمد بن عيَّاش إلى السدوسى، أنه لقي فى بيت المقدس عمران بن خاقان الذى أسلم من اليهودية على يد أبى جعفر عليه السلام و كان يحاج اليهود، فلا يستطيعون جحد علامات النبى و الخلفاء من بعده، فقال لى يوما: إنا نجد فى التوراة محمدا و اثنى عشر من أهل بيته خلفاء، و ليس فىهم تيمى و لا عدوى و لا أموى...

فقال: شمعو عيل، شمعيشيو، و هنى پيراخشى، او تو، هموتنى، بمايد، عايد، شنيم، عوسون، نيتيتو، توليد، كفى كودل (1).

(293) 2- هامش عيون أخبار الرضا عليه السلام: قد ورد أسماء النبى و الأئمة الاثنى عشر، صلوات الله عليهم فى التوراة بلسان العبرانية.

و قد نقل عنها بهذه العبارة:

ص: 163

1- الصراط المستقيم: 238/2، س 18، و 141، س 11. تقدّم الحديث أيضا فى رقم 30.

ميدميزد: «محمّد المصطفى» إيليا: «على المرتضى»... تيمورا: «محمّد التقى» نسطور: «على النقى» نوقش: «الحسن العسكرى»... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 164

1- هامش عيون أخبار الرضا عليه السلام: 164/1، س 16. قطعة منه فى: (اسمه عليه السلام فى التوراة).

وفيه ستّة وعشرون موضوعاً

(أ) - وجود نوره عليه السلام في العرش

(294)1- الخرزّاز القميّ رحمه الله... عن الحسين بن عليّ عليهما السّلام، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: أخبرني جبرئيل عليه السّلام لمّا ثبت الله عزّ وجلّ اسم محمّد على ساق العرش قلت: يا ربّ! هذا الاسم المكتوب في سرادق العرش أرى (1) أعزّ خلقك عليك.

قال: فأراه الله عزّ وجلّ اثني عشر أشباحاً أبدانا بلا أرواح بين السماء والأرض.

فقال: يا ربّ! بحقّهم عليك إلّا أخبرتني من هم؟

قال: هذا نور عليّ بن أبي طالب،... وهذا نور عليّ بن محمّد [الهادي] عليهم السّلام... ما أحد يتقرّب إلى الله عزّ وجلّ بهؤلاء القوم إلّا أعتق الله تعالى رقبته من النار (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 165

1- في المصدر: أرني، ولعلّ الصحيح ما أثبتناه من البحار.

2- كفاية الأثر: 169، س 6. عنه البحار: 341/36، ح 206، وإثبات الهداة: 592/1، ح 549.

(ب) - إعطاء الله إياه عليه السلام الاسم الأعظم

(295)2- الشيخ الطوسي رحمه الله: روى أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كانت لك حاجة فصم الأربعاء، والخميس، والجمعة، وصل ركعتين عند زوال الشمس تحت السماء وقل:

«اللَّهُمَّ! إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ... وَبِالاسْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَحِمْتَهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَعِنْدَ عَلِيِّ وَالحَسَنِ... وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ [الهادي]:...» (1)

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ج) - إنه عليه السلام وارث كنوز آبائه عليهم السلام

1- السيد ابن طاوس رحمه الله... زرافة حاجب المتوكل و كان شيعيًا، أنه قال: كان المتوكل يحظى الفتح بن الخاقان عنده... فلقيت الإمام أبا الحسن عليه السلام بعد ذلك وعرفته ما جرى....

فقال عليه السلام:... أنه لما بلغ مني الجهد رجعت إلى كنوز نتوارثها من آبائنا، هي أعز من الحصون والسلاح والجنن،... (2).

ص: 166

1- مصباح المتهجد: 337، ح 444. البلد الأمين: 153، س 1. عنه وعن المصباح، البحار: 43/87، ح 8.

2- مهج الدعوات: 318، س 4. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 727.

(د) - عنده عليه السّلام سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و مواريت الإمامة

1- المسعودي رحمه الله... لَمَّا حضرته [أى الجواد] عليه السّلام الوفاة نصّ على أبى الحسن عليه السّلام، وأوصى إليه؛ وكان سلّم المواريت و السلاح إليه بالمدينة (1).

(ه) - علائم إمامته عليه السّلام

1(296) - الراوندي رحمه الله: قال أبو هاشم: ما دخلت قطّ على أبى الحسن وأبى محمّد عليهما السّلام إلاّ رأيت منهما دلالة وبرهانا (2).

(و) - خاتم إمامته عليه السّلام

1(297) - أبو نصر الطبرسي رحمه الله: عن محمّد بن عيسى قال: سمعت الموقّق يقول قدّام أبى جعفر الثانى عليه السّلام، وأرانى خاتما فى إصبعة، فقال لى: أتعرف هذا الخاتم؟....

فقلت له: خاتم من هذا؟

فقال: خاتم أبى الحسن [الرضا] عليه السّلام.

فقلت له: وكيف صار فى يدك؟

ص: 167

1- إثبات الوصيّة: 227، س 4. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 246.

2- الخرائج و الجرائح: 684/2، ح 4. عنه البحار: 254/50، ح 8، و مدينة المعاجز: 634/7، ح 2618، وإثبات الهداة: 422/3، ح 79. إثبات الهداة: 417/3، ح 62، عن كتاب أخبار أبى هاشم.

قال: لَمَّا حضرته الوفاة دفعه إليّ، ثم قال لي: لا تخرج من يدك إلا إلى عليّ [الهادي] ابني (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ز) - شهادة النخلة بإمامته عليه السلام

(298)1- الحضيبي رحمه الله: عن أبي الحسن محمد بن يحيى، وأبي داود الطوسي، قالوا: دخلنا على أبي شعيب... فأمرنا بالجلوس، فجلسنا دون القوم، وكان الوقت في غير أوان حمل النخل و الشجر، فأنشئ أبو شعيب إلى عليّ بن أمّ الرقاد، وقال: قم يا عليّ إلى هذه النخلة واجتني منها رطباً و ائتنا.

فقام عليّ إلى النخلة، نخلة في جانب الدار لا حمل فيها، فلم يصل إليها حتى رأيناها قد تهدّلت أثمارها، فلم يزل يلقط منها، ونحن ننظر إليه حتى لقط ملاً طبق معه، ثم أتى به و وضعه بين أيدينا.

و قال لنا: كلوا! واعلموا يسيرا في فضل الله على سيّدكم أبي محمد الحسن عليه السلام،....

فأكلنا منه، و أقبل يظهر لنا فيه ألوانا من الرطب من كلّ نوع غريب، و إذا نحن بخادم قد أتى من دار سيّدنا الحسن عليه السلام و....

و قال: مولاك يقول لك: يا أبا شعيب! اغرس هذا النوى في بستانك بالبصرة يخرج منه نخلة واحدة آية لك و عبرة في حياتك و بعد وفاتك....

فعدت من قابل، فجاء في نفسي من أمر النخلة،... فدنونا منها و أسعافها

ص: 168

تحركها الرياح، فسمعنا في تخشخشها ألسنا تنطق و تقول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله،... و عليّ، و محمد [الجواد]، و عليّ [الهادي] و الحسن بن عليّ عليهم السلام حجج الله على خلقه... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ج) - شهادة التفاحة بإمامته عليه السلام

1- الحضيبي رحمه الله: ...أحمد بن محمد الحجليّ قال: دخلنا على سيّدنا أبي الحسن عليه السلام... رمى إلينا تفاحة،... فنطقت التفاحة و قالت: ... و أنّ الأئمة منه [عليّ عليه السلام] (2).

(ط) - إنّه عليه السلام سابر هذه الأمة و عالمها

1(299) - ابن شاذان القميّ رحمه الله: ...عبد الله بن عمر بن الخطّاب قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لعليّ بن أبي طالب: يا عليّ! أنا نذير أمّتي، و أنت هاديها،... و عليّ بن محمد [الهادي] عليهما السلام سابرها، و عالمها،... (3).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 169

1- الهداية الكبرى: 338، س 9.

2- الهداية الكبرى: 320، س 2. يأتي الحديث بتمامه في رقم 388.

3- مائة منقبة: 49، المنقبة 6. المناقب لابن شهر آشوب: 292/1، س 10. عنه البحار: 269/36، ضمن ح 91. إثبات الهداة: 699/1، ح 106، عن كتاب الاستنصار. الصراط المستقيم: 150/2، س 9. عنه إثبات الهداة: 721/1، ح 210. العدد القويّة: 88، ح 152.

(ي) - إِيَّاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَزُوجَ الْحُورِ الْعِينِ لِلشَّيْعَةِ فِي الْجَنَّةِ

(300)1- ابن شاذان القمّي رحمه الله... عن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أنا واردكم على الحوض، وأنت يا عليّ! الساقى، والحسن الذائد، والحسين الأمر... وعليّ بن محمّد [الهادى عليه السّلام] خطيب شيعته، ومزوّجهم الحور العين،... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ك) - نُوْرُ وَجْهِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

1- الحضيّنيّ رحمه الله: حدّثني أبو جعفر محمّد بن الحسن قال:... فقال أبو شعيب: خذوا هبتكم، فإنّ الرسول يجيئكم الساعة، فما لبثنا أن وافى الخادم، فقال: يا أبا شعيب! خذ إخوانك وصر بهم إلى مولاك، فصرنا إليه فإذا نحن بمولانا أبي الحسن عليه السّلام قد أقبل، ونور وجهه أضوأ من نور الشمس... (2).

ص: 170

-
- 1- مائة منقبة: 47، المنقبة 5. عنه إثبات الهداة: 700/1، ح 107 المناقب لابن شهر آشوب: 292/1، س 18. عنه البحار: 270/36، ضمن ح 91. الصراط المستقيم: 150/2، س 1. العدد القويّة: 88، ح 153. حلية الأبرار: 493/5، س 5. مقتل الحسين للخوارزمي: 144، الفصل 6، ح 21. عنه إثبات الهداة: 749/1، س 23. البحار: 316/26، ح 80، عن كتاب تفضيل الأئمّة عليهم السّلام. مشارق أنوار اليقين: 180، س 21. عنه البحار: 312/27، ح 7.
- 2- الهداية الكبرى: 323، س 11. يأتي الحديث بتمامه في رقم 373.

(ج) - إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْمَرَادُ مِنْ آيَةِ النُّورِ

(301)1- ابن شهر آشوب رحمه الله: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ: أَللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ، أَنَّهُ قَالَ: يَا عَلِيُّ! «النور» اسْمِي «والمشكاة» أنت...

لَا شَرْقِيَّةٍ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ [الْجَوَادِ] وَ لَا غَرْبِيَّةٍ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ [الْهَادِي] عَلَيْهِمُ السَّلَامُ... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(302)2- البحراني رحمه الله: روى عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال:

دخلت إلى مسجد الكوفة وأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يكتب بإصبعه ويتبسم....

فقال عليه السلام: عجبت لمن يقرأ هذه الآية ولم يعرفها حق معرفتها.

فقلت له: أي آية يا أمير المؤمنين؟

فقال: قوله تعالى: أَللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ... (2).

«مشكاة» مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ... وَ لَوْ لَمْ تَمَسُّهُ نَارٌ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ [الْهَادِي عَلَيْهِمَا السَّلَامُ]... (3).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 171

1- المناقب: 280/1، س 1. عنه إثبات الهداة: 668/1، ح 887.

2- النور: 35/24.

3- البرهان: 136/3، ح 16.

(م) - إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْمَرَادُ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:

مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ (303)1- ابن شهر آشوب رحمه الله: جابر بن يزيد الجعفي، عن الباقر عليه السلام في قوله: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ الْآيَةُ قَالَ: قال: شهورها اثنا عشر... في قوله:

. مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ أَرْبَعَةٌ مِنْهُمْ بِاسْمِ وَاحِدٍ، عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَبِي، عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَعَلِيُّ بْنُ مُوسَى، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَلَا تَطْلُمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ (1) أَي قَوْلُوا بِهِمْ جَمِيعًا تَهْتَدُوا (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ن) - إِنَّهُ أَكْرَمُ مِنْ نَاقَةِ صَالِحٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

1- السيد ابن طاوس رحمه الله: ... عن زرارة حاجب المتوكل، ... وأخرجوا في جملة الأشراف أبا الحسن علي بن محمد عليهما السلام، و شق عليه ما لقيه،

قال عليه السلام: يا زرارة! ما ناقة صالح عند الله بأكرم مني أوقال: بأعظم قدرا مني، ... (3).

(س) - تَحِيَّةُ الْمَهْدِيِّ لَهُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حِينَ وِلَادَتِهِ

1(304)- الراوندي رحمه الله: عن حكيمة، [قالت]: دخلت يوما على

ص: 172

1- التوبة: 36/9.

2- المناقب: 1/284، س 7.

3- مهج الدعوات: 318، س 4. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 727.

أبى محمّد عليه السّلام؛ فقال: يا عمّة! بيّتى عندنا الليلة، فإنّ الله سيظهر الخلف فيها...
فبتّ... وأشرق نور فى البيت، فنظرت فإذا الخلف تحتها ساجد [لله تعالى] إلى القبلة، فأخذته.

فنادانى أبو محمّد من الحجرة: هلمّى يا بنى إلىّ يا عمّة!

قالت: فأتيته به...، وقال: انطق يا بنى باذن الله!

فقال عليه السّلام: «أعوذ بالله السميع العليم، من الشيطان الرجيم... وصلى الله على محمّد المصطفى، وعلى المرتضى، وفاطمة الزهراء... وعلى بن محمّد [الهادى عليه السّلام]،...» (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ع) - اختصاص ساعة من العصر له عليه السّلام

1- الكفعميّ رحمه الله: الساعة العاشرة من ساعتين بعد صلاة العصر إلى قبل اصفرار الشمس للهادى عليه السّلام... (2).

ص: 173

-
- 1- الخرائج و الجرائح: 455/1، ح 1. عنه حلية الأبرار: 173/5، ح 1. و مدينة المعاجز: 31/8، ح 2666. كشف الغمّة: 498/2، س 2. كتاب ألقاب الرسول و عترته عليهم السّلام ضمن المجموعة النفيسة: 241، س 12. إكمال الدين و إتمام النعمة: 424/2، ح 1، بتفاوت. عنه البحار: 2/51، ح 3. ينابيع المودّة: 171/3، س 11، و 301، س 4.
- 2- مصباح الكفعميّ: 190، س 5. يأتي الحديث بتمامه فى رقم 433.

(ف)- اختصاص يوم الأربعاء به عليه السلام

1- الراوندى رحمه الله: ...ابن أورمة [قال]: ...قلت لأبى الحسن عليه السلام حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تعادوا الأيام فتعاديكم».

قال عليه السلام: نعم! إنَّ لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تأويلاً، أمّا السبت فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والأحد أمير المؤمنين عليه السلام،... والأربعاء موسى بن جعفر وعلّى بن موسى و محمد بن علّى وأنا [علّى بن محمد]،... (1).

2- السيّد ابن طاوس رحمه الله: يوم الأربعاء، وهو باسم موسى بن جعفر وعلّى بن موسى، و محمد بن علّى وعلّى بن محمد صلوات الله عليهم أجمعين... (2).

(ص)- اختصاص يوم الخميس به عليه السلام

(305)1- الحافظ رجب البرسى رحمه الله: وعنه عليهم السلام أنّهم قالوا: نحن الليالى والأيام، من لم يعرف هذه الأيام لم يعرف الله حق معرفته، (فالسبت)، رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النبوة ولا نبى بعده... (والخميس) خمسة أنوار، الرضا، والجواد، والهادى، والعسكرى، والمهدى عليهم السلام... (3).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 174

1-1 (الخرائج والجرائح: 412/1، ح 17. يأتى الحديث بتمامه فى رقم 364.

2- جمال الأسبوع: 40، س 22. يأتى الحديث بتمامه فى رقم 411.

3- مشارق أنوار اليقين: 45، س 20.

الأول - علمه عليه السلام بقراءة القرآن:

(306)1- المسعودي رحمه الله: فروى الحميري، عن محمد بن سعيد مولى لولد جعفر بن محمد قال: قدم عمر بن الفرج الرخجي المدينة حاجًا بعد مضيّ أبي جعفر عليه السلام فأحضر جماعة من أهل المدينة، والمخالفين، والمعاندين لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لهم: ابغوا لي رجلا من أهل الأدب، والقرآن، والعلم، لا يوالى أهل هذا البيت، لأضمه إلى هذا الغلام، وأوكله بتعليمه، و أتقدم إليه بأن يمنع منه الرافضة، الذين يقصدونه ويمسونه.

فسموا له رجلا - من أهل الأدب يكتى أبا عبد الله، ويعرف بالجنيدى، متقدما عند أهل المدينة في الأدب والفهم، ظاهر الغضب و العداوة، فأحضره عمر بن الفرج، وأسنى له الجارى من مال السلطان، وتقدم إليه بما أراد وعرفه أن السلطان أمره باختيار مثله وتوكيله بهذا الغلام.

قال: فكان الجنيدى يلزم أبا الحسن فى القصر بصريا، فإذا كان الليل أغلق الباب وأقفله وأخذ المفاتيح إليه.

فمكث على هذا مدة، وانقطعت الشيعة عنه، وعن الاستماع منه، والقراءة عليه. ثم أتى لقيته فى يوم جمعة، فسلمت عليه وقلت له: ما قال هذا الغلام الهاشمي، الذى تؤدبه؟

فقال - منكرا على -: تقول الغلام و لا تقول الشيخ الهاشمي؟! أنشدك الله هل تعلم بالمدينة أعلم مني؟ قلت: لا!

قال: فإتى والله! أذكر له الحزب من الأدب، أظن أتى قد بالغت فيه،

فيملى عليّ بابا فيه أستفيده منه، و يظنّ الناس أنّي أعلمه، وأنا و الله أتعلّم منه.

قال: فتجاوزت عن كلامه هذا، كأنّي ما سمعته منه، ثمّ لقيته بعد ذلك فسألته عليه و سألته عن خبره و حاله، ثمّ قلت: ما حال الفتى الهاشميّ؟

فقال لي: دع هذا القول عنك، هذا و الله خير أهل الأرض، و أفضل من خلق الله، إنّه لربما همّ بالدخول فأقول له: تنظر حتّى تقرأ عشرك.

فيقول لي: أيّ السور تحبّ أن أقرأها؟

أنا أذكر له من السور الطوال ما لم تبلغ إليه، فيهدّها (1) بقراءة لم أسمع أصحّ منها من أحد قطّ، و جزم (2) أطيب من مزامير داود النبيّ عليه السّلام الذي إليها من قراءته يضرب المثل.

قال: ثمّ قال: هذا مات أبوه بالعراق و هو صغير بالمدينة، و نشأ بين هذه الجوارى السود، فمن أين علم هذا؟

قال: ثمّ ما مرّت به الأيّام و الليالي حتّى لقيته فوجدته قد قال بإمامته، و عرف الحقّ و قال به (3).

الثاني - علمه عليه السّلام بالحلال و الحرام:

(307)1- ابن شهر آشوب رحمه الله: خرج من عند أبي محمّد عليه السّلام في سنة

ص: 176

1- الهدّ و الهدذ: سرعة القطع و سرعة القراءة. لسان العرب: 517/3 (هذذ).

2- جزم القراءة جزماً: وضع الحروف مواضعها في بيان و مهل. لسان العرب: 98/12 (جزم).

3- إثبات الوصيّة: 230، س 11. قطعة منه في: (ما ورد عن العلماء و غيرهم في عظمتهم عليه السّلام)، و (مؤدّبه عليه السّلام)، و (قراءته عليه السّلام القرآن عند مؤدّبه).

خمس و خمسين و مائتين كتاب ترجمة فى جهة رسالة المقنعة (1)، يشتمل على أكثر علم الحلال و الحرام، و أوله: أخبرنى على بن محمد بن موسى عليهم السلام (2).

و ذكر الحميرى فى كتاب سمأه مكاتبات الرجال عن العسكريين، قطعة من أحكام الدين (3).

الثالث-علمه عليه السلام بحكمة تسمية قمّ «بقمّ»:

(308)1-العلامة المجلسى رحمه الله:الحسن بن محمد بن الحسن القمى، عن أبى مقاتل الديلمى نقيب الرى قال:سمعت أبا الحسن على بن محمد عليهما السلام يقول:إنما سمى قمّ به، لأنه لما وصلت السفينة إليه فى طوفان نوح عليه السلام قامت، و هو قطعة من بيت المقدس (4).

الرابع-علمه عليه السلام بنداء الصوامع:

1-ابن شهر آشوب رحمه الله:أبو محمد الفحام قال:سأل المتوكل ابن الجهم: من أشعر الناس؟...ثم إنّه سأل أبا الحسن عليه السلام فقال:الجمانى حيث يقول:

لقد فاخرتنا من قريش عصابة بمدّ خدود و امتداد أصابع

فلما تنازعنا المقال قضى لنا عليهم بما نهوى نداء الصوامع

ترانا سكوتا و الشهيد بفضلنا عليهم جهير الصوت فى كلّ جامع

فإنّ رسول الله أحمد جدنا و نحن بنوه كالنجوم الطوالع

ص:177

1- فى البحار:المنقبة.

2- فى البحار:على بن محمد بن على بن موسى عليهم السلام.

3- المناقب:4/424، س2. عنه البحار:310/50، ضمن ح 9.

4- البحار:213/57، ح 24، عن كتاب تاريخ قم.قطعة منه فى (وصول سفينة عليه السلام نوح إلى قم).

قال: وما نداء الصوامع، يا أبا الحسن؟

قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله... (1).

الخامس-علمه عليه السلام بالرياح و مجيء المطر:

1-المسعودي رحمه الله...يحيى بن هرثمة قال:وجّهني المتوكل إلى المدينة لإشخاص علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام لشيء بلغه عنه...فأشخصته...فبينما أنا [نائم]يوماً من الأيام، و السماء صاحية، و الشمس طالعة؛ إذ ركب و عليه ممطر، و قد عقد ذنب دابته، فعجبت من فعله،...

قال:...فأنا أعرف الرياح التي يكون في عقبها المطر.

فلما أصبحت هبت ريح لا تخلف، و شممت منها رائحة المطر،... (2).

السادس-علمه عليه السلام ببلاد الأحقاف:

1-علي بن إبراهيم القمي رحمه الله قال:حدثني أبي قال:أمر المعتصم أن يحفر بالبطائنة(البطائنة)بئر،...

فلما ولي المتوكل أمر أن يحفر ذلك البئر أبدا حتى يبلغ الماء، فحفروا حتى وضعوا في كل مائة قامة بكرة، حتى انتهوا إلى صخرة فضربوها بالمعول فانكسرت، فخرج منها ريح باردة، فمات من كان بقربها.

ص:178

1- المناقب:4/406، س 8. يأتي الحديث بتمامه في رقم 522.

2- مروج الذهب:4/170، س 6. يأتي الحديث بتمامه في رقم 512.

فأخبروا المتوكّل بذلك فلم يعلم بذلك ما ذاك.

فقالوا: سل ابن الرضا عن ذلك، وهو أبو الحسن عليّ بن محمّد عليهما السّلام.

فكتب إليه يسأل عن ذلك.

فقال أبو الحسن عليه السّلام: تلك بلاد الأحقاف، وهم قوم عاد الذين أهلكهم الله بالريح الصرصر (1).

السابع - علمه عليه السّلام باللغات:

(309)1- الصّفّار رحمه الله: حدّثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي هاشم الجعفرىّ قال: دخلت على أبي الحسن عليه السّلام، فقال: يا أبا هاشم! كأمّ هذا الخادم بالفارسيّة، فإنّه يزعم أنّه يحسنها، فقلت للخادم: «زانويت چيست»؟ فلم يجبنى.

فقال عليه السّلام: يقول: ركبتك، ثمّ قلت: «نافت چيست»؟ فلم يجبنى.

فقال عليه السّلام: يقول: سرّتك (2).

(310)2- الراوندىّ رحمه الله: قال أبو هاشم: كنت عند أبي الحسن عليه السّلام وهو مجدّر (3) فقلت للمتطبّب: «آب گرفت»، ثمّ التفت إليّ و تبسّم.

ص: 179

1- تفسير القمّيّ: 2/298، س 9. يأتي الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 957.

2- بصائر الدرجات، الجزء السابع: 358، ح 2. عنه البحار: 88/49، ح 7، والفصول المهمّة للحجّ العاملىّ: 417/1، ح 570، أشار إلى مضمونه. الخرائج و الجرائح: 760/2، ح 79، وفيه عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السّلام، قطعة منه، و 675، ح 6، قطعة منه. عنه البحار: 157/50، ح 46، و 137، ح 19.

3 - 3) الجدرى بضمّ الجيم وفتح الدال و الجدرى بفتحهما لغتان: قروح تنفط عن الجلد ممتلية ماء ثمّ تنفتح و صاحبها جدير مجدّر. مجمع البحرين: 244/3 (جدر).

فقال: تظن ألا يحسن الفارسيّة غيرك!؟

فقال له المتطبّب: جعلت فداك، تحسنها؟

فقال عليه السّلام: أمّا فارسيّة هذا فنعم، قال لك: احتمل الجدرى ماء (1).

(ر) - تكلمه عليه السّلام بالسنة مختلفة

الأول - تكلمه عليه السّلام بالصقلاية:

(311)1- الشيخ المفيد رحمه الله: محمّد بن عيسى بن عبيد، وإبراهيم بن مهزيار، عن عليّ بن مهزيار قال: أرسلت إلى أبي الحسن الثالث عليه السّلام غلامى، وكان صقلاييا (2)، فرجع الغلام إليّ متعجبا.

فقلت له: ما لك يا بنى؟

قال: وكيف لا أتعجب، ما زال يكلمنى بالصقلاية كأنه واحد منّا، فظننت أنّه إنّما أراد بهذا اللسان كيلا يسمع بعض الغلمان ما دار بينهم (3).

ص: 180

1- الخرائج و الجرائح: 675/2، ح 5. عنه البحار: 136/50، ح 19.

2- ابن الأعرابي: الصقلاب الرجل الأبيض. وقال أبو عمرو: هو الأ-حمر. قال أبو منصور: الصقالبه جيل حمر الألوان، صهب الشعور، يتاخمون الخزر وبعض جبال الروم. وقيل للرجل الأحمر صقلاب، تشبيها بهم. لسان العرب: 526/1 (صقلب).

3- الاختصاص: ص 289، س 6. عنه البحار: 191/26، ح 3. بصائر الدرجات، الجزء السابع: 353، ح 3. عنه الفصول المهمة للحزّ العاملى: 414/1، ح 564، ونور الثقلين: 176/4، ح 29. المناقب لابن شهر آشوب: 408/4، س 22. عنه مدينة المعاجز: 503/7، ح 2495. كشف الغمّة: 389/2، س 11. عنه إثبات الهداة: 382/3، ح 61. عنه وعن البصائر و المناقب، البحار: 130/50، ح 11.

الثاني - تكلمه عليه السلام بالسندية:

(1312)1- الحضيبي رحمه الله: عن محمد بن موسى القمي، عن الحسن بن علي الوشاء قال: دخلت يوما على عليّ الرضا بن موسى عليهما السلام، فرأيت عنده قوما لم أرهم ولم أعرفهم، وهو يخاطبهم بالسندية (1)، مثل زفرقة (2) الزرازير (3).

ثم لقيت بعده صاحبنا أبا الحسن عليّ بن محمد عليهما السلام بسامراء، وعنده نجار يصلح عتبة بابه، وهو يخاطبه بالسندية كخطاب الزرازير، فقلت في نفسي:

لا إله إلا الله، هكذا كان جدّه الرضا عليه السلام يخاطب بهذا اللسان.

فقال أبو الحسن: من فرق بيني وبين جدّي؟ أنا هو، وهو أنا، وإلينا فصل الخطاب.

فقلت: جعلت فداك، وما معنى فصل الخطاب؟

قال عليه السلام: إجابة كلّ عن لغته لغة مثلها، وجميع ما خلق الله تعالى (4).

الثالث - تكلمه عليه السلام بالهندية:

(1313)1- أبو عليّ الطبرسي رحمه الله: قال أبو عبد الله بن عيَّاش، وحدثني

ص: 181

1- في الحديث «دجاج سندی»، ونعل سندیّة، كأنهما نسبة إلى السند بلاد، أو السند نهر بالهند غير بلاد السند، أو إلى السندية قرية معروفة من قرى بغداد. مجمع البحرين: 71/3 (سند).

2- الزفرقة: الضحك الضعيف والخفة، وصوت طائر عند الصبح. القاموس المحيط: 352/3 (الزق).

3- الزرزور بالضم: نوع من العصافير. مجمع البحرين: 316/3 (زرر).

4- الهداية الكبرى: 315، س 19. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بما في الضمائر) و(علم الأئمة عليهم السلام بالجميع اللغات).

علی بن حبشی بن عرقوفی قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالک قال:

حدّثنا أبو هاشم الجعفری قال: دخلت علی أبي الحسن علیه السّلام فكلّمني بالهنديّة فلم أحسن أن أردّ عليه.

و كان بين يديه ركوة ملاء حصی، فتناول حصاة واحدة و وضعها فی فيه، فمصّها [ثلاثاً] ثم رمى بها إلىّ، فوضعتها فی فمی.

فو الله! ما برحت من عنده حتّى تكلمت بثلاثة و سبعین لساناً أولها الهنديّة (1).

الرابع - تكلمه عليه السّلام بالتركيّة:

(314)1- الراونديّ رحمه الله: قال أبو هاشم: كنت بالمدينة حين مرّ «بغا» (2) أيام الواثق فی طلب الأعراب.

فقال أبو الحسن عليه السّلام: أخرجوا بنا حتّى ننظر إلى تعبئة (3) هذا التركيّ،

ص: 182

1- إعلام الوری: 117/2، س 15. عنه مدينة المعاجز: 451/7، ح 2454، و إثبات الهداة: 369/3، ح 30، و الأنوار البهيّة: 274، س 14. الخرائج و الجرائح: 673/2، ح 2. الثاقب فی المناقب: 533، ح 469. المناقب لابن شهر آشوب: 408/4، س 18. عنه و عن الخرائج و الإعلام، البحار: 136/50، ح 17. كشف الغمّة: 397/2، س 19، بتفاوت. الصراط المستقيم: 205/2، ح 18، بتفاوت. كتاب ألقاب الرسول و عترته عليهم السّلام ضمن المجموعة النفيسة: 233، س 7. قطعة منه فی (معجزته عليه السّلام فی تكلم الغير بالهنديّة).

2- بغاء من الأسماء التركيّة، كان اسم رجل من قواد المتوكّل.

3- التعبئة: هي أن تعبأ (هياً) للحرب جميع قوى الدولة من رجال و عتاد. المنجد: 483 (عبأ).

فخرجنا فوقفنا، فمرّت بنا تعبئته، فمرّ بنا تركيّ فكلمه أبو الحسن عليه السّلام بالتركي، فنزل عن فرسه فقبّل حافر فرس الإمام عليه السّلام، فحلّفت التركي، فقلت له: ما قال [لك] الرجل؟ قال: هذا نبيّ؟

قلت: ليس هو نبيّ.

قال: دعاني باسم سمّيت به في صغري في بلاد الترك، ما علمه أحد إلى الساعة (1).

الخامس - تكلمه عليه السّلام بالنبطيّة:

1- الحسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: عن الحسن بن إسماعيل... قال:

خرجت أنا ورجل من أهل قريتي إلى أبي الحسن عليه السّلام... وكان بعض أهل القرية قد حملنا رسالة ورفع إلينا ما أوصلناه و قال: تقرءونه منّي السلام، و تسألونه عن بيض الطائر الفلاني....

فلما صرنا في الشارع لحقنا عليه السّلام وقال لرفيقي بالنبطيّة: اقرأ منّي السلام

ص: 183

1- الخرائج و الجرائح: 674/2، ح 4. الشاقب في المناقب: 538، ح 478، بتفاوت. المناقب لابن شهر آشوب: 408/4، س 15، باختصار. كشف الغمّة: 397/2، س 14، بتفاوت يسير. إعلام الوري: 117/2، س 1. عنه إثبات الهداة: 369/3، ح 29، و مدينة المعاجز: 451/7، ح 2453، و البحار: 124/50، ح 1. الأنوار البهيّة: 274، س 8، بتفاوت. كتاب ألقاب الرسول و عترته عليهم السّلام ضمن المجموعة النفيسة: 233، س 3. قطعة منه في (إخباره عليه السّلام بالوقائع الماضية) و(مركبه عليه السّلام).

وقل له: بيض الطائر الفلاني لا يأكله، فإنه من المسوخ (1).

السادس - تكلمه عليه السلام بالفارسيّة:

1(315)-الصفار رحمه الله: محمد بن الحسين، عن علي بن مهزيار (2)، عن الطيب الهادي عليه السلام قال: دخلت عليه فابتدأني وكلمني بالفارسيّة (3).

2-الصفار رحمه الله: إبراهيم بن مهزيار قال: كان أبو الحسن عليه السلام كتب إلى علي بن مهزيار... فخرجنا جميعا إلى أن صرنا في يوم صائف شديد الحرّ، و معنا مسرور غلام علي بن مهزيار... فسقطت حصاة، فقال مسرور:

هشت. فقال عليه السلام: هشت، ثمانية؟

فقلنا: نعم، يا سيّدنا! فلبثنا عنده إلى المساء ثم خرجنا فقال لعليّ: ردّ إلىّ مسرورا بالغداة، فوجّهه إليه فلمّا أن دخل قال له بالفارسيّة: بار خدایا چون.

فقلت له: نیک یا سیّدی! فمرّ نصر، فقال لمسرور: در بند، در بند، فأغلق الباب،... (4).

ص: 184

1- عيون المعجزات: 135، س 2. يأتي الحديث بتمامه في رقم 331.

2- في الفصول المهمّة: علي بن مهزيار.

3- بصائر الدرجات، الجزء السابع: 353، ح 1. عنه الفصول المهمّة للحرّ العامليّ: 414/1، ح 562، والبحار: 130/50، ح 10. قطعة منه في (لقبه عليه السلام).

4- بصائر الدرجات: 357، ح 15. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 935.

(ش) - نَمرة وِلايته عليه السّلام

1- الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ...أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن محمّد العسكريّ، عن أبيه عليه السّلام...

قال عليّ صلوات الله عليه: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من سرّه أن يلقى الله عزّ وجلّ آمنًا مطهّرًا لا يحزنه الفزع الأكبر فليتولّك، وليتولّ بنيك الحسن والحسين،... وعلّيّ بن موسى، ومحمّدًا وعلّيّا،... في آخر الزمان قوم يتولّونك يا عليّ يشنّاهم الناس... (1).

(ت) - كفاية الله إيّاه عليه السّلام من حيلة الأعداء

1- الكفعميّ رحمه الله: الساعة العاشرة من ساعتين بعد صلاة العصر إلى قبل اصفرار الشمس للهادي عليه السّلام: ...دعاء آخر لهذه الساعة:

«... وبالإمام البرّ عليّ بن محمّد عليه السّلام الذي كفيته حيلة الأعداء، وأريتهم عجيب الآية إذ توسّلوا به في الدعاء،...» (2).

(ث) - ملاطفة أبيه الجواد له عليهما السّلام

1(316)- الحسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: روى الحميريّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه: إنّ أبا جعفر عليه السّلام لمّا أراد الخروج من المدينة إلى

ص: 185

1- الغيبة: 90، س 20. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1051.

2- مصباح الكفعميّ: 190، س 5. يأتي الحديث بتمامه في رقم 433.

العراق و معاودتها، أجلس أبا الحسن عليه السّلام فى حجره بعد النصّ عليه.

وقال: ما الذى تحبّ أن أهدى إليك من طرائف العراق؟

فقال عليه السّلام: سيفاً كأنه شعله نار.

ثمّ التفت إلى موسى ابنه، فقال: ما تحبّ أنت؟

فقال: فرس (1).

فقال [أبو جعفر عليه السّلام]: أشبهنى أبو الحسن، وأشبه هذا أمّه (2).

(خ) - ملاطفة عمّة أبيه له عليه السّلام فى الطفولة

1- المسعودى رحمه الله... أمّ محمّد مولاة أبى الحسن الرضا عليه السّلام، قالت: جاء أبو الحسن عليه السّلام وقد ذعر حتى جلس فى حجر أمّ أبيها بنت موسى عمّة أبيه... (3).

(ذ) - حرز أبيه الجواد له عليهما السّلام فى المهد

(317)1- السيّد ابن طاوس رحمه الله: قال الشيخ على بن عبد الصمد:

أخبرنى جماعة من أصحابنا كثّروهم الله تعالى، منهم الشيخ جدّى قال:

حدّثنى أبى الفقيه أبو الحسن رحمه الله قال: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسى رحمه الله، وأخبرنى الشيخ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن

ص: 186

1- فى إثبات الوصيّة: فرش بيت.

2- عيون المعجزات: 133، س 4. عنه البحار: 123/50، ح 5. إثبات الوصيّة: 228، س 15، بتفاوت. قطعة منه فى (النصّ عليه عن أبيه الجواد عليهما السّلام)، و(أحوال أخيه موسى).

3- إثبات الوصيّة: 230، س 2. يأتى الحديث بتمامه فى رقم 361.

طَحَالِ الْمَقْدَادِيَّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهٍ، عَنِ الشَّيْخِ السَّعِيدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ
اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
الْعَلَوِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيُّ: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَتَبَ هَذِهِ الْعُوْذَةَ لِابْنِهِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَهُوَ صَبِيٌّ فِي الْمَهْدِ، وَكَانَ يَعْوِذُهُ بِهَا وَيَأْمُرُ أَصْحَابَهُ بِهِ.

الْحَرَزُ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ! رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَقَاهِرَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَخَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكِهِ، كَفِّ عَنَّا بَأْسَ أَعْدَائِنَا، وَ
مَنْ أَرَادَ بِنَا سُوءَ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، وَأَعْمَ أَبْصَارِهِمْ وَقُلُوبِهِمْ، وَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حِجَابًا وَحِرْسًا وَمَفْعًا، إِنَّكَ رَبَّنَا. لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ لَنَا إِلَّا
بِاللَّهِ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا، وَإِلَيْهِ أُنْبَأُ، وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ. رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (1) رَبَّنَا عَافِنَا مِنْ كُلِّ
سُوءٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا يَسْكُنُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُوءٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ.

رَبِّ الْعَالَمِينَ! إِيَّاكَ الْمُرْسَلِينَ! أَصْلَ عَلِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، وَأَوْلِيَائِكَ، وَخَصَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ أَجْمَعِينَ بِأَتَمِّ ذَلِكَ؛ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهِ، أَوْ مِنَ اللَّهِ، وَاللَّهِ أَعُوذُ، وَاللَّهِ أَعْتَصِمُ، وَاللَّهِ

ص: 187

أستجبر، وبعزة الله و منعته أمتنع من شياطين الإنس و الجنّ، و من رجلهم و خيلهم و ركضهم و عطفهم و رجعتهم و كيدهم و شرهم و شرّ ما يأتون به تحت الليل و تحت النهار من البعد و القرب.

و من شرّ الغائب و الحاضر، و الشاهد و الزائر، أحياء و أمواتا، أعمى و بصيرا.

و من شرّ العاثة و الخاصّة، و من شرّ نفس و وسوستها، و من شرّ الدناش، و الحسّ، و اللمس، و اللبس، و من عين الجنّ و الإنس، و بالاسم الذى اهتزّ به عرش بلقيس.

و أعيد دينى و نفسى و جميع ما تحوطه عنايتى، من شرّ كلّ صورة، و خيال، أو بياض، أو سواد، أو تمثال، أو معاهد، أو غير معاهد، ممّن يسكن الهواء و السحاب، و الظلمات و النور، و الظلّ و الحرور، و البرّ و البحور، و السهل و الوعور، و الخراب و العمران، و الآكام و الآجام، و الغياض، و الكنائس و النواويس، و الفلوات و الجبّانات.

و من شرّ الصادرين و الواردين ممّن يبدو بالليل، و ينتشر بالنهار، و بالعشىّ و الإبكار، و الغدوّ و الآصال، و المرييين، و الأسامرة و الأفاترة (ترة) و الفراعنة و الأبالسة، و من جنودهم و أزواجهم، و عشائهم و قبائلهم، و من همزهم و لمزهم، و نفثهم، و وقاعهم، و أخذهم، و سحرهم و ضربهم و عبثهم و لمحهم و احتيالهم و اختلافهم.

و من شرّ كلّ ذى شرّ، من السحرة و الغيلان.

و أمّ الصبيان، و ما ولدوا، و ما وردوا، و من شرّ كلّ ذى شرّ، داخل و خارج، و عارض و متعرّض، و ساكن و متحرّك، و ضربان عرق و صداع، و شقيقة، و أمّ ملدم، و الحمى، و المثلثة، و الربع، و الغبّ، و النافضة،

و الصالبة، و الداخلة، و الخارجة.

و من شرّ كلّ دابة أنت آخذ بناصيتها، إنك على صراط مستقيم، و صلى الله على نبيّه محمّد و آله الطاهرين» (1).

(ض) - إهداء الصلاة إليه عليه السلام

(318)1- الراوندى رحمه الله: قالوا عليهم السلام: إنّه يصلّى العبد... و يوم الثلاثاء: أربع ركعات [تهدى] إلى على بن محمّد [الهادى] عليهما السلام....

الدعاء بعد كلّ ركعتين منهما:

«اللهم! أنت السلام، و منك السلام، و إليك يعود السلام، حيناً ربّنا منك السلام.

اللهم! إن هذه الركعات هديّة منّى إلى وليك «فلان بن فلان» فصلّى على محمّد و آل محمّد، و بلغه إيّاها و أعطنى أفضل أملى و رجائى فيك، و فى رسولك و فيه،...» (2). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(319)2- السيّد ابن طاوس رحمه الله: حدّث أبو محمّد الصيمرى قال: حدّثنا

ص: 189

-
- 1- مهج الدعوات: 60، س 16. عنه البحار: 361/91، ح 1. مصباح المتهدّج: 499، ح 581، بتفاوت. عنه البحار: 266/60، ح 151، باختصار. عنه و عن البلد و مصباح الكفعمى، البحار: 136/87، ح 5. البلد الأمين: 88، س 20، مرسلاً. مصباح الكفعمى: 140، س 15. الدعوات: 99، ضمن ح 232. طبّ الأئمّة عليهم السلام: 41، س 6، و فيه عن الصادق عليه السلام. عنه البحار: 198/91، ضمن ح 1.
- 2- الدعوات: 108، ح 243. قطعة منه فى (الصلاة التى تهدى إلى الأئمّة عليهم السلام).

أبو عبد الله أحمد بن عبد الله البجليّ بإسناد رفعه إليهم صلوات الله عليهم قال: من جعل ثواب صلاته لرسول الله، وأمير المؤمنين، والأوصياء من بعده صلوات الله عليهم أجمعين و سلّم، أضعف الله له ثواب صلاته أضعافاً مضاعفة حتّى ينقطع النفس، ويقال له قبل أن يخرج روحه من جسده:

«يا فلان! هديتكم إلينا و الطافك لنا، فهذا يوم مجازاتك و مكافاتك، فطب نفسا، و قرّ عينا بما أعدّ الله لك، و هنيئا لك بما صرت إليه».

قال: قلت: كيف يهدى صلاته و يقول؟

قال: ينوي ثواب صلاته لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و لو أمكنه أن يزيد على صلاة الخميس شيئا، و لو ركعتين في كلّ ركعتين في كلّ يوم، و يهديها إلى واحد منهم:

يفتتح الصلاة في الركعة الأولى مثل افتتاح صلاة الفريضة بسبع تكبيرات أو ثلاث مرّات، أو مرّة في كلّ ركعة، و يقول بعد تسبيح الركوع و السجود ثلاث مرّات: «صلّى الله على محمّد و آله الطيّبين الطاهرين» في كلّ ركعة.

فإذا شهد و سلّم قال: «اللهم أنت السلام و منك السلام، يا ذا الجلال و الإكرام، صلّ على محمّد و آل محمّد الطيّبين الطاهرين الأخيار، و أبلغهم منى أفضل التحيّة و السلام... ما يهديه إلى عليّ بن محمّد [الهادي] عليهما السّلام....

اللهم! إن هاتين الركعتين هديّة منى إلى عبدك و ابن عبدك، و وليّك و ابن وليّك، سبط نبيّك في أرضك، و حجّتك على خلقك يا وليّ المؤمنين -ثلاثا-» (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 190

1- جمال الأسبوع: 29، س 5، و 32، س 2. عنه البحار: 215/88، ضمن ح 1، و مستدرک الوسائل: 470/6، ح 3. قطعة منه في (الصلاة التي تهدي إلى الأئمّة عليهم السّلام).

وفيه واحد وعشرون موضوعا

الإعجاز في اللغة: الفوت، أعجزه الشيء أى فاته، أعجز فلانا أى وجده عاجزا وصيّره عاجزا. ومعجزة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ما أعجز به الخصم عند التحدى (1). وهو فى الاصطلاح أن يأتى المدعى لمنصب من المناصب الإلهية بما يخرق نواميس الطبيعة، ويعجز عنه غيره، شاهدا على صدق دعواه (2).

و من البديهي أن النبوة والإمامة من المناصب الإلهية العظيمة، التي يكثر لها المدعون، ويرغب فيها الراغبون، وقد يشتهب الصادق بالكاذب، فلا بدّ لمدعيها من أن يقيم شاهدا يدلّ على صدق دعواه، ولا يكون هذا الشاهد، إلا بما يخرق نواميس الطبيعة، ولا يقدر أن يأتى بنظيرها غيره، ولا يمكن أن يقع من أحد، إلا بعناية خاصة من الله تعالى، وإقدار منه، وهذا هو الذى يعبر عنه بالإعجاز.

ص: 191

1- راجع: القاموس المحيط، والمصباح المنير.

2- كما قال به السيّد الخوئي فى كتابه البيان فى تفسير القرآن: ص 32، وهذا معنى عامّ شامل لمنصب النبوة والإمامة، وإن كان للإعجاز معنى آخر، يختصّ بمدعى النبوة ولا غير، كما التزم به الشيخ محمد جواد البلاغى فى مقدّمة تفسير آلاء الرحمن حيث قال: «المعجز هو الذى يأتى به مدعى النبوة بعناية الله الخاصة، خارقا للعادة، وخارجا عن حدود القدرة البشرية، وقوانين العلم والتعلم، ليكون بذلك دليلا على صدق النبي، و حجّته فى دعواه النبوة ودعوته». مقدّمة تفسير آلاء الرحمن، المطبوع ضمن تفسير الشبر: ص 3.

واعلم أنّ الإعجاز الذي صدر عن أيدي الأنبياء والأئمة عليهم السلام على قسمين:

القسم الأول: المعجزات الابتدائية، وهي التي صدرت عنهم عليهم السلام، لتكون دليلاً على صدق المدعى، وحثاً وتشويقاً لقبول ادّعائهم، وتخويفاً لمن رده.

القسم الثاني: المعجزات الاقتراحية، وهي التي يقترح الناس لهم عليهم السلام أن يريهم بعض الأفعال والأعمال الخارقة عن قدرة البشر، حتى يؤمنوا بهم، ولكن هذا النوع من الإعجاز لم يصدر عنهم عليهم السلام إلا قليلاً، لأنهم يعلمون بعلم إلهي أن هؤلاء لا يؤمنون بهم عليهم السلام قط، وإن يروا معجزهم مرارا كثيرة.

ولا يخفى أنّ معجزات الأنبياء والأئمة عليهم السلام لا تختص بموضوع خاص، بل تتنوع بأنواع مختلفة، كإخبارهم بالمغيبات، واستجابة دعواتهم، وتصرفاتهم في الأرض، والسماء، والجمادات، والنباتات، وغير ذلك.

وقد أوردنا هنا جميع ما عثرنا عليه من معجزات الإمام الهادي عليه السلام، حسب تتبعنا في الكتب والمصادر.

(أ) - الأمر بكتمان معجزاته عليه السلام

1- أبو عليّ الطبرسي رحمه الله... عن أبي هاشم قال: خرجت مع أبي الحسن عليه السلام إلى ظاهر سرّ من رأى،... وشكوت إليه قصور يدي، فأهوى بيده إلى رمل كان عليه جالسا، فناولني منه أكفاً وقال: اتسع بهذا يا أبا هشام! أو اكنتم ما رأيت... (1).

ص: 192

1- إعلام الوري: 118/2، س 2. يأتي الحديث بتمامه في رقم 396.

2- ابن حمزة الطوسي رحمه الله: وعنه [أبي هاشم الجعفرى] قال:

حججت سنة حجّ فيها بغا فلما صرت إلى المدينة إلى باب أبي الحسن عليه السلام وجدته راكبا في استقبال بغا،... فمضيت معه... فلما أصبحنا التفت إلى غلامه وقال: اذهب فانظر في أوائل العسكر.

ثم قال: انزل بنا يا أبا هاشم!

قال: فنزلت وفي نفسى أن أسأله شيئا....

قال: فعمل بسوطه في الأرض خاتم سليمان، فنظرت فإذا في آخر الأحرف مكتوب: خذ، وفي الآخر: اكنتم، وفي الآخر: أعذر، ثم اقتلعه بسوطه... فإذا بنقرة صافية فيها أربعمئة مثقال....

فقلت.. لقد كنت شديد الحاجة إليها... (1).

3- ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن يحيى بن هرثمة قال: أنا صحبت أبا الحسن عليه السلام من المدينة إلى سرّ من رأى... فلما صرنا ببعض الطريق عطشنا عطشا شديدا....

فقال أبو الحسن عليه السلام: الآن نصير إلى ماء عذب فنشربه؛ فما سرنا إلا قليلا حتى صرنا إلى تحت شجرة ينبع منها ماء عذب بارد، فنزلنا عليه وارتوينا... إني رجعت إلى الشجرة... لا عين ولا ماء ولا شجر....

فعرفت الخبر، فصرت إلى أبي الحسن عليه السلام فأخبرته بذلك.

فقال: احلف أن لا تذكر ذلك لأحد... (2).

ص: 193

1- الثاقب في المناقب: 532، ح 468. يأتي الحديث بتمامه في رقم 392.

2- الثاقب في المناقب: 531، ح 466. يأتي الحديث بتمامه في رقم 398.

إشارة

وفيه أربعة أمور

الأول - علمه عليه السلام بما فى الضمائر:

1- الراوندى رحمه الله: قال أبو هاشم الجعفرى: إته ظهر برجل من أهل سرّ من رأى برص، فتنغص عليه عيشه، فجلس يوما إلى أبى علىّ الفهرى، فشكا إليه حاله.

فقال له: لو تعرّضت يوما لأبى الحسن علىّ بن محمّد بن الرضا عليهم السلام...

فجلس يوما فى الطريق وقت منصرفه من دار المتوكّل، فلمّا رآه قام ليدنو منه فيسأله ذلك.

فقال له: تنحّ عافاك الله... ثلاث مرّات - فرجع الرجل ولم يجسر أن يدنو منه، وانصرف فللقى الفهرى...

فقال: قد دعا لك قبل أن تسأل... (1).

2- أبو علىّ الطبرسى رحمه الله... أبو الحسين سعيد بن سهلويه البصرى، وكان يلقّب بالملاح قال: كان يقول بالوقف جعفر بن القاسم الهاشمى البصرى، وكنت معه بسرّ من رأى، إذ رآه أبو الحسن عليه السلام فى بعض الطرق فقال له: إلى كم هذه النومة، أ ما أن لك أن تنبّه منها؟... (2).

ص: 194

1- الخرائج و الجرائح: 399/1، ح 5. يأتى الحديث بتمامه فى رقم 372.

2- إعلام الورى: 123/2، س 10. يأتى الحديث بتمامه فى رقم 369.

3- ابن حمزة الطوسي رحمه الله: وعنه [أبي هاشم الجعفرى] قال: حججت سنة حجّ فيها بغا، فلمّا صرت إلى المدينة إلى باب أبي الحسن عليه السّلام وجدته راكبا في استقبال بغا... فمضيت معه حتّى خرجنا من المدينة، فلمّا أصرنا... قال: انزل بنا يا أبا هاشم! قال: فنزلت وفي نفسي أن أسأله شيئا وأنا أستحيى منه، وأقدم وأؤخر.

قال: فعمل بسوطه في الأرض خاتم سليمان... وناولنيه فنظرت فإذا بنقرة صافية فيها أربعمئة مثقال.

فقلت: بأبي أنت و أمّي! لقد كنت شديد الحاجة إليها وأردت كلامك وأقدم وأؤخر،... (1).

الثانى- علمه عليه السّلام بما فى الأرحام:

1- المسعودى رحمه الله:... أيوب بن نوح قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السّلام: إن لي حملا وأسأله أن يدعوا الله يجعله لى ذكرا، فوقع عليه السّلام لى: سمّه محمّدا... (2).

الثالث- علمه عليه السّلام بالوقائع الحالىة:

(320) 1- ابن شهر آشوب رحمه الله: وفي كتاب البرهان عن الدهنى أنّه لمّا ورد به [أبي الحسن الهادى عليه السّلام] سرّ من رأى كان المتوكّل برا به، و وجه إليه يوما بسلة فيها تين، فأصاب الرسول المطر، فدخل إلى المسجد،

ص: 195

1- الثاقب فى المناقب: 532، ح 468. يأتى الحديث بتمامه فى رقم 392.

2- إثبات الوصيّة: 237، س 12. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 848.

ثم شرهت نفسه إلى التين، ففتح السلّة و أكل منها، فدخل و هو قائم يصلّي، فقال له بعض خدمه: ما قصّتك؟ فعرفه القصّة.

قال له: أو ما علمت أنه قد عرف خبيرك و ما أكلت من هذا التين، فقامت على الرسول القيامة، و مضى مبادرا حتّى إذا سمع صوت البريد ارتاع هو و من في منزله بذلك الخبر (1).

الرابع - علمه عليه السّلام بالوقائع الآتية:

1- أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله... قال: قال يوسف بن السخت: كان عليّ بن جعفر وكيلا لأبي الحسن عليه السّلام... فسعى به إلى المتوكّل فحبسه، فطال حبسه و احتال من قبل عبيد الله بن خاقان بمال ضمنه عنه ثلاثة آلاف دينار، و كلّمه عبيد الله فعرض جامعة على المتوكّل.

فقال: يا عبيد الله! لو شككت فيك لقلت أنك رافضيّ، هذا وكييل فلان و أنا على قتله.

قال: فتأدّى الخبر إلى عليّ بن جعفر، فكتب إلى أبي الحسن عليه السّلام:

يا سيّدى! الله! الله! إفتى فقد و الله خفت أن أرتاب.

فوقع عليه السّلام فى رقعة: أما إذا بلغ بك الأمر ما أرى فسأقصد الله فيك.

و كان هذا فى ليلة الجمعة، فأصبح المتوكّل محمومًا فازدادت علّته حتّى صرخ عليه يوم الاثنين، فأمر بتخلية كلّ محبوس عرض عليه اسمه حتّى ذكر هو عليّ بن جعفر، فقال لعبيد الله: لم لم تعرض عليّ أمره؟

ص: 196

1- المناقب: 4/415، س 8. عنه مدينة المعاجز: 7/506، ح 2499، و البحار: 50/174، ح 54. قطعة منه فى: (خادمه عليه السّلام) و(أحواله عليه السّلام مع المتوكّل).

فقال: لا أعود إلى ذكره أبداً.

قال: خَلَّ سبيله الساعة، وسله أن يجعلني في حلٍّ، فخلَّى سبيله و صار إلى مكّة بأمر أبي الحسن عليه السّلام، فجاور بها و براً المتوكّل من علّته (1).

(321)2- الراوندي رحمه الله: روى عن يحيى بن هرثمة قال: دعاني المتوكّل، فقال: اختر ثلاثمائة رجل ممّن تريد، و اخرجوا إلى الكوفة، فخلّفوا أئقالكم فيها، و اخرجوا على طريق البادية إلى المدينة، فأحضروا عليّ بن محمّد بن الرضا عليهم السّلام إلى عندي مكرماً معظماً مبجّلاً.

قال: ففعلت و خرجنا و كان في أصحابي قائد من الشراة (2)، و كان لي كاتب يتشيع و أنا على مذهب الحشويّة (3)، و كان ذلك الشاري يناظر ذلك الكاتب، و كنت أستريح إلى مناظرتهما لقطع الطريق.

فلمّا صرنا إلى وسط الطريق قال الشاري للكاتب: أليس من قول صاحبكم عليّ بن أبي طالب: «إنّ الله ليس من الأرض بقعة إلاّ و هي قبر، أو ستكون قبراً». فانظر إلى هذه البريّة أين من يموت فيها حتّى يملأها الله قبوراً كما تزعمون؟

قال: فقلت للكاتب: أ هذا من قولكم؟

ص: 197

1- رجال الكشيّ: 606، رقم 1129. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 907.

2- الشراة: الخوارج، سمّوا بذلك لأنّهم غضبوا و لجّوا، و أمّا هم فقالوا: نحن الشراة لقوله عزّ و جلّ: «و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله». لسان العرب: 429/14 (شري).

3- الحشويّة و الحشوية: طائفة من أصحاب الحديث تمسّكوا بالظواهر، و يذهب الحشويّة إلى أنّ طريق معرفة الحقّ هو التقليد، فهم يمنعون من تأويل الآيات في الصفات و يقولون بالجمود على الظواهر، معجم الفرق الإسلاميّة: 97 و 98.

قال: نعم! قلت: صدق، أين من يموت في هذه البرية العظيمة حتى تمتلئ قبورا؟ وتضاحكنا ساعة إذ انخزل الكاتب في أيدينا.

قال: و سرنا حتى دخلنا المدينة فقصدت باب أبي الحسن عليّ بن محمد ابن الرضا عليهم السلام فدخلت إليه فقرأ كتاب المتوكل.

فقال: انزلوا وليس من جهتي خلاف.

قال: فلما صرت إليه من الغد، وكنا في تموز أشد ما يكون من الحرّ، فإذا بين يديه خياط، وهو يقطع من ثياب غلاظ خفّاتين له ولغلمانه.

ثم قال للخياط: أجمع عليها جماعة من الخياطين، و اعمد على الفراغ منها يومك هذا، و بكر بها إليّ في هذا الوقت.

ثم نظر إليّ وقال: يا يحيى! اقضوا وطركم من المدينة في هذا اليوم، و اعمل على الرحيل غدا في هذا الوقت.

قال: فخرجت من عنده وأنا أتعجب منه من الخفّاتين، وأقول في نفسي:

نحن في تموز و حرّ الحجاز، وإنما بيننا وبين العراق مسيرة عشرة أيام، فما يصنع بهذه الثياب.

ثم قلت في نفسي: هذا رجل لم يسافر وهو يقدر أن كلّ سفر يحتاج فيه إلى هذه الثياب، و أتعجب من الرفضة حيث يقولون بإمامة هذا مع فهمه هذا!

فعدت إليه في الغد في ذلك الوقت، فإذا الثياب قد أحضرت، فقال لغلمانه: ادخلوا و خذوا لنا معكم لباييد و برانس.

ثم قال: ارحل يا يحيى! فقلت في نفسي: و هذا أعجب من الأول، أ يخاف أن يلحقنا الشتاء في الطريق، حتى أخذ معه اللباييد و البرانس؟

فخرجت و أنا أستصغر فهمه! فسرنا حتى وصلنا إلى موضع المناظرة في القبور ارتفعت سحابة، و اسودّت، و أرعدت، و أبرقت، حتى إذا صارت على

رءوسنا أرسلت علينا بردا مثل الصخور، وقد شدّ على نفسه و على غلمانة الخفاتين، و لبسوا اللبايد، و البرانس.

وقال لغلمانة: ادفعوا إلى يحيى لبّادة، و إلى الكاتب برنسا، و تجمعنا و البرد يأخذنا حتّى قتل من أصحابي ثمانين رجلا، و زالت و رجع الحرّ كما كان.

فقال لي: يا يحيى! أنزل أنت من بقى من أصحابك، ليدفن من [قد] مات من أصحابك. [ثمّ قال]: فهكذا يملأ الله هذه البرية قبورا.

قال يحيى: فرميت بنفسى عن دابّتى و عدوت إليه، فقبّلت ركابه و رجله و قلت: أنا أشهد أن لا إله إلاّ الله، و أنّ محمّدا عبده و رسوله، و أنّكم خلفاء الله فى أرضه، و قد كنت كافرا و إننى الآن قد أسلمت على يدك يا مولاي!

قال يحيى: و تشيّعت و لزمته خدمته إلى أن مضى (1).

(322)3- ابن شهر آشوب رحمه الله: المعتمد فى الأصول قال على بن مهزيار:

وردت العسكر و أنا شاكّ فى الإمامة، فرأيت السلطان قد خرج إلى الصيد فى يوم من الربيع إلاّ أنّه صائف، و الناس عليهم ثياب الصيف، و على أبى الحسن عليه السّلام لبّادة، و على فرسه تجفاف لبود، و قد عقد ذنب الفرس،

ص: 199

1- الخرائج و الجرائح: 393/1، ح 2. عنه إثبات الهداة: 372/3، ح 38، و البحار: 142/50، ح 27. الثاقب فى المناقب: 551، ح 494. عنه و عن الخرائج، مدينة المعاجز: 466/7، ح 2471. كشف الغمّة: 390/2، س 11. كتاب ألقاب الرسول و عترته عليهم السّلام ضمن المجموعة النفيسة: 230، س 2. الصراط المستقيم: 202/2، ح 2. قطعة منه فى: (غلمانة عليه السّلام) و (تهيئة اللباس لغلمانة عليه السّلام) و (تقبيل الناس رجله و ركابه عليه السّلام)، (خادمه عليه السّلام) و (أحواله عليه السّلام مع المتوكّل) و (إخباره عليه السّلام بما فى الضمائر).

و الناس يتعجبون منه، ويقولون: ألا ترون إلى هذا المدنيّ و ما قد فعل بنفسه؟

فقلت في نفسي: لو كان هذا إماما ما فعل هذا؟

فلما خرج الناس إلى الصحراء، لم يلبثوا أن ارتفعت سحابة عظيمة هطلت، فلم يبق أحد إلا ابتلّ حتّى غرق بالمطر، وعاد عليه السّلام و هو سالم من جميعه.

فقلت في نفسي: يوشك أن يكون هو الإمام، ثمّ قلت: أريد أن أسأله عن الجنب إذا عرق في الثوب.

فقلت في نفسي: إن كشف وجهه فهو الإمام، فلما قرب منّي كشف وجهه.

ثمّ قال: إن كان عرق الجنب في الثوب و جنبته من حرام، لا يجوز الصلاة فيه و إن كانت جنبته من حلال، فلا بأس، فلم يبق في نفسي بعد ذلك شبهة (1).

(323)4- ابن شهر آشوب رحمه الله: وجّه المتوكّل عتاب بن أبي عتاب إلى المدينة يحمل علىّ بن محمّد عليهما السّلام إلى سرّ من رأى، و كان الشيعة يتحدّثون أنّه يعلم الغيب، فكان في نفس عتاب من هذا شيء.

فلما فصل من المدينة رآه و قد لبس لبادة و السماء صاحية، فما كان أسرع من أن تغيّمت و أمطرت.

و قال عتاب: هذا واحد! ثمّ لمّا وافى شطّ القاطول (2) رآه مقلق القلب.

ص: 200

1- المناقب: 413/4، س 21. عنه مدينة المعاجز: 498/7، ح 2490، و البحار: 173/50، ضمن ح 53، و 117/77 ح 5. قطعة منه في: (إخباره عليه السّلام بما في الضمائر) و (لباسه عليه السّلام) و (مركبه عليه السّلام)، و (حكم عرق الجنابة) و (الصلاة في الثوب الذي فيه عرق الجنب من الحرام).

2- في المصدر: القاطون، و الصحيح: القاطول كما في بقيّة المصادر، و هو اسم نهر كأنّه مقطوع من دجلة. و هو نهر كان في موضع سامرا قبل أن تعمّر. معجم البلدان: 297/4.

فقال له: مالك يا أبا أحمد؟

فقال: قلبي مقلق بحوائج التمسثها من أمير المؤمنين.

قال له: فإنَّ حوائجك قد قضيت، فما كان بأسرع من أن جاءت به البشارات بقضاء حوائجه.

قال: الناس يقولون إنك تعلم الغيب وقد تبينت من ذلك خلتين (1).

(324)5- ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن الطيب بن محمد بن الحسن بن شَمون قال: ركب المتوكل ذات يوم و خلفه الناس، و ركب آل أبي طالب إلى أبي الحسن عليه السلام ليركبوا بركوبه، فخرج في يوم صائف شديد الحرّ و السماء صافية، ما فيها غيم، و هو عليه السلام معقود ذنب الدابة بسرج جلود طويل، و عليه ممطر و برنس.

فقال زيد بن موسى بن جعفر لجماعة آل أبي طالب: انظروا إلى هذا الرجل يخرج مثل هذا اليوم، كأنه وسط الشتاء.

قال: فساروا جميعاً، فما جاوزوا الجسر و لا خرجوا عنه حتى تغيّمت السماء و أرخت عزاليها (2) كأفواه القرب، و ابتلت ثياب الناس فدنا منه زيد ابن موسى بن جعفر، و قال: يا سيدي! أنت قد علمت أنّ السماء قد تمطر فهلا أعلمتنا فقد هلكنا و عطبنا (3).

ص: 201

1- المناقب: 413/4، س 14. عنه البحار: 173/50، ضمن ح 53. و مدينة المعاجز: 505/7، ح 2498، و إثبات الهداة: 387/3، ح 88.

إثبات الوصية: 234، س 16. قطعة منه في: (إخباره عليه السلام بالوقائع العامة) و (لباسه عليه السلام) و (أحواله عليه السلام مع المتوكل).

2- أنزلت السماء عزاليها: إشارة إلى شدة وقع المطر. أقرب الموارد: 541/3 (عزل).

3- الثاقب في المناقب: 540، ح 481. عنه مدينة المعاجز: 499/7، ح 2491.

(325)6-الإربلي رحمه الله: محمد بن الفضل البغدادي قال: كتبت إلى أبي الحسن: إن لنا حانوتين (1) خلفهما لنا والدنا رضى الله عنه، و أردنا بيعهما و قد عسر علينا ذلك؛ فادع الله لنا يا سيدنا أن يتيسر الله لنا بيعهما باصلاح الثمن، و يجعل لنا فى ذلك الخيره.

فلم يجب فيهما بشيء؛ و انصرفنا إلى بغداد و الحانوتان قد احترقا (2).

(326)7-البحراني رحمه الله: حدث أبو الفتح غازي بن محمد الطرائفي بدمشق سلخ شعبان سنة تسع و تسعين و ثلاثمائة قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله الميموني قال: حدثني أبو الحسين محمد بن علي بن معمر قال:

حدثني علي بن يقطين بن موسى الأ-هوازي قال: كنت رجلا- أذهب مذاهب المعتزلة، و كان يبلغني من أمر أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام ما استهزئ به و لا أقبله، فدعتني الحال إلى دخولي بسر من رأى للقاء السلطان فدخلتها.

فلما كان يوم وعد السلطان للناس أن يركبوا الميدان، فلما كان من الغد ركب الناس فى غلائل (3) القصب، بأيديهم المراوح، و ركب أبو الحسن صلوات الله عليه على زى الشتاء، و عليه لبادة و برنس، و [على] سرجه بخناق (4) طويل، و قد عقد ذنب دابته، و الناس يهزءون به و هو يقول:

ص: 202

1- الحانوت: الدكان المنجد: 157 (حت).

2- كشف الغمة: 2/385، س 15. عنه إثبات الهداة 3/381، ح 54، البحار 50/176 ضمن ح 55.

3- . الغلائل: الدروع، و قيل: بطائن تلبس تحت الدروع، و قيل: هى مسامير الدروع التى تجمع بين رؤس الحلق أنها تغلّ فيها أى تدخل، و احدثها غليلة. لسان العرب: 11/502 (غلل).

4- البخنق: برقع يغشى العنق و الصدر، و البرنص الصغير يسمى بخنقا. لسان العرب (بخنق)

إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ (1).

فلَمَّا تَوَسَّطُوا الصَّحْرَاءَ وَجَاءُوا بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ ارْتَفَعَتْ سَحَابَةٌ وَأَرَخَتْ السَّمَاءَ عِزَالِيهَا (2)، وَخَاضَتْ الدَّوَابُّ إِلَى رُكْبِهَا فِي الطِّينِ وَلَوَّثَتْهُمْ أذْنَابُهَا، فَرَجَعُوا فِي أَفْبَحِ زَيٍّْ وَرَجَعَ أَبُو الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي أَحْسَنِ زَيٍّْ، وَلَمْ يَصِبْهُ شَيْءٌ مِمَّا أَصَابَهُمْ. فَقُلْتُ: إِنَّ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَطَّلَعَهُ عَلَى هَذَا السَّرِّ فَهُوَ حَجَّةٌ، (وَجَعَلْتُ فِي نَفْسِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ عِرْقِ الْجَنْبِ وَقُلْتُ: إِنَّهُ هُوَ أَخَذَ الْبُرْنَاسَ عَنْ رَأْسِهِ وَجَعَلَهُ عَلَى قُرْبُوسٍ سَرَجَهُ ثَلَاثًا، فَهُوَ حَجَّةٌ).

ثُمَّ إِنَّهُ لَحَى إِلَى بَعْضِ الشُّعَابِ، فَلَمَّا قَرَّبَ نَحَى الْبُرْنَاسَ وَجَعَلَهُ عَلَى قُرْبُوسٍ سَرَجَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ: إِنَّ كَانَ مِنْ حَلَالٍ فَالصَّلَاةُ فِي الثَّوْبِ حَلَالٌ، وَإِنْ كَانَ مِنْ حَرَامٍ فَالصَّلَاةُ فِي الثَّوْبِ حَرَامٌ، فَصَدَّقْتَهُ وَقُلْتُ بِفَضْلِهِ وَلِزِمْتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامَ. فَلَمَّا أَرَدْتُ الْإِنْصِرَافَ جِئْتُ لِدَوَاعِهِ، فَقُلْتُ: زَوَّدَنِي بِدَعَوَاتٍ، فَدَفَعَ إِلَيَّ هَذَا الدُّعَاءَ وَأَوَّلَهُ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَجِلًا مِنْ اتِّقَامِكَ، حَذْرًا مِنْ عِقَابِكَ» وَالدُّعَاءَ طَوِيلَ (3).

ص: 203

1-1 هود: 81/11.

2- العزلاء: مصبّ الماء من القربة ونحوها. المنجد: 504. (العزلاء).

3- مدينة المعاجز: 496/7، ح 2489. البحار: 187/50، ح 65، عن الكتاب العتيق للغروي، و 142/87، س 6، عن كتاب مجموع الدعوات للتلعكبرى. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بما في الضمائر) و(لباسه عليه السلام) (مركبه عليه السلام) و(حكم الصلاة في الثوب الذي أصابه عرق الجنابة) و(سورة هود: 81/11) و(تعليمه عليه السلام للدعاء لعليّ بن يقطين بن موسى الأهوازي).

الأول - إخباره عليه السلام بما في الضمائر:

(327)1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله قال: كان عبد الله بن هليل (1) يقول بعبد الله، فصار إلى العسكر، فرجع عن ذلك فسألته عن سبب رجوعه.

فقال: إني عرضت لأبي الحسن عليه السلام أن أسأله عن ذلك، فوافقني في طريق ضيق، فمال نحوي حتى إذا حاذاني أقبل نحوي بشيء من فيه، فوقع على صدرى فأخذته، فإذا هو رق فيه مكتوب: ما كان هنالك ولا كذلك (2).

2- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... أبو هاشم الجعفرى قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام بعد ما مضى ابنه أبو جعفر، وإني لأفكر في نفسى أريد أن أقول كأنهما أعنى أبا جعفر، وأبا محمد في هذا الوقت كأبي الحسن موسى، وإسماعيل ابني جعفر بن محمد عليهم السلام، وإن قصتهما كقصتهما، إذ كان أبو محمد عليه السلام المرجى بعد أبي جعفر؛ فأقبل عليّ أبو الحسن قبل أن أنطق.

فقال: نعم، يا أبا هاشم إبدأ لله في أبي محمد عليه السلام بعد أبي جعفر عليه السلام...

و هو كما حدثتك نفسك، ... (3).

ص: 204

1- هليل بضم الهاء و سكون الياء المثناة من تحت، و بعدها لام، تصغير هلال. تنقيح المقال: 2/223.

2- الكافي: 1/355، ح 14. عنه البحار: 50/184، ح 61، و الوافي: 2/174، ح 625، و إثبات الهداة: 3/174، ح 11. قطعة منه في: (معاشرته عليه السلام مع مخالفيه) و (كتابه عليه السلام إلى عبد الله بن هليل).

3- الكافي: 1/327، ح 10. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 583.

3- الحَضِينِيَّ رَحِمَهُ اللهُ: الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الوَشَّاءِ قَالَ: دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى عَلِيِّ الرِّضَا بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَرَأَيْتُ عِنْدَهُ قَوْمًا... وَهُوَ يَخَاطِبُهُمُ بِالسَّنَدِيَّةِ،....

ثُمَّ لَقِيتُ بَعْدَهُ صَاحِبَنَا أَبَا الحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِسَامِرَاءَ، وَعِنْدَهُ نَجَّارٌ،... يَخَاطِبُهُ بِالسَّنَدِيَّةِ،... فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: ...كَانَ جَدُّهُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخَاطِبُ بِهَذَا اللِّسَانِ.

فَقَالَ أَبُو الحَسَنِ: مَنْ فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ جَدِّي؟ أَنَا هُوَ، وَهُوَ أَنَا، وَإِلَيْنَا فَصَلِ الخَطَابَ... (1).

4- الحَضِينِيَّ رَحِمَهُ اللهُ: قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ قَالَ: اجْتَمَعَتْ عِنْدَ أَبِي شَعِيبٍ مُحَمَّدُ بْنُ نَصِيرِ البَكْرِىِّ النَّمِيرِيَّ، وَ... مُحَمَّدُ بْنُ جَنْدَبٍ،...

فَشَكُونَا إِلَى أَبِي شَعِيبٍ، وَ... دَخَلَ عَلَيْنَا كَافُورُ الخَادِمِ مِنْ دَارِ مَوْلَانَا أَبِي الحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَقَالَ: يَا أَبَا شَعِيبَ! مَوْلَايَ يَقُولُ لَكَ: قَدْ عَلِمْتَ اجْتِمَاعَ إِخْوَانِكَ عِنْدَكَ السَّاعَةَ، وَعَرَفْتَ شَكْوَاهُمْ إِلَيْكَ،... (2).

(328) 5- المَسْعُودِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: رَوَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ قَابِنْدَاذِ الكَاتِبِ الإِسْكَافِيَّ قَالَ: تَقَلَّدْتُ دِيَارَ رِبِيعَةَ وَدِيَارَ مَضَرَ، فَخَرَجْتُ وَأَقَمْتُ بِنَصِيبِينَ، وَقَلَّدْتُ عَمَّالِي وَأَنْفَذْتَهُمْ إِلَى نَوَاحِي أَعْمَالِي، وَتَقَدَّمَتْ أَنْ يَحْمِلَ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كُلٌّ مِنْ يَجْدِهِ فِي عَمَلِهِ مَمَّنْ لَهُ مَذْهَبٌ.

فَكَانَ يَرِدُ عَلَيَّ فِي اليَوْمِ، الوَاحِدُ وَالاثْنَانُ وَالجَمَاعَةُ مِنْهُمْ، فَأَسْمَعُ مِنْهُمْ وَأَعْمَلُ كُلَّ وَاحِدٍ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ فَأَنَا ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ إِذْ وَرَدَ كِتَابُ عَامِلٍ

ص: 205

1- الهداية الكبرى: 315، س 19. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 312.

2- الهداية الكبرى: 323، س 11. يأتي الحديث بتمامه في رقم 373.

بكفرتوشى، يذكر أنه قد وجه إلى رجل يقال له: إدريس بن زياد، فدعوت به فرأيته و سيمما قسيما قبلته نفسه، ثم ناجيته فرأيته ممطورا (1) ورأيته من المعرفة بالفقه و الأحاديث على ما أعجبني، فدعوته إلى القول بإمامة الاثنى عشر، فأبى و أنكر على ذلك و خاصمني فيه، و سألته بعد مقامه عندي أيّما أن يهب لى زورة إلى سرّ من رأى، لينظر إلى أبى الحسن عليه السّلام و ينصرف.

فقال لى: أنا أفضى حَقك بذلك.

و شخص بعد أن حملته فأبطأ عني و تأخر كتابه، ثم إنّه قدم فدخل إليّ، فأول ما رآنى أسبل عينيه بالبكاء، فلمّا رأته باكيا لم أتمالك حتّى بكيت، فدنا منّي و قبّل يدي و رجلى.

ثمّ قال: يا أعظم الناس منّة نجّيتنى من النار و أدخلتني الجنّة.

و حدّثني فقال لى: خرجت من عندك و عزمى إذا لقيت سيّدى أبا الحسن عليه السّلام أن أسأله من مسائل، و كان فيما أعددته أن أسأله عن عرق الجنب هل يجوز الصلاة فى القميص الذى أعرق فيه و أنا جنب أم لا؟

فصرت إلى سرّ من رأى فلم أصل إليه و أبطأ من الركوب لعدّة كانت به، ثمّ سمعت الناس يتحدّثون بأنّه يركب، فبادرت، ففاتنى و دخل دار السلطان فجلست فى الشارع و عزمت أن لا أبرح أو ينصرف.

و اشتدّ الحرّ علىّ فعدلت إلى باب دار فيه، فجلست أرقبه و نعست، فحملتني عيني فلم أنتبه إلاّ - بمقرعة قد وضعت على كتفى، ففتحت عيني، فإذا هو مولاي أبو الحسن عليه السّلام واقف على دابّته، فوثبت فقال لى: يا إدريس! أما

ص: 206

1- رجل ممطور: إذا كان كثير السواك طيب النكهة. لسان العرب: 180/5 (مطر).

آن لك؟ فقلت: بلى يا سيدي!

فقال: إن كان العرق من حلال فحلال، وإن كان من حرام فحرام، من غير أن أسأله، فقلت به سلمت لأمره (1).

6- المسعودي رحمه الله: ... يحيى بن هرثمة قال: ... فيينا أنا [نائم] يوماً من الأيام، و السماء صاحية، و الشمس طالعة؛ إذ ركب [أبو الحسن عليه السلام] و عليه ممطر، و قد عقد ذنب دابته، فعجبت من فعله، فلم يكن بعد ذلك إلا هنيهة حتى جاءت سحابة... و نالنا من المطر أمر عظيم جداً.

فالتفت إليّ، و قال: أنا أعلم أنك أنكرت ما رأيت، و توهمت أنني علمت من الأمر ما لا تعلمه، ... (2).

7- المسعودي رحمه الله: ... أبو بكر الفهفكي قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام:

أسأله عن مسائل فلما نفذ الكتاب قلت في نفسي: إني كتبت فيما كتبت أسأله عن الخلف من بعده، ... فأجابني عن مسألي: و كنت أردت أن تسألني عن الخلف، و أبو محمد ابني أصح آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم، ... (3).

8- المسعودي رحمه الله: ... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمّني و أبا الحسن عليه السلام الطريق... فلما كان في المنزل الآخر دخلت عليه و هو

ص: 207

1- إثبات الوصيّة: 237، س 17. عنه مستدرک الوسائل: 571/2، ح 2755. ذكرى الشيعة: 14، س 20، قطعة منه، بتفاوت. عنه وسائل الشيعة: 447/3، ح 4134، و البحار: 118/77، ح 9، و الوافي: 170/6، س 7. قطعة منه في: (مركبه عليه السلام) و (أحواله عليه السلام مع المتوكّل) و (الصلاة في الثوب الذي أصابه عرق الجنابة).

2- مروج الذهب: 170/4، س 6. يأتي الحديث بتمامه في رقم 512.

3- إثبات الوصيّة: 245، س 17. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 819.

متكئ، وبين يديه حنطة مقلّوة يبعث بها، وقد كان أوقع الشيطان (لعنه الله) في خلدى أنّه لا ينبغي أن يأكلوا ولا يشربوا.

فقال عليه السلام: اجلس يا فتح! فإنّ لنا بالرسول أسوة. كانوا يأكلون ويشربون ويمشون في الأسواق، وكلّ جسم متغذّ إلا خالق الأجسام الواحد الأحد... (1).

(329)9- الشيخ الصدوق رحمه الله: روى عن أبي هاشم الجعفرى، أنّه قال:

أصابتنى ضيقة شديدة، فصرت إلى أبى الحسن علىّ بن محمّد عليهما السلام، فاستأذنت عليه، فأذن لى، فلمّا جلست.

قال: يا أبا هاشم! أيّ نعم الله عليك تريد أن تؤدّى شكرها؟

قال أبو هاشم: فوجمت (2) فلم أدر ما أقول له، فابتدأنى عليه السلام.

فقال: إنّ الله عزّ وجلّ رزقك الإيمان فحرم به بدنك على النار، ورزقك العافية فأعانك على الطاعة، ورزقك القنوع فصانك عن التبذّل (3).

يا أبا هاشم! إنّما ابتدأتك بهذا لأتّى ظننت أنّك تريد أن تشكو لى من فعل بك هذا، قد أمرت لك بمائة دينار فخذها (4).

ص: 208

1- إثبات الوصيّة: 235، س 3. يأتى الحديث بتمامه فى ج 2، رقم 535.

2- فى الحديث «فوجمت و لم أدر ما أقول» الواجم: الذى اشتدّ حزنه حتّى أمسك عن الكلام. مجمع البحرين: 182/6 (وجم).

3- تبذّل: ترك التصاون و عمل عمل نفسه. أقرب الموارد: 154/1 (بذل).

4- من لا يحضره الفقيه: 286/4، ح 859. عنه الوافى: 707/5، ح 2919. أمالى الصدوق: 336، ح 11، بتفاوت. عنه البحار: 129/50، ح 7، و

326/69، ح 7،

10- الشيخ الصدوق رحمه الله... الصقر بن أبي دلف قال: لَمَّا حمل المتوكل سيِّدنا أبا الحسن عليه السَّلام جئت أسأل عن خبره. قال: فنظر إليَّ الزرقيّ... قال لـغلام له: خذ بيد الصقر! فأدخله إلى الحجرة التي فيها العلويّ المحبوس...

فإذا هو عليه السَّلام جالس على صدر حصير وبعده قبر محفور... قال: ثمَّ نظرت إلى القبر، فبكيت فنظر إليّ. فقال: يا صقر! لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء... (1).

(330) 11- الشيخ الطوسي رحمه الله: أبو محمَّد الفحام قال: حدَّثني أبو الحسن محمَّد بن أحمد قال: حدَّثني عمّ أبي قال: قصدت الإمام عليه السَّلام يوماً، فقلت:

يا سيِّدي! إنَّ هذا الرجل قد أطرحنى وقطع رزقي وملتني، وما اتَّهم في ذلك إلاَّ علمه بملازمتي لك، فإذا سألته شيئاً منه يلزمه القبول منك، فينبغي أن تتفضَّل عليّ بمسألة.

فقال عليه السَّلام: تكفي إن شاء الله.

فلَمَّا كان في الليل طرقتني رسل المتوكل، رسول يتلو رسولا، فجئت وافتح على الباب قائم، فقال: يا رجل! ما تأوى في منزلك بالليل؟ كدَّ هذا الرجل ممَّا يطلبك؛ فدخلت وإذا المتوكل جالس في فراشه.

فقال: يا أبا موسى! انشغل عنك و تنسينا نفسك، أيّ شيء لك عندي؟

فقلت: الصلة الفلانية، والرزق الفلاني؛ وذكرت أشياء، فأمر لي بها وبضعفها.

ص: 209

1- معاني الأخبار: 123، ح 31. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 557.

فقلت للفتح: وافي عليّ بن محمّد إلى هاهنا؟

فقال: لا! فقلت: كتب رقعة؟ فقال: لا!

فوليت منصرفا فتبعني، فقال لي: لست أشكّ أنك سألته دعاء لك، فالتمس لي منه دعاء.

فلما دخلت إليه عليه السّلام قال لي: يا أبا موسى! هذا وجه الرضا.

فقلت: ببركتك يا سيّدي! ولكن قالوا لي: إنك ما مضيت إليه ولا سألته.

فقال عليه السّلام: إنّ الله (تعالى) علم منا أنّنا لا نلجأ في المهمّات إلاّ إليه، ولا نتوكّل في الملمّات إلاّ عليه، وعودنا إذا سألنا الإجابة، ونخاف أن نعدل فيعدل بنا.

قلت: إنّ الفتح قال لي كيت وكيت.

قال عليه السّلام: إنّه يوالينا بظاهره، ويجانبنا بباطنه، الدعاء لمن يدعو به، إذا أخلصت في طاعة الله، واعترفت برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وبحقنا أهل البيت، وسألت الله (تبارك وتعالى) شيئا لم يحرمك.

قلت: يا سيّدي! فتعلّمني دعاء أخصّص به من الأدعية.

قال عليه السّلام: هذا الدعاء كثيرا ما أدعو الله به، وقد سألت الله أن لا يخيب من دعا به في مشهدي بعدى، وهو: «يا عدّتي عند العدد، ويا رجائي و المعتمد، ويا كهفي والسند، ويا واحد يا أحد، ويا قل هو الله أحد، أسألك اللهم بحق من خلقتك من خلقتك، ولم تجعل في خلقتك مثلهم أحد، أن تصلّي عليهم، وتعمل بي كيت وكيت» (1).

ص: 210

12- الشيخ الطوسى رحمه الله:...المنصورى قال: حدّثنى عمّ أبى قال: دخلت يوماً على المتوكّل وهو يشرب...فجئت إلى الإمام على بن محمّد (عليهما السّلام)...

وقال لى:...لم لم تعد الرسالة الأولى؟

فقلت: أجللتك يا سيّدى!...فقال له: قد كنت شاكّاً فتيقّنت (1).

13- الشيخ الطوسى رحمه الله:...شاهواه بن عبد الله الجلاب، [قال]: كنت رويت عن أبى الحسن العسكرى عليه السّلام فى أبى جعفر ابنه روايات تدلّ عليه، فلمّا مضى أبو جعفر قلقت لذلك...فكتبت إليه...فرجع الجواب بالدعاء...

وكتب فى آخر الكتاب: أردت أن تسأل عن الخلف بعد مضى أبى جعفر وقلقت لذلك، فلا تغتم فإنّ الله لا يضلّ قوماً بعد إذ هداهم حتّى يبيّن لهم ما يتّقون.

ص: 211

1- الأمالى: 275، ح 528. يأتى الحديث بتمامه فى رقم 347.

صاحبكم بعدى أبو محمد ابني، وعنده ما تحتاجون إليه، يقدم الله ما يشاء، ويؤخر ما يشاء... (1).

14- الشيخ الطوسي رحمه الله... أبو إسحاق بن عبد الله العلوي العريضي قال: وحك في صدرى ما الأيام التي تصام؟

فقصدت مولانا أبا الحسن علي بن محمد عليهما السلام وهو بصريا ولم أبد ذلك لأحد من خلق الله، فدخلت عليه، فلما بصر بي قال عليه السلام: يا أبا إسحاق! جئت تسألني عن الأيام التي يصام فيهن، وهي أربعة... (2).

(331) 15- الحسين بن عبد الوهاب رحمه الله: عن الحسن بن إسماعيل شيخ من أهل النهدين قال: خرجت أنا ورجل من أهل قريتي إلى أبي الحسن عليه السلام بشيء كان معنا، وكان بعض أهل القرية قد حملنا رسالة ورفع إلينا ما أوصلناه وقال: تقرأونه مني السلام، وتسالونه عن بيض الطائر الفلاني من طيور الآجام، هل يجوز أكلها أم لا؟

فسلمنا ما كان معنا إلى جارية، وأتاه رسول السلطان، فنهض ليركب وخرجنا من عنده ولم نسأله عن شيء.

فلما صرنا في الشارع لحقنا عليه السلام وقال لرفيقي بالنبطية: اقرأ مني السلام وقل له: بيض الطائر الفلاني لا يأكله، فإنه من المسوخ (3).

ص: 212

1- الغيبة: 121، ص 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 888.

2- 2) تهذيب الأحكام: 305/4، ح 922. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 641.

3- عيون المعجزات: 135، ص 2.

(332)16- أبو جعفر الطبري رحمه الله: وحدثني أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن عيسى المعروف بابن الخياط القمي قال: حدثني أحمد بن محمد بن عبيد الله بن عيَّاش قال: حدثني أبو طالب عبيد الله بن أحمد الأنباري قال: حدثني عبد الله بن عامر الطائي قال: حدثنا جماعة ممن حضر العسكر بسر من رأى، قالوا: شهدنا هذا الحديث.

قال أبو طالب: هو ما حدثني به مقبل الديلمي قال: كان رجل بالكوفة له صاحب يقول بإمامة عبد الله بن جعفر بن محمد، فقال له صاحب له كان يميل إلى ناحيتنا ويقول بأمرنا: لا نقل بإمامة عبد الله فإنه باطل، وقل بالحق.

قال: وما الحق حتى أتبعه؟ قال: إمامة موسى بن جعفر عليهما السلام و من بعده.

قال له الفطحي (1): و من الإمام اليوم منهم؟ قال: علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام.

قال: فهل من دليل استدلل به علي ما قلت؟ قال: نعم! قال: وما هو؟

قال: أضمر في نفسك ما تشاء، وألقه بسر من رأى فإنه يخبرك به. فقال:

نعم! فخرجنا إلى العسكر وقصدا شارع أبي أحمد، فأخبرا أن أبا الحسن علي

ص: 213

1-1 الفطحية: فرقة من الإمامية قال هؤلاء: إن الإمامة لم تنتقل من الصادق عليه السلام إلى ولده إسماعيل ولا إلى ولده موسى الكاظم عليه السلام؛ بل إلى ولده الأكبر، وهو عبد الله الأفطح، وهم من الفرق البائدة ولا يوجد منهم أحد. معجم الفرق الإسلامية: 186.

ابن محمّد مولانا ركب إلى دار المتوكّل، فجلسا ينتظران عودته.

فقال الفطحيّ لصاحبه: إن كان صاحبك هذا إماماً فإنه حين يرجع و يرانى يعلم ما قصدته، فيخبرنى به من غير أن أسأله.

قال: فوقفا إلى أن عاد أبو الحسن عليه السّلام من موكب المتوكّل و بين يديه الشاكريّة (1) و من ورائه الركبة يشيّعونه إلى داره.

قال: فلما بلغ إلى الموضع الذى فيه الرجلان، التفت إلى الرجل الفطحيّ فتفل بشيء من فيه فى صدر الفطحيّ، كأنه غرقى (2) البيض، فالتصق فى صدر الرجل كمثل دارة الدرهم، و فيه سطر مكتوب بخضرة: «ما كان عبد الله هناك، و لا كذلك».

فقرأه الناس، و قالوا له: ما هذا؟ فأخبرهم و صاحبه بقصّة تهما، فأخذ التراب من الأرض، فوضعه على رأسه و قال: تبا لما كنت عليه قبل يومى هذا، و الحمد لله على حسن هدايته و قال يمامته (3).

17(333)- أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: حدّثنى أبو عبد الله القميّ قال: حدّثنى ابن عيّاش قال: حدّثنى أبو طالب عبيد الله بن أحمد قال: حدّثنى مقبل الديلميّ قال: كنت جالسا على بابنا بسرّ من رأى، و مولانا أبو الحسن (عليه السّلام) راكب لدار المتوكّل الخليفة، فجاء فتح القلانسي، و كانت له خدمة لأبي الحسن (عليه السّلام)، فجلس إلى جانبيّ و قال: إنّ لى على مولانا

ص: 214

1- الشاكريّة: معرّب جاكراً بالفارسيّة، و معناه الأجير و المستخدم. أقرب الموارد: 86/3 (شكر).

2- الغرقى: القشرة الملتزقة ببياض البيض. أقرب الموارد: 34/4 (غرق).

3- دلائل الإمامة: 416، ح 380. عنه مدينة المعاجز: 446/7، ح 2449، و إثبات الهداة: 385/3، ح 79، أشار إلى مضمونه. قطعة منه فى: (كيفية رجوعه عليه السّلام عن دار المتوكّل) و (مشايعة الناس له عليه السّلام).

أربعمائة درهم، فلو أعطانيها لانتفعت بها.

قال: قلت له: ما كنت صانعا بها؟

قال: كنت أشتري منها بمائتي درهم خرقا تكون في يدي، أعمل منها فلانس، وأشتري بمائتي درهم تمرا فأنبذه نبيذا.

قال: فلما قال لي ذلك عرضت عنه بوجهي، فلم أكلمه لما ذكر، وأمسكت، وأقبل أبو الحسن (عليه السلام) على أثر هذا الكلام، ولم يسمع هذا الكلام أحد ولا حضره، فلما أبصرت به قمت إجلالا له، فأقبل حتى نزل بدابته في دار الدواب، وهو مقطب (1) الوجه، أعرف الغضب في وجهه، فحين نزل عن دابته دعاني، فقال: يا مقبل! ادخل. فأخرج أربعمائة درهم، وادفعها إلى فتح هذا الملعون، وقل له: هذا حقك فخذه واشتر منه خرقا بمائتي درهم، وأتق الله فيما أردت أن تفعله بالمائتي درهم الباقية.

فأخرجت الأربعمائة درهم، فدفعتها إليه وحدثته القصة، فبكى وقال:

والله! لا شربت نبيذا ولا مسكرا أبدا، وصاحبك يعلم ما نعمل (2).

(334)18- أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدثني أبو عبد الله القمي قال: حدثني ابن عياش (3) قال: حدثني أبو الحسين محمد بن إسماعيل بن أحمد الفهلي (4)

ص: 215

1- قُطِبَ وجهه تقطيبا: أي عبس و غضب. لسان العرب: 1/680 (قطب).

2- دلائل الإمامة: 417، ح 381، عنه مدينة المعاجز: 447/7، ح 2450، وإثبات الهداة: 385/3، ح 80، أشار إلى مضمونه. نوادر المعجزات: 186، ح 5، بتفاوت. قطعة منه في: (غضبه عليه السلام على من أراد فعل الحرام) و(مركبه عليه السلام) و(إجلال الناس له عليه السلام) و(أداء دينه عليه السلام) و(أحواله عليه السلام مع المتوكل) و(ذم فتح القلانس).

3- في النوادر: ابن عيسى.

4- في المدينة: الفهكي.

الكاتب بسرّ من رأى سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة قال: حدّثني أبي قال:

كنت بسرّ من رأى أسير في درب الحصا، فرأيت يزداد النصراني تلميذ بختيشوع و هو منصرف من دار موسى بن بغا، فسأيرني و أفضى بنا الحديث إلى أن قال لي: أ ترى هذا الجدار، تدري من صاحبه؟

قلت: و من صاحبه؟

قال: هذا الفتى العلويّ الحجازيّ يعنى عليّ بن محمّد بن الرضا عليهم السّلام، و كتّا نسير في فناء داره، قلت ليزداد: نعم! فما شأنه؟

قال: إن كان مخلوق يعلم الغيب فهو.

قلت: و كيف ذلك؟

قال: أخبرك عنه بأعجوبة لن تسمع بمثلها أبداً، و لا غيرك من الناس، و لكن لي الله عليك كفيلاً و راع أنّك لا تحدّث به عنّي أحداً، فإنّي رجل طيب، ولي معيشة أرهاها عند هذا السلطان، و بلغني أنّ الخليفة استقدمه من الحجاز فرقا منه، لنلّا ينصرف إليه و جوه الناس، فيخرج هذا الأمر عنهم يعنى بني العباس.

قلت: لك عليّ ذلك، فحدّثني به و ليس عليك بأس، إنّما أنت رجل نصرانيّ، لا يتّهمك أحد فيما تحدّث به عن هؤلاء القوم، و قد ضمنت لك الكتمان.

قال: نعم! أعلمك أنّي لقيته منذ أيام و هو على فرس أدهم، و عليه ثياب سود، و عمامة سوداء، و هو أسود اللون. فلما بصرت به و قفت إعظاماً له -لا و حقّ المسيح، ما خرجت من فمي إلى أحد من الناس- و قلت في نفسي:

ثياب سود، و دابة سوداء، و رجل أسود، سواد في سواد في سواد.

فلما بلغ إليّ و أحدّ النظر قال: قلبك أسود ممّا ترى عيناك من سواد في سواد في سواد.

ص: 216

قال أبي رحمه الله: قلت له: أجل، فلا تحدّث به أحدا، فما صنعت؟ وما قلت له؟

قال: سقط في يدي فلم أجد جوابا.

قلت له: فما ابصّر قلبك لما شاهدت؟

قال: الله أعلم!

قال أبي: فلما اعتلّ يزيداد بعث إليّ فحضرت عنده، فقال: إنّ قلبي قد ابصّر بعد سواده، وأنا أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّدا رسول الله، وأنّ عليّ بن محمّد حجّة الله على خلقه وناموسه الأعلّم، ثمّ مات في مرضه ذلك، و حضرت الصلاة عليه رحمه الله (1).

19- أبو جعفر الطبريّ رحمه الله... محمّد بن الحسين بن مصعب المدائنيّ يسأله [أى أبا الحسن الهادي عليه السّلام] عن السجود على الزجاج؟

قال: فلما نفذ الكتاب حدّثت نفسي: إنّ ممّا أنبتت الأرض، وأنّهم قالوا:

لا بأس بالسجود على ما أنبتت الأرض.

قال: فجاء الجواب: لا تسجد، وإن حدّثتك نفسك أنّه ممّا أنبتت الأرض فإنّه من الرمل و الملح، و الملح سبخ، و الرمل سبخ، و السبخ بلد ممسوخ (2).

20- أبو جعفر الطبريّ رحمه الله... حكيمة بنت محمّد بن عليّ بن

ص: 217

1- دلائل الإمامة: 418، ح 382. عنه مدينة المعاجز: 448/7، ح 2451، وإثبات الهداة: 385/3، ح 1، أشار إلى مضمونه. نوادر المعجزات: 187، ح 6، بتفاوت. فرج المهموم: 233، س 13، بتفاوت. عنه البحار: 161/50، ح 50. قطعة منه في: (ما ورد عن العلماء في عظمتهم عليه السّلام) و(لونه عليه السّلام) و(لباسه عليه السّلام) و(مركبه عليه السّلام) و(إجلال الناس له عليه السّلام) و(أحواله عليه السّلام مع المتوكّل).

2- دلائل الإمامة: 414، ح 375. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 969.

موسى عليهم السلام، فقالت: ... كانت عندي صبيّة يقال لها (نرجس)، ... فصرت إلى أخي [عليه السلام]، ... وقال: يا حكيمة! جئت تستأذنيني في أمر الصبيّة، ... (1).

(335) 21- الراوندي رحمه الله: حدّث جماعة من أهل أصفهان، منهم أبو العباس أحمد بن النصر (2)، وأبو جعفر محمّد بن علوية، قالوا: كان باصفهان رجل يقال له: عبد الرحمن، وكان شيعياً.

قيل له: ما السبب الذي أوجب عليك به القول بإمامة عليّ النقيّ عليه السلام دون غيره من أهل الزمان؟

قال: شاهدت ما أوجب ذلك عليّ، وذلك إنّي كنت رجلاً فقيراً، وكان لي لسان وجرأة، فأخرجني أهل أصفهان سنة من السنين مع قوم آخرين إلى باب المتوكّل متظلمين.

فكنا بباب المتوكّل يوماً إذ خرج الأمر بإحضار عليّ بن محمّد بن الرضا عليهم السلام.

فقلت لبعض من حضر: من هذا الرجل الذي قد أمر بإحضاره؟

ف قيل: هذا رجل علويّ تقول الراضية بإمامته.

ثم قيل: ويقدر أنّ المتوكّل يحضره للقتل.

فقلت: لا أبرح من هاهنا حتّى أنظر إلى هذا الرجل أيّ رجل هو؟

قال: فأقبل راكباً على فرس، وقد قام الناس يمينة الطريق ويسرته صفّين ينظرون إليه، فلما رأته وقع حبه في قلبي، فجعلت أدعوه في نفسي بأن

ص: 218

1- دلائل الإمامة: 499، ح 490. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 595.

2- في الثاقب: العياشيّ محمّد بن النصر.

يدفع الله عنه شرّ المتوكّل، فأقبل يسير بين الناس و هو ينظر إلى عرف (1) دابّته، لا ينظر يمّنة و لا يسرة، و أنا دائم الدعاء له، فلمّا صار بإزائي أقبل إلى بوجهه، و قال: استجاب الله دعاءك، و طولّ عمرك، و كثر مالك و ولدك.

قال: فارتعدت [من هيئته] و وقعت بين أصحابي، فسألوني و هم يقولون: ما شأنك؟ فقلت: خير، و لم أخبرهم بذلك.

فانصرفنا بعد ذلك إلى أصفهان، ففتح الله عليّ [الخبر بدعائه، و] وجوها من المال، حتّى أنا اليوم أغلق بابي على ما قيمته ألف ألف درهم، سوى مالى خارج دارى، و رزقت عشرة من الأولاد، و قد بلغت الآن من عمري تيّما و سبعين سنة، و أنا أقول يامامة هذا الذى علم ما فى قلبى، و استجاب الله دعاءه فى ولى (2).

(336)22- الراوندى رحمه الله: إنّ أبا محمّد الطبرىّ قال: تمّنت أن يكون لى خاتم من عنده عليه السّلام.

فجاءنى نصر الخادم بدرهمين، فصنعت منه خاتما فدخلت على قوم يشربون الخمر، فتعلّقوا بى حتّى شربت قدحا أو قدحين، و كان الخاتم

ص: 219

1- العرف بضمّتين: شعر عنق الفرس. أقرب الموارد: 524/3، (عرف).

2- الخرائج و الجرائح: 392/1، ح 1. عنه البحار: 141/50، ح 26، و الأنوار البهيّة: 277، س 11، و مدينة المعاجز: 463/7 ح 2470، و إثبات الهداة: 371/3، ح 37، و حلية الأبرار: 51/5، ح 3. الثاقب فى المناقب: 549، ح 493. كشف الغمّة: 389/2، س 14. الصراط المستقيم: 202/2، ح 1. كتاب ألقاب الرسول و عترته عليهم السّلام ضمن المجموعة النفيسة: 233، س 11. قطعة منه فى: (مركبه عليه السّلام) و (إجلال الناس له عليه السّلام) و (أحواله عليه السّلام مع المتوكّل).

ضيقاً في إصبعي لا يمكنني إدارته للوضوء، فأصبحت و قد افتقدته فتبت إلى الله (1).

23- الراوندي رحمه الله: روى عن يحيى بن هرثمة قال: دعاني المتوكل، فقال: ... فأحضروا عليّ بن محمد بن الرضا عليهم السلام... .

قال: ... وأنا على مذهب الحشوية، ...

قال الشاري...: أليس من قول صاحبكم عليّ بن أبي طالب: إنه ليس من الأرض بقعة إلا وهي قبر،... فسرنا حتى وصلنا إلى موضع المناظرة في القبور ارتفعت سحابة،... أرسلت علينا برداً مثل الصخور،... حتى قتل من أصحابي ثمانين رجلاً، ...

فقال عليه السلام لي: يا يحيى! انزل أنت من بقي من أصحابك، ليدفن من [قد] مات من أصحابك، [ثم قال]: فهكذا يملأ الله هذه البرية قبوراً... (2).

24- الراوندي رحمه الله: إن أحمد بن هارون قال: ... دخل علينا أبو الحسن عليه السلام... فلما غاب الغلام صهل الفرس، و ضرب بذنبه، فقال له بالفارسية: ما هذا القلق؟

فصهل الثانية فضرب بذنبه، فقال [له] -بالفارسية-: لي حاجة...

فدخلني من ذلك ما الله به عليم، و وسوس الشيطان في قلبي، فأقبل إليّ

ص: 220

1- الخرائج و الجرائح: 413/1، ح 18. عنه البحار: 155/50، ح 43. كشف الغمّة: 394/2، س 22. قطعة منه في: (خادمه عليه

السلام) و(إعطاؤه عليه السلام الدرهمين لمن تمنى أن يكون له خاتم).

2- الخرائج و الجرائح: 393/1، ح 2. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 321.

فقال: يا أحمد! لا يعظم عليك ما رأيت... (1).

(337)25- ابن شهر آشوب رحمه الله: وفي تخريج أبي سعيد العامري رواية، عن صالح بن الحكم يّاع السابريّ قال: كنت واقفيًا، فلما أخبرني حاجب المتوكّل بذلك، أقبلت استهزئ به، إذ خرج أبو الحسن عليه السّلام فتبسّم في وجهي من غير معرفة بيني وبينه.

قال عليه السّلام: يا صالح! إنّ الله تعالى قال في سليمان: فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ (2) و نبيك و أوصياء نبيك أكرم على الله تعالى من سليمان.

قال: وكأنا منسأل من قلبي الضلالة، فتركت الوقف (3).

26- ابن شهر آشوب رحمه الله: قال علي بن مهزيار: وردت العسكر وأنا شاكّ في الإمامة،... فقلت في نفسي: يوشك أن يكون هو الإمام،....

فقلت في نفسي: إن كشف وجهه فهو الإمام، فلما قرب منّي كشف وجهه،... (4).

(338)27- الإربليّ رحمه الله: حدّث محمد بن شرف قال: كنت مع

ص: 221

1- الخرائج و الجرائح: 408/1، ح 14. يأتي الحديث بتمامه في رقم 381.

2- ص: 36/38.

3- المناقب: 407/4، س 3. قطعة منه في: (ضحكه عليه السّلام التبسّم) و(معاشرته عليه السّلام مع سائر الفرق الإسلاميّة) و(إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم أكرم من سليمان عليه السّلام) و(إنّ الأئمّة عليهم السّلام عند الله عزّ و جلّ أكرم من سليمان) و(سورة ص: 36).

4- المناقب: 413/4، س 21. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 322.

أبى الحسن عليه السّلام أمشى بالمدينة، فقال لى: أ لست ابن شرف؟ قلت: بلى!

فأردت أن أسأله عن مسألة، فابتدأنى من غير أن أسأله، فقال: نحن على قارعة الطريق و ليس هذا موضع مسألة (1).

28- ابن حمزة الطوسى رحمه الله: عن موسى بن جعفر البغدائى قال: كانت لى حاجة أحببت أن أكتب إلى العسكرى عليه السّلام، فسألت محمّد بن على بن مهزيار أن يكتب فى كتابه إليه بحاجتى فأبى كتبت إليه كتابا و لم أذكر فيه حاجتى بل بيّضت موضعها.

فورد الكتاب فى حاجتى مفسّرا فى كتاب لمحمّد بن إبراهيم الحمصى (2).

29- البهرانى رحمه الله: ...على بن يقطين بن موسى الأهوازى قال: كنت رجلا أذهب مذاهب المعتزلة، و كان يبلغنى من أمر أبى الحسن على بن محمّد عليهما السّلام ما استهزئ به و لا أقبله، فدعنتى الحال إلى دخولى بسرّ من رأى... فدخلتها....

فقلت: إن كان الله عزّ و جلّ أطلعه على هذا السرّ فهو حجّة، و جعلت فى نفسى أن أسأله عن عرق الجنب.

و قلت: إن هو أخذ البرنس عن رأسه و جعله على قربوس سرجه ثلاثا، فهو حجّة.

ثمّ إنّه لحى إلى بعض الشعاب، فلمّا قرب نحى البرنس و جعله على

ص: 222

1- كشف الغمّة: 385/2، س 12. عنه إثبات الهداة: 381/3، ح 53، و البحار: 176/50، ضمن ح 55. قطعة منه فى: (موعظته عليه السّلام فى السؤال).

2- الثاقب فى المناقب: 540، ح 482. يأتى الحديث أيضا فى ج 3، رقم 960.

قربوس سرجه ثلاث مرّات، ثمّ التفت إليّ، وقال: إن كان من حلال فالصلاة في الثوب حلال، وإن كان من حرام فالصلاة في الثوب حرام.

فصدّقته وقلت بفضلته ولزمته عليه السّلام... (1).

الثاني - إخباره عليه السّلام بالوقائع الماضية:

(1339)1- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الوشاء، عن خيران الأسباطيّ قال: قدمت على أبي الحسن عليه السّلام (2) المدينة فقال لي: ما خبر الواصل عندك؟

قلت: جعلت فداك، خلفته في عافية، أنا من أقرب الناس عهدا به، عهدي به منذ عشرة أيّام.

قال: فقال لي: إن أهل المدينة يقولون: إنّه مات، فلمّا أن قال لي الناس، علمت أنّه هو.

ثمّ قال لي: ما فعل جعفر؟

قلت: تركته أسوأ الناس حالا في السجن.

قال: فقال: أما إنّه صاحب الأمر، ما فعل ابن الزيّات؟

قلت: جعلت فداك، الناس معه والأمر أمره.

قال: فقال: أما إنّه شوّم عليه قال: ثمّ سكت وقال لي: لا بدّ أن تجرى مقادير الله تعالى وأحكامه، يا خيران! مات الواصل، وقد فعد المتوكّل جعفر، وقد قتل ابن الزيّات.

ص: 223

1- مدينة المعاجز: 496/7، ح 2489. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 326.

2- في الإعلام والإرشاد والهداية: أبي الحسن عليّ بن محمّد عليهما السّلام وفي المناقب: النقيّ عليه السّلام.

فقلت: متى جعلت فداك،؟ قال عليه السّلام: بعد خروجك بستّة أيّام (1).

2- الحَضِينِيّ رحمه الله... زيد بن عليّ بن الحسين بن زيد قال: مرضت مرضاً شديداً فدخل عليّ الطيب و قد اشتدّت بي العلة، فأصلح لي دواءً بالليل، لم يعلم به أحد، وقال: خذ تداو فيه مدّة عشرة أيّام،....

فما بعد عتّي إلاّ أتاني نصر غلام أبي الحسن عليّ (عليه السّلام) فاستأذن عليّ ودخل معه هارون فيه مثل ذلك الدواء الذي أصلحه الطيب بتلك الساعة، وقال لي: مولاي يقول لك: الطيب استعمل لك دواءً مدّة عشرة أيّام، نحن إنّما بعثنا لك هذا الدواء، فخذ منه مرّة واحدة تبرأ بإذن الله تعالى من ساعتك... (2).

ص: 224

-
- 1- الكافي: 498/1، ح 1. عنه مدينة المعاجز: 420/7، ح 2423، وإثبات الهداة: 360/3، ح 4، والوافي: 834/3، ح 1446. إعلام الوري: 114/2، س 4، بتفاوت. إرشاد المفيد: 329، س 7، بتفاوت. عنه وعن الإعلام، البحار: 158/50، ح 48. المستجاد من الإرشاد: 237، س 5. المناقب لابن شهر آشوب: 410/4، س 9. الثاقب في المناقب: 534، ح 470. الهداية الكبرى: 314، س 2. روضة الواعظين: 269، س 3. الخرائج و الجرائح: 407/1، ح 13. عنه إثبات الهداة: 360/3، س 14. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: 279، س 10. الصراط المستقيم: 204/2، ح 11. كشف الغمّة: 378/2، س 8. نور الأبصار: 335، س 19. عنه إثبات الهداة: 39/3، ح 5، و إحقاق الحقّ: 451/12، س 4. قطعة منه في: (أحواله عليه السّلام مع الوثائق).
 - 2- الهداية الكبرى: 314، س 12. يأتي الحديث بتمامه في رقم 379.

3- الشيخ الطوسى رحمه الله... المنصورى قال: حدّثنى عمّ أبى قال: قال [أبو الحسن الهادى عليه السّلام] الى: قد جاء الرجل و معه المال، و قد منعه الخادم الوصول الىّ، فاخرج و خذ ما معه، فخرجت فاذا معه الزنجيلجة فيها المال، فأخذته و دخلت به إليه.

فقال: قل له: هات المخنقة التى قالت لك القميّة: إنّها ذخيرة جدّتها؛ فخرجت إليه فأعطانيها، فدخلت بها إليه.

فقال لى: قل له: الجبّة التى أبدلتها منها ردّها إلينا، فخرجت إليه، فقلت له ذلك.

فقال: نعم! كانت ابنتى استحسنتها، فأبدلتها بهذه الجبّة، و أنا أمضى فأجىء بها.

فقال: اخرج فقل له: إنّ الله (تعالى) يحفظ ما لنا و علينا، هاتها من كتفك، فخرجت إلى الرجل فأخرجها من كتفه... (1).

(340)4- الراوندى رحمه الله: روى عن أحمد بن عيسى الكاتب قال: رأيت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فيما يرى النائم، كأنّه نائم فى حجرتى، و كأنّه دفع إلىّ كفا من تمر، عدده خمس و عشرون تمرة.

قال: فما لبثت حتّى أقدم بأبى الحسن علىّ بن محمّد عليهما السّلام، و معه قائد فأنزله فى حجرتى، و كان القائد يبعث و يأخذ من العلف من عندى فسألنى يوما كم لك علينا؟

قلت: لست آخذ منك شيئا من ثمنه.

ص: 225

قال لى: أفتحب أن تدخل إلى هذا العلوى فتسلم عليه؟

قلت: لست أكره ذلك، فدخلت فسلمت عليه وقلت له: إن في هذه القرية كذا وكذا من مواليك، فان أمرتنا بإحضارهم فعلنا.

قال: لا تفعلوا قلت: فإن عندنا تمورا جيادا فتأذن لى أن أحمل لك بعضها؟

قال: إن حملت شيئا لم يصل إلى، ولكن أحمله إلى القائد، فإنه سيبعث إلى منه، فحملت إلى القائد أنواعا من التمر، وأخذت نوعا جيادا فى كمي و سكرجة (1) من زيد (2)، فحملته إليه ثم جئت فقال لى القائد: أ تحب أن تدخل على صاحبك؟

قلت: نعم فدخلت فإذا قدّامه من ذلك التمر الذى بعثت به إلى القائد، فأخرجت التمر الذى معى و الزبد، فوضعتة بين يديه، فأخذ كفا من تمر فدفعه إلى وقال: لو زادك رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم لزدناك.

فعدده فإذا هو كما رأيته فى النوم لم يزد و لم ينقص (3).

5- الراوندى رحمه الله: قال أبو هاشم: كنت بالمدينة حين مرّ «بغا» أيام الواثق فى طلب الأعراب.

فقال أبو الحسن عليه السلام: أخرجوا بنا حتى ننظر إلى تعبئة هذا التركى، فخرجنا فوقفنا، فمرّت بنا تعبئته، فمرّ بنا تركى، فكلّمه أبو الحسن عليه السلام بالتركى، فنزل عن فرسه فقبل حافر فرس الإمام عليه السلام... قال: هذا نبى؟

ص: 226

1- السكرجة، و السكرجة: الصفحة التى يوضع فيها الأكل. المنجد: 341 (سكر).

2- الزبد بالضم: ما يستخرج من اللبن بالمخض و هو خاص بما للبقر و الغنم. أقرب الموارد: 518/2 (زيد).

3- الخرائج و الجرائح: 411/1، ح 16. عنه البحار: 153/50، ح 39. الصراط المستقيم: 204/2، ح 13، مختصرا. عنه إثبات الهداة: 386/3، ح 86. قطعة منه فى: (قبوله عليه السلام هدايا الناس).

قلت: ليس هو بنبيّ. قال: دعاني باسم سمّيت به في صغري في بلاد الترك، ما علمه أحد إلى الساعة (1).

6- الراوندي رحمه الله: روى أنه أتاه رجل من أهل بيته، يقال له: معروف، وقال: أتيتك فلم تأذن لي.

فقال عليه السلام: ما علمت بمكانك وأخبرت بعد انصرافك، وذكرتي بما لا ينبغي... (2).

7- السيّد ابن طاوس رحمه الله: عن أبي محمّد القاسم بن العلاء المدائنيّ قال:

حدّثني خادم لعلّي بن محمّد عليهما السلام قال: استأذنته في الزيارة إلى طوس،...

فخرجت في سفري ذلك،... ورجعت حدّثته، فقال عليه السلام لي: بقيت عليك خصلة لم تحدّثني بها، إن شئت حدّثتك بها.

فقلت: يا سيّدي، اعليّ نسيتها.

فقال عليه السلام: نعم! ابت ليلة بطوس عند القبر، فصار إلى القبر قوم من الجنّ لزيارته، فنظروا إلى الفصّ في يدك وقرأوا نقشه، فأخذوه من

يدك وصاروا به إلى عليل لهم، وغسلوا الخاتم بالماء وسقوه ذلك الماء فبرأ، وردّوا الخاتم إليك، وكان في يدك،... (3).

ص: 227

1- الخرائج و الجرائح: 674/2، ح 4. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 314.

2- الخرائج و الجرائح: 401/1، ح 7. يأتي الحديث بتمامه في رقم 375.

3- الأمان من أخطار الأسفار و الأزمان: 48، س 2. يأتي الحديث بتمامه في رقم 353.

الثالث- إخباره عليه السّلام بالوقائع الحالية:

1- الحضيبي رحمه الله... محمد بن عبد الله القمي قال: حملت أطفانا من قم إلى سيدي أبي الحسن عليه السّلام، في وقت وروده من سرّ من رأى، فوردتها....

فإذا أنا بطارق يطرق الباب، فخرجت إليه، فإذا أنا بسلام، فقلت له: ما حاجتك؟

فقال: سيدي أبو الحسن عليه السّلام قد شكر لك بأطافك التي حملتها تريدنا بها... (1).

(341)2- الراوندي رحمه الله: روى عن ابن أورمة (2) قال: حملت إلى امرأة شيئا من حليّ، و شيئا من دراهم، و شيئا من ثياب؛ فتوهّمت أنّ ذلك كلّها لها، و لم أسألها أنّ غيرها في ذلك شيئا، فحملت ذلك إلى المدينة مع بضاعات لأصحابنا.

و كتبت في الكتاب: إنّي (قد) بعثت إليك من قبل فلانة كذا، و من قبل

ص: 228

1- الهداية الكبرى: 315، س 1. يأتي الحديث بتمامه في رقم 343.

2- هو محمد بن أورمة (أورمة) أبو جعفر القميّ. كما قال به السيّد الخوئي قدّس سرّه في المعجم: 158/22، رقم 15028، و المحقّق التستري رحمه الله في القاموس: 238/10، عدّه الشيخ من أصحاب الرضا عليه السّلام. رجال الطوسي: 392، رقم 75. و قال الزنجاني: نعدّه من أصحاب الجواد عليه السّلام. الجامع في الرجال: 724/2. عنوانه السيّد البروجردي قدّس سرّه و قال: من الطبقة السابعة. الموسوعة الرجاليّة: 312/4. أوردناها في هذه الموسوعة لما روى الإربليّ في كشف الغمّة: 394/2 عن ابن أورمة معجزة عن أبي الحسن الهادي عليه السّلام. و في رجال النجاشي: 329، رقم 891، و قال بعض أصحابنا أنّه رأى توقيعاً من أبي الحسن الثالث عليه السّلام إلى أهل قم في معنى محمد بن أورمة و براءته ممّا قذف به.

فلان كذا، و من قبل فلان، و فلان بكذا.

فخرج في التوقيع: قد وصل ما بعثت من قبل فلان و فلان و من قبل المرأتين، تقبل الله منك (1)، و رضى عنك و جعلك معنا في الدنيا و الآخرة.

فلما رأيت ذكر المرأتين شككت في الكتاب أنه غير كتابه، وأنه قد عمل عليّ دونه؛ لأتني كنت في نفسي على يقين أن الذي دفعت إليّ المرأة، كان (كله) لها، و هي مرأة واحدة، فلما رأيت [في التوقيع] امرأتين اتهمت موصل كتابي.

فلما انصرفت إلى البلاد، جاءتني المرأة، فقالت: هل أوصلت بضاعتي؟

قلت: نعم! قالت: و بضاعة فلانة؟ قلت: و كان فيها لغيرك شيء؟

قالت: نعم! كان لي فيها كذا، و لأختي فلانة كذا.

قلت: بلي! قد أوصلت ذلك، و زال ما كان عندي (2).

3- الإربلي رحمه الله: عليّ بن محمد الحجال قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: أنا في خدمتك، و أصابني علة في رجلي لا أقدر على النهوض و القيام بما يجب، فإن رأيت أن تدعوا الله أن يكشف علتى و يعيننى على القيام بما يجب....

فوقع عليه السلام: كشف الله عنك و عن أبيك.

قال: و كان بأبي علة و لم أكتب فيها، فدعا له ابتداء (3).

ص: 229

1- في إثبات الهداة: يقبل الله منهما و منك.

2- الخرائج و الجرائح: 386/1، ح 15. عنه إثبات الهداة: 338/3، ح 28، بتفاوت، و البحار: 52/50، ح 26، بتفاوت، و مدينة المعاجز: 374/7، ح 2383، بتفاوت. قطعة منه في: (قبوله عليه السلام أمتعة أرسلها الناس إليه) و (مدح ابن أورمة) و (دعاؤه عليه السلام لمحمد بن أورمة) و (كتابه عليه السلام إلى محمد بن أورمة).

3- كشف الغمة: 388/2، س 19. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 925.

(342)4-الحافظ رجب البرسي: محمد بن داود القمي، و محمد الطلحي قال: حملنا مالا من خمس، و نذور، و هدايا، و جواهر، اجتمعت في قم و بلادها و خرجنا نريد بها سيدنا ابا الحسن الهادي عليه السلام، فجاءنا رسوله في الطريق أن ارجعوا فليس هذا وقت الوصول إلينا. فرجعنا إلى قم و أحرزنا ما كان عندنا، فجاءنا أمره بعد أيام، أن قد أنفذنا إليكم إبلا غبراء، فاحملوا عليها ما عندكم، و خلّوا سبيلها، فحملناها، و أودعناها لله، فلمّا كان من قابل قدمنا عليه.

قال عليه السلام: انظروا إلى ما حملتم إلينا، فنظرنا فإذا المنائح (1) كما هي (2).

الرابع- إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية:

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: أبو الطيب المثنى يعقوب بن ياسر قال: كان المتوكل يقول: و يحكم أقد أعياني أمر ابن الرضا؛ أبي أن يشرب معي،

فقالوا له: ... فهذا أخوه موسى قصاب عزّاف يأكل و يشرب و يتعشّق قال: ابعثوا إليه... تلقاه أبو الحسن عليه السلام....

ثم قال له: إنّ هذا الرجل قد أحضرك ليهتكك،

فأبى عليه، فكّرر عليه؛ فلمّا رأى أنّه لا يجيب قال: أما أنّ هذا مجلس

ص: 230

1- المنحة بالكسر: العطية. أقرب الموارد: 270/5 (منح).

2- مشارق أنوار اليقين: 100، س 1. عنه مدينة المعاجز: 463/7، ح 2469، و إثبات الهداة: 380/3، ح 50، و البحار: 185/50، ح 62. قطعة منه في (معجزته عليه السلام في الحيوانات) و (قبوله عليه السلام هدايا الناس) و (جوب إيصال الخمس إلى الإمام عليه السلام).

لا تجمع أنت و هو عليه أبدا.

فأقام ثلاث سنين يبكر كل يوم، فيقال له: قد تشاغل اليوم، فرح؛ فيروح... فما زال على هذا ثلاث سنين حتى قتل المتوكل، ولم يجتمع معه عليه (1).

2- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:... علي بن محمد النوفلي قال لي محمد ابن الفرخ: إن أبا الحسن كتب إليه: يا محمد! أجمع أمرك، وخذ حذرک.

قال: فأنا في جمع أمرى [و] ليس أدرى ما كتب إليّ، حتى ورد عليّ رسول حملني من مصر مقيّدا، وضرب عليّ كل ما أملك، و كنت في السجن ثمان سنين.

ثم ورد عليّ منه في السجن كتاب فيه: يا محمد! لا تنزل في ناحية الجانب الغربي.

فقرأت الكتاب فقلت: يكتب إليّ بهذا وأنا في السجن، إن هذا لعجب، فما مكثت أن خلّي عنيّ، والحمد لله.

قال: و كتب إليه محمد بن الفرخ يسأله عن ضياعه.

فكتب إليه: سوف ترد عليك، و ما يضرك أن لا ترد عليك، فلما شخص محمد بن الفرخ إلى العسكر كتب إليه برّد ضياعه، و مات قبل ذلك.

قال: و كتب أحمد بن الخضيب إلى محمد بن الفرخ يسأله الخروج إلى العسكر.

فكتب إلى أبي الحسن عليه السلام يشاوره.

ص: 231

1- الكافي: 502/1، ح 8. يأتي الحديث بتمامه في رقم 508.

فكتب عليه السلام إليه: اخرج فإن فيه فرجك إن شاء الله تعالى، فخرج فلم يلبث إلا يسيرا حتى مات (1).

(343)3-الحضيني رحمه الله: عن أبي بكر الصقار، عن أبي الحسن الوشاء، عن محمد بن عبد الله القمي قال: حملت أظفا (2) من قم إلى سيدي أبي الحسن عليه السلام في وقت وروده من سر من رأى، فوردتها واستأجرت لها منزلا، ودخلت أروم الوصول إليه، أو بوصول تلك الأظف التي حملتها، واعتذر بذلك وكلفت عجوزا كانت معي في الدار تلتمس لي امرأة أتمتع بها، فخرجت في طلب حاجتي، فإذا أنا بطارق يطرق الباب، فخرجت إليه، فإذا أنا بغلام، فقلت له: ما حاجتك؟

فقال: سيدي أبو الحسن عليه السلام قد شكر لك بأظفك التي حملتها تريدنا بها، فخرج إلى بلدك، وردد أظفك معك، واحذر كل الحذر أن تقيم بسامراء أكثر من ساعة، فإن خالفت عوقبت، فانظر لنفسك.

قلت: أي: أخرج و لا أقيم، فجاءت العجوز و معها المتعة، فأعجبتي، فتمتعت و بت ليلى و قلت: في غد أخرج، فلما تولى الليل طرق بابي طارق، و قرعه قرعا شديدا.

فخرجت العجوز إليهم فإذا بالطائف (3) و الحارث و شرطه، و معهم شمع، فقالوا لها: أخرجي إلينا الرجل و المرأة من دارك، فوجدتنا فهجموا على

ص: 232

1- الكافي: 500/1، ح 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 997.

2- اللطفة محرّكة: الهدية. أقرب الموارد: 58/5 (لطف).

3- الطائف: العاس الذي يدور حول البيوت و نحوها ليحرسها- و بخاصة في الليل. المعجم الوسيط: 571 (طاف).

الدار و أخذوني و المرأة، و نهبوا كلّمّا كان معي من الألفاظ و غيرها، و رفعت فقامت بالحبس سِتّة أشهر، فجاء بعض مواليه و قال: حلّت بك العقوبة التي حذرتك منها، و اليوم تخرج من حبسك و تصير إلى بلدك.

فأخرجت ذلك اليوم من الحبس هائماً (1) حتى وردت قمّ، فعلمت أنّ بخلافى لسيدى الهادى عليه السّلام التقيت تلك العقوبة (2).

(344)4-الحضينيّ رحمه الله: عن محمّد بن إسماعيل الحسنيّ، عن يزيد بن الحسين بن موسى قال: أنفذنى سيّدى أبو الحسن و رجلين حسنيين من بنى عمّه إلى صاحب الدار قال: لست أبيعها، فرجعنا إليه (عليه السّلام) فأخبرناه.

فلّمّا كان في غد أمرنا أن نعاوده فقال لنا: لست أبيعها.

فلّمّا كان اليوم الثالث، أمرنا بمعاودته، فعاودناه.

فقال: كم تترددون و ما أريد أبيع دارى؟

فقال أحد أولاد عمّه الحسنيّ: إلى كم يردّدنا إلى صاحب الدار، و يؤذينا و يتعبنا، و الرجل ليس يبيع داره.

فقال: يا هذا! جرى مجرى آل فرعون، ف و إنّ يكُ كاذباً فعليه كذبُهُ، و إنّ يكُ صادقاً يصدّ بكمُ بعضُ الذي يعدّكم (3) فتبيّن صدقه فجئناه، و أخبرناه أنّ

ص: 233

1- الهائم: المتحيّر. لسان العرب: 12/626 (هيم).

2- الهداية الكبرى: 315، س 1. عنه مدينة المعاجز: 529/7، ح 2514، و إثبات الهداة: 384/3، ح 69. قطعة منه في (إخباره عليه السّلام بالوقائع الحالية) و (قبوله عليه السّلام هدايا الناس) و (غلماناه عليه السّلام) و (عقوبة مخالفة أمر الإمام عليه السّلام).

3- غافر: 28/40.

صاحب الدار قد تبرّم (1) وقال: كم تردّدون و ما أريد البيع.

فقال لنا: ارجعوا إليه.

فقال: بعث الدار و استرحت منكم، فعدنا إليه عليه السّلام.

فقال عليه السّلام: قد كذب، ما باعها، و لا بدّ من بيعها و أبنيتها و أسكنها، و يولد لى غلام أسميه حسنا و أرى منه ما أحبّ.

قال زيد: فلم نزل نتردّد حتّى باعنا الدار و اشتراها أبو الحسن و سكنها و كان فيها مولى أبى محمّد الحسن الإمام عليه السّلام و التحيّة (2).

(345)5-الحضينيّ رحمه الله: عن أحمد بن مالك القمّيّ، عن فارس بن ماهواه قال: بعث المتوكّل إلى سيّدنا أبى الحسن (عليه السّلام) أن اركب و اخرج معنا إلى الصيد لنشاركك.

فقال عليه السّلام للرسول: قل له إنى راكب، فلمّا خرج الرسول قال: كذب، ما يريد إلاّ غير ما قال (3).

قلنا: يا مولانا! فما الذى يريد؟

قال: فما يظهر ما يريده بما يعيده من الله، و هو يركب فى هذا اليوم و يخرج إلى الصيد فيه همّة جيشه على القنطرة فى النهر، فيعبر سائر العسكر و لا تعبر دابّتى و أرجع؛ فيسقط المتوكّل عن فرسه و تزيل رجله، فتوهن يده و يمرض شهرا.

ص: 234

1- تبرّم: تضرّج. أقرب الموارد: 40/1، (تبرّم).

2- الهداية الكبرى: 316، س 20. قطعة منه فى: (بشارته بولادة ابنه الحسن عليهما السّلام) و (اشترائه عليه السّلام الدار) و (حكم توكيل الغير للشراء) و (سورة غافر: 28/40).

3- فى المصدر: ما يدري غير ما قال، و لعلّ الصحيح ما أثبتناه من مدينة المعاجز.

قال فارس: فركب سيّدنا على ركوبه مع المتوكّل قال له: يا ابن عمّي! فقال: نعم! أو هو سائر معه في ورود النهر و القنطرة، فعبر سائر الجيش و تشعّث القنطرة و انهدمت، و نحن في أواخر القوم مع سيّدنا و أرسل الملك تحته.

فلما وردنا النهر و القنطرة فامتنعت دابّته أن تعبر، و عبر سائر الجيش و دوابّنا، و اجتهدت رسل المتوكّل في دابّته و لم تعبر، و بعد المتوكّل، فلحقوا به و رجع سيّدنا، فلم يمض من النهار ساعة حتّى جاء الخبر: أنّ المتوكّل سقط عن دابّته، و زالت رجله و توهنت يده و بقي عليلاً شهراً، و عتب على أبي الحسن.

فقال أبو الحسن عليه السّلام: ما رجع إلاّ - فزع لا - تصيبه هذه السقطة عليه، و إنّما رجعنا غضب عدّنا لا تصيبنا هذه السقطة، فقال أبو الحسن: صدق الملعون و أبدى ما كان في نفسه (1).

6- الحزنيّ رحمه الله... عبيد الله الحسنيّ قال: دخلنا على سيّدنا أبي الحسن (عليه السّلام) بسامراء،...

فقال: هذا وليّنا زرافة يقول: إنّه قد أخرج [أي المتوكّل] سيفاً مسموماً من الشفرتين، و أمره أن يرسل إليّ فإذا حضرت مجلسه أخلى زرافة لامته منّي، و دخل إليّ بالسيف ليقتلني به، و لن يقدر على ذلك... (2).

ص: 235

1- الهداية الكبرى: 318، س 22. عنه مدينة المعاجز: 530/7، ح 2515، و إثبات الهداة: 384/3، ح 70 قطعة منه بتفاوت. قطعة منه في: (أحواله عليه السّلام مع المتوكّل).

2- الهداية الكبرى: 322، س 2. يأتي الحديث بتمامه في رقم 509.

7- الشيخ الصدوق رحمه الله... فاطمة بنت محمد بن الهيثم المعروف بابن سيابة، قالت: كنت في دار أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام، في الوقت الذي ولد فيه جعفر،....

فقلت له: يا سيدي! مالي أراك غير مسرور بهذا المولود؟

فقال عليه السلام: يهون عليك أمره فإنه سيضلل خلقا كثيرا (1).

8- الشيخ الصدوق رحمه الله... بشر بن سليمان النخاس من ولد أبي أيوب الأنصاري، أحد موالى أبي الحسن و أبي محمد عليهما السلام و جارهما بسر من رأى... فبينما أنا ذات ليلة في منزلي بسر من رأى، وقد مضى هوى من الليل، إذ قرع الباب قارع، فعدوت مسرعا، فإذا أنا بكافور الخادم، رسول مولانا أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام يدعوني إليه، فلبست ثيابي، ودخلت عليه.

فرايته يحدث ابنه أبا محمد، وأخته حكيمة من وراء الستر، فلما جلست قال: يا بشر! إنك من ولد الأنصار، وهذه الولاية لم تزل فيكم، يرثها خلف عن سلف، فأنتم ثقاتنا أهل البيت، وإني مزكك و مشرفك بفضيلة تسبق بها شاو الشيعة في الموالاة بها، بسر أطلعك عليه، وأنفذك في اتباع أمة، فكتب كتابا ملصقا بخط رومي و لغة رومية، و طبع عليه بخاتمه، و أخرج شستقة صفراء فيها مائتان و عشرون ديناراً، فقال: خذها و توجه بها إلى بغداد، و احضر معبر الفرات ضحوة كذا، فإذا وصلت، إلى جانبك زواريق السبايا، و يرزن الجوارى منها، فستحقد بهم طوائف المبتاعين من وكلاء

ص: 236

1- إكمال الدين و إتمام النعمة: 321، س 7. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 106.

قوّاد بنى العباس، وشراذم من فتيان العراق، فإذا رأيت ذلك فأشرف من البعد على المسمّى عمر بن يزيد النخّاس عامّة نهارك، إلى أن يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا، لابسة حريرتين صفيقتين، تمتنع من السفور، ولمس المعترض، والانتقاد لمن يحاول لمسها، ويشغل نظره بتأمل مكاشفها من وراء الستر الرقيق، فيضربها النخّاس فتصرخ صرخة روميّة، فاعلم أنّها تقول: واهتك ستراه.

فيقول بعض المبتاعين: علىّ بثلاثمائة دينار، فقد زادنى العفاف فيها رغبة، فتقول بالعربيّة: لو برزت في زيّ سليمان، وعلى مثل سرير ملكه، ما بدت لي فيك رغبة، فاشفق على مالك.

فيقول النخّاس: فما الحيلة! ولا بدّ من بيعك.

فتقول الجارية: وما العجلة؟ ولا بدّ من اختيار مبتاع يسكن قلبى [إليه] إلى أمانته، وديانته، فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النخّاس، وقل له: إنّ معى كتابا ملصقا لبعض الأشراف كتبه بلغة روميّة، وخطّ رومىّ، ووصف فيه كرمه ووفاه، ونبله وسخاءه، فناولها لتأمل منه أخلاق صاحبه، فإن مالت إليه ورضيته، فأنا وكيله في ابتياعها منك.

قال بشر بن سليمان النخّاس: فامتثلت جميع ما حدّه لى مولاي أبو الحسن عليه السّلام فى أمر الجارية، فلما نظرت فى الكتاب بكت بكاء شديدا، وقالت لعمر بن يزيد النخّاس: يعنى من صاحب هذا الكتاب، وحلفت بالمحرّجة المغلظة أنّه متى امتنع من بيعها منه، قتلت نفسها، فما زلت أشاحه فى ثمنها حتّى استقرّ الأمر فيه على مقدار ما كان أصحابيه مولاي عليه السّلام، من الدنانير فى الشستقة الصفراء، فاستوفاه منى، وتسلّمت منه الجارية،

ضاحكة مستبشرة، وانصرفت بها إلى حجرتي التي كنت آوى إليها ببغداد،... (1).

(346)9- أبو عمرو الكشّي رحمه الله: قال أبو النضر: سمعت أبا يعقوب يوسف ابن السخت قال: كنت بسرّ من رأى أتنفل في وقت الزوال، إذ جاء إليّ عليّ ابن عبد الغفّار.

فقال لي: أتاني العمريّ رحمه الله فقال لي: يأمرک مولاک أن توجّه رجلاً ثقة في طلب رجل يقال له: عليّ بن عمرو العطار قدم من قزوین، و هو ينزل في جنبات دار أحمد بن الخضيب.

فقلت: سمّاني؟

فقال: لا! ولكن لم أجد أوثق منك. فدفعت إلى الدرب الذي فيه عليّ، فوقفت على منزله، فإذا هو عند فارس، فأتيت عليا فأخبرته، فركب و ركب معه، فدخل على فارس فقام وعانقه وقال: كيف أشكر هذا البرّ؟

فقال: لا تشكرني إفايتي لم آتک، إنّما بلغني أنّ عليّ بن عمرو قدم يشكو ولد سنان و أنا أضمن له مصيره إلى ما يحبّ، فدلّله عليه فأخذ بيده فأعلمه أنّي رسول أبي الحسن عليه السلام و أمره أن لا يحدث في المال الذي معه حدثاً، و أعلمه أنّ لعن فارس قد خرج، و وعده أن يصير إليه من غد، ففعل فأوصله العمريّ، و سأله عمّا أراد، و أمر بلعن فارس و حمل ما معه (2).

(347)10- الشيخ الطوسي رحمه الله: الفحّام قال: حدّثني المنصوريّ قال:

ص: 238

1- إكمال الدين و إتمام النعمة: 417، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 594.

2- رجال الكشّي: 526 رقم 1008. قطعة منه في: (ذمّ فارس بن حاتم بن ماهواه).

حدّثني عمّ أبي قال: دخلت يوما على المتوكّل وهو يشرب، فدعاني إلى الشرب.

فقلت: يا سيّدي! ما شربته قطّ. فقال: أنت تشرب مع عليّ بن محمّد.

فقلت له: ليس تعرف من في يديك، إنّما يضرك ولا يضرّه؛ ولم أعد ذلك عليه.

قال: فلمّا كان يوما من الأيام قال لي الفتح بن خاقان: قد ذكر الرجل -يعني المتوكّل- خبر مال يجيء من قمّ، وقد أمرني أن أرصده لأخبره به، فقل لي: من أيّ طريق يجيء حتى أجتنبه؟ فجنّنت إلى الإمام عليّ بن محمّد (عليهما السّلام) فصادفت عنده من احتشمه، فتبسّم وقال لي: لا يكون إلّا خير. يا أبا موسى! لم تعد الرسالة الأولى؟

فقلت: أجللتك يا سيّدي!

فقال لي: المال يجيء الليلة، وليس يصلون إليه، فبت عندي فلمّا كان من الليل وقام إلى ورده قطع الركوع بالسلام، وقال لي: قد جاء الرجل و معه المال، وقد منعه الخادم الوصول إليّ، فاخرج وخذ ما معه، فخرجت فإذا معه الزنفيلجة (1) فيها المال، فأخذته ودخلت به إليه.

فقال: قل له: هات المخنقة (2) التي قالت لك القميّة: إنّها ذخيرة جدّتها؛ فخرجت إليه فأعطانيها، فدخلت بها إليه.

فقال لي: قل له: الجبّة التي أبدلتها منها ردّها إلينا، فخرجت إليه،

ص: 239

1- الزنفيلجة: بكسر الزاي و الفتح، وفتح اللام، شبيهة بالكتف قال: وهو معرّب، وأصله بالفارسيّة: زين بيله. لسان العرب: 291/2 (زنفلج).

2- المخنقة بكسر الميم: القلادة، وسمّيت بذلك لأنّها تطيف بالعنق. مجمع البحرين: 160/5 (خنق).

فقلت له ذلك.

فقال: نعم، كانت ابنتي استحسنتها، فأبدلتها بهذه الجبّة، وأنا أمضى فأجىء بها.

فقال: اخرج فقل له: إنّ الله (تعالى) يحفظ ما لنا وعلينا، هاتها من كتفك، فخرجت إلى الرجل فأخرجها من كتفه فغشى عليه، فخرج إليه (عليه السلام) فقال له: قد كنت شاكاً فتيقنت (1).

(348)11- الشيخ الطوسي رحمه الله: أبو محمّد الفحام قال: حدّثني المنصوريّ، عن عمّ أبيه، و حدّثني عمّي، عن كافور الخادم.

قال: كان في الموضوع مجاور الإمام من أهل الصنائع صنوف من الناس، و كان الموضوع كالقرية، و كان يونس النقاش يغشى سيّدنا الإمام و يخدمه، فجاءه يوماً يرعد، فقال له: يا سيّدی! أوصيك بأهلى خيراً.

قال عليه السلام: و ما الخبر؟ قال: عزمت على الرحيل.

قال عليه السلام: و لم يا يونس؟ و هو يتبسّم.

قال: قال يونس: ابن بغا و جهّ إلى بفضّ ليس له قيمة، أقبلت أنقشه فكسرتة باثنين، و موعده غدا، و هو موسى بن بغا، إمّا ألف سوط، أو القتل.

قال عليه السلام: امض إلى منزلك، إلى غد فرج، فما يكون إلّا خيراً؛ فلمّا كان من الغد وافى بكرة يرعد، فقال: قد جاء الرسول يلتمس الفصّ.

ص: 240

1- الأمالي: 275، ح 528. عنه البحار: 124/50، ح 2، و مدينة المعاجز: 432/7، ح 2435، و إثبات الهداة: 366/3، ح 20. المناقب لابن شهر آشوب: 417/4، س 9، قطعة منه، و 413، س 1. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع الماضية) و (إخباره عليه السلام بما في الضمائر) و (ضحكه عليه السلام التبسّم) و (قبوله عليه السلام الهدايا و النذورات) و (أحواله عليه السلام مع المتوكّل) و (إنّ الأئمّة عليهم السلام في حفظ الله).

قال عليه السّلام: امض إليه فما ترى إلّا خيراً. قال: و ما أقول له، يا سيّدى!؟

قال: فتبسّم، وقال: امض إليه و اسمع ما يخبرك به، فلن يكون إلّا خيراً.

قال: فمضى و عاد يضحك. قال: قال لى: يا سيّدى! الجوارى اختصموا، فيمكنك أن تجعله فصّين حتّى نغنيك.

فقال سيّدنا الإمام عليه السّلام: «اللّهم لك الحمد إذ جعلتنا ممّن يحمّدك حقّاً»، فأيش قلت له؟ قال: قلت: أمهلنى حتّى أتأمّل أمره كيف أعمله.

فقال: أصبت (1).

(349)12- الراوندىّ رحمه الله: إنّ هبة الله بن أبى منصور الموصلىّ قال: كان بديار ربيعة كاتب نصرانىّ و كان من أهل كفرتوثا، يسمّى يوسف بن يعقوب، و كان بينه و بين والدى صداقة.

قال: فوافانا فنزل عند والدى فقال له والدى: ما شأنك قدمت فى هذا الوقت؟

قال: قد دعيت إلى حضرة المتوكّل و لا أدرى ما يراد منىّ إلّا أنّى اشتريت نفسى من الله بمائة دينار، و قد حملتها لعلّى بن محمّد بن الرضا عليهم السّلام معى.

فقال له والدى: قد وفقت فى هذا. قال: و خرج إلى حضرة المتوكّل و انصرف إلينا بعد أيّام قلائل فرحا مستبشرا.

فقال له والدى: حدّثنى حديثك؟

ص: 241

1- الأمالى: 288، ح 559. عنه مدينة المعاجز: 439/7، ح 2439، أورده فى ضمن المعاجز الإمام الهادى عليه السّلام، و البحار: 125/50، ح 2، و إثبات الهداة: 367/3، ح 24. قطعة منه فى: (خادمه عليه السّلام) و (ضحكه عليه السّلام التبسّم) و (محلّ سكونته عليه السّلام) و (دعاؤه عليه السّلام حين حصول الفرج فى أمر الناس).

قال:صرت إلى سرّ من رأى و ما دخلتها قطّ، فنزلت في دار و قلت:

أحبّ أن أوصل المائة إلى ابن الرضا عليه السّلام قبل مصيرى إلى باب المتوكّل، و قبل أن يعرف أحد قدمى.

قال: فعرفت أنّ المتوكّل قد منعه من الركوب و أنّه ملازم لداره.

فقلت: كيف أصنع، رجل نصرانيّ يسأل عن دار ابن الرضا! لا آمن أن ينذر بى فيكون ذلك زيادة فيما أحاذره.

قال: ففكرت ساعة في ذلك، فوقع في قلبى أن أركب حمارى و أخرج في البلد فلا أمنعه من حيث يذهب، لعلّى أقف على معرفة داره من غير أن أسأل أحدا.

قال: ف جعلت الدنانير في كاغدة (1)، و جعلتها في كمّى و ركبت، فكان الحمار يخترق الشوارع و الأسواق يمرّ حيث يشاء، إلى أن صرت إلى باب دار، فوقف الحمار فجهدت أن يزول فلم يزل.

فقلت للغلام: سل لمن هذه الدار؟

فقيل: هذه دار [علّى بن محمّد] بن الرضا عليهم السّلام!

فقلت: الله أكبر! دلالة و الله مقنعة قال: و إذا خادم أسود قد خرج [من الدار] فقال: أنت يوسف بن يعقوب؟

قلت: نعم!

قال: انزل!

فنزلت فأقعدنى فى الدهليز و دخل، فقلت فى نفسى: و هذه دلالة أخرى من أين عرف هذا الخادم اسمى [و اسم أبى]! و ليس فى هذا البلد من يعرفنى

ص: 242

1- فى البحار: كاغدة، و هو الصحيح.

و لا دخلته قط!

قال: فخرج الخادم، فقال: المائة الدنيا نار التي في كمّك في الكاغدة هاتها! فناولته إياها، فقلت: وهذه ثالثة، ثمّ رجع إليّ فقال: ادخل، فدخلت إليه و هو في مجلسه وحده.

فقال: يا يوسف! ما أن لك أن تسلم؟

فقلت: يا مولاي! قد بان [لي من البرهان] ما فيه كفاية لمن اكتفى.

فقال: هيهات! أما إنك لا تسلم، ولكن سيسلم ولدك فلان و هو من شيعتنا.

[فقال:] يا يوسف! إنّ أقواما يزعمون أنّ ولايتنا لا تنفع أمثالك، كذبوا و الله! إنّها لتنفع أمثالك، امض فيما وافيت له، فإنّك ستري ما تحبّ [و سيولد لك ولد مبارك].

قال: فمضيت إلى باب المتوكّل فقلت كلّ ما أردت، فانصرفت.

قال هبة الله: فلقيت ابنه بعد [موت أبيه] و هو مسلم حسن التشييع

فأخبرني أنّ أباه مات على النصرانيّة، و أنّه أسلم بعد موت والده. و كان يقول: أنا بشارة مولاي عليه السّلام (1).

ص: 243

1- الخرائج و الجرائح: 396/1، ح 3. عنه إثبات الهداة: 373/3، ح 39، و البحار: 144/50، ح 28، و فرج المهموم: 234 س 17. الصراط المستقيم: 203/2، ح 3. الثاقب في المناقب: 553، ح 495. عنه و عن الخرائج، مدينة المعاجز: 469/7، ح 2472. كشف الغمّة: 392/2، س 7. قطعة منه في (معجزته عليه السّلام في الحيوانات) و (لقبه عليه السّلام) و (خادمه عليه السّلام) و (نذر رجل نصرانيّ له عليه السّلام) و (أحواله عليه السّلام مع المتوكّل) و (انتفاع أهل الكتاب بولاية الأئمّة عليهم السّلام).

13- الراوندى رحمه الله: إنَّ أحمد بن هارون قال: ...دخل علينا أبو الحسن عليه السَّلام... فأقبل علىّ فقال: متى رأيك تنصرف إلى المدينة؟

فقلت: الليلة. قال عليه السَّلام: فأكتب إذا كتبا معك توصله إلى فلان التاجر، ...

فناولنى [الكتاب] فأخذت فقمّت لأذهب فعرض فى قلبى -قبل أن أخرج من الفازة- أصلى قبل أن آتى المدينة.

قال عليه السَّلام: يا أحمد! صلّ المغرب، والعشاء الآخرة فى مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ اطلب الرجل فى الروضة، فإنك توفيه إن شاء الله.

قال: فخرجت مبادراً فأتيت المسجد، وقد نودى للعشاء الآخرة، فصلّيت المغرب ثمّ... وطلبت الرجل حيث أمرنى فوجدته... (1).

14- الراوندى رحمه الله: إنَّ أيوب بن نوح قال: كان ليحيى بن زكريّا حمل فكتب إلى أبى الحسن عليه السَّلام: إنَّ لى حملاً أدع الله لى أن يرزقنى ابناً.

فكتب عليه السَّلام إليه: ربّ ابنة خير من ابن، فولدت له ابنة (2).

(350) 15- ابن شهر آشوب رحمه الله: أبو محمّد الفحام، عن المنصورى، عن عمّ (3) أبيه قال: قال يوماً الإمام علىّ بن محمّد عليهما السَّلام: يا أبا موسى! أخرجت إلى سرّ من رأى كرها، ولو أخرجت عنها، أخرجت كرها.

قال: قلت: ولم يا سيّدى!؟

فقال عليه السَّلام: لطيب هوائها، و عذوبة مائها، وقلة دائها. ثمّ قال: تخرب

ص: 244

1- الخرائج و الجرائح: 408/1، ح 14. يأتى الحديث بتمامه فى رقم 381.

2- الخرائج و الجرائح: 398/1، ح 4. يأتى الحديث أيضاً فى ج 3، رقم 1011.

3- فى المصدر: عن عمّه، عن أبيه، وهو تصحيف.

سرّ من رأى حتّى يكون فيها خان وقفًا للمأزّة، وعلامة خرابها تدارك العمارة فى مشهدى من بعدى.

دخلنا كارهين لها فلما ألفناها خرجنا مكرهينا (1)

16(351)- أبو على الطبرسى رحمه الله: الحسن بن محمد بن جمهور العمى فى كتاب الواحدة، وحدثنى سعيد أيضا قال: اجتمعنا فى وليمة لبعض أهل سرّ من رأى، وأبو الحسن عليه السّلام معنا، فجعل رجل يعبث ويمزح ولا يرى له جلالا، فأقبل على جعفر.

فقال: أما إنّه لا يأكل من هذا الطعام، وسوف يرد عليه من خير أهله ما ينغص عليه عيشه.

قال: فقدّمت المائدة قال جعفر: ليس بعد هذا خبر، قد بطل قوله، فوالله لقد غسل الرجل يده وأهوى إلى الطعام، فإذا غلامه قد دخل من باب البيت يبكى، وقال له: الحق أمك، فقد وقعت من فوق البيت وهى بالموت.

قال جعفر: فقلت: والله! لا وقت بعد هذا، وقطعت عليه (2).

ص: 245

1- المناقب: 417/4، س 17. عنه مدينة المعاجز: 508/7، ح 2502، والأنوار البهيّة: 290، س 17. أمالى الطوسى: 281، ح 545. عنه مستدرک الوسائل: 25/17، ح 20643، والبحار: 129/50، ح 8، وإثبات الهداة: 366/3، ح 21. البحار: 201/53، س 3، عن جنة المأوى. قطعة منه فى: (مدفنه عليه السّلام) و(حبّه عليه السّلام لسرّ من رأى) و(شعره عليه السّلام).

2- إعلام السورى: 124/2، س 5. عنه مدينة المعاجز: 457/7، ح 2460، وإثبات الهداة: 371/3، ح 36. المناقب لابن شهر آشوب: 415/4، س 4. عنه وعن الإعلام، البحار: 181/50، ضمن ح 57. الثاقب فى المناقب: 537، ح 475. كشف الغمة: 398/2، س 19. قطعة منه فى: (إجابة عليه السلام دعوة الطعام) و(هدايته رجلا من الواقفة).

17-الإربلي رحمة الله: محمد بن الريان بن الصلت قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: أستأذنه في كيد عدو لم يمكن كيده، فنهاني عن ذلك، وقال كلاما معناه: تكفاه.

فكفيته والله! أحسن كفاية، ذلّ وافتقر و مات في أسوأ الناس حالا في دنياه و دينه (1).

18-ابن حمزة الطوسي رحمة الله: عن عبد الله بن طاهر قال: خرجت إلى سرّ من رأى لأمر من الأمور أحضرني المتوكل، فأقمت مدة ثم ودّعت و عزمت على الانحدار إلى بغداد، فكتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أستأذنه في ذلك و أودّعه.

فكتب عليه السلام لي: فاتّك بعد ثلاث يحتاج إليك و يحدث أمران... و قد صرت إلى مصرى و أنا جالس مع خاصّتي (إذ ثمانية فوارس) يقولون: أجب أمير المؤمنين المنتصر.

فقلت: ما الخبر؟

فقالوا: قتل المتوكل و جلس المنتصر و استوزر أحمد بن محمد بن الخصب، فقامت من فوري راجعا (2).

ص: 246

1- كشف الغمة 388/2، ص 16. يأتي الحديث أيضا في ج 3، رقم 977.

2- الثاقب في المناقب 539، ح 480. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 893.

(352)19- ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن الحسن بن محمد بن عليّ قال: جاء رجل إلى عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى عليهم السّلام وهو يبكي و ترتعد فرائضه، فقال: يا ابن رسول الله! إنّ فلانا-يعني الوالى-أخذ ابني، و اتّهمه بمولاتك، فسلمّه إلى حاجب من حجّابه و أمره أن يذهب به إلى موضع كذا، فيرميه من أعلى جبل هناك ثمّ يدفنه في أصل الجبل.

فقال عليه السّلام: فما تشاء؟ فقال: ما يشاء الوالد الشفيق لولده.

قال: اذهب فإنّ ابنك يأتيك غدا إذا أمسيت و يخبرك بالعجب من أمره.

فانصرف الرجل فرحا. فلما كان عند ساعة من آخر النهار غدا، إذا هو بابنه قد طلع عليه في أحسن صورة، فسره و قال: ما خبرك يا بنيّ؟

فقال: يا أبت! إنّ فلانا-يعني الحاجب-صار بي إلى أصل ذلك الجبل فأمسى عنده إلى هذا الوقت يريد أن يبيت هناك ثمّ يصعدني من غد إلى أعلى الجبل و يدهدني (1)لبئر حفر لي قبرا في هذه الساعة، فجعلت أبكي و قوم موكلون بي يحفظونني فأتاني جماعة عشرة لم أر أحسن منهم وجوها، و أنظف منهم ثيابا، و أطيب منهم روائح، و الموكلون بي لا يرونهم.

فقالوا لي: ما هذا البكاء و الجزع، و التطاول (2)و التصرّع؟

فقلت: أ لا ترون قبرا محفورا، و جبلا شاهقا (3)، و موكلين لا يرحمون، يريدون أن يدهدوني منه، و يدفنونني فيه.

قالوا: بلى! رأيت لو جعلنا الطالب مثل المطلوب فدهدناه من الجبل

ص: 247

1- دهده الحجر: دحرجه و الشىء: قلب بعضه على بعض. أقرب الموارد: 243/2، (دهده).

2- تطاول الرجل: تمّدّد قائما لينظر إلى بعيد. أقرب الموارد: 405/3 (طول).

3- الشاهق: المرتفع من الجبال و الأبنية و غيرها. أقرب الموارد: 112/3 (شهو).

و دفنّه في القبر، أ تحزّر نفسك فتكون لقبر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم خادماً؟

قلت: بلى، والله! فمضوا إليه -يعني الحاجب- فتناولوه و جرّوه و هو يستغيث و لا يسمع به أصحابه و لا يشعرون به، ثمّ صعدوا به إلى الجبل، و دهدهوه منه فلم يصل إلى الأرض حتى تقطعت أوصاله، فجاء أصحابه و ضجّوا عليه بالبكاء و اشتغلوا عنيّ.

فقمتم و تناولني العشرة فطاروا بي إليك في هذه الساعة و هم و قوف ينتظرونني ليمضوا بي إلى قبر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم لأنّ كون خادماً و مضى. فجاء الرجل إلى عليّ بن محمّد عليهما السّلام فأخبره ثمّ لم يلبث إلا قليلاً حتى جاء الخبر:

بأنّ قوما أخذوا ذلك الحاجب، فدهدهوه من ذلك الجبل، فدفنه أصحابه في ذلك القبر، و هرب ذلك الرجل الذي كان أراد أن يدفنه في ذلك القبر، فجعل عليّ بن محمّد عليهما السّلام يقول للرجل: إنهم لا يعلمون ما نعلم، و يضحك (1).

20(353)- السيّد ابن طاوس رحمه الله: عن أبي محمّد القاسم بن العلاء المدائنيّ قال: حدّثني خادم لعليّ بن محمّد عليهما السّلام قال: استأذنته في الزيارة إلى طوس، فقال لي: يكون معك خاتم فصّه عقيق أصفر، عليه: «ما شاء الله، لا قوّة إلاّ بالله، أسْتَغْفِرُ الله»، و عليّ الجانب الآخر: «محمّد و عليّ»، فإنّه أمان من القطع، و أتمّ للسّلامة، و أصون لدينك.

قال: فخرجت و أخذت خاتماً عليّ الصفة التي أمرني بها، ثمّ رجعت إلى لوداعه، فودّعته و انصرفت، فلما بعدت عنه أمر بردّي، فرجعت إليه

ص: 248

1- الثاقب في المناقب: ص 543، ح 485. عنه و عن المناقب، مدينة المعاجز: 500/7، ح 2493. المناقب لابن شهر آشوب: 416/4، ص 18، باختصار. عنه البحار: 174/50، ضمن ح 54. قطعة منه في: (ضحكه عليه السّلام) و (علم الأئمة عليهم السّلام).

فقال عليه السّلام: يا صافي إقلت: ليبيك يا سيّدي!

قال عليه السّلام: ليكن معك خاتم آخر فيروزج، فإنّه يلقاك في طريقك أسد بين طوس و نيشابور، فيمنع القافلة من المسير، فتقدّم إليه و أره الخاتم، و قل له:

مولاي يقول لك: تتخّ عن الطريق.

ثمّ قال: ليكن نقشه: «اللّه الملك»، و على الجانب الآخر: «الملك لله الواحد القهّار» فإنّه خاتم أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام كان عليه: «اللّه الملك»،

فلمّا ولى الخلافة نقش على خاتمة: «الملك لله الواحد القهّار»، و كان فصّه فيروزج، و هو أمان من السباع- خاصّة- و ظفر في الحروب.

قال الخادم: فخرجت في سفري ذلك، فلقيني -و اللّه- السبع، ففعلت ما أمرت، و رجعت حدّثته، فقال عليه السّلام لي: بقيت عليك خصلة لم تحدّثني بها، إن شئت حدّثتك بها.

فقلت: يا سيّدي! عليّ نسيّتها.

فقال عليه السّلام: نعم! بتّ ليلة بطوس عند القبر، فصار إلى القبر قوم من الجنّ لزيارته، فنظروا إلى الفصّ في يدك و قرءوا نقشه، فأخذوه من يدك و صاروا به إلى عليل لهم، و غسلوا الخاتم بالماء و سقوه ذلك الماء فبرأ، و ردّوا الخاتم إليك، و كان في يدك اليمنى فصيرّوه في يدك اليسرى، فكثرت (تعجبك من ذلك)، و لم تعرف السبب فيه، و وجدت عند رأسك حجرا ياقوتا فأخذته، و هو معك فاحمله إلى السوق، فإنّك ستبيعه بثمانين ديناراً، و هي هدية القوم إليك. فحملته إلى السوق فبعته بثمانين ديناراً، كما قال سيّدي عليه السّلام (1).

قطعة منه في (إخباره بالوقائع الماضية) و(خادمه) و(أثر كتابة اسم النبي عليّ خاتم العقيق) و(نقش خاتم أمير المؤمنين) و(أثر كتابة اسم عليّ عليّ خاتم العقيق) و(حضور قوم من الجنّ لزيارة الرضا) و(لبس خاتم العقيق والفيروزج) و(موعظة في إتخاذ خاتم العقيق والفيروزج في السفر).

ص: 249

1- الأمان من أخطار الأسفار و الأزمان: 48، ص 2. عنه الأنوار البهية: 280، ص 8، وسائل الشيعة: 428/11، ح 15175.

(354)1- الحَضِينِيّ رحمه الله: عن أبي العَبَّاس بن عتاب بن يونس الديلمي، عن عليّ بن يونس و كان رجل من عبّاد الشيعة و صلحائهم زهدا و ورعا قال علي بن يونس: حملت أَلطافا و بَرًا (1) من قوم من الشيعة، و جعلوني رسولهم إلى أبي الحسن (عليه السّلام) بعد وروده من سامراء. فلما دخلت سألت عنه.

ف قيل لي: هو مع المتوكّل في الحلة، فأودعت ما كان معي و صرت إلى الحلة طمعا أتى أراهم فلم أصل إليه، و رأيت الناس جلوسا يترقّبونه.

فوقفت على الطريق مع ذلك الخلق، فما لبث أن انصرف المتوكّل و من كان معه، و أقبل أبو الحسن (عليه السّلام)، و معه غلامه نصر، و من أصحابه جماعة و بنى عمّه، و أنا في جملة الناس، فلما صار بإزائي نظر إليّ و أشار بيده نحوي و قال: كيف كنت في سفرك؟ احمل إلينا الألفاظ البرّ الذي جئت به!

فقلت: لا- إله إلاّ الله، عرفني من كلّ هذا الخلق العظيم و علم ما حملته إليه، ففكرت فيمن يحمل الألفاظ و البرّ إليه من حيث لا يعلم بي أحد، فأودعتها فصرت إلى الموضوع و دخلت البيت، فلم أصادف البرّ و لا الألفاظ.

ص: 250

فقلت: وا أسفاه! أيّ شيء أقول له وقد سرقت منّي؟ فلم أشعر إلاّ و غلامه نصر يدعوني باسمي و اسم أبي و هو يقول: يا عليّ بن يونس! علم سيّدی أنّ البرّ و الألفاف له، فحملها و رفّهك (1) من حملها، فسألته من كان إيّاها من داخل البيت.

فقال: سبحان الله! تسألنا عمّا لم نره، ما دخل علينا أحد و لا دخل بيتك أحد (2).

(355)2-المسعودي رحمه الله: حدّثني بعض الثقات قال: كان بين المتوكّل و بين بعض عمّاله من الشيعة معاملة، فعملت له مؤامرة ألزم فيها ثمانون ألف درهم.

فقال المتوكّل: إن باعني غلامه الفلاني بهذا المال، فليؤخذ منه و يخلّى له السبيل.

قال الرجل: فأحضرنى عبيد الله بن يحيى و كان يعنى بأمرى و يحبّ خلاصى، فعزّفتنى الخبر و وصف سروره بما جرى و أمرنى بالإشهاد على نفسى ببيع الغلام، فأنعمت له، و وجه لإحضار العدول و كتب العهدة.

فقلت فى نفسى: و الله! ما بعته غلاما، و قد ربّيته، و قد عرف بهذا الأمر و استبصر فيه فيملكه طاغوت فإنّ هذا حرام علىّ.

فلما حضر الشهود و أحضر الغلام فأقرّ لى بالعبودية، قلت للعدول:

ص: 251

1- رفة العيش بالضمّ: اتسع و لان، و رجل رافه مستريح مستمتع بنعمة. و رفّه نفسه ترفيها: أراحها. المصباح المنير: 234.

2- الهداية الكبرى: 316، س 3. قطعة منه فى: (معجزته عليه السّلام فى التّوصّل إلى الهدايا التى يرسل إليه عليه السّلام) و (خادمه عليه السّلام) و (إجلال الناس له عليه السّلام) و (قبوله عليه السّلام هدايا الناس) و (أحواله عليه السّلام مع المتوكّل).

اشهدوا أنه حرّ لوجه الله.

فكتب عبيد الله بن يحيى بالخبر، فخرج التوقيع أن يقيد بخمسين رطلاً ويغلّ بخمسين ويوضع في أضيق الحبوس.

قال: فوجهت بأولادى وجميع أسبابى إلى أصدقائى وإخوانى يعرفونهم الخبر، ويسألونهم السعى فى خلاصى، وكتبت بعد ذلك بخبرى إلى أبى الحسن عليه السلام.

فوقع إلى: لا والله! لا يكون الفرج حتى تعلم أنّ الأمر لله وحده.

قال: فأرسلت إلى جميع من كنت راسلته وسألته السعى فى أمرى، أسأله أن لا يتكلم ولا يسعى فى أمرى، وأمرت أسبابى ألا يعرفوا خبرى، ولا يسيروا إلى زائر منهم.

فلما كان بعد تسعة أيام فتحت الأبواب عتّى ليلاً، فحملت فأخرجت بقيودى، فأدخلت إلى عبيد الله بن يحيى فقال لى وهو مستبشر: وردّ على الساعة توقيع أمير المؤمنين يأمرنى بتخلية سبيلك.

فقلت له: إتنى لا أحبّ أن يحلّ قيودى حتى تكتب إليه تسأله عن السبب فى إطلاقى.

فاغتاظ علىّ واستشاط (1) غضبا وأمرنى فنحيت من يديه.

فلما أصبح ركب إليه ثم عاد فأحضرنى وأعلمنى أنه رأى فى المنام كأنّ آتيا أتاه ويده سكّين، فقال له: لئن لم تخل سبيل فلان بن فلان لأذبحنك.

وإنّ انتبه فزعا فقرأ و تعوّد و نام، فأتاه الآتى فقال له: أليس أمرتك بتخلية سبيل فلان، لئن لم تخل سبيله الليلة لأذبحنك.

ص: 252

1- استشاط: أى احتدم كأنه التهب فى غضبه. لسان العرب: 339/7 (شيط).

فانتبه مدعورا (1) وداخله شأن في تخليتك و نام، فعاد إليه الثالثة

فقال له: والله! لن لم تخل سبيله في هذه الساعة لأذبحتك بهذا السكين.

قال: فانتبهت و وقعت إليك بما وقعت.

قال: ثم نمت فلم أر شيئا.

فقلت له: أما الآن فتأمر بحل قيودي.

فحلّوها، فخرجت إلى منزلي وأهلي، ولم أرد من المال درهما (2).

3- الشيخ المفيد رحمه الله: ... ابن النعيم بن محمد الطاهري قال: ... سعى البطحائي بأبي الحسن عليه السلام إلى المتوكل، وقال: عنده أموال وسلاح. فتقدم المتوكل إلى سعيد الحاجب أن يهجم عليه ليلاً،

قال إبراهيم بن محمد: قال لي سعيد الحاجب: صرت إلى دار أبي الحسن بالليل، ومعى سلم فصعدت منه إلى السطح، ونزلت من الدرجة إلى بعضها في الظلمة،

فناداني أبو الحسن عليه السلام من الدار: يا سعيد! مكانك حتى يأتوك بشمعة، (3).

(356) 4- ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن المنتصر بن المتوكل قال: زرع والدي الآس (4) في بستان وأكثر منه، فلما استوى الآس كله و حسن، أمر

ص: 253

1- زعر، ذعرا: دهش. أقرب الموارد: 299/2، (ذعر).

2- إثبات الوصية: 241، س 3. قطعة منه في: (يمينه عليه السلام) و(موعظة في تحصيل الفرج) و(كتابه عليه السلام إلى رجل).

3- الإرشاد: 329، س 18. يأتي الحديث بتمامه في رقم 515.

4- الآس: ضرب من الرياحين، شجرة ورقها عطر. لسان العرب: 19/6 (أوس).

الفرّاشين أن يفرشوا له على دكان في وسط البستان، وأنا قائم على رأسه، فرفع رأسه إليّ وقال: يا رافضى! سل ربك الأسود عن هذا الأصل الأصفر، ماله من بين ما بقى من هذا البستان قد اصفر، فإنك تزعم أنه يعلم الغيب.

فقلت: يا أمير المؤمنين! إنه ليس يعلم الغيب.

فأصبحت [وغدوت] إلى أبي الحسن عليه السلام من الغد وأخبرته بالأمر.

فقال: يا بنى! امض أنت واحفر الأصل الأصفر، فإنّ تحته جمجمة نخرة، و اصفراره لبخارها و تنتها.

قال: ففعلت ذلك، فوجدته كما قال عليه السلام، ثم قال لى: يا بنى! لا تخبرنّ أحدا بهذا الأمر إلا لمن يحدثك بمثله (1).

5- ابن شهر آشوب رحمه الله: وجّه المتوكل عتاب بن أبى عتاب إلى المدينة يحمل على بن محمّد عليهما السلام إلى سرّ من رأى،....

فقال له: مالك يا أبا أحمد!؟

فقال: قلبى مقلق بحوائج التمسيتها من أمير المؤمنين.

قال له: فإنّ حوائجك قد قضيت.

فما كان بأسرع من أن جاءته البشارات بقضاء حوائجه... (2).

ص: 254

1- الثاقب فى المناقب: ص 538، ح 477. عنه مدينة المعاجز: 494/7، ح 2486. قطعة منه فى: (أحواله عليه السلام مع المتوكل).

2- المناقب: 413/4، س 14. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 323.

(357)1- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله: حمدويه بن نصير قال: حدّثنا محمد بن عيسى قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن عبد الله (1). (2) قال: سألته أن ينسئ في أجلى.

فقال: أو يكفيك ربك ليغفر لك خيرا لك، فحدّث بذلك عليّ بن الحسين إخوانه بمكّة، ثمّ مات بالخزيمية في المنصرف من سنته، وهذا في سنة تسع و عشرين و مائتين رحمه الله. فقال: وقد نعى إليّ نفسى.

قال: و كان وكيل الرجل عليه السلام قبل أبي عليّ بن راشد (3).

2- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله... أحمد بن محمد بن عيسى قال: كتب إليه عليّ ابن الحسين بن عبد الله يسأله الدعاء في زيادة عمره حتّى يرى ما يحبّ.

ص: 255

1- فى بعض النسخ: عليّ بن الحسين بن عبد ربّه، وهو الصحيح أمّا كلمة «عبد الله» تحريف كما ذكره السيّد الخوئى. معجم رجال الحديث: 364/11، رقم 8050.

2- الظاهر أنّه مصحّف «عليّ بن الحسين بن عبد ربّه» كما صرّح به السيّد الخوئى رحمه الله. معجم رجال الحديث: 364/11، رقم 8050، و المحقّق التستري. قاموس الرجال: 429/7 رقم 5103. عدّه الشيخ والبرقى من أصحاب الهادى عليه السلام. رجال الطوسى: 417، رقم 5، رجال البرقى: 58، و كان وكيلا. من ناحيته عليه السلام. غيبة الطوسى: 350، ح 309. و روى عن الرضا عليه السلام أيضا. الكافى: 547/1، ح 23. فعلى هذا المراد من المكتوب إليه فى رواية الكشّبيّ هو الهادى عليه السلام كما هو المستفاد من متن الحديث حيث جاء فيه: «و هذا فى سنة تسع و عشرين و مائتين».

3- رجال الكشّبيّ: 510، رقم 984.

فكتب عليه السّلام إليه في جوابه: نصير إلى رحمة الله خير لك.

فتوفى الرجل بالخزيمية (1).

(358)3- أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: وذكر أحمد بن محمّد بن عيسى قال:

أخبرني أبو يعقوب قال: رأيت محمّد بن الفرج قبل موته في عشية من العشايا، وقد استقبل أبا الحسن عليه السّلام، فنظر إليه نظرا شافيا، فاعتلّ محمّد بن الفرج؛ فدخلت عائدا بعد أيّام من علته.

فحدّثني أنّ أبا الحسن عليه السّلام قد أنفذ إليه بثوب و أرانيه مدرجا تحت رأسه.

قال: فكفّن و الله فيه (2).

ص: 256

1- رجال الكشي: 510، رقم 985. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 908.

2- إعلام الوري: 116/2، س 1. إرشاد المفيد: 331، س 10. كشف الغمة: 380/2، س 14. الثاقب في المناقب: 537، ح 476. المناقب لابن شهر آشوب: 414/4، س 20. عنه وعن الإعلام، البحار: 140/50، ح 24. الكافي: 500/1، ح 6. عنه مدينة المعاجز: 427/7، ح 2429، و إثبات الهداة: 361/3، ح 10. قطعة منه في: (إهداؤه عليه السّلام الثياب).

إشارة

وفيه تسعة أمور

الأول - إخباره بشهادة أبيه عليهما السلام:

(359)1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن أبي الفضل الشهباني (1) عن هارون بن الفضل قال: رأيت أبا الحسن (2) علي بن محمد عليهما السلام في اليوم الذي توفي فيه أبو جعفر عليه السلام؛ فقال: **إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**، مضى (3) أبو جعفر عليه السلام!

فقليل له: وكيف عرفت؟

قال: لأنه تداخلني (4) ذلة لله (5) لم أكن أعرفها (6).

ص: 257

- 1- في مدينة المعاجز: أبي الفضل الميشائي.
- 2- في دلائل الإمامة: أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام.
- 3- في دلائل الإمامة: مضى والله أبو جعفر عليه السلام! فقلت له: كيف تعلم وهو ببغداد وأنت هاهنا بالمدينة؟ فقال: لأنه تداخلني ذلة واستكانة....
- 4- في إثبات الوصية: تداخلني ذل واستكانة لم أكن أعهداها.
- 5- في نوادر المعجزات: ذلة، واستكانة لله عز وجل.
- 6- الكافي: 381/1، ح 5. عنه البحار: 14/50، ح 15، ومدينة المعاجز: 431/7، ح 2433، والوافي: 664/3 ح 1267، وإثبات الهداة: 360/3، ح 3. دلائل الإمامة: 415، ح 378، عن معاوية بن حكيم، عن أبي الفضل الشامي... عنه مدينة المعاجز: 431/7، ح 2434. إثبات الوصية: 229، س 21، روى الحميري، عن معاوية بن حكيم، عن أبي الفضل الشيباني بصائر درجات الجزء 9: 487، ح 3 و5. عنه البحار: 292/27، ح 3، و135/50، ح 16، وإثبات الهداة: 368/3، ح 27. نوادر المعجزات: 189، ح 8. قطعة منه في: (إسترجاعه عنه شهادة أبيه عليهما السلام)

(360)2-المسعودي رحمه الله: وروى الحميري، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن قارون، عن رجل ذكر: أنه كان رضيع أبي جعفر عليه السلام قال: بينا أبو الحسن عليه السلام جالسا في الكتاب، وكان مؤدبه رجل كرخي من أهل بغداد يكتي أبا زكريا.

و كان أبو جعفر عليه السلام في ذلك الوقت ببغداد، وأبو الحسن عليه السلام بالمدينة يقرأ في اللوح على المؤدب، إذ بكى بكاء شديدا.

فسأله المؤدب عن شأنه وبكائه، فلم يجبه، وقام فدخل الدار باكيا، وارتفع الصياح والبكاء.

ثم خرج عليه السلام بعد ذلك، فسألناه عن بكائه.

فقال: إن أبي توفي.

فقلنا له: بما ذا علمت ذاك؟

قال: دخلني من إجلال الله -جلّ وعزّ جلاله- شيء علمت معه أن أبي قد مضى (صلّى الله عليه) فأرّخنا الوقت، فلمّا ورد الخبر نظرنا، فإذا هو قد مضى في تلك الساعة (1).

ص: 258

1- إثبات الوصيّة: 229، س 10. بصائر الدرجات الجزء 9: 487، ح 2، بتفاوت. عنه البحار: 291/27، ح 2، و 2/50، ح 3، وإثبات الهداة: 368/3، ح 26. دلائل الإمامة: 415، ح 379. عنه مدينة المعاجز: 445/7، ح 2448. قطعة منه في: (عمّه الرضاعي عليه السلام) و(قراءته عليه السلام في اللوح عند مؤدبه) و(بكائه عند شهادة أبيه عليهما السلام).

(361)3-المسعودي رحمه الله: روى الحميري، عن محمد بن عيسى، وعن الحسن بن محمد بن معلى (1)، عن الحسن بن علي الوشاء قال: حدثتني أم محمد مولاة أبي الحسن الرضا عليه السلام، قالت: جاء أبو الحسن عليه السلام وقد دعر حتى جلس في حجر أم أبيها بنت موسى عمّة أبيه (2)، فقالت له: مالك؟

فقال لها: مات أبي والله الساعة. فقالت: لا تقل هذا!

فقال: هو والله كما أقول لك.

فكتبنا الوقت و اليوم، فجاءت وفاته، وكان كما قال عليه السلام.

وقام أبو الحسن بأمر الله جلّ و علا في سنة عشرين و مائتين، و له ست سنين و شهور في مثل سنّ أبيه عليهما السلام بعد أن ملك المعتصم بسنتين (3).

الثاني - إخباره عليه السلام بشهادة نفسه:

1-البحراني رحمه الله: الحسين بن حمدان الحضيني في «هدايته»: بإسناده، عن أحمد بن داود القميّ، و محمد بن عبد الله الطلحيّ، قالوا: حملنا مالا...

فخرجنا نريد سيّدنا أبا الحسن عليّ بن محمد عليهما السلام. فلما صرنا إلى دسكرة الملك، تلقّانا رجلاً... قال: يا أحمد بن داود و محمد بن عبد الله الطلحيّ!

ص: 259

1- في عيون المعجزات: عن الحسين بن محمد، عن المعلى....

2- في عيون المعجزات: أم موسى و عمّة أبيه.

3- إثبات الوصيّة: 230، س 2. عيون المعجزات: 133، س 12، قطعة منه، بتفاوت. عنه البحار: 15/50، ح 21، بتفاوت يسير. كشف الغمّة: 384/2، س 17. عنه و عن الدلائل، إثبات الهداة: 381/3، ح 51. دلائل الإمامة: 413، ح 374، روى محمد بن جعفر الملقّب بسجّادة، عن الحسن بن عليّ الوشاء، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: 443/7، ح 2445. قطعة منه في: (أحوال عمّة أبيه عليه السلام) و (سنّه حين إمامته عليه السلام) و (ملاطفة عمّة أبيه له عليه السلام في الطفولة).

معى رسالة إليكما. فقلنا ممّن يرحمك الله؟ قال: من سيّدكما أبى الحسن علىّ ابن محمّد عليهما السّلام يقول لكما: أنا راحل إلى الله فى هذه الليلة،... (1).

الثالث- إخباره عليه السّلام بأجل المتوكّل:

1- المسعودى رحمه الله: ووجه [المتوكّل] إلى أبى الحسن عليه السّلام بثلاثين ألف درهم، وأمره أن يستعين بها فى بناء دار... وقال لعبيد الله بن يحيى بن خاقان وزيره:... لئن ركبت و لم ترتفع دار علىّ بن محمّد لأضربنّ عنقه...

فأمر له بعشرين ألف درهم، فوجه بها... فقال عليه السّلام: إن ركب إلى البناء... (2).

(362)2- أبو جعفر الطبرى رحمه الله: وروى المعلى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله، عن علىّ بن محمّد النوفلىّ قال: قال علىّ بن محمّد عليهما السّلام لمّا بدأ المتوكّل بعمارة الجعفرىّ (3) فى سرّ من رأى: يا علىّ! إنّ هذا الطاغية يبتلى ببناء مدينة لا تتمّ، ويكون حتفه فيها قبل تمامها، على يد فرعون من فراعنة الأتراك.

ثمّ قال: يا علىّ! إنّ الله (عزّ وجلّ) اصطفى محمّدا (صلّى الله عليه وآله وسلّم) بالنبوة

ص: 260

1- مدينة المعاجز: 526/7، ح 2511. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 832.

2- إثبات الوصيّة: 240، س 3. يأتى الحديث بتمامه فى رقم 514.

3- اسم قصر بناه جعفر المتوكّل قرب سامراء بموضع يسمّى الماحوزة، فاستحدث عنده مدينة وانتقل إليها. معجم البلدان: 143/2.

و البرهان، واصطفانا بالمحبة و التبيان (1)، و جعل كرامة الصفوة لمن ترى. يعنى نفسه (عليه السلام) (2).

(363)3- الحسين بن عبد الوهاب رحمه الله: و روى: أنه لما كان فى يوم الفطر فى السنة التى قتل فيها المتوكل، أمر المتوكل بنى هاشم بالترجل و المشى بين يديه، و إنما أراد بذلك أن يترجل أبو الحسن عليه السلام، فترجل بنو هاشم و ترجل أبو الحسن عليه السلام و أتكى على رجل من مواليه، فأقبل عليه الهاشميون.

و قالوا: يا سيدنا! ما فى هذا العالم أحد يستجاب دعاؤه، و يكفينا الله به تعزز هذا؟

فقال لهم أبو الحسن عليه السلام: فى هذا العالم من قلامة ظفره أكرم على الله من ناقة ثمود لما عقرت الناقة، صاح الفصيل إلى الله تعالى، فقال الله سبحانه:

تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ (3) فقتل المتوكل يوم الثالث (4).

ص: 261

1- فى المدينة: و البيان.

2- دلائل الإمامة: 414، ح 376، عنه مدينة المعاجز: 444/7، ح 2447، بتفاوت، و إثبات الهداة: 385/3، ح 78، قطعة منه. إثبات الوصية: 239، س 14، قطعة منه. الهداية الكبرى: 320، س 17. عنه حلية الأبرار: 55/5، ضمن ح 6، و إثبات الهداة: 384/3، ح 71. الخرائج و الجرائح: 411/1، ح 15. عنه البحار: 152/50، ح 38. قطعة منه (أحواله عليه السلام مع المتوكل) و (اصطفاء محمد صلى الله عليه و آله و سلم بالنبوة و البرهان) و (اصطفاء الأئمة عليهم السلام بالمحبة و التبيان).

3- هود: 65/11.

4- عيون المعجزات: 135، س 22. عنه مدينة المعاجز: 461/7، ح 2467. الهداية الكبرى: 321، س 10. عنه مدينة المعاجز: 533/7، ضمن ح 2517، و 455، ح 2458، عن كتاب الواحدة لابن جمهور العمي، و حلية الأبرار: 56/5، ضمن ح 6. إثبات الوصية: 240، س 11. مفتاح الفلاح: 491، س . عنه إثبات الهداة: 386/3، ح 83 المناقب لابن شهر آشوب: 407/4، س 12. الثاقب فى المناقب: 536، ح 473. إعلام الورى 122/2 س 18. عنه إثبات الهداة: 370/3، ح 34، و الأنوار البهية: 276، س 4، و البحار: 189/50، ح 1، و 209، ضمن ح 23 قطعة منه فى: (ترجله اللالام بين يدي المتوكل) و (أحواله الام مع المتوكل) و (سورة هود: 65/11).

4-الحسين بن عبد الوهاب رحمه الله: روى: أن رجلا من أهل المدائن كتب إليه يسأله عما بقي من ملك المتوكل.

فكتب عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم قال تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ. ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِي نُونَ. ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ (1) فقتل في أول خامس عشر (2).

(364)5-الراوندي رحمه الله: روى أبو سليمان قال: حدثنا ابن أورمة [قال:] خرجت أيام المتوكل إلى سرّ من رأى، فدخلت على سعيد الحاجب و دفع المتوكل أبا الحسن عليه السلام إليه ليقتله، فلما دخلت عليه قال: تحبّ أن تنظر إلى إلهك؟

قلت: سبحان الله إلهي، لا تدركه الأبصار!

ص: 262

1- يوسف: 12/ 49-47.

2- عيون المعجزات: 135س16. يأتي الحديث أيضا في ج 3، رقم 1031.

قال: هذا الذى ترعمونه أنه إمامكم.

قلت: ما أكره ذلك.

قال: قد أمرت بقتله وأنا فاعله غدا- وعنده صاحب البريد- فإذا خرج فادخل إليه، فلم ألبث أن خرج قال: ادخل، فدخلت الدار التى كان فيها محبوبا، فإذا هو ذا بحياله قبر يحفر، فدخلت و سلمت و بكيت بكاء شديدا.

قال عليه السلام: ما يبكيك؟ قلت: لما أرى.

قال عليه السلام: لا تبكى لذلك [فإنه] لا يتم لهم ذلك، فسكن ما كان بى.

فقال عليه السلام: إنه لا يلبث أكثر من يومين حتى يسفك الله دم و دم صاحبه الذى رأيت.

قال: فوالله! ما مضى غير يومين حتى قتل [وقتل صاحبه].

قلت لأبى الحسن عليه السلام حديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم «لا تعادوا الأيام فتعاديكم».

قال عليه السلام: نعم! إن لحديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تأويلا، أمّا السبت فرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و الأحد أمير المؤمنين عليه السلام، و الاثنين الحسن و الحسين عليهما السلام، و الثلاثاء على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد، و الأربعاء موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و أنا [على بن محمد]، و الخميس ابنى الحسن، و الجمعة القائم من أهل البيت (1).

ص: 263

1- الخرائج و الجرائح: 412/1، ح 17. عنه البحار: 195/50، ح 7، و مدينة المعاجز: 483/7، ح 2479، و إثبات الهداة: 377/3، ح 45، قطعة منه، و حلية الأبرار: 52/5، ح 4. الصراط المستقيم: 204/2، ح 14، قطعة منه. كشف الغمة: 394/2، س 14، قطعة منه. جمال الأسبوع، 36، 39. عنها إثبات الهداة: 377/3، س 24، مثله. قطعة منه فى: (إختصاص يوم الأربعاء به عليه السلام) و (أحواله عليه السلام مع متوكل) و (تفسير يوم من الأسبوع برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم) و (تفسير أيام الأسبوع بالأئمة عليهم السلام).

6- الراوندى رحمه الله... زرافة قال: أراد المتوكل أن يمشى على بن محمد بن الرضا عليهم السلام يوم السلام... ففعل و مشى عليه السلام و كان الصيف، فوافى الدهليز و قد عرق.

قال: فلقيته فأجلسته فى الدهليز، و مسحت وجهه بمنديل و قلت: إن ابن عمك لم يقصدك بهذا دون غيرك فلا تجد عليه فى قلبك. فقال عليه السلام: إياها عنك تمتعوا فى داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب (1).

قال زرافة... فلما كانت الليلة الرابعة، قتل المتوكل،... (2).

(365)7- ابن حمزة الطوسى رحمه الله: عن الحسن بن محمد بن جمهور العمى قال: سمعت من سعيد الصغير الحاجب قال: دخلت على سعيد بن صالح الحاجب فقلت: يا أبا عثمان! قد صرت من أصحابك، و كان سعيد يتشيع.

فقال: هيهات! قلت: بلى و الله!

فقال: و كيف ذلك؟

قلت: بعثنى المتوكل و أمرنى أن أكبس على على بن محمد بن الرضا عليهم السلام فأنظر ما فعل، ففعلت ذلك فوجدته يصلى، فبقيت قائما حتى فرغ، فلما انفتل من صلاته أقبل على و قال: يا سعيد! لا يكف عني جعفر

ص: 264

1- هود: 65/11.

2- الخرائج و الجرائح: 401/1، ح 8. يأتي الحديث بتمامه فى رقم 519.

-أى المتوكل الملعون- حتى يقطع إربا إربا. اذهب و أعزب، و أشار بيده الشريفة، فخرجت مرعوبا و دخلني من هيبتة ما لا أحسن أن أصفه.

فلما رجعت إلى المتوكل سمعت الصيحة و الواعية، فسألت عنه؟

فقيل: قتل المتوكل، فرجعنا و قلت بها (1).

8- ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن الحسن بن محمد بن جمهور قال: كان لي صديق مؤدب ولد بغا أو وصيف- الشك مني - فقال لي: قال الأمير [عند] منصرفه من دار الخلافة: حبس أمير المؤمنين هذا الذي يقولون له ابن الرضا اليوم و دفعه إلى علي بن كركر، فسمعتة يقول: أنا أكرم على الله من ناقة صالح تمعنوا في داركم ثلاثة أيام ذلك و عد غير مكذوب (2).

فلما كان اليوم الثالث، وثب عليه باغر و يغلون أو تامش و جماعة معهم، فقتلوه... (3).

9- السيد ابن طاوس رحمه الله... عن زرارة حاجب المتوكل،... و الله! سمعتة [أبا الحسن الهادي عليه السلام] يقول، فقال لي: اعلم! أن المتوكل لا يبقى في مملكته أكثر من ثلاثة أيام و يهلك، فانظر في أمرك و احرز ما تريد إحرازه، و تأهب لأمرك كي لا يفجوكم هلاك هذا الرجل فتهلك أموالكم بحادثة تحدث، أو سبب يجري. فقلت له: من أين لك؟

ص: 265

1- الثاقب في المناقب: 539، ح 479. عنه مدينة المعاجز: 494/7، ح 2487. قطعة منه في: (عظمتة و هيبتة عليه السلام) و (أحواله عليه السلام مع المتوكل).

2- هود: 65/11.

3- الثاقب في المناقب: 536، ح 473. يأتي الحديث بتمامه في رقم 523.

فقال: أ ما قرأت القرآن في قصة صالح عليه السلام و الناقة و قوله تعالى: **تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرٍ مَكْدُوبٍ (1)** ولا يجوز أن يبطل قول الإمام... قال زرارة: فوالله ما جاء اليوم الثالث حتى هجم المنتصر و معه بغا، و وصيف، و الأتراك على المتوكل فقتلوه و قطعوه... (2).

الرابع- إخباره عليه السلام بأجل الوائق:

(366)1- المسعودي رحمه الله: الحميري، عن محمد بن عيسى قال: حدثني أبو علي بن راشد قال: قال أبو الحسن عليه السلام في سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين:

ما فعل الرجل -يعني الوائق-؟

قلت: عليل أو قد مات.

قال عليه السلام: لم يمت و لكنّه لا يلبث حتى يموت (3).

(367)2- المسعودي رحمه الله: قال: حدثني خيران الخادم مولى فراطيس أمّ الوائق قال: حججت في سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين، فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال: ما حال صاحبك -يعني الوائق-.

فقلت: و جمع و لعله قد مات.

قال: لم يمت و لكن ألما به.

ثم قال: فمن يقال بعده؟ قلت: ابنه.

فقال: الناس يزعمون أنه جعفر. قلت: لا!

ص: 266

1- هود: 65/11.

2- مهج الدعوات: 318، س 4. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 727.

3- إثبات الوصيّة: 232، س 18.

قال: بلى! هو كما أقول لك.

قلت: صدق الله ورسوله و ابن رسوله! فكان كما قال (1).

الخامس- إخباره عليه السلام بأجل ابن الخضيب:

(1368)-1- الشيخ المفيد رحمه الله: ذكر أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدّثني أبو يعقوب قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام مع أحمد بن الخضيب يتسايران، وقد قصر أبو الحسن عليه السلام عنه.

فقال له ابن الخضيب: سر جعلت فداك، قال له أبو الحسن عليه السلام: أنت المقدم.

فما لبثنا إلا أربعة أيام، حتى وضع الدهق (2) على ساق ابن الخضيب وقتل قال: وألحّ عليه الخضيب في الدار التي كان قد نزلها و طالبه بالانتقال منها، و تسليمها إليه.

فبعث إليه أبو الحسن عليه السلام: لأفعدنّ بك من الله مقعدا لا تبقى لك معه باقية. فأخذه الله في تلك الأيام (3).

ص: 267

1- إثبات الوصية: 232، س 7.

2- الدهق محرّكة: خشبتان يغمز بهما ساق المجرمين. أقرب الموارد: 246/2 (دهق).

3- الإرشاد: 331، س 14. الكافي: 500/1، ضمن ح 6. عنه مدينة المعاجز: 428/7، ح 2430، وإثبات الهداة: 361/3، ح 11، و ح 12، و الوافي: 838/3، ح 1451. إعلام الوري: 116/2، س 7. الخرائج والجرائح: 681/2، ح 11. عنه إثبات الهداة: 362/3، س 4. عنه وعن الإعلام و الإرشاد، البحار: 139/50، ح 23. الثاقب في المناقب: 535، ح 472. المناقب لابن شهر آشوب: 4/407، س 23. كشف الغمة: 380/2، س 18. قطعة منه في (استجابة دعائه على ابن الخضيب) و (ذم أحمد بن الخضيب) و (دعاؤه على ابن الخضيب).

السادس- إخباره عليه السلام بأجل جعفر بن عبد الواحد:

1- الراوندي رحمه الله: قال أيوب بن نوح: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام وقد تعرض لي جعفر بن عبد الواحد القاضي، وكان يؤذيني بالكوفة أشكو إليه ما ينالني منه من الأذى.

فكتب عليه السلام إليّ: تكفى أمره إلى شهرين، فعزل عن الكوفة في الشهرين واسترحت منه (1).

السابع- إخباره عليه السلام بأجل محمد بن الفرج و أحمد بن الخضيب:

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...علي بن محمد النوفلي،... قال: وكتب إليه محمد بن الفرج يسأله عن ضياعه.

فكتب إليه: سوف ترد عليك، وما يضرك أن لا ترد عليك، فلمّا شخص محمد بن الفرج إلى العسكر كتب إليه برّد ضياعه، ومات قبل ذلك.

قال: وكتب أحمد بن الخضيب إلى محمد بن الفرج يسأله الخروج إلى العسكر.

ص: 268

1- الخرائج و الجرائح: 398/1، ضمن ح 4. يأتي الحديث أيضا في ج 3، رقم 854.

فكتب إلى أبي الحسن عليه السلام يشاوره.

فكتب عليه السلام إليه: اخرج فإن فيه فرجك إن شاء الله تعالى.

فخرج فلم يلبث إلا يسيرا حتى مات (1).

الثامن - إخباره عليه السلام بأجل الشاب الذي يلفظ و يضحك:

(1369)- أبو علي الطبرسي رحمه الله: الحسن بن محمد بن جمهور العمي في كتاب الواحدة قال: وحدثني أبو الحسين سعيد بن سهلويه البصري، وكان يلقب بالملاح قال: كان يقول بالوقف جعفر بن القاسم الهاشمي البصري، و كنت معه بسر من رأى، إذ رآه أبو الحسن عليه السلام في بعض الطرق فقال له:

إلى كم هذه النومة أما آن لك أن تنتبه منها؟

فقال لي جعفر: سمعت ما قال لي علي بن محمد عليهما السلام، قد والله قدح في قلبي شيء، فلما كان بعد أيام حدث لبعض أولاد الخليفة وليمة، فدعانا فيها و دعا أبا الحسن عليه السلام معنا، فدخلنا.

فلما رأوه أنصتوا إجلالا له، و جعل شاب في المجلس لا يوقره و جعل يلفظ و يضحك، فأقبل عليه.

فقال له: يا هذا! تضحك ملء فيك و تذهل عن ذكر الله، و أنت بعد ثلاثة أيام من أهل القبور.

قال: فقلت: هذا دليل حتى ننظر ما يكون.

قال: فأمسك الفتى، و كف عما هو عليه، و طعمنا، و خرجنا، فلما كان بعد

ص: 269

1- الكافي: 500/1، ح 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 997.

يوم اعتلّ الفتى، ومات في اليوم الثالث من أول النهار، ودفن في آخره (1).

التاسع- إخباره عليه السلام بأجل رجل:

(370)1- النجاشي رحمه الله: أخبرنا محمد بن جعفر (2) المؤدّب قال: حدّثنا أحمد بن محمد قال: حدّثني أبو جعفر أحمد بن يحيى الأودي قال: «دخلت مسجد الجامع لأصلي الظهر.

فلما صلّيت، رأيت حرب بن الحسن الطحّان و جماعة من أصحابنا جلوسا، فملت إليهم فسلمت عليهم و جلست، و كان فيهم الحسن بن سماعة فذكروا أمر الحسين بن عليّ عليهما السلام و ما جرى عليه، ثمّ من بعد زيد بن عليّ و ما جرى عليه، و معنا رجل غريب لا نعرفه.

فقال: يا قوم! عندنا رجل علويّ بسرّ من رأى من أهل المدينة ما هو إلا ساحر أو كاهن.

فقال له ابن سماعة: بمن يعرف؟

قال: عليّ بن محمد بن الرضا عليهم السلام.

فقال له الجماعة: وكيف تبيّنت ذلك منه؟

ص: 270

1- إعلام السورى: 123/2، س 10. عنه إثبات الهداة: 370/3، ح 35، و مدينة المعاجز: 456/7، ح 2459. المناقب لابن شهر آشوب: 407/4، س 15، قطعة منه، و 414، س 23، قطعة منه. عنه و عن الإعلام، البحار: 181/50، ح 57، و 172، س 11. كشف الغمّة: 398/2، س 14، باختصار. الثاقب فى المناقب: 536، ح 474. قطعة منه فى: (علمه عليه السلام بما فى الضمائر)، و (إجابته عليه السلام لدعوة الطعام)، و (معاشرته عليه السلام مع سائر الفرق الإسلامية)، و (إجلال الناس له عليه السلام)، و (أحواله عليه السلام مع خليفة زمانه).

2- فى البحار: جعفر بن محمد المؤدّب.

قال: كُنَّا جلوسا معه على باب داره و هو جارنا بسرّ من رأى نجلس إليه في كلّ عشية نتحدّث معه، إذ مرّ بنا قائد من دار السلطان معه خلع، معه جمع كثير من القوّاد، و الرّجاله، و الشاكريّة و غيرهم، فلمّا رأى عليّ بن محمّد عليهما السّلام وثب إليه و سلّم عليه و أكرمه.

فلمّا أن مضى قال لنا: هو فرح بما هو فيه و غدا يدفن قبل الصلاة، فعجبنا من ذلك و قمنا من عنده، و قلنا: هذا علم الغيب، فتعاهدنا ثلاثة إن لم يكن ما قال أن نقتله و نستريح منه.

فإنّي في منزلي و قد صلّيت الفجر إذ سمعت غلبة فقامت إلى الباب، فإذا خلق كثير من الجند و غيرهم، و هم يقولون: مات فلان القائد البارحة، سكر و عبر من موضع إلى موضع، فوقع و اندقت عنقه.

فقلت: أشهد أن لا إله إلاّ الله و خرجت أحضره، و إذا الرجل كما قال أبو الحسن عليه السّلام ميّت، فما برحت حتّى دفنته و رجعت، فتعجّبنا جميعا من هذه الحال». و ذكر الحديث بطوله.

فأنكر الحسن بن سماعة ذلك لعناده، فاجتمعت الجماعة الذين سمعوا هذا معه فوافقوه (1).

ص: 271

1- رجال النجاشي: 41، س 2. عنه مدينة المعاجز: 440/7، ح 2440، و البحار: 186/50، ح 64، و إثبات الهداة: 383/3، ح 68. قطعة منه في: (اسمه عليه السّلام)، و (مجالسته و محادثته عليه السّلام مع الناس في كلّ عشية).

إشارة

وفيه ستة موارد

الأول - لأبي هاشم الجعفري:

(371)1- أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: قال ابن عيّاش: وحدثني أبو القاسم عبد الله بن عبد الرحمن الصالحى من آل إسماعيل بن صالح، و كان أهل بيته بمنزلة من السادة، وعليهم مكاتيب لهم، أنّ أبا هاشم الجعفريّ شكى إلى مولانا أبي الحسن عليّ بن محمّد عليهما السّلام ما يلقى من الشوق إليه، إذا انحدر من عنده إلى بغداد، وقال له: يا سيّدى! ادع الله لى فما لى مركوب سوى بردونى هذا على ضعفه.

فقال عليه السّلام: قوّاك الله يا أبا هاشم! أو قوّى بردونك (1).

قال: فكان أبو هاشم يصلّى الفجر ببغداد و يسير على البرزون، فيدرك الزوال من يومه ذلك عسكر سرّ من رأى، و يعود من يومه إلى بغداد إذا شاء على ذلك البرزون بعينه، فكان هذا من أعجب الدلائل التى شوهدت (2).

ص: 272

1- فى إثبات الوصيّة: يا أبا هاشم! قوّى الله بردونك، وقوّى طريقك.

2- إعلام الورى: 119/2، س 4. عنه مدينة المعاجز: 454/7، ح 2457، والأنوار البهيّة: 276، س 12، وإثبات الهداة: 370/3، ح 33. الخرائج و الجرائح: 672/2، ح 1. عنه و عن الإعلام و المناقب، البحار: 137/50، ح 21. الثاقب فى المناقب: 544، ح 486. المناقب لابن شهر آشوب: 4/409، س 17. إثبات الوصيّة: 238، س 17. قطعة منه فى: (إشتياق الناس إلى لقائه) و (مدح أبي هاشم الجعفري)، و(دعاؤه لأبي هاشم الجعفري).

(372)1- الراوندى رحمه الله: قال أبو هاشم الجعفرى: إنه ظهر برجل من أهل سرّ من رأى، برص؛ فتنّص عليه عيشه، فجلس يوماً إلى أبى علىّ الفهرى، فشكا إليه حاله.

فقال له: لو تعرّضت يوماً لأبى الحسن علىّ بن محمّد بن الرضا عليهم السّلام فسألته أن يدعو لك، لرجوت أن يزول عنك، فجلس يوماً فى الطريق وقت منصرفه من دار المتوكّل، فلمّا رآه قام ليدنو منه فيسأله ذلك.

فقال له: تنحّ عفاك الله. وأشار إليه بيده: تنحّ عفاك الله. وأشار إليه بيده: تنحّ عفاك الله- ثلاث مرّات- فرجع الرجل ولم يجسر أن يدنو منه، وانصرف فلقى الفهرى فعرفه الحال و ما قال فقال: قد دعا لك قبل أن تسأل، فامض فإنك ستعافى، فانصرف الرجل إلى بيته فبات تلك الليلة، فلمّا أصبح لم ير علىّ بدنه شيئاً من ذلك (1).

ص: 273

1- الخرائج و الجرائح: 399/1، ح 5. عنه البحار: 145/50، ح 29، وإثبات الهداة: 374/3، ح 40. الثاقب فى المناقب: 554، ح 496. عنه و عن الخرائج، مدينة المعاجز: 471/7، ح 2473. كشف الغمّة: 393/2، س 11. الصراط المستقيم: 203/2، ح 6. قطعة منه فى (علمه عليه السّلام بما فى الضمائر)، و(دعاؤه عليه السّلام لرجل)، و(شفاء البرص بالدعاء).

الثالث-علي ابن الخضيب:

1-الشيخ المفيد رحمه الله...أبو يعقوب قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام مع أحمد ابن الخضيب يتسايران،...قال: وألح عليه الخضيب في الدار التي كان قد نزلها وطالبه بالانتقال منها، وتسلمها إليه.

فبعث إليه أبو الحسن عليه السلام: لأفعدن بك من الله مقعدا لا تبقى لك معه باقية. فأخذه الله في تلك الأيام (1).

الرابع-علي المتوكل:

(373)1-الحضيني رحمه الله: قال: حدثني أبو جعفر محمد بن الحسن قال:

اجتمعت عند أبي شعيب محمد بن نصير البكري النميري، وكان بابا لمولانا الحسن، وبعده رأى مولانا محمدا عليهما السلام من بعد عمر بن الفرات، وكان معنا محمد بن جندب، وعلي بن أم الرقاد، وفازويه الكردي، ومحمد بن عمر الكاتب، وعلي بن عبد الله الحسن، وأحمد بن محمد الزيادي، وهب ابنا قارن، فشكونا إلى أبي لشعيب، وقلنا: ما ترى إلى ما قد نزل بنا من عدونا هذا الطاغى المتوكل على سيدنا أبي الحسن (عليه السلام) وعلينا، وما نخافه من شره، وإنفاذه إلى إبراهيم الديدج بحفر قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام بكر بلاء.

فقال أبو شعيب: الساعة تجيئكم رسالة من مولاي أبي الحسن عليه السلام،

ص: 274

و ترون فيها عجباً يفرح قلوبكم، و تقرّ عيونكم، و تعلمون أنكم الفائزون.

فما لبثنا أن دخل علينا كافور الخادم من دار مولانا أبي الحسن (عليه السّلام) وقال: يا أبا شعيب! مولاي يقول لك: قد علمت اجتماع إخوانك عندك الساعة، و عرفت شكواهم إليك، فيكونوا عندك إلى أن يقدم رسولي بما تعمل.

فقال أبو شعيب: سمعا و طاعة لمولاي، فأقمنا عنده نهارنا، و صلّينا العشاءين، و هدّت الطرق.

فقال أبو شعيب: خذوا هبتكم! فإنّ الرسول يجيئكم الساعة، فما لبثنا أن وافى الخادم، فقال: يا أبا شعيب! اخذ إخوانك و صر بهم إلى مولاك، فصرنا إليه فإذا نحن بمولانا أبي الحسن عليه السّلام قد أقبل، و نور وجهه أضوا من نور الشمس.

فقال لنا: نعمتم بيانا.

فقلنا: يا مولانا! الله الشكر و لك.

فقال عليه السّلام: كم تشكون إليّ ما كان من تمرد هذا الطاغى علينا، لولا لزوم الحجّة و بلوغ الكتاب أجله ليهلك من هلك عن بينة، و يحيى من حيّ عن بينة، و يحقّ كلمة العذاب على الكافرين، لعجل الله ما بعد عنه، و لو شئت لسألت الله النكال الساعة ففعل، و سأريكم ذلك، و دعا بدعوات فإذا بالمتوكّل بينهم مسحوبا يستقبل الله و يستغفره ممّا بدا منه من الجرأة (1).

ص: 275

1- الهداية الكبرى: 323، س 11. قطعة منه في (إخباره عليه السّلام بما في الضمائر) و (نور وجهه عليه السّلام) و (خادمه عليه السّلام) و (أحواله عليه السّلام مع المتوكّل) و (الولاية التكوينية للإمام عليه السّلام).

2- السيد ابن طاوس رحمه الله: ...حدثني أبو روح النسائي، عن أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام أنه دعا على المتوكل...

وكان يوما قانظا شديد الحرّ، وأخرجوا في جملة الأشراف أبا الحسن علي بن محمد عليهما السلام، وشقّ عليه ما لقيه من الحرّ والرحمة.

قال زرافة: فأقبلت إليه وقلت له: يا سيدي! يعزّز و الله عليّ ما تلقى من هذه الطغاة، وما قد تكلفته من المشقة،....

فقال لي: اعلم! إنّ المتوكل لا يبقى في مملكته أكثر من ثلاثة أيام....

قال زرافة: فو الله! ما جاء اليوم الثالث حتّى هجم المنتصر و معه بغا، و وصيف، و الأتراك على المتوكل فقتلوه و قطّعوه، و الفتح بن الخاقان جميعا قطّعا حتّى لم يعرف أحدهما من الآخر، و أزال الله نعمته و مملكته، فلقيت الإمام أبا الحسن عليه السلام بعد ذلك و عرفته ما جرى مع المؤدّب و ما قاله.

فقال عليه السلام: صدق، أنّه لمّا بلغ منّي الجهد رجعت إلى كنوز تنوارثها من آبائنا، هي أعزّ من الحصون و السلاح و الجنن، و هو دعاء المظلوم على الظالم، فدعوت به عليه فأهلكه الله.

فقلت له: يا سيدي! إن رأيت أن تعلمنيه، فعلمنيه و هو:

«اللهم! إنّى و فلان بن فلان عبدان من عبيدك، نواصينا بيدك، تعلم مستقرّنا و مستودعنا...» (1).

ص: 276

1- مهج الدعوات: 318، س 4. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 727.

الخامس-على بعض المخالفين:

(374)1-المسعودي رحمه الله: روى أنه [أى أبا الحسن الثالث عليه السلام] دخل دار المتوكل فقام يصلي، فأتاه بعض المخالفين فوقف حياله فقال له: إلى كم هذا الرياء؟

فأسرع الصلاة وسلم، ثم التفت إليه فقال: إن كنت كاذبا نسحك الله (1).

فوقع الرجل ميّتا، فصار حديثا في الدار (2).

السادس-على رجل يقال له معروف:

(375)1-الراوندي رحمه الله: روى أنه أتاه رجل من أهل بيته، يقال له:

معروف، وقال: أتيتك فلم تأذن لي.

فقال عليه السلام: ما علمت بمكانك وأخبرت بعد انصرافك، وذكرتنى بما لا ينبغي، فحلف: ما فعلت.

فقال أبو الحسن عليه السلام: فعلمت أنه حلف كاذبا، فدعوت الله عليه وقلت:

اللهم! إنه حلف كاذبا فانتقم منه. فمات الرجل من الغد (3).

ص: 277

1- في الأنوار البهيّة: سحكتك الله.

2- إثبات الوصيّة: 239، س 10. عنه إثبات الهداة: 387/3، ح 92، و الأنوار البهيّة: 290، س 13. قطعة منه في: (صلاته عليه السلام) و(أحواله عليه السلام مع المتوكل) و(دعاؤه عليه السلام على بعض المخالفين).

3- الخرائج والجرائح: 401/1، ح 7. عنه البحار: 147/50، ح 31. كشف الغمّة: 394/2، س 5. عنه إثبات الهداة: 382/3، ح 62. إثبات الوصيّة: 232، س 22. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع الماضية) و(ذمّ رجل يقال له معروف) و(دعاؤه عليه السلام على رجل يقال له معروف).

إشارة

وفيه أربعة موارد

الأول - شفاء العين:

(376)1- المسعودي رحمه الله: قال يحيى [بن هرثمة]: وصارت إليه [أى أبى الحسن الهادي عليه السلام] في بعض المنازل امرأة معها ابن لها أرمم العين، ولم تزل تستدلّ وتقول: معكم رجل علويّ دلّوني عليه حتى يرقى عين ابني هذا.

فدلّلناها عليه، ففتح عين الصبيّ حتى رأيتها ولم أشكّ أنّها ذاهبة، فوضع يده عليها لحظة يحرك شفّتيه، ثمّ نحّاهما، فإذا عين الغلام مفتوحة صحيحة ما بها علة (1).

الثاني - شفاء الأكمه:

(377)1- الحسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: عن أبى جعفر ابن جرير الطبري:

عن عبد الله بن محمّد البلويّ، عن هاشم بن زيد قال: رأيت عليّ بن محمّد صاحب العسكر وقد أتى بأكمه فأبرأه (2).

ص: 278

-
- 1- إثبات الوصيّة: 234، س 23. عنه إثبات الهداة: 387/3، ح 91. قطعة منه في: (شفاء العين بمسح يد الإمام عليه السلام).
 - 2- عيون المعجزات: 134، س 10. عنه مدينة المعاجز: 458/7، ضمن ح 2462. قطعة منه في: (إبرأه عليه السلام الأكمه).

(378)1- أبو جعفر الطبري رحمه الله: وقال أحمد بن عليّ: دعانا عيسى بن الحسن القميّ أنا وأبا عليّ، وكان أعرج، فقال لنا: أدخلني ابن عمّي أحمد بن إسحاق عليّ أبي الحسن عليه السّلام، فرأيتّه، وكلمّه بكلام لم أفهمه، ثمّ قال له:

جعلني الله فداك! هذا ابن عمّي عيسى بن الحسن، وبه بياض في ذراعه، وشيء قد تكثّر كأمثال الجوز.

قال: فقال لي: تقدّم يا عيسى! فتقدّمت.

فقال: أخرج ذراعك! فأخرجت ذراعي، فمسح عليها، وتكلّم بكلام خفيّ طوّل فيه، ثمّ قال في آخره ثلاث مرّات: بسم الله الرحمن الرحيم.

ثمّ التفت إلى أحمد بن إسحاق، فقال له:

يا أحمد بن إسحاق! كان عليّ بن موسى الرضا عليهم السّلام يقول: بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى الاسم الأعظم من بياض العين إلى سوادها.

ثمّ قال: يا عيسى! قلت: ليبيك! قال: أدخل يدك في كمّك ثمّ أخرجها! فأدخلتها ثمّ أخرجتها، وليس في ذراعي قليل ولا كثير (1).

ص: 279

1- دلائل الإمامة: 419، ح 383. عنه مدينة المعاجز: 450/7، ح 2452، وإثبات الهداة: 385/3، ح 82، أشار إلى مضمونه. نوادر المعجزات: 188، ح 7، بتفاوت. قطعة منه في: (شفاء البرص بمسح يد الإمام عليه السّلام) و(ما رواه عن الرضا عليه السّلام).

(1379)-الحضيني رحمه الله:عن أبي الحسين بن عليّ البكاء، عن زيد بن عليّ ابن الحسين بن زيد (1)قال:مرضت مرضاً شديداً، فدخل عليّ الطبيب وقد اشتدّت بي العلة، فأصلح لي دواء بالليل، لم يعلم به أحد، وقال: خذ تداو فيه مدّة عشرة أيّام، فإنك تتعافى إن شاء الله تعالى.

وخرج من عندي نصف الليل، وترك الدواء، فما بعد عني إلاّ أتاني نصر، غلام أبي الحسن عليّ (عليه السلام) فاستأذن عليّ ودخل معه هاون (2) فيه مثل ذلك الدواء الذي أصلحه الطبيب بتلك الساعة، وقال لي:

مولاي يقول لك: الطبيب استعمل لك دواء مدّة عشرة أيّام، نحن إنّما بعثنا لك هذا الدواء، فخذ منه مرّة واحدة تبرأ يا ذن الله تعالى من ساعتك.

قال زيد: والله أعلمت أنّ قوله حقّ، فأخذت ذلك الدواء من الهاون مرة واحدة فتعافيت من ساعتى، ورددت دواء الطبيب عليه، وكان نصرانياً، فرآني في صبيحة يومى وسألني مذرائى معافى من علّتى ما كان السبب فى عافيتى ولم رددت عليه الدواء؟.

فحدّثته عن دواء أبي الحسن عليه السلام ولم أكتم عنه شيئاً، فمضى إلى أبي الحسن وأسلم على يده وقال: يا سيّدى! هذا علم المسيح و ليس يعلمه أحد إلاّ من يكون مثله (3).

ص: 280

1- فى المصدر: زيد بن عليّ بن زيد، وفى الكافي: زيد بن عليّ بن الحسن بن زيد، والصحيح ما أثبتناه من الخرائج.

2- الهاون: إناء.

3- الهداية الكبرى: 314، س 12، عنه مدينة المعاجز: 528/7، ح 2513، بتفاوت. إرشاد المفيد: 332، س 13، بتفاوت. الخرائج والجرائح: 406/1، ح 12، بتفاوت عنه وعن الإرشاد، البحار: 150/50، ح 36 المناقب لابن شهر آشوب: 408/4، س 11، مختصراً. الكافي: 502/1، ح 9، بتفاوت، وفيه: بعض أصحابنا، عن محمد بن عليّ قال: أخبرني زيد بن عليّ بن الحسن بن زيد. عنه مدينة المعاجز: 430/7، ح 2432، وإثبات الهداة: 32/3، ح 14. الثاقب في المناقب: 549. ح 492. كشف الغمة: 381/2، س 21. روضة الواعظين: 268، س 20. مدينة المعاجز: 340/6، ح 2037، أورده في ضمن معاجز الإمام الكاظم. قطعة منه في (إخباره بالوقائع الماضية) و(ما ورد عن العلماء أو غيرهم في عظمتهم) و(غلامه) (معالجتها المرضي)، و(شفاء الأمراض بالأدوية).

إلى بغداد لإذهاب إسحاق الجلاب:

(380)1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن علي بن محمد، عن إسحاق الجلاب قال: اشتريت لأبي الحسن عليه السلام غنما كثيرة، فدعاني فأدخلني من إصطبل داره إلى موضع واسع لا أعرفه، فجعلت أفرق تلك الغنم فيمن أمرني به، فبعث (1) إلى أبي جعفر وإلى والدته وغيرهما ممن أمرني ثم استأذنته في الانصراف إلى بغداد إلى والدي، وكان ذلك يوم التروية.

فكتب عليه السلام إليّ: تقيم غدا عندنا ثم تنصرف.

ص: 281

1- في الثاقب في المناقب، ومدينة المعاجز: فبعثت.

قال: فأقمت، فلمّا كان يوم عرفة أقمت عنده وبتّ ليلة الأضحى في رواق له، فلمّا كان في السحر أتاني فقال: يا إسحاق اقم.

قال: فقامت ففتحت عيني فإذا أنا على بابي ببغداد.

قال: فدخلت على والدي وأنا في أصحابي فقلت لهم: عرفت بالعسكر وخرجت ببغداد إلى العيد (1).

(ط) - معجزته عليه السّلام في الحيوانات

إشارة

وفيه تسعة موارد

الأول - تكلمه عليه السّلام مع الفرس:

(381)1- الراونديّ رحمه الله: إنّ أحمد بن هارون قال: كنت جالسا أعلم غلاما من غلمانته في فازه داره، -فيها بستان- إذ دخل علينا أبو الحسن عليه السّلام راكبا على فرس له، فقمنا إليه فسبقنا فنزل قبل أن ندنو منه، فأخذ بعنان فرسه بيده فعلقه في طنّب من أطناب الفازه، ثمّ دخل وجلس معنا، فأقبل عليّ فقال عليه السّلام: متى رأيك تنصرف إلى المدينة؟ فقلت: الليلة.

ص: 282

1- الكافي: 498/1، ح 3. بصائر الدرجات، الجزء الثامن: 426، ح 6، بتفاوت. عنه وعن الكافي، البحار: 132/50، ح 14، وإثبات الهداة: 360/3، ح 6. المناقب لابن شهر آشوب: 411/4، س 13، باختصار. عنه أعيان الشيعة: 37/2، س 16، أشار إلى مضمونه. الاختصاص: 325، س 11. عنه وعن الكافي، مدينة المعاجز: 423/7، ح 2425. الثاقب في المناقب: 549، ح 491، وفيه: فبعثت إلى أبي محمّد. قطعة منه في: (هديته عليه السّلام إلى أهل بيته وغيرهم) و(كتابه عليه السّلام إلى إسحاق الجلاب).

قال: فأكتب إذا كتبا معك توصله إلى فلان التاجر؟ قلت: نعم!

قال: يا غلام! هات الدواء و القرطاس. فخرج الغلام ليأتي بهما من دار أخرى، فلما غاب الغلام صهل الفرس، وضرب بذنبه.

فقال له بالفارسيّة: ما هذا القلق؟ فصهل الثانية فضرب بذنبه.

فقال [له]- بالفارسيّة:- لى حاجة أريد أن أكتب كتابا إلى المدينة، فاصبر حتّى أفرغ. فصهل الثالثة و ضرب بيديه، فقال له- بالفارسيّة:- اقلع فامض إلى ناحية البستان، وبل هناك، ورثّ، وارجع فقف هناك مكانك.

فرفع الفرس رأسه، وأخرج العنان من موضعه، ثمّ مضى إلى ناحية البستان، حتّى لا نراه في ظهر الفازة، فبال، وراث، و عاد إلى مكانه.

فدخلنى من ذلك ما الله به عليم، و وسوس الشيطان فى قلبى، فأقبل إلىّ فقال: يا أحمد! لا يعظم عليك ما رأيت إنّ ما أعطى الله محمّدا و آل محمّد أكثر ممّا أعطى داود و آل داود.

قلت: صدق ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فما قال لك و ما قلت له فما فهمته؟

فقال: قال لى الفرس: قم فاركب إلى البيت حتّى تفرغ عنيّ.

قلت: ما هذا القلق؟ قال: قد تعبت.

فقلت: لى حاجة أريد أن أكتب كتابا إلى المدينة، فإذا فرغت ركبتيك.

قال: إيّى أريد أن أروث، و أبول، و أكره أن أفعل ذلك بين يديك. فقلت له:

اذهب إلى ناحية البستان فافعل ما أردت، ثمّ عد إلى مكانك؛ ففعل الذى رأيت.

ثمّ أقبل الغلام بالدواء، و القرطاس، -و قد غابت الشمس- فوضعهما بين يديه، فأخذ الكتابة حتّى أظلم [الليل] فيما بينى و بينه، فلم أر الكتاب، و ظننت أنّه قد أصابه الذى أصابنى، فقلت للغلام: قم فهات بشمعة من

الدار حتى يبصر مولاك كيف يكتب؛ فمضى، فقال للغلام: ليس لى إلى ذلك حاجة.

ثم كتب كتابا طويلا إلى أن غاب الشفق ثم قطعه؛ فقال للغلام: أصلحه، فأخذ الغلام الكتاب و خرج من الفازة ليصلحه، ثم عاد إليه و ناوله ليختمه، فختمه من غير أن ينظر الخاتم مقلوبا، أو غير مقلوب، فناولنى [الكتاب] فأخذت فقممت لأذهب فعرض فى قلبى -قبل أن أخرج من الفازة- أصلى قبل أن آتى المدينة.

قال: يا أحمد! أصل المغرب، والعشاء الآخرة فى مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ثم اطلب الرجل فى الروضة، فإنك توافيه إن شاء الله.

قال: فخرجت مبادرا فأتيت المسجد، وقد نودى للعشاء الآخرة، فصليت المغرب، ثم صليت معهم العتمة، و طلبت الرجل حيث أمرنى فوجدته فأعطيته الكتاب، فأخذه ففضّه ليقراه فلم يتبين قراءة فى ذلك الوقت.

فدعا بسراج فأخذته فقرأته عليه فى السراج فى المسجد فإذا خطّ مستو، ليس حرف ملتصقا بحرف، وإذا الخاتم مستو ليس بمقلوب.

فقال لى الرجل: عد إلى غدا حتى أكتب جواب الكتاب.

فغدوت فكتب الجواب، فمضيت به إليه.

فقال: أليس قد وجدت الرجل حيث قلت لك؟

فقلت: نعم! قال: أحسنت (1).

ص: 284

1- الخرائج و الجرائح: 408/1، ح 14. عنه مدينة المعاجز: ٤٨٠/٧، ح ٢٤٧٨، وإثبات الهداة: ٣٧٦/٣، ح ٤٤، والبحار: ١٥٣/٥٠، ح ٤٠. الصراط المستقيم: ٢٠٤/٢، ح ١٢، قطعة منه. قطعة منه فى (كتابته الله فى ظلمة الليل) و (إخباره الله بما فى الضمائر) و(إخباره بالوقائع الآتية) و (داره) و (مركبه) و (غلمانه) و (معلم غلمانه) و (جلوسه مع غلمانه) و (ما أعطى الله محمد أكثر مما أعطى داود) و (فضل آل محمد على آل داود) و (كتابه الا إلى تاجر بالمدينة).

الثانى - قصة زينب الكذّابة و إعجازه عليه السلام فى بركة السباع:

1- الراوندى رحمه الله: إنّ أبا هاشم الجعفرى قال: ظهرت فى أيام المتوكّل امرأة تدعى أنّها زينب بنت فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم....

فقال لهم المتوكّل: هل عندكم حجّة على هذه المرأة غير هذه الرواية؟

قالوا: لا!

قال: أنا برىء من العباس إن [لا] أنزلها عمّا ادّعت إلاّ بحجة [تلزمها].

قالوا: فأحضر [على بن محمد] ابن الرضا عليهم السلام فلعلّ عنده شيئاً من الحجّة غير ما عندنا؛ فبعث إليه فحضر فأخبره بخبر المرأة.

فقال عليه السلام: ... لحوم ولد فاطمة محرّمة على السباع، فأنزلها إلى السباع، فإن كانت من ولد فاطمة فلا تضربها [السباع].

فقال لها: ما تقولين؟ قالت: إنّه يريد قتلى.

قال: فها هنا جماعة من ولد الحسن و الحسين عليهما السلام فأنزل من شئت منهم....

فمال المتوكّل إلى ذلك رجاء أن يذهب من غير أن يكون له فى أمره صنع.

ص: 285

فقال: يا أبا الحسن! لم لا يكون أنت ذلك؟ قال: ذاك إليك.

قال: فافعل! قال: أفعل [إن شاء الله].

فأتى بسلم وفتح عن السباع وكانت ستة من الأسد، فنزل [الإمام] أبو الحسن عليه السلام إليها، فلما دخل وجلس صارت الأسود إليه و رمت بأنفسها بين يديه، ومدت بأيديها، وضعت رءوسها بين يديه، فجعل يمسح على رأس كل واحد منها بيده، ثم يشير له بيده إلى الاعتزال، فيعتزل ناحية حتى اعتزلت كلها، وقامت بإزائه.... (1).

الثالث- مسحه السباع و تذللها له عليه السلام:

(382)1- القندوزي الحنفي: ونقل المسعودي: أن المتوكل أمر بثلاثة من السباع فجىء بها في صحن قصره، ثم دعا الإمام عليّ النقي عليه السلام.

فلما دخل أغلق باب القصر، فدارت السباع حوله وخضعت له، وهو يمسحها بكمه، ثم صعد إلى المتوكل ويحدث معه ساعة ثم نزل، ففعلت السباع معه كفعلها الأول حتى خرج، فأتبعه المتوكل بجائزة عظيمة.

فقيل للمتوكل: إن ابن عمك يفعل بالسباع ما رأيت، فافعل بها ما فعل ابن عمك.

قال: أنتم تريدون قتلي، ثم أمرهم أن لا يفشوا ذلك (2).

ص: 286

1- الخرائج والجرائح: 404/1، س 11. يأتي الحديث بتمامه في رقم 520.

2- ينابيع المودة: 129/3، س 3. عنه إثبات الهداة: 390/3، س 15، وإحقاق الحق: 451/12، س 20. الصواعق المحرقة: 305، س 18.. يأتي الحديث أيضا في: (أحواله عليه السلام مع المتوكل).

الرابع-إخراجه عليه السّلام الثعبان من الأرض:

1-الحضينىّ رحمه الله...عبيد الله الحسنىّ قال:دخلنا على سيّدنا أبى الحسن(عليه السّلام)بسامراء...فقال[زرافة]:فقال:إنّه أخرج إلىّ سيفاً مسموم الشفرتين،وأمرنى[أى المتوكّل]ليرسلى إلى مولاي أبى الحسن عليه السّلام...

فأقتله...فلمّا صرت فى صحن الدار،ورأى مولاي،فركل برجله وسط المجلس،فانفجرت الأرض وظهر منها ثعبان عظيم،فاتح فاه،لو ابتلع سامراً ومن فيها لكان فى فيه سعة لا ترى مثله،فسقط المتوكّل لوجهه،وسقط السيف من يده،وأنا أسمعهُ يقول:يا مولاي ويا ابن عمّى!أقلنى أقالك الله،... (1).

الخامس-إحياؤه عليه السّلام صورة السبع التى كانت على المسورة:

1(383)-ابن حمزة الطوسىّ رحمه الله:عن زرافة حاجب المتوكّل قال:وقع رجل مشعبذ من ناحية الهند إلى المتوكّل يلعب لعب الحقّة،و لم ير مثله، وكان المتوكّل لعباً،فأراد أن يخجل علىّ بن محمّد الرضا عليهم السّلام.

فقال لذلك الرجل:إن أخجلته أعطيتك ألف دينار.

قال:تقدّم بأن يخبز رقاقاً (2)خفافاً واجعلها على المائدة،وأعدنى إلى

ص:287

1- الهداية الكبرى: 322،س2. يأتى الحديث بتمامه فى رقم 509.

2- الرقاق: الرقيق، الخبز المنبسط الرقيق . المعجم الوسيط: 366.

جنبه، فقعدوا (1) وأحضر عليّ بن محمّد عليهما السّلام للطعام، وجعل له مسورة عن يساره، وكان عليها صورة أسد، وجلس اللاعب إلى جنب المسورة، فمدّ عليّ بن محمّد عليهما السّلام يده إلى رقاقة فطيرها ذلك الرجل في الهواء، ومدّ يده إلى أخرى فطيرها ذلك الرجل، ومدّ يده إلى أخرى فطيرها فتضاحك الجميع، فضرب عليّ بن محمّد عليهما السّلام يده المباركة الشريفة على تلك الصورة التي في المسورة، وقال: خذيه!

فابتلعت الرجل وعادت كما كانت إلى المسورة، فتخيّر الجميع ونهض أبو الحسن عليّ بن محمّد عليهما السّلام.

فقال له المتوكّل: سألتك ألاّ جلست ورددته.

فقال عليه السّلام: والله! لا تراه بعدها، أتسلّط أعداء الله على أولياء الله؟

وخرج من عنده فلم ير الرجل بعد ذلك (2).

ص: 288

-
- 1- في كشف الغمّة: فتقدّم أن يخبز رقاق خفاف تجعل على المائدة، وأنا إلى جنبه، ففعل و حضر عليّ عليه السّلام للطعام.
 - 2- الثاقب في المناقب: 555، ح 497، عنه مدينة المعاجز: 472/7، ح 2474، بتفاوت. كشف الغمّة: 393/2، س 17، بتفاوت. عنه تعليقة مفتاح الفلاح للخواجوني: 492، س 9. الهداية الكبرى: 319، س 14، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: 532/7، ح 2516، و حلية الأبرار: 66/5، ح 2. الخرائج و الجرائح: 400/1، ح 6، وفيه: أبو القاسم بن أبي القاسم البغداديّ، عن زرارة، عنه إثبات الهداة: 374/3، ح 41، و حلية الأبرار: 65/5، ح 1، و الأنوار البهيّة: 281، س 10، و البحار: 146/50، ح 30. مشارق أنوار اليقين: 99، س 17، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: 462/7، ح 2468، و البحار: 211/50، ح 24. مفتاح الفلاح: 490، س 4، أشار إلى مضمونه. الصراط المستقيم: 203/2، ح 7. قطعة منه في (كيفية جلوسه عليه السّلام في مجلس العام) و(يمينه عليه السّلام) و(أحواله عليه السّلام مع المتوكّل).

السادس- إحياءه عليه السلام الحمار الخراساني:

(384)1- الحسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: حدّثني أبو التحف المصري، يرفع الحديث برجاله إلى محمّد بن سنان الزاهريّ قال: كان أبو الحسن عليّ بن محمّد عليهما السّلام حاجّا، ولما كان في انصرافه إلى المدينة وجد رجلا خراسانيّا واقفا على حمار له ميّت يبكي و يقول: علي ما ذا أحمل رحلي؟

فاجتاز عليه السّلام فقيل له: هذا الخراسانيّ من يتولاكم أهل البيت عليهم السّلام، فدنا عليه السّلام من الحمار الميّت فقال: لم تكن بقرة بنى إسرائيل بأكرم على الله تعالى منّي وقد ضربوا ببعضها الميّت فعاش، ثمّ وكزه برجله اليمنى وقال: قم ياذن الله فتحرّك الحمار، ثمّ قام فوضع الخراسانيّ رحله إليه وأتى به إلى المدينة.

وكلّما مرّ عليه السّلام أشاروا إليه بإصبعهم وقالوا: هذا الذي أحبي حمار الخراسانيّ (1).

السابع- سكوت الطيور و عدم تحركهم عند مجيئه عليه السلام:

(385)1- الراونديّ رحمه الله: قال أبو هاشم الجعفريّ: إنّه كان للمتوكّل مجلس بشباييك (كيما تدور الشمس) في حيطانه، قد جعل فيها الطيور التي تصوّت،

ص: 289

1- عيون المعجزات: 134، س 15. عنه مدينة المعاجز: 459/7، ح 2463، وإثبات الهداة: 383/3، ح 65، والبحار: 185/50، ضمن ح 63. قطعة منه في: (حجّه عليه السّلام).

فإذا كان يوم السلام جلس في ذلك المجلس فلا يسمع ما يقال له، ولا يسمع ما يقول من اختلاف أصوات تلك الطيور.

فإذا وافاه عليّ بن محمّد بن الرضا عليهم السّلام سكنت الطيور فلا يسمع منها صوت واحد إلى أن يخرج من عنده، فإذا خرج من باب المجلس عادت الطيور في أصواتها. قال وكان عنده عدّة من القوابج (1) في الحيطان، وكان يجلس في مجلس له عال، ويرسل تلك القوابج تقتتل، وهو ينظر إليها ويضحك منها، فإذا وافى عليّ بن محمّد عليهما السّلام إليه في ذلك المجلس، لصقت تلك القوابج بالحيطان فلا تتحرّك من مواضعها حتّى ينصرف، فإذا انصرف عادت في القتال (2).

الثامن - حمار يدلّ نصرانيًا على داره عليه السّلام

1- الراونديّ رحمه الله... يوسف بن يعقوب... قال: صرت إلى سرّ من رأى و ما دخلتها قطّ، فنزلت في دار و قلت: أحبّ أن أوصل المائة إلى ابن الرضا عليه السّلام... ففكرت ساعة في ذلك، فوقع في قلبي أن أركب حماري و أخرج في البلد فلا أمنعه من حيث يذهب، لعلّي أقف على معرفة داره من غير أن أسأل أحدا.

ص: 290

1- القبيح: الحجل، و القبيح: الكروان، معرّب، و هو بالفارسيّة كبيح. لسان العرب: 351/2 (قبيح).

2- الخرائج و الجرائح: 404/1، ح 10. عنه مدينة المعاجز: 474/7، ح 2475، و البحار: 148/50، ح 34، و إثبات الهداة: 375/3، ح

42. الصراط المستقيم: 204/2، ح 9، باختصار. كشف الغمّة: 394/2، س 9، باختصار. قطعة منه في: (أحواله عليه السّلام مع المتوكّل).

قال: فجعلت الدنانير في كاغدة، وجعلتها في كمي وركبت، فكان الحمار يخترق الشوارع والأسواق يمر حيث يشاء، إلى أن صرت إلى باب دار، فوقف الحمار فجهدت أن يزول فلم يزل.

فقلت للغلام: سل لمن هذه الدار؟ فقيل: هذه دار [علي بن محمد] بن الرضا.

فقلت: الله أكبر! دلالة والله مقنعة... (1).

2- الحافظ رجب البرسي رحمه الله: محمد بن داود القمي، و محمد الطلحي قال:

حملنا مالا من خمس، و... نريد بها سيدنا أبا الحسن الهادي عليه السلام،...

فجاءنا أمره بعد أيام، أن قد أنفذنا إليكم إبلا غبراء، فاحملوا عليها ما عندكم، و خلّوا سبيلها فحملناها، و أودعناها لله، فلمّا كان من قابل قدمنا عليه قال عليه السلام: انظروا إلى ما حملتم إلينا، فنظرنا فإذا المنائح كما هي (2).

التاسع - إعظام الحيوانات لقبورهم عليهم السلام:

(386) 1- الراوندي رحمه الله: إن قبور الخلفاء من بني العباس بسامرة، عليها من ذرق الخفافيش و الطيور ما لا يحصى، [و ينقى منها كل يوم، و من الغد تعود مملوءة ذرقا].

و لا يرى على رأس قبة العسكريين (و لا على قباب مشاهد) آبائهما عليهم السلام ذرق طير فضلا على قبورهم إلهاما للحيوانات، و إجلالا لهم صلوات الله عليهم أجمعين (3).

ص: 291

1- الخرائج و الجرائح: 396/1، ح 3. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 349.

2- مشارق أنوار اليقين: 100، س 1. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 342.

3- الخرائج و الجرائح: 453/1، ح 40. عنه البحار: 275/50، ح 47، و مدينة المعاجز: 628/7، ح 2612، و إثبات الهداة: 422/3، ح 77.

إشارة

وفيه ثلاثة موارد

الأول - إخراج عليه السلام الفواكه من الأسطوانة:

(387)1- أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد البلويّ قال: حدّثنا عمارة بن زيد قال: قلت لعليّ بن محمّد الوفيّ عليهما السلام (1):

هل تستطيع أن تخرج من هذه الأسطوانة رماناً؟

قال: نعم! أو تمرًا و عنبًا و موزًا.

ففعل ذلك و أكلنا و حملنا (2).

الثاني - إنطاقه عليه السلام التفاحة:

(388)1- الحضينيّ رحمه الله: عن أحمد بن سعد الكوفيّ، و أحمد بن محمّد الحجليّ قال: دخلنا على سيّدنا أبي الحسن عليه السلام في جماعة من أوليائه، و قد أظهرنا مسألة عن الحقّ من بعده، فإنّ بعضهم ذكروا ابنه جعفر مع سيّدنا أبي محمّد الحسن عليه السلام.

ص: 292

1- في مدينة المعاجز: علي بن محمد الرضاء).

2- دلائل الإمامة: 12 ح 371 عنه مدينة المعاجز: 442/7، ح 2442، وإثبات الهداة: 3/385، ح 75. نوادر المعجزات: 185، ح 2 قطعة منه في: (لقبه الي).

قال: فأذن لنا فدخلنا و جلسنا فأمهلنا قليلا، ثم رمى إلينا تفاحة وقال:

خذوها بأيديكم فأخذناها.

فقال عليه السّلام: قولي لهم: يا تفاحة! بما دخلوا يسألونني عنه، فنظقت التفاحة وقالت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله، وأن عليا أمير المؤمنين وصيه، وأن الأئمة منه إلى سيدنا أبي الحسن عليّ تسعة، وأن الإمام بعده سيدنا أبو محمد الحسن، وأن المهديّ سميّ جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وكناه.

وصاح بنا: فأكثروا من ذكر الله وحمده على ما هداكم إليه، وإياكم و جعفر، فإنه عدوّ لي ولو كان ابني، وهو عدوّ لأخيه الحسن وهو إمامه، وإن جعفر يدلّ من بعده على أمّهات الأولاد فيسلمهم إلى الطاغية، ويدّعي أنه الحقّ وهو المعتدى جهلا، ويله! من جرّأته على الله فلا ينفعه نسبه منّي.

قال: فخرجنا جميعا و ما عندنا شكّ بعد الذي سمعناه، وسألتهم عن التفاحة ما فعلت بعد ذلك القول، وقد أخذها سيدنا منّا و خرجنا و هي في يده (1).

الثالث- سخونة الماء له عليه السّلام في ليلة باردة:

(389)2- الشيخ الطوسي رحمه الله: أبو محمّد الفحام قال: حدّثني عمّي عمر بن يحيى قال: حدّثنا كافور الخادم قال: قال لي الإمام عليّ بن محمّد عليهما السّلام: اترك

ص: 293

1- الهداية الكبرى: 320، س 2. قطعة منه في: (شهادة التفاحة بإمامته عليه السّلام) و(أحوال ابنه عليه السّلام جعفر) و(ذمّ جعفر ابنه عليه السّلام) و(النصّ على إمامة ابنه الحسن عليه السّلام) و(موعظته عليه السّلام في إكثار ذكر الله).

السطل الفلاني في الموضوع الفلاني، لا تتطهر منه للصلاة؛ وأنفذني في حاجة، وقال: إذا عدت فافعل ذلك ليكون معدًا إذا تأهبت للصلاة؛ واستلقى عليه السلام لينام، وأنسيت ما قال لي، وكانت ليلة باردة، فحسست به وقد قام إلى الصلاة، وذكرت أنني لم أترك السطل، فبعدت عن الموضوع خوفاً من لومه، وتألّمت له حيث يشقى بطلب الإناء، فناداني نداءً مغضباً.

فقلت: إنا لله، أيش عذري؛ أن أقول نسيت مثل هذا؟ ولم أجد بداً من إجابته، فجنّنت مرعوباً.

فقال لي: يا ويلك! ما عرفت رسمي، أنني لا أتطهر إلا بماء بارد، فسخت لي ماء و تركته في السطل؟

قلت: والله يا سيدي! ما تركت السطل ولا الماء.

قال عليه السلام: «الحمد لله»، والله لا تركنا رخصة ولا رددنا منحة، «الحمد لله الذي جعلنا من أهل طاعته، ووقفنا للعون على عبادته»، إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن الله يغضب على من لا يقبل رخصة (1).

ص: 294

1- الأمل: 298، ح 587. عنه مدينة المعاجز: 438/7، ح 2438، ومستدرک الوسائل: 213/1، ح 392، و 309 ح 694، قطعة منه، والبحار: 126/50، ح 4، و 335/77، ح 6، والأنوار البهية: 275، س 2، و حلية الأبرار: 35/5، ح 1، وإثبات الهداة: 368/3، ح 25. المناقب لابن شهر آشوب: 414/4، س 9، باختصار. قطعة منه في: (وضوؤه عليه السلام بالماء البارد) و(صلاته عليه السلام بالليل) و(نومه عليه السلام استلقاء) (خادمه عليه السلام) و(إن الأئمة عليهم السلام أهل طاعة الله وعبادته) و(حكم الوضوء بالماء البارد) و(دعاؤه عليه السلام لما منحه الله) و(ما رواه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم).

اشارة

وفيه أحد عشر موردا

الأول - خلقه عليه السلام من الطين كهيئة الطير:

(390)1- الحسين بن عبد الوهاب رحمه الله: عن أبى جعفر ابن جرير الطبرى، عن عبد الله بن محمد البلوى، عن هاشم بن زيد قال: ورأيتُه [أى أبا الحسن الهادى عليه السلام] يهَيئ من الطين كهيئة الطير، وينفخ فيه فيطير.

فقلت له: لا فرق بينك وبين عيسى عليه السلام.

فقال عليه السلام: أنا منه وهو منى (1).

الثانى - إخراج سبيكة الذهب من الأرض:

(391)1- ابن شهر آشوب رحمه الله: داود بن القاسم الجعفرى قال: دخلت عليه [أى أبى الحسن الهادى عليه السلام] بسر من رأى وأنا أريد الحج لأودعه، فخرج معى.

فلما انتهى إلى آخر الحاجز نزل، ونزلت معه، فخط بيده الأرض خطة شبيهة بالدائرة، ثم قال لى: يا عم! (2) خذ ما هذه، يكون فى نفقتك، و تستعين به على حجك.

ص: 295

1- عيون المعجزات: 134، س 10. عنه مدينة المعاجز: 458/7، ضمن ح 2462، وإثبات الهداة: 383/3، ح 64، والبحار: 185/50، ح 63.

2- فى مدينة المعاجز: «يا أبا هاشم» بدل «يا عم».

فصرت بيدي فإذا سبيكة ذهب، فكان منها مائتا مثقال (1).

الثالث- إخراج الفضة من الأرض:

(392)1- ابن حمزة الطوسي رحمه الله: وعنه [أبي هاشم الجعفرى] قال:

حججت سنة حجّ فيها بغا، فلمّا صرت إلى المدينة إلى باب أبي الحسن عليه السّلام وجدته راكبا في استقبال بغا، فسلمت عليه.

فقال: امض بنا إذا شئت؛ فمضيت معه حتّى خرجنا من المدينة، فلمّا أصبحنا التفت إلى غلامه وقال: اذهب فانظر في أوائل العسكر؛ ثمّ قال:

أنزل بنا يا أبا هاشم!

قال: فنزلت وفي نفسى أن أسأله شيئا وأنا أستحيى منه، وأقدم وأؤخر.

قال: فعمل بسوطه في الأرض خاتم سليمان، فنظرت فإذا في آخر الأحرف مكتوب: خذ، وفي الآخر: أكتم، وفي الآخر: أعذر، ثمّ اقتلعه بسوطه، وناولنيه فنظرت فإذا بنقرة صافية فيها أربعمائة مثقال.

فقلت: بأبى أنت و أمى! لقد كنت شديد الحاجة إليها وأردت كلامك وأقدم وأؤخر، والله! أعلم حيث يجعل رسالته، ثمّ ركبنا (2).

ص: 296

1- المناقب: 4/409، س 5. عنه مدينة المعاجز: 7/504، ح 2496، وإثبات الهداة: 3/386، ح 87، والبحار: 50/172، ح 52. قطعة منه فى:

(إنفاقه عليه السّلام نفقة الحجّ) و(وداع الإمام عليه السّلام للحاج).

2- الثاقب فى المناقب: 532، ح 468. عنه مدينة المعاجز: 7/493، ح 2485. قطعة منه فى (الأمر بكتمان معجزاته عليه السّلام) و(علمه عليه

السّلام بما فى الضمائر) و(خروجه عليه السّلام، لاستقبال البغا).

الرابع-إخراج البرّ و الدقيق من الأرض:

(393)1- أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدّثنا عبد الله بن محمّد قال: أخبرنا محمّد بن زيد (1) قال: كنت عند عليّ بن محمّد عليهما السلام، إذ دخل عليه قوم يشكون الجوع.

فضرب بيده إلى الأرض و كال لهم برّا و دقيقا (2).

الخامس-إخراج الدنانير من الجراب الخالي:

(394)1- أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدّثنا سفيان، عن أبيه قال: رأيت عليّ ابن محمّد عليهما السلام و معه جراب ليس فيه شيء. فقلت: أ ترى ما تصنع بهذا؟

فقال عليه السلام: أدخل يدك فيه؛ فأدخلتها فما وجدت شيئا.

فقال: أعد (3)؛ فأعدت يدي فإذا هو مملوء دنانير (4).

ص: 297

1- في النوادر: محمّد بن يزيد.

2- دلائل الإمامة: 413، ح 373. عنه مدينة المعاجز: 443/7، ح 2444، وإثبات الهداة: 385/3، ح 77. نوادر المعجزات: 185، ح 4. قطعة منه في: (إطعامه عليه السلام الجائع).

3- في مدينة المعاجز: عد.

4- دلائل الإمامة: 412، ح 370. عنه مدينة المعاجز: 441/7، ح 2441، وإثبات الهداة: 385/3، ح 74. نوادر المعجزات: 184، ح 1.

(395)1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد بن معلى بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن محمد بن يحيى، عن صالح بن سعيد قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، في كل الأمور أرادوا إطفاء نورك، والتقصير بك، حتى أنزلوك هذا الخان الأشنع، خان الصعاليك (1).

فقال عليه السلام: ها هنا أنت يا ابن سعيد! ثم أوما بيده وقال: انظر! فنظرت فإذا أنا بروضات أنقات (2)، وروضات باسرات (3)، فيهنّ خيرات عطرات، وولدان كأنهنّ اللؤلؤ المكنون، وأطيّار وظباء، وأنهار تقور، فحار بصرى، وحسرت عيني.

فقال: حيث كنّا، فهذا لنا عتيد، لسنا في خان الصعاليك (4).

ص: 298

1- الصعلوك: الفقير أو اللصّ. البحار: 133/50، ص 8.

2- الأتق بالفتح: الفرح والسرور، والشىء الأنيق: المعجب. مجمع البحرين: 136/5 (اتق).

3- روضات باسرات: أى ليّات طريات. مجمع البحرين: 221/3 (بسر).

4- الكافي: 498/1، ح 2. عنه حلية الأبرار: 50/5، ح 2، وإثبات الهداة: 360/3، ح 5، والوافي: 834/3، ح 1447. بصائر الدرجات: 426، ح 7، و 427، ح 11. عنه وعن الإعلام، البحار: 132/50، ح 15. إرشاد المفيد: 334، ح 4. عنه البحار: 200/50، ضمن ح 11. إعلام

الورى: 126/2، ص 1. عنه الأنوار البهية: 290، ص 7. المناقب لابن شهر آشوب: 411/4، ص 7. الاختصاص: 324، ص 11، بتفاوت. عنه وعن

البصائر والكافي، مدينة المعاجز: 421/7، ح 2424. كشف الغمة: 383/2، ص 12. عنه الوافي: 835/3، ص 10، مثله. الخرائج والجرائح:

680/2، ح 10. عنه وعن البصائر، إثبات الهداة: 360/3، ص 22. الشاقب في المناقب: 542، ح 483. الصراط المستقيم: 205/2، ح

20. قطعة منه في: (حبسه بخان الصعاليك).

(396)1- أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: قال ابن عيَّاش و حدّثني عليّ بن محمّد المقعد قال: حدّثني يحيى بن زكريّا الخزاعيّ، عن أبي هاشم قال: خرجت مع أبي الحسن إلى ظاهر سرّ من رأى، تتلقّى بعض الطالبين، فأبطأ حرسه فطرح لأبي الحسن غاشية السرج، فجلس عليها، و نزلت عن دابّتي، و جلست بين يديه، و هو يحدّثني و شكوت إليه قصور يدي، فأهوى بيده إلى رمل كان عليه جالساً، فناولني منه أكفّاً و قال: اتّسع بهذا يا أبا هاشم! و اكنتم ما رأيتم.

فخبأته معي فرجعنا، فأبصرته فإذا هو يتّقد كالنيران ذهباً أحمر، فدعوت صائغاً إلى منزلي و قلت له: اسبك لي هذا، فسبكه.

و قال: ما رأيتم ذهباً أجود منه، و هو كههيئة الرمل، فمن أين لك هذا، فما رأيتم أعجب منه؟

قلت: هذا شيء عندنا قديماً تدّخره لنا عجائزنا على طول الأيام (1).

ص: 299

1- إعلام الوري: 118/2، س 2. عنه مدينة المعاجز: 452/7، ح 2455، و إثبات الهداة: 369/3، ح 31. كشف الغمّة: 397/2، س 23. الثاقب في المناقب: 532، ح المناقب لابن شهر آشوب: 4/409، س 2، بتفاوت. الصراط المستقيم: 2/205، ح 19. 467. الخرائج والجرائح: 673/2، ح 3. عنه وعن الإعلام، البحار: 138/50، ح 22. كتاب ألقاب الرسول وعترة ال ضمن المجموعة النفيسة: 232، س 10، قطعة منه. قطعة منه في (الأمر بكتان معجزاته) و(فراشه).

الثامن- إراءة الأشجار و الأنهار فى صحراء قفر:

(397)1- الراوندى رحمه الله: روى أبو محمد البصرى، عن أبى العباس خال شبل كاتب إبراهيم بن محمد قال: كُنَّا أُجْرِينَا ذَكَرَ أبى الحسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لى:

يا أبا محمد! ألم أكن فى شىء من هذا الأمر و كنت أعيب على أخى، و على أهل هذا القول عيبا شديدا بالذم، و الشتم إلى أن كنت فى الوفد الذين أوفد المتوكل إلى المدينة فى إحضار أبى الحسن عليه السّلام، فخرجنا إلى المدينة.

فلما خرج و صرنا فى بعض الطريق طوينا المنزل، و كان يوما صائفا شديدا الحرّ، فسألناه أن ينزل.

قال: لا! فخرجنا و لم نطعم و لم نشرب.

فلما اشتدّ الحرّ و الجوع و العطش فينا، و نحن إذ ذاك فى [أرض] ملساء (1) لا نرى شيئا و لا ظلّ، و لا ماء نستريح إليه، فجعلنا نشخاص بأبصارنا نحوه.

فقال عليه السّلام: ما لكم أحسبكم جاعا و قد عطشتم؟ فقلنا إى و الله، و قد عينا يا سيّدنا!

قال: عرسوا (2)! و كلوا، و اشربوا! فتعجّبت من قوله، و نحن فى صحراء

ص: 300

1- ملساء: لا نبات فيها. المنجد: 773، (ملس).

2- عرس القوم: نزلوا من السفر للاستراحة. المنجد: 496، (عرس).

ملساء، لا نرى فيها شيئاً نستريح إليه، ولا نرى ماء ولا ظلاً.

قال: ما لكم عرسوا، فابتدرت إلى القطار لأنىخ، ثم التفت، إذا أنا بشجرتين عظيمتين يستظلّ تحتهما عالم من الناس، وإني لأعرف موضعهما، إنه أرض براح (1) قفر، وإذا [أنا] بعين تسيح على وجه الأرض أعذب ماء وأبرده.

فنزلنا، وأكلنا، وشربنا، واسترحنا، وأنّ فينا من سلك ذلك الطريق مراراً، فوقع في قلبي ذلك الوقت أعاجيب، وجعلت أحدّ النظر إليه وأتأمله طويلاً، وإذا نظرت إليه تبسم وزوى وجهه عني.

فقلت في نفسي: والله لأعرفنّ هذا كيف هو، فأتيت من وراء الشجرة فدفنت سيفي، ووضعت عليه حجرين، وتغوّطت في ذلك الموضع، وتهيأت للصلاة.

فقال أبو الحسن: استرحتم؟ قلنا: نعم!

قال: فارتحلوا على اسم الله. فارتحلنا، فلما أن سرنا ساعة رجعت على الأثر، فأتيت الموضع، فوجدت الأثر والسيف كما وضعت والعلامة، وكان الله لم يخلق [ثم] شجرة، ولا ماء [وظلالاً] ولا بللاً، فتعجّبت [من ذلك]، ورفعت يدي إلى السماء، فسألت الله بالثبات على المحبّة والإيمان به، والمعرفة منه، وأخذت الأثر ولحقت القوم، فالتفت إليّ أبو الحسن عليه السلام، وقال: يا أبا العباس! فعلتها؟

قلت: نعم، يا سيدي! لقد كنت شاكاً ولقد أصبحت، وأنا عند نفسي من أغنى الناس بك في الدنيا والآخرة.

ص: 301

1- البراح، بالفتح: المتسع من الأرض، لا زرع فيه ولا شجر. لسان العرب: 409/2 (برح).

فقال: هو كذلك، هم معدودون معلومون لا يزيد رجل ولا ينقص [رجل] (1).

(398)2- ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن يحيى بن هرثمة قال: أنا صحبت أبا الحسن عليه السلام من المدينة إلى سرّ من رأى في خلافة المتوكل، فلما صرنا ببعض الطريق عطشنا عطشا شديدا فتكلّمنا، وتكلّم الناس في ذلك.

فقال أبو الحسن عليه السلام: الآن نصير إلى ماء عذب فنشربه؛ فما سرنا إلا قليلا حتّى صرنا إلى تحت شجرة ينبع منها ماء عذب بارد، فنزلنا عليه وارتوبنا و حملنا معنا و ارتحلنا، و كنت علّقت سيفي على الشجرة فنسيته.

فلما صرت غير بعيد في بعض الطريق ذكرّته، فقلت لغلامي: ارجع حتّى تأتيني بالسيف، فمرّ الغلام ركضا فوجد السيف و حمله و رجع متحيّرا، فسألته عن ذلك؟

فقال لي: إنّي رجعت إلى الشجرة، فوجدت السيف معلقا عليها، و لا عين و لا ماء و لا شجر، فعرفت الخبر، فصرت إلى أبي الحسن عليه السلام فأخبرته بذلك.

فقال: احلف أن لا تذكر ذلك لأحد، فقلت: نعم! (2).

ص: 302

1- الخرائج و الجرائح: 415/1، ح 20. عنه مدينة المعاجز: 486/7، ح 2481، و إثبات الهداة: 378/3، ح 47، و البحار: 156/50، ح 45. الصراط المستقيم: 205/2، ح 16، باختصار. إثبات الوصيّة: 233، س 24، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: 387/3، ح 89. قطعة منه في: (ضحكه عليه السلام التّبسم) و(أحواله عليه السلام مع المتوكل) و(موعظته عليه السلام في الابتداء بيسم الله الرحمن الرحيم).

2- الثاقب في المناقب: 531، ح 466. المدينة المعاجز: 492/7، ح 2484. الظاهر اتحاد القضية في الروايتين، فأفردنا هما بالذكر تبعا لبعض المؤلفين. قطعة منه في: (الأمر بكتمان معجزاته عليهم السلام).

التاسع- تزلزل الأرض و نجاته عليه السّلام عن المتوكّل:

1- الحزنيّ رحمه الله:...عبيد الله الحسنّي قال: دخلنا على سيّدنا أبي الحسن (عليه السّلام) بسامراء... فأشار إلينا بالجلوس....
فقلنا: حدّثنا منه يا سيّدنا ذكرا.

قال: نعم! هذا الطاغى قال مسمعا لحفدته و أهل مملكته: تقول شيعتك الرافضة: إنّ لك قدرة و القدرة لا تكون إلاّ لله،....
فأمسكت عن جوابه،... و خرجت فأشار إلى من حوله: الآن خذوه، فلم تصل أيديهم إلّي، و أمسكها الله عنّي فصاح: الآن قد أريتنا قدرتك و
الآن نريك قدرتنا.

فلم يستتمّ كلامه حتى زلزلت الأرض، و رجفت فسقط لوجهه... (1).

العاشر- إشالة الستور له عليه السّلام:

1- الشيخ الطوسيّ رحمه الله:... شيلمة الكاتب، و كان قد عمل أخبار سرّ من رأى قال:... و كان أحد الأشرار فقال يوما للمتوكّل: ما يعمل
أحد بك أكثر ممّا تعمله بنفسك في عليّ بن محمّد،... دعه إذا دخل يشيل الستر لنفسه، و يمشى كما يمشى غيره، فتمسّ به بعض الجفوة؛ فتقدّم
الأ يخدم

ص: 303

1- الهداية الكبرى: 322، س 2. يأتي الحديث بتمامه في رقم 509.

و لا يشال بين يديه ستر، وكان المتوكّل ما رئى أحد ممّن بهتمّ بالخبر مثله.

قال: فكتب صاحب الخبر إليه: أنّ عليّ بن محمّد دخل الدار، فلم يخدم ولم يشل أحد بين يديه ستر، فهبّ هواء رفع الستر له فدخل.

فقال: اعرّفوا خبر خروجه؛ فذكر صاحب الخبر أنّ هواء خالف ذلك الهواء شال الستر له حتّى خرج... (1).

الحادى عشر - كتابته عليه السّلام فى ظلمة الليل:

1- الراوندى رحمه الله: إنّ أحمد بن هارون قال: كنت جالسا أعلم غلاما من غلمانة... إذا دخل علينا أبو الحسن عليه السّلام....

فقال: ...أريد أن أكتب كتابا... ثمّ أقبل الغلام بالدواة، و القرطاس، -وقد غابت الشمس- فوضّعها بين يديه، فأخذ الكتابة حتّى أظلم [الليل] فيما بينى وبينه، فلم أر الكتاب، وظننت أنّه قد أصابه الذى أصابنى، فقلت للغلام: قم افهات بشمعة من الدار حتّى يبصر مولاك كيف يكتب؛ فمضى، فقال للغلام: ليس لى إلى ذلك حاجة.

ثمّ كتب كتابا طويلا إلى أن غاب الشفق ثمّ قطعه؛ فقال للغلام: أصلحه، فأخذ الغلام الكتاب و خرج من الفازة ليصلحه، ثمّ عاد إليه و ناوله ليختمه، فختمه من غير أن ينظر الخاتم مقلوبا، أو غير مقلوب، فناولنى [الكتاب] فأخذت... فخرجت مبادرا... و طلبت الرجل حيث أمرنى فوجدته فأعطيته الكتاب، فأخذه ففضّه ليقراه فلم يتبيّن قراءة فى ذلك الوقت.

ص: 304

1- الأمالى: 286، ح 556. يأتى الحديث بتمامه فى رقم 517.

فدعا بسراج فأخذته فقرأته عليه في السراج في المسجد فإذا خطّ مستو، ليس حرف ملتصقا بحرف، وإذا الخاتم مستو ليس بمقلوب... (1).

(ك) - معجزته عليه السلام في الموتى

إشارة

وفيه موردان

الأول - إحيائه عليه السلام في الموتى:

(399)1- ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن محمد بن حمدان، عن إبراهيم بن بلطون، عن أبيه قال: كنت أحجب المتوكل فأهدى له خمسون غلاما من الخزر، فأمرني أن أتسلمهم وأحسن إليهم.

فلما تمت سنة كاملة، كنت واقفا بين يديه إذ دخل عليه أبو الحسن عليّ ابن محمد النقيّ عليهما السلام، فلما أخذ مجلسه أمرني أن أخرج الغلمان من بيوتهم، فأخرجتهم، فلما بصروا بأبي الحسن عليه السلام سجدوا (2) له بأجمعهم، فلم يتمالك المتوكل أن قام يجرّ رجله حتى تواري خلف الستر، ثم نهض أبو الحسن عليه السلام.

فلما علم المتوكل بذلك خرج إليّ وقال: ويلك يا بلطون! ما هذا الذي فعل هؤلاء الغلمان؟

فقلت: لا، والله ما أدري!

ص: 305

1- الخرائج والجرائح: 408/1، ح 14. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 381.

2- الظاهر أنّ المراد من السجدة هي التعظيم له عليه السلام.

قال: سلهم. فسألتهم عمّا فعلوا؟

فقالوا: هذا رجل يأتينا كلّ سنة، فيعرض علينا الدين، و يقيم عندنا عشرة أيام، و هو وصيّ نبيّ المسلمين. فأمرني بذبحهم فذبحتهم عن آخرهم.

فلما كان وقت العتمة صرت إلى أبي الحسن عليه السّلام فإذا خادم على الباب، فنظر إليّ فلما بصر بي قال: ادخل فدخلت فإذا هو-عليه السّلام-جالس فقال:

يا بلطون! ما صنع القوم؟

فقلت: يا ابن رسول الله! ذبحوا و الله عن آخرهم.

فقال لي: كلّهم؟

فقلت: إي و الله!

فقال عليه السّلام: أ تحبّ أن تراهم؟

قلت: نعم، يا ابن رسول الله! فأوماً بيده أن ادخل الستر فدخلت، فإذا أنا بالقوم قعود و بين أيديهم فاكهة يأكلون (1).

الثاني- إحصاره عليه السّلام أبا طالب في نوم المتوكّل و إخباره عمّا رأى فيه:

1-البحرانيّ رحمه الله:...على بن عبيد الله الحسينيّ قال: ركبنا مع سيّدنا أبي الحسن عليه السّلام إلى دار المتوكّل في يوم السلام....

فقال له المتوكّل: قد سمعت هذا الحديث: أنّ أبا طالب في ضحضاح من نار، أفتقدر يا أبا الحسن أن تريني أبا طالب بصفته حتّى أقول له و يقول لي؟

ص: 306

1- الثاقب في المناقب: 529، ح 465. عنه مدينة المعاجز: 491/7، ح 2483، و حلية الأبرار: 57/5، ح 7. قطعة منه في: (إجلال الناس له عليه السّلام) (تعليمه عليه السّلام الناس دينهم) و(خادمه عليه السّلام) و(أحواله عليه السّلام مع المتوكّل).

قال أبو الحسن عليه السلام: إنَّ اللهَ سيريكَ أبا طالبَ في منامك الليلةَ و تقول له و يقول لك.

قال له المتوكِّل: سيظهر صدق ما تقول، فإن كان حقاً صدقتك في كلِّ ما تقول.

قال له أبو الحسن عليه السلام: ما أقول لك إلاَّ حقاً و لا تسمع مني إلاَّ صدقاً.

قال له المتوكِّل: أليس في هذه الليلةَ في منامي؟ قال له: بلى!

قال: فلما أقبل الليل قال المتوكِّل: أريد أن لا أرى أبا طالبَ الليلةَ في منامي، فأقتل عليَّ بن محمَّد بادِّعائه الغيب و كذبه، فما ذا أصنع؟ فما لي إلاَّ أن أشرب الخمر، و آتى الذكور من الرجال و الحرام من النساء فلعلَّ أبا طالب لا يأتيني، ففعل ذلك كلَّه و بات في جنابات، فرأى أبا طالب في النوم فقال له: يا عمِّ! حدِّثني كيف كان إيمانك بالله و برسوله بعد موتك.

قال: ما حدِّثك به ابني عليَّ بن محمَّد في يوم كذا و كذا، فقال: يا عمِّ! تشرحه لي. فقال له أبو طالب: فإن لم أشرحه لك تقتل عليّاً؛ و الله! إقاتلك، فحدِّثه فأصبح، فأخبر أبو الحسن عليه السلام ثلاثاً لا يطلبه و لا يسأله، فحدِّثنا أبو الحسن عليه السلام بما رآه المتوكِّل في منامه و ما فعله من القبائح لئلاَّ يرى أبا طالب في نومه، فلما كان بعد ثلاثة [أيام] أحضره فقال له: يا أبا الحسن! قد حلَّ لي دمك قال له: و لم؟ قال: في ادِّعائك الغيب و كذبك على الله، أليس قلت لي: إنِّي أرى أبا طالب في منامي [تلك الليلة فأقول له و يقول لي؟

فتطهَّرت و تصدَّقت و صلَّيت و عقَّبت لكي أرى أبا طالب في منامي] فأسأله، فلم أره في ليلتي، و عملت هذه الأعمال الصالحة في الليلة الثانية و الثالثة فلم أره، فقد حلَّ لي قتلک و سفک دمک.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: يا سبحان الله! ويحك ما أجراک على الله؟

ويحك! سؤلت [لك] نفسك اللؤامة حتى أتيت الذكور من الغلمان، والمحرمات من النساء، وشربت الخمر، لئلا ترى أبا طالب في منامك فتقتلني، فأتاك وقال لك وقلت له، وقص عليه ما كان بينه وبين أبي طالب في منامه، حتى لم يغادر منه حرفاً، فأطرق المتوكل [ثم] قال: كلنا بنو هاشم، وسحركم يا آل [أبي] طالب من دوننا عظيم، فنهض (عنه) أبو الحسن عليه السلام (1).

(ل) - تغيير حالات جسده الشريف عليه السلام

(400)1- الراوندي رحمه الله: روى عن أبي القاسم بن القاسم، عن خادم عليّ ابن محمّد عليهما السلام قال: كان المتوكل يمنع الناس من الدخول إلى عليّ بن محمّد، فخرجت يوماً وهو في دار المتوكل، فإذا جماعة من الشيعة جلوس بقرب الباب.

فقلت: ما شأنكم جلستم هاهنا؟

قالوا: ننتظر انصراف مولانا لننظر إليه ونسلم عليه ونصرف.

قلت لهم: وإذا رأيتموه تعرفونه؟ قالوا: كلنا نعرفه.

فلما وافى قاموا إليه فسلموا عليه و نزل، فدخل داره و أراد أولئك الانصراف، فقلت: يا فتيان! اصبروا حتى أسألكم، أليس قد رأيتم مولاكم؟

قالوا: بلى!

قلت: فصفوه، فقال واحد: هو شيخ أبيض الرأس، أبيض مشرب بحمرة،

ص: 308

1- مدينة المعاجز: 535/7، ح 2518. يأتي الحديث بتمامه في رقم 527.

وقال آخر: لا يكذب (1)، ما هو إلا أسمر، أسود اللحية.

وقال الآخر: لا العمرى ما هو كذلك، هو كهل ما بين البياض و السمرة.

فقلت: أليس زعمتم أنكم تعرفونه؟ انصرفوا في حفظ الله (2).

(م) - معجزته عليه السلام في عرض عسكره عليه السلام على المتوكل

(1401)- الراوندي رحمه الله: حديث تلّ المخالي، وذلك أنّ الخليفة أمر العسكر وهم تسعون ألف فارس من الأتراك، الساكنين بسرّ من رأى، أن يملأ كلّ واحد مخلاة (3) فرسه، من الطين الأحمر، و يجعلوا بعضه على بعض في وسط برية واسعة هناك، ففعلوا.

فلما صار مثل جبل عظيم، صعد فوقه و استدعى أبا الحسن عليه السلام و استصعده و قال: استحضرتك لنظارة خيولي، و قد كان أمرهم أن يلبسوا التجافيف (4)، و يحملوا الأسلحة، و قد عرضوا بأحسن زينة، و أتمّ عدّة، و أعظم هيبة، (و كان غرضه أن يكسر قلب كلّ من يخرج عليه و كان خوفه من أبي الحسن عليه السلام أن يأمر أحدا من أهل بيته أن يخرج على الخليفة).

فقال له أبو الحسن عليه السلام: و هل [تريد أن] أعرض عليك عسكري؟

قال: نعم! فدعا الله سبحانه فإذا بين السماء و الأرض من المشرق إلى

ص: 309

1- في البحار: لا تكذب.

2- الخرائج و الجرائح: 403/1، ح 9. عنه البحار: 148/50، ح 33. قطعة منه في (خادمه عليه السلام) (انتظار الناس شوقا إلى زيارته عليه السلام) و (أحواله عليه السلام مع المتوكل).

3- المخلاة: ما يجعل فيه الخلى، و منه المخلاة لما يوضع فيه العلف و يعلّق في عنق الدابة لتعتلفه. أقرب الموارد: 102/2 (خلى).

4- التجفاف: آلة للحرب يلبسه الفرس و الإنسان ليقيه في الحرب. القاموس المحيط: 183/3 (جفّ).

فلما أفاق قال أبو الحسن عليه السلام: نحن لا ننافسكم في الدنيا، نحن مشتغلون بأمر الآخرة، فلا عليك شيء مما تظن (1).

(ن) - معجزته عليه السلام في إلقاء الرعب في قلوب الذين

أرادوا قتله

1- الراوندي رحمه الله: روى أبو سعيد سهل بن زياد، [قال]: حدثنا أبو العباس فضل بن أحمد بن إسرائيل الكاتب، ونحن في داره بسامرة، فجرى ذكر أبي الحسن عليه السلام.

فقال: يا أبا سعيد! إني أحدثك بشيء حدثني به أبي قال: كنا مع المعتز وكان أبي كاتبه. قال: فدخلنا الدار وإذا المتوكل على سريره قاعد،... ثم قال: جئني بأربعة من الخزر جلاّف لا يفهمون.

فجىء بهم ودفع إليهم أربعة أسياف وأمرهم [أن] يردّونها بالسنتهم إذا دخل أبو الحسن وأن يقبلوا عليه بأسيافهم... فما علمت إلا بأبي الحسن عليه السلام

ص: 310

1- الخرائج و الجرائح: 414/1، ح 19. عنه البحار: 155/50، ح 44، و حلية الأبرار: 69/5، ح 1، و إثبات الهداة: 377/3 ح 46، بتفاوت. الشاقب في المناقب: 557، ح 499، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: 484/7، ح 2480. كشف الغمّة: 395/2، س 2، بتفاوت. الصراط المستقيم: 205/2، ح 15، بتفاوت. الأنوار البهيّة: 282، س 9. كتاب ألقاب الرسول و عترته عليهم السلام ضمن المجموعة النفيسة: 236، س 4، بتفاوت. المنتخب للطريحي: 247، س 5، بتفاوت. قطعة منه في: (أحواله عليه السلام مع المتوكل) و(إنّ الأئمة عليهم السلام مشتغلون بأمر الآخرة).

قد دخل وقد بادر الناس قدامه وقالوا: [قد] جاء، و التفت و رأى فإذا أنابه و شفتاه تتحركان، و هو غير مكترث، و لا جازع، فلما بصر به المتوكل رمى بنفسه عن السرير إليه، و هو يسبقه، فانكبّ عليه يقبل بين عينيه و يديه، و سيفه بيده... فلما بصر به الخزر خرّوا سجدا مذعنين، فلما خرج دعاهم المتوكل (ثم أمر الترجمان أن يخبره) بما يقولون.

ثم قال لهم: لم لم تفعلوا ما أمرتم؟

قالوا: شدة هيئته؛ و رأينا حوله أكثر من مائة سيف لم نقدر أن نتأملهم، فمنعنا ذلك عمّا أمرت به، و امتلأت قلوبنا من ذلك [رعبا]... (1).

(س) - معجزته عليه السلام في التوصل إلى الهدايا التي

حملت إليه عليه السلام

1- الحضيبي رحمه الله: ... قال علي بن يونس: حملت أطفافا و بزّا من قوم من الشيعة، و جعلوني رسولهم إلى أبي الحسن (عليه السلام)... فأودعتها... و دخلت البيت، فلم أصادف البرّ و لا الألفاف.

فقلت: وا أسفاه! أيّ شيء أقول له و قد سرقت منّي؟ فلم أشعر إلاّ و غلامه نصر يدعوني... و هو يقول: يا علي بن يونس! علم سيدي أنّ البرّ و الألفاف له، فحملها و رفهك من حملها،... (2).

ص: 311

1- الخرائج و الجرائح: 417/1، ح 21. يأتي الحديث بتمامه في رقم 521.

2- الهداية الكبرى: 316، س 3. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 354.

(ع)-معجزته عليه السلام في تكلم الغير بالهندية

1- أبو علي الطبرسي رحمه الله... أبو هاشم الجعفرى قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام فكلّمني بالهندية فلم أحسن أن أردّ عليه.

وكان بين يديه ركوة ملاء حصى، فتناول حصاة واحدة ووضعتها في فيه، فمصّها [ثلاثاً] ثم رمى بها إليّ، فوضعتها في فمي.

فو الله! ما برحت من عنده حتى تكلمت بثلاثة وسبعين لساناً أولها الهندية (1).

(ف)-معجزته عليه السلام في انتباه شارب الخمر

1(402)-الحضيني رحمه الله: عن محمد بن إبراهيم الكوفي قال: حدثني أحمد بن الخصيب بسامراء وقد سألته عن لعن أبي الحسن عليه

السلام لفارس بن حاتم بن ماهواه؟

وكان السبب فيه أنّ المتوكل بعث في يوم دجن (2) والسحاب يلقي رذاذاً (3) وكان في وقت الربيع من الزمان، وقد أمر المتوكل فزخرفت

داره، وأظهر فيها من الجوهر والوان الطيب، وأفضل ممّا كان يظهر، وأظهر القينات والمغنين في ألوان التزيين، ووقفوا صفوفاً والملاهي

على صدورهم، وجلس على السرير ولبس البردة، وجعل التاج على رأسه، وأنفذ رسلاً إلى

ص: 312

1- إعلام الوري: 117/2، س 15. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 313.

2- الدجنة من الغيم: المطبق تطبيقاً، الريان المظلم الذي لا مطر فيه. مجمع البحرين: 245/6 (دجن).

3- الرذاذ: المطر الضعيف. مجمع البحرين: 181/3، (رذذ).

أبى الحسن عليه السّلام ودخل معه فارس بن ماهواه، وفي يد المتوكّل كأس مملوء خمرا.

فلما انتهى أبو الحسن عليه السّلام إلى داره في المدينة، فعلى له رتبة و تطاول إليه، ودعا بسفرة فجعلت مع جانبه وأقبل عليه، وقال: يا ابن العمّ ما ترى إلى هذه الدنيا و حسن هذا اليوم، واستشعارنا فيه و السرور بك؟

فقال: لله و هو غير باش به، وقال: إنّ سرورى أتانى بما أطعنتى فيه، رفعت منزلتك و أطعتك فيما تحبّ، و أفضلت على أهل بيتك و مواليك، و كنت لك كنفسك، و إن خالفتنى فيه حملتني على قطع الرحم بينى و بينك، و معصية الله فيك، و قصد أهل و مواليك بما لا تحبّه، فاختر أئى الحاليتين شئت، و أرجوا أن لا تخالفنى؛ ثمّ حلف له بغليظ الأيمان المؤكّدة لينفى له ما سمعه منه.

فقال أبو الحسن عليه السّلام: هذه تباشير خير، سنة شرّ لا خير فيه، فقال:

الله الكافى.

فقال المتوكّل للمغثين: غنّوا و اضربوا بالملاهى، و غنّوا و شربوا، و شرب المتوكّل، فقال للخادم: هاته فى كأس خمر و ادفعه إليه، و أقبل المتوكّل على أبى الحسن عليه السّلام و قال: قد سمعت مأمون الأيمان و أنا بها أسألك أن تشرب هذا الكأس.

فقال له أبو الحسن: أستغفر الله من الشيطان الرجيم، فأخاف الله و أخشاه، فأبى لا أبذل طاعتك فى معصية الله.

فضحك المتوكّل و قال للخادم: هلّمه واسق فارس بن ماهواه، فأخذ فارس الكأس فشربه و خرج مع أبى الحسن.

فقال المتوكّل: لا يسير ابن عمّى فى هذا المطر إلّا راكبا؛ فقدّموا إليه

الطَّيَّارَةَ لِيَفْعَلُوا ذَلِكَ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ فَارِسٌ، فَلَمَّا سَارَ الطَّيَّارُ كَشَفَ أَبُو الْحَسَنِ أَسْتَارَهُ وَأَمَرَ فَارِسَ فَعَلَّ مِثْلَ ذَلِكَ.

فَقَالَ لَهُ: يَا فَارِسُ وَرَأْسُهُ مَدْلَى عَلَى الْمَاءِ، فَانظُرْ إِلَى الْكَأْسِ الَّتِي شَرِبْتَهُ أَنَا، ثُمَّ مَجِّهِ مِنْ فِيهِ فِي الْمَاءِ، فَإِذَا هُوَ يَجْرِي مَعَ الطَّيَّارِ لَا يَخْتَلِطُ بِالْمَاءِ وَلَا يَنْقَطِعُ.

فَقَالَ لَهُ: خُذْهُ يَا فَارِسُ بِيَدِكَ وَاشْتَمَّهُ وَذُقْهُ، فَمَدَّ فَارِسُ يَدَهُ وَأَخَذَهُ مِنَ الْمَاءِ وَاشْتَمَّهُ وَذَاقَهُ، فَوَجَدَهُ عَسَلًا وَمَسْكَ!

فَقَالَ لَهُ: خَلِّهِ مِنْ يَدِكَ، فَخَلَّاهُ فَقَالَ لَهُ: مَجِّحْ مَعَ الْمَاءِ مَا شَرِبْتَ أَنْتَ، فَمَجَّحَ فَارِسٌ فِي الْمَاءِ فَسَارَ مَعَ الطَّيَّارِ وَلَا يَنْقَطِعُ وَلَا يَخْتَلِطُ بِالْمَاءِ.

فَقَالَ: خُذْ بِيَدِكَ وَاشْتَمَّهُ، فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ وَاشْتَمَّهُ.

فَقَالَ لَهُ: مَا هُوَ؟

قَالَ: يَا مَوْلَايَ! خُمْرًا.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ: وَيَحْكُ يَا فَارِسُ! حِينَ لَمْ تَسْتَأْذِنْنَا بِلِسَانِكَ، وَلَا بَطَرْفِكَ مَا تَنَاجَيْنَا بِقَلْبِكَ، فَيَعْصِمُهُ مِنْهُ كَمَا عَصَمْتَ أَنَا، فَكَانَ هَذَا أَوَّلَ مَا أَنْكَرَهُ عَلَى فَارِسٍ (1).

(ص) - معجزته عليه السلام في جواب المسائل التي ما رآها

(403)1- الراوندي رحمه الله: روى عن محمد بن الفرج قال: [قال] إلى علي بن محمد عليهما السلام: إذا أردت أن تسأل مسألة فاكتبها، وضع الكتاب تحت مصلاك،

ص: 314

1- الهداية الكبرى: 317، ص 9. قطعة منه في: (استغفاره عليه السلام) و(أحواله عليه السلام مع المتوكل) و(ذم فارس بن ماهويه).

ودعه ساعة، ثم أخرجته و انظر فيه.

قال: ففعلت فوجدت جواب ما سألت عنه موقعا فيه (1).

(ق) - معجزته عليه السلام في من لا يرى له إجلالا

(404)1- أبو علي الطبرسي رحمه الله: قال ابن عيَّاش: و حدَّثني أبو طاهر الحسن بن عبد القاهر الطاهري قال: حدَّثنا محمد بن الحسن بن الأشتر العلوي قال: كنت مع أبي علي باب المتوكّل - وأنا صبي - في جمع من الناس ما بين عباسي إلى طالبي إلى جندی، و كان إذا جاء أبو الحسن عليه السلام ترجّل الناس كلهم حتى يدخل.

فقال بعضهم لبعض: لم نترجّل لهذا الغلام، و ما هو بأشرفنا و لا بأكبرنا ستا! والله! لا ترجّلنا له.

فقال أبو هاشم الجعفری: و الله! الترجّل له صغرة إذا رأيتموه.

فما هو إلا أن أقبل و بصروا به حتى ترجّل له الناس كلهم.

فقال لهم أبو هاشم: أليس زعمتم أنكم لا تترجّلون له؟

فقالوا له: و الله! ما ملكنا أنفسنا حتى ترجّلنا (2).

ص: 315

-
- 1- الخرائج و الجرائح: 419/1، ح 22. عنه البحار: 155/50، ح 41، و كشف المحجّة: 211، س 16. الثاقب في المناقب: 548، ح 489. كشف الغمّة: 395/2، س 11. البحار: 306/53، س 4، عن جنة المأوى. قطعة منه في: (كتابه عليه السلام إلى محمد بن الفرّج).
 - 2- إعلام الوری: 118/2، س 12. عنه مدينة المعاجز: 453/7، ح 2456، و إثبات الهداة: 369/3، ح 32، و أعيان الشيعة: 37/2، س 18، بتفاوت. الخرائج و الجرائح: 2/675، ح . عنه البحار: 137/50، ح 20. كشف الغمّة: 398/2، س 7. الثاقب في المناقب: 542، ح 484، بتفاوت. المناقب لابن شهر آشوب: 4/407، س 18. قطعة منه في: (إجلال الناس له).

(ر) - معجزته عليه السلام في قتل فارس بن حاتم القزويني

1- أبو عمرو الكشي رحمه الله... جنيد [قال]: أرسل إليّ أبو الحسن العسكري عليه السلام يأمرني بقتل فارس بن حاتم القزويني لعنه الله،....

فصرت إليه، فقال عليه السلام: أمرك بقتل فارس بن حاتم!....

فجئت إلى فارس، وقد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب والعشاء، فضربته على رأسه فصرعته، وثبت عليه، فسقط ميتا، وقعت الضجّة، فرميت الساطور بين يدي، واجتمع الناس وأخذت، إذ لم يوجد هناك أحد غيري، فلم يروا معي سلاحا ولا سكيناً، وطلبوا الزقاق والدور، فلم يجدوا شيئاً، ولم ير أثر الساطور بعد ذلك (1).

(ش) - ارتفاعه عليه السلام في الهواء و اتيانه بطير

من طيور الجنة

(405) 1- أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدّثنا عبد الله بن محمّد قال: حدّثنا عمارة بن زيد قال: قلت لأبي الحسن عليّ (عليه السلام): أتقدر أن تصعد إلى السماء

ص: 316

1- رجال الكشي: 523، ضمن رقم 1006. يأتي الحديث بتمامه في رقم 497.

حتى تأتي بشيء ليس في الأرض لنعلم ذلك؟

فارتفع في الهواء وأنا أنظر إليه حتى غاب، ثم رجع و معه طير من ذهب، في أذنيه أشنفة (1). (2) من ذهب، وفي منقاره درّة، وهو يقول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ وليّ الله.

فقال: هذا طير من طيور الجنة. ثمّ سيّبه فرجع (3).

ص: 317

1- في النوادر: أشرفة، وفي المدينة: أشنقة.

2- الأشنفة جمع شنف: ما علّق في الأذن أو أعلاها من الحلّي المنجد: 404، (شنف).

3- دلائل الإمامة: 413، ح 372. عنه مدينة المعاجز: 442/7، ح 2443، وإثبات الهداة: 385/3، ح 76. نوادر المعجزات: 185، ح 3.

وفيه موضوعان

ممّا لا ريب فيه أنّ زيارة القبور، خاصّة قبور الأنبياء، وأئمّة أهل بيت النبوة عليهم السّلام، والصالحين، و التوسّل بهم، من الأمور المرغّب فيها شرعا عند المسلمين، وعند الشيعة الإماميّة، لأنّ رسول الله و أهل بيته عليهم السّلام، هم الوسيلة إلى الله تعالى، انطلاقا من الآية الكريمة: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ (1) و التي قال رسول الله بعد قراءتها: «نحن الوسيلة إلى الله و الوصلة إلى رضوان الله... (2). و أنّ زيارتهم عليهم السّلام بمنزلة زيارة الله تبارك و تعالى، كما ورد عن عليّ بن موسى الرضا عليهما السّلام، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم في حديث طويل: «من زارني في حياتي أو بعد موتي فقد زار الله» (3).

ص: 319

1- المائدة: 35/5.

2- البحار: 22/25، ح 38.

3- وسائل الشيعة: 325/14، ح 19320.

وَأَنَّ زِيَارَةَ قُبُورِهِمْ تَعَدُّ جُزْءًا مِنَ الْمَوْدَّةِ الَّتِي سَأَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، تَقُولُ الْآيَةُ: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (1).

وَتَشَكَّلَ تَمَامُ الْوَفَاءِ لَهُمْ بِالْعَهْدِ، فَقَدْ رَوَى الْكَلِينِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَشَّاءِ قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ إِمَامٍ عَهْدًا فِي عُنُقِ أَوْلِيَائِهِ وَشِيعَتِهِ، وَإِنَّ مِنْ تَمَامِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَحَسَنِ الْأَدَاءِ، زِيَارَةَ قُبُورِهِمْ» (2)،

ثُمَّ جَعَلَهَا أُمَّةَ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ تَمَامِ الْحَجِّ، كَمَا وَرَدَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِذَا حَجَّ أَحَدُكُمْ فَلِيخْتَمْ بِزِيَارَتِنَا، لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ تَمَامِ الْحَجِّ» (3)

ثُمَّ رَاحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَبَيِّنُ شُرُوطَ زِيَارَتِهِمْ الَّتِي تَتَرْتَّبُ عَلَيْهَا شَفَاعَتُهُمْ بِقَوْلِهِ: «فَمَنْ زَارَهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ رَغْبَةً فِي زِيَارَتِهِمْ، وَتَصَدِيقًا بِمَا رَغِبُوا فِيهِ، كَانَ أُنْمَتَهُمْ شَفَاعَتُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (4)،

وَمَا أَعْظَمَهَا مِنْ شَفَاعَةٍ! مَا أَحْجَجْنَا إِلَيْهَا، وَنَحْنُ نَقْفُ ذَلِكَ الْمَوْقِفِ الْعَظِيمِ الَّذِي يَصَوِّرُهُ لَنَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ أَدَقَّ تَصْوِيرًا: يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَ تَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَ تَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَ مَا هُمْ بِسُكَارَى وَ لَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ (5)

وَلِهَذَا كَلَّمَهُ وَ لَغِيْرَهُ رَاحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ الطَّاهِرُونَ، يَحْتَوِّنُ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهَا، وَيَرْغَبُونَهُمْ فِيهَا لِمَنَافِعِهَا الْجَلِيلَةِ، فَهِيَ مِنْ أَفْضَلِ الطَّاعَاتِ

ص: 320

1- الشورى: 23/42.

2- الكافي: 567/4 ح 2.

3- وسائل الشيعة: 324/14، ح 19316.

4- الكافي: 567/4 ح 2.

5- الحج: 2/22.

بعد العبادات الواجبة، وحظيت بثواب عظيم وأجر كريم.

وأما كيفية الزيارة والتوسل بهم عليهم السلام فقد وردت في ذلك زيارات ماثورة وغير ماثورة، تتقدمها آداب خاصة، تدلّ على عظم مكانتهم وعلو شأنهم عليهم السلام، وأنّ في مفردات ومعاني تلك الزيارات شفاء لأسقام الأفهام، وضيء لظلام الأيَّام.

(أ) - زيارته عليه السلام

إشارة

وفيه سبعة أمور

الأول - إذن المهدى بزيارة قبره عليهما السلام:

(1406) - الشيخ الطوسي رحمه الله: وروى الشلمغانى في كتاب الأوصياء:

أبو جعفر المروزي [قال]: خرج جعفر بن محمد بن عمر (1) وجماعة إلى العسكر، ورأوا أيَّام أبي محمد عليه السلام في الحياة.

وفيهم عليّ بن أحمد بن طنين، فكتب جعفر بن محمد بن عمر يستأذن في الدخول إلى القبر، فقال له عليّ بن أحمد: لا تكتب اسمي، فإنّي لا أستأذن، فلم يكتب اسمه.

فخرج إلى جعفر: ادخل أنت و من لم يستأذن (2).

ص: 321

1- في إكمال الدين: جعفر بن عمرو.

2- الغيبة: 208، س 6. عنه البحار: 293/51، ح 2. عنه وعن الإكمال، إثبات الهداة: 676/3، ح 67. إكمال الدين وإتمام النعمة: 498، ح 21. بتفاوت يسير. عنه البحار: 334/51، ضمن ح 58. الخرائج و الجرائح: 1131/3، ح 50، وفيه: سعد بن عبد الله، عن جعفر بن عمرو، بتفاوت.

الثانى-إذن المهديّ بزيارته عليهما السّلام من داخل الحرم:

(1407)-محمّد بن عليّ الطبريّ رحمه الله: أخبرنا الشيخ أبو عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسيّ رحمه الله بقراءتي في مشهد مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام في شهر رمضان سنة إحدى عشرة و خمسمائة، عن أبيه قال:

أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحام قال: حدّثني أبو الطيّب أحمد بن محمّد بن بويطة-و كان لا يدخل المشهد و يزور من وراء الشبّاك- فقال لي: جئت يوم عاشوراء نصف النهار ظهرا و الشمس تغلى، و الطريق خال من واحد، و أنا فزع من الذعار (1) و من أهل البلد، أتخفّى إلى أن بلغت الحائط الذي أمضى منه إلى الشبّاك، فمددت عيني فإذا أنا برجل جالس على الباب، ظهره إليّ كأنّه ينظر في دفتر، فقال لي: إلى أين يا أبا الطيّب!؟

بصوت يشبه صوت حسين بن عليّ بن محمّد بن الرضا.

فقلت: هذا حسين! قد جاء يزور أخاه؛ فقلت: يا سيّدي! أمضى أزور من الشبّاك و أجيئك فأقضى حقّك.

فقال: و لم لا تدخل يا أبا الطيّب! تكون مولى لنا ورقّا و تواليا حقاّ و تمنعك تدخل الدار، ادخل يا أبا الطيّب!

فقلت: أمضى أسلم عليه و لا أقبل منه، فجئت إلى الباب و ليس عليه أحد، فيشعر بي و بادرت إلى عند البصريّ خادم الموضع، ففتح لي الباب فدخلت، فكنا نقول له: أليس كنت لا تدخل؟

فقال: أمّا أنا فقد أذنوا لي، بقيتم أنتم.

ص: 322

1- الذعر بالضمّ: الخوف. القاموس المحيط: 50/2، (ذعر).

قال محمد بن أبي القاسم: لا شك أنه كان صاحب الدار القائم بالحق صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه، لمّا رأى وليّه أبا الطيّب أنّه يزورهم من وراء الشبّاك، ولا يدخل الدار احتراماً منه لصاحب الأمر، فقال له هذا القول و أذن له بالدخول (1).

الثالث- جزاء من منع زيارته عليه السلام:

(408)1- العلامة المجلسي رحمه الله... الأ ميرزا محمد باقر رحمه الله قال:... قال والدي: ممّا ذكر من الكرامات للأئمّة الطاهرين عليهم السلام في سرّ من رأى في المائة الثانية، والظاهر أنّه أواخر المائة، أو في أوائل المائة الثالثة بعد الألف من الهجرة.

أنّه جاء رجل من الأعاجم إلى زيارة العسكريين عليهما السلام، وذلك في زمن الصيف وشدّة الحرّ، وقد قصد الزيارة في وقت كان الكليدار في الرواق و مغلقاً أبواب الحرم، و متهيّئاً للنوم عند الشبّاك الغربي.

فلمّا أحسّ بمجيء الزوّار، فتح الباب و أراد أن يزوره، فقال له الزائر:

خذ هذا الديا نار و اتركني حتّى أزور بتوجّه و حضور فامتنع المزور و قال:

لا أخرم (2) القاعدة، فدفع إليه الديا نار الثاني و الثالث، فلمّا رأى المزور كثرة الدنانير ازداد امتناعاً و منع الزائر من الدخول إلى الحرم الشريف و ردّ إليه الدنانير.

ص: 323

1- بشارة المصطفى لشيعه المرتضى: 142، س 13. أمالي الطوسي: 287، ح 558. عنه البحار: 23/52، ح 15، و 60/99، ح 4.

2- خرم خرما عن الطريق: عدل. المنجد: 177، (خرم).

فتوجّه الزائر إلى الحرم وقال بانكسار: بأبي أنتما و أمي! أردت زيارتكما بخضوع و خشوع، وقد أطلعتما على منعه إيّاي، فأخرجه المزوّر، وغلق الأبواب ظنّاً منه أنّه يرجع إليه و يعطيه بكلّ ما يقدر عليه، و توجّه إلى الطرف الشرقي قاصدا السلوك إلى الشبّاك الذي في الطرف الغربيّ.

فلمّا وصل إلى الركن، و أراد الانحراف إلى طرف الشبّاك، رأى ثلاثة أشخاص مقبلين، صافّين، إلاّ أنّ أحدهم متقدّم على الذي في جنبه بيسير، و كذا الثاني ممّن يليه، و كان الثالث هو أصغرهم، و في يده قطعة رمح، و في رأسه سنان، فبهت المزوّر عند رؤيتهم، فتوجّه صاحب الرمح إليه و قد امتلأ غيظاً و احمرّت عيناه من الغضب، و حرّك الرمح مريداً طعنه قائلاً: يا ملعون ابن الملعون! كأنّه جاء إلى دارك أو إلى زيارتك فممنعته؟

فعند ذلك توجّه إليه أكبرهم، مشيراً بكفّه، مانعاً له قائلاً: جارك ارفق بجارك! فأمسك صاحب الرمح، ثمّ هاج غضبه ثانياً محرّكاً للرمح، قائلاً ما قاله أوّلاً، فأشار إليه الأكبر أيضاً كما فعل، فأمسك صاحب الرمح.

و في المرّة الثالثة لم يشعر المزوّر أن سقط مغشياً عليه، و لم يفتق إلاّ في اليوم الثاني، أو الثالث، و هو في داره أتوا به أقاربه، بعد أن فتحوا الباب عند المساء لمّا رأوه مغلقاً، فوجدوه كذلك و هم حوله باكون، فقصّ عليهم ما جرى بينه و بين الزائر و الأشخاص، و صاح: أدركوني بالماء! فقد احترقت و هلكت، فأخذوا يصبّون عليه الماء، و هو يستغيث إلى أن كشفوا عن جنبه، فرأوا مقدار درهم منه قد اسودّ، و هو يقول: قد طعنني صاحب القطعة....

و الظاهر أنّ اسم هذا الخبيث كان حسّانا (1).

و الحكاية طويلة أخذنا منها موضع الحاجة.

ص: 324

الرابع- زيارة الخليفة المستنصر قبره الشريف عليه السلام:

(1409)-الإربلي رحمه الله: حكى لى بعض الأصحاب: إنَّ الخليفة المستنصر مشى مرّة إلى سرّ من رأى وزار العسكريين عليهما السّلام (1).

الخامس- كيفية زيارته عليه السّلام:

(1410)-ابن قولويه القمّي رحمه الله: روى عن بعضهم عليهم السّلام أنّه قال: إذا أردت زيارة أبي الحسن الثالث علىّ بن محمّد الجواد، و أبي محمّد الحسن العسكريّ عليهم السّلام، تقول بعد الغسل إن وصلت إلى قبريهما، وإلاّ أوأمت بالسّلام من عند الباب الذى على الشارع الشّبّاك، تقول:

«السلام عليكما يا وليّ الله، السلام عليكما يا حجّتي الله، السلام عليكما يا نوري الله فى ظلمات الأرض، السلام عليكما يا من بدا لله فى شأنكما، السلام عليكما يا حبيبي الله، السلام عليكما يا إمامي الهدى.

أتيتكما عارفا بحقّكما معاديا لأعدائكما، مواليا لأوليائكما، مؤمنا بما آمنتما به، كافرا بما كفرتما به، محقّقا لما حقّقتما، مبطلا لما أبطلتما.

أسأل الله ربّي وربّكما أن يجعل حظّي من زيارتكما الصلاة على محمّد وآله، وأن يرزقني مرافقتكما فى الجنان مع آبائكما الصالحين، وأسأله أن يعتق رقبتى من النار، ويرزقني شفاعتكما و مصاحبتكما، ويعرّف بيني وبينكما، ولا يسلبني حبّكما و حبّ آبائكما الصالحين، وأن لا يجعله آخر العهد من زيارتكما، ويحشرني معكما فى الجنّة برحمته.

ص: 325

اللَّهُمَّ ارزقني حبَّهما، وتوفني على ملَّتَهما، اللَّهُمَّ العن ظالِمي آلِ مُحَمَّدٍ حقَّهم، وانتقم منهم.

اللَّهُمَّ العن الأوَّلِين منهم والآخِرِين، وضاعف عليهم العذاب، وبلغ بهم وبأشِياعهم وأتباعهم، ومحبِّيهم ومتبِعِيهم أسفل درك من الجحيم، إنك على كلِّ شيءٍ قدير.

اللَّهُمَّ عَجِّل فرج وليِّك وابن وليِّك، واجعل فرجنا مع فرجهم يا أرحم الراحمين.

وتجتهد في الدعاء لنفسك ولوالديك، وتخيّر من الدعاء، فإن وصلت إليهما عليهما السّلام فصلّ عند قبريهما ركعتين، وإذا دخلت المسجد وصليت دعوت الله بما أحببت، إنّه قريب مجيب.

وهذا المسجد إلى جانب الدار، وفيه كانا يصلّيان عليهما السّلام (1).

(411)2- السيّد ابن طاوس رحمه الله: يوم الأربعاء، وهو باسم موسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمد بن عليّ، وعليّ بن محمد، صلوات الله عليهم أجمعين.

ص: 326

1- كامل الزيارات: 520، ح 802. عنه البحار: 61/99، ح 5، ومستدرک الوسائل: 364/10، ح 12189، أشار إلى مضمونه. من لا يحضره الفقيه: 368/2، س 10، بتفاوت. عنه البحار: 62/99، ح 6، أشار إلى مضمونه. تهذيب الأحكام: 94/6، س 2، بتفاوت. عنه البحار: 62/99، ح 8، قطعة منه. المزار للمفيد: 203، س 3. عنه البحار: 62/99، ح 7. مصباح الكفعمي: 656، س 8، بتفاوت. المقنعة: 486، ح 38. المزار للشهيد: 223، س 6. قطعة منه في: (صلاته عليه السّلام في المسجد).

زيارتهم عليهم السّلام: «السلام عليكم يا أولياء الله، السلام عليكم يا حجج الله، السلام عليكم يا نور الله في ظلمات الأرض، السلام عليكم صلوات الله عليكم وعلى آل بيتكم الطيّبين الطاهرين، بأبي أنتم وأمّي، لقد عبدتم الله مخلصين، وجاهدتم في الله حقّ جهاده حتّى أتاكم اليقين.

فلعن الله أعدائكم من الجنّ والإنس أجمعين، وأنا أبرأ إلى الله وإيكم منهم.

يا مولاي، يا أبا إبراهيم موسى بن جعفر، يا مولاي يا أبا الحسن عليّ ابن موسى، يا مولاي يا أبا جعفر محمّد بن عليّ، يا مولاي يا أبا الحسن عليّ بن محمّد، أنا مولى لكم، مؤمن بسرّكم و جهركم، متضيّف بكم في يومكم هذا، وهو يوم الأربعاء و مستجير بكم، فأضيفوني و أجبروني بال بيتكم الطيّبين الطاهرين» (1).

(412)3- السيّد ابن طاوس رحمه الله: فإذا وقفت على قبريهما، [أى أبا الحسن الهادى و أبى محمّد العسكرى] صلوات الله عليهما فقف عندهما، واجعل القبلة بين كتفيك، و كبر الله (مائة تكبيرة) و قل:

«السلام عليكم يا ولّيتى الله، السلام عليكم يا حبيبي الله، السلام عليكم يا حجّتى الله، السلام عليكم يا نورى الله فى ظلمات الأرض، السلام عليكم يا أمينى الله، السلام عليكم يا سيّدى الأُمّة، السلام عليكم يا حافظى الشريعة.

السلام عليكم يا تالى كتاب الله، السلام عليكم يا وارثى الأنبياء،

ص: 327

1- جمال الأسبوع: 40، س 22. عنه البحار: 210/99، ضمن ح 1. قطعة منه فى: (اختصاص يوم الأربعاء به عليه السّلام).

السلام عليكما يا خازنى علم الأوصياء، السلام عليكما يا علمى الهدى، السلام عليكما يا منارى التقى، السلام عليكما يا عروتى الله
الوثقى.

السلام عليكما يا ساكنى ذكر الله، السلام عليكما يا حاملى سرّ الله، السلام عليكما يا معدنى كلمة الله، السلام عليكما يا ابنى رسول الله،
السلام عليكما يا ابنى وصى رسول الله، السلام عليكما يا قرّتى عين فاطمة الزهراء سيّدة النساء.

السلام عليكما يا ابنى الأئمة المعصومين، السلام عليكما و على آبائكم الطاهرين، السلام عليكما و على ولدكما الحجّة على
العالمين، السلام عليكما و على أرواحكما و أجسادكما و أبدانكما و رحمة الله و بركاته.

بأبى أنتما و أمى و أهلى و مالى يا ابنى رسول الله صلّى الله عليه و آله، أتيتكما زائرا لكما، عارفا بحقكما، مؤمنا بما آمنتما به، كافرا بما كفرتما
به، محققا لما حققتما، مبطلا- لما أبطلتما، مواليا لكما، معاديا لأعدائكما و مبغضا لهم، مسالما لمن سالمتما، محاربا لمن حاربتما، عارفا
بفضلكما، محتملا- لعلمكما، محتجبا بدمتكما، مؤمنا بإياكما، مصدّقا بدولتكما، مرتقبا لأمركما، معترفا بشأنكما و بالهدى الذى أنتما
عليه، مستبصرا بضلالة من خالفكما، و بالعمى الذى هم عليه.

أسأل الله ربّى و ربّكما أن يجعل حظّى من زيارتى إياكما الصلاة على محمّد و آله، و أن يرزقنى شفاعتكما، و لا يفرّق بينى و بينكما، و لا
يسلبنى حبّكما و حبّ آبائكما الصالحين، و أن يحشرنى معكما، و يجمع بينى و بينكما فى جنته برحمته و فضله».

ثمّ تنكّب على قبر كلّ واحد منهما فتقبّله، و تضع خدك الأيمن عليه و الأيسر، ثمّ ترفع رأسك و تقول:

«اللَّهُمَّ ارزقني حُبهم، وتوفني على ولايتهم، اللَّهُمَّ العن ظالمي آل محمّد حقهم وانتقم منهم، اللَّهُمَّ العن الأولين منهم والآخريين، وضاغف عليهم العذاب الأليم، إنك على كلّ شيء قدير.

اللَّهُمَّ! عَجِّل فرج وليك و ابن نبيك، واجعل فرجنا مقرونا بفرجهم، يا أرحم الراحمين.

اللَّهُمَّ! إنّي قد أتيت لزيارة هؤلاء الأئمّة المعصومين رجاء لجزيل الثواب، وفرارا من سوء الحساب.

اللَّهُمَّ! إنّي أتوجّه إليك بأوليائك الدالّين عليك، في غفران ذنوبي، و حطّ سيئاتي، وأتوسّل إليك في هذه الساعة عند أهل بيت نبيك في هذه البقعة المباركة الشريفة.

اللَّهُمَّ! افتقّب ل منّي و جازني على حسن نيتي، و صالح عقيدتي، و صحّة موالاتي، أفضل ما جازيت أحدا من عبيدك المؤمنين، و آدم لي ما خوّلتني، و استعملني صالحا فيما آتيتني، و لا تجعلني أخسر وارد إليهم، و أعتق رقبتى من النار، و أوسع عليّ من رزقك الحلال الطيّب، و اجعلني من رفقاء محمّد و آل محمّد، و حل بيني و بين معاصيك حتّى لا أعصيك، و أعني على طاعتك و طاعة أوليائك، حتّى لا تفقدني حيث أمرتني، و لا تراني حيث نهيتني.

اللَّهُمَّ! اصلّ على محمّد و آل محمّد، و اغفر لي و ارحمني، و اعف عنيّ و عن جميع المؤمنين و المؤمنات، اللَّهُمَّ! اصلّ على محمّد و آل محمّد، و أعذني من هول المطلع، و من فزع يوم القيامة، و من ظلمة القبر و وحشته، و من مواقف الخزي في الدنيا و الآخرة.

اللَّهُمَّ! اصلّ على محمّد و آل محمّد، واجعل جائزتي في موقفى هذا غفرانك،

و الحمد لله رب العالمين، و الصلاة على محمد النبي و آله الطاهرين و سلم تسليمًا كثيرًا (1)».

ثم تصلى عند الضريح أربع ركعات صلاة الزيارة، فإذا فرغت رفعت يديك إلى السماء ودعوت ب«اللهم»! أنت الرب و أنا المربوب، و أنت الخالق و أنا المخلوق، و أنت المالك و أنا المملوك، و أنت المعطى و أنا السائل، و أنت الرازق و أنا المرزوق، و أنت القادر و أنا العاجز، و أنت الدائم و أنا الزائل، و أنت الكبير و أنا الصغير، و أنت العظيم و أنا الصغير، و أنت المولى و أنا العبد، و أنت العزيز و أنا الذليل، و أنت الرفيع و أنا الوضيع، و أنت المدبر و أنا المدبر، و أنت الباقي و أنا الفاني، و أنت الديان و أنا المدان، و أنت الباعث و أنا المبعوث، و أنت الغنى و أنا الفقير، و أنت الحي و أنا الميت، تجد من تعدّ يا رب-غيري و لا أجد من يرحمني غيرك.

اللهم! صلّ على محمد و آل محمد، و ارحم ذلّي بين يديك، و تضرّعني إليك، و وحشتني من الناس و أنسى بك يا كريم، ثم تصدّق عليّ في هذه الساعة برحمة من عندك تهدي بها قلبي، و تجمع بها أمري، و تلمّ بها شعتي، و تبيّض بها وجهي، و تكرم به مقامي، و تحطّ بها عنّي و زري، و تغفر بها ما مضى من ذنوبي، و تعصمني فيما بقي من عمري، و تستعملني في ذلك كلّ بطاعتك و ما يرضيك عنّي، و تختتم عملي بأحسنه، و تجعل لي ثوابه الجنة، و تسلك بي سبيل الصالحين على صالح ما أعطيتهم، و لا تنزع منّي صالحاً أعطيتنيه أبداً، و لا تردّني في سوء استنقذتني منه أبداً، و لا تشمت بي عدوّاً و لا حاسداً، و لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً، و لا أقلّ من ذلك

ص: 331

1- مصباح الزائر: 495، س 7. عنه البحار: 73/99، ح 10.

ولا أكثر يا رب العالمين.

اللهم! صلّ على محمد وآل محمد وأرني الحقّ حقّاً فاتّبعه، والباطل باطلاً فأجتنبه، ولا تجعله عليّ متشابهاً فاتّبع هواي بغير هدى منك، واجعل هواي تبعاً لطاعتك، وخذ رضا نفسك من نفسي، واهدني لما اختلف فيه من الحقّ بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم». ثم ادع بما أحببت (1).

(413)4-السيد ابن طاوس رحمه الله: فإذا وصلت إلى محلّة الشريف بسرّ من رأى فاغتسل عند وصولك غسل الزيارة، والبس أظهر ثيابك، وامش على سكينه وقار إلى أن تصل الباب الشريف، فإذا بلغت فاستأذن وقل:

«أدخل يا نبيّ الله؟ أدخل يا أمير المؤمنين؟ أدخل يا فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين؟ أدخل يا مولاي الحسن بن عليّ؟ أدخل يا مولاي الحسين بن عليّ؟ أدخل يا مولاي عليّ بن الحسين؟ أدخل يا مولاي محمد بن عليّ؟ أدخل يا مولاي جعفر بن محمد؟ أدخل يا مولاي موسى بن جعفر؟ أدخل يا مولاي عليّ بن موسى؟ أدخل يا مولاي محمد بن عليّ؟ أدخل يا مولاي يا أبا الحسن عليّ بن محمد؟ أدخل يا مولاي يا أبا محمد الحسن بن عليّ؟ أدخل يا ملائكة الله الموكّلين بهذا الحرم الشريف؟».

ثمّ تدخل مقدّماً رجلك اليمنى، وتقف على ضريح الإمام أبي الحسن الهادي عليه السّلام مستدبر القبلة، وتكبّر الله مائة تكبيرة وتقول:

«السلام عليك يا أبا الحسن عليّ بن محمد الزكيّ الراشد، النور الثاقب

ص: 332

ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا صفى الله، السلام عليك يا سرّ الله، السلام عليك يا حبل الله، السلام عليك يا آل الله، السلام عليك يا خيرة الله، السلام عليك يا صفوة الله، السلام عليك يا أمين الله، السلام عليك يا حقّ الله، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا نور الأنوار، السلام عليك يا زين الأبرار، السلام عليك يا سليل الأخيار، السلام عليك يا عنصر الأطهار، السلام عليك يا حجّة الرحمن، السلام عليك يا ركن الإيمان.

السلام عليك يا مولى المؤمنين، السلام عليك يا وليّ الصالحين، السلام عليك يا علم الهدى، السلام عليك يا حليف التقى، السلام عليك يا عمود الدين.

السلام عليك يا ابن خاتم النبيين، السلام عليك يا ابن سيّد الوصيين.

السلام عليك يا ابن فاطمة سيّدة نساء العالمين.

السلام عليك أيّها الأمين الوفى، السلام عليك أيّها العلم الرضى، السلام عليك أيّها الزاهد التقى.

السلام عليك أيّها الحجّة على الخلق أجمعين، السلام عليك أيّها التالى للقرآن، السلام عليك أيّها المبين للحلال من الحرام، السلام عليك أيّها الولى الناصح، السلام عليك أيّها الطريق الواضح، السلام عليك أيّها النجم اللانح (1).

أشهد يا مولاي! يا أبا الحسن! أنك حجّة الله على خلقه، وخليفته فى بريّته، وأمينه فى بلاده، وشاهده على عباده، وأشهد أنك كلمة التقوى،

ص: 333

1- لاح النج و الأاح: إذ بدا و ظهر و تالأ. مجمع البحرين: 410/2، (لوح).

و باب الهدى، و العروة الوثقى، و الحجّة على من فوق الأرض و من تحت الثرى؛ و أشهد أنّك المطهّر من الذنوب، المبرّأ من العيوب، و المختصّ بكرامة الله، و المحبو (1) بحجّة الله، و الموهوب له كلمة الله، و الركن الذى يلجأ إليه العباد، و تحيى به البلاد.

أشهد يا مولاي! أنّى بك و أبائك و أبنائك موقن مقرّ، و لكم تابع فى ذات نفسى و شرائع دينى، و خاتمة عملى و منقلبى و مثواى. و أنّى و لى لمن و الاكم، عدوّ لمن عاداكم، مؤمن بسرّكم و علانيتكم، و أولكم و آخركم، بأبى أنت و أمى، و رحمة الله و بركاته».

ثمّ قبل ضريحه، وضع خدك الأيمن عليه ثمّ الأيسر و قل:

«اللهمّ! صلّ على حجّتك الوفىّ، و وليك الزكى، و أمينك المرتضى، و صفيتك الهادى، و صراطك المستقيم، و الجادة العظمى، و الطريقة الوسطى، نور قلوب المؤمنين، و ولىّ المتّقين، و صاحب المخلصين.

اللهمّ! صلّ على سيّدنا محمّد و أهل بيته، و صلّ على على بن محمّد الراشد المعصوم من الزلزل، و الطاهر من الخلل، و المنقطع إليك بالأمل، المبلو بالفتن، و المختبر بالمحن، و الممتحن بحسن البلوى و صبر الشكوى، مرشد عبادك، و بركة بلادك، و محلّ رحمتك، و مستودع حكمتك، و القائد إلى جنّتك، العالم فى برّيتك، و الهادى فى خليقتك، الذى ارتضيتّه و انتجبته و اخترته لمقام رسولك فى أمّته، و ألزمته حفظ شريعته، فاستقلّ بأعباء (2) الوصيّة

ص: 334

1- حبا الرجل حيوة: أى أعطاه. لسان العرب: 162/14 (حبا).

2- العبو: الثقل. المنجد: 485، (عبا).

ناهضاً بها، ومضطجعاً بحملها، لم يعثر في مشكل، ولا هفا (1) في معضل، بل كشف الغمّة، وسدّ الفرجة، وأدى المفترض.

اللّهم! فكمّا أقررت ناظر نبيك به فرقته درجته، وأجزل لديك مثوبته، وصلّ عليه وبلغه منّا تحيةً وسلاماً، وآتانا من لدنك في موالاته فضلاً وإحساناً، ومغفرة ورضواناً، إنك ذو الفضل العظيم).

ثمّ تصلّى صلاة الزيارة، فإذا سلّمت فقل:

«يا ذا القدرة الجامعة، والرحمة الواسعة، والمنن المتتابة، والآلاء المتواترة، والأيدى الجليلة، والمواهب الجزيلة، صلّ على محمّد وآل محمّد الصادقين، واعطني سؤلي، واجمع شملي، ولمّ شعثي، وزكّ عمليّ، ولا ترع قلبي بعد إذ هديتني، ولا تزلّ قدمي، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً، ولا تخيب طمعي، ولا تبد عورتني، ولا تهتك ستري، ولا توحشني، ولا تؤيسني، وكن بي رءوفاً رحيماً، واهدني، وزكّني، وطهرني، وصدّقني، واصطفني، وخلصني واستخلصني، واصنعني واصنعني، وقربني إليك، ولا تباعدني منك، والطف بي، ولا تجفني، وأكرمني ولا تهني، وما أسألك فلا تحرمني، وما لا أسألك فاجمعه لي، برحمتك يا أرحم الراحمين.

وأسألك بحرمة وجهك الكريم، وبحرمة نبيك محمّد صلواتك عليه وآله، وبحرمة أهل بيت رسولك - أمير المؤمنين عليّ، والحسن، والحسين، وعليّ، ومحمّد، وجعفر، وموسى، وعليّ، ومحمّد، وعليّ، والحسن، والخلف الباقي صلواتك وبركاتك عليهم - أن تصلّي عليهم أجمعين، وتعبّل فرج قائمهم بأمرك، وتنصره وتنتصر به لدينك، وتجعلني في جملة الناجين به،

ص: 335

1- في الدعاء «اللّهم ارحم الهفوة» هي: الزلّة. مجمع البحرين: 478/1، (هفا).

والمخلصين في طاعته.

وأسألك بحقهم لما استجبت لى دعوتى، وقضيت حاجتى، وأعطيتنى سؤلى، وكفيتنى ما أهمنى من أمر دنياى وأخرتى يا أرحم الراحمين.
يا نور يا برهان، يا منير يا مبين، يا رب اكفى شر الشرور، وآفات الدهور، وأسألك النجاة يوم ينفخ فى الصور».

و ادع بما شئت وأكثر من قولك: «يا عدتى عند العدد، ويا رجائى المعتمد، ويا كهفى و السند، يا واحد يا أحد، ويا قل هو الله أحد، أسألك اللهم بحق من خلقت من خلقك و لم تجعل فى خلقك مثلهم أحدا، صل على جماعتهم و افعلى بى كذا و كذا».

فقد روى عنه صلوات الله عليه أنه قال: «إبنى دعوت الله عزّ و جلّ ألاّ تخيب من دعا به فى مشهدى بعدى» (1).

(414)5- السيّد ابن طاوس رحمه الله: تقف عليهما [أى أبى الحسن الهادى و أبى محمّد العسكريّ عليهما السلام] و أنت على غسل و تقول:

«السلام على رسول الله، السلام على محمّد بن عبد الله، السلام على أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب، السلام على الأئمة المعصومين من ولده المهديّين، الذين أمروا بطاعة الله، و قربوا أولياء الله، و اجتنبوا معصية الله، و جاهدوا أعداءه، و دحضوا (2) حزب الشيطان الرجيم، و هدوا إلى صراط مستقيم.

السلام عليكما أيها الإمامان الطاهران الصديقان، اللذان استنقذا

ص: 336

1- مصباح الزائر: 404، س 8. عنه البحار: 63/99، س 20.

2- الدحض: الدفع. لسان العرب: 108/7، (دحض).

المؤمنين من مخالطة الفاسقين، وحقنا دماء المحييين بمداراة المبغضين.

أشهد أنكما حجّتا الله على عباده، وسراجا أرضه وبلاده، وتجرّعتما في ربّكما غيظ الظالمين، وصبرتما في مرضاته على عناد المعاندين، حتّى أقمّتما منار الدين، وأبتما الشكّ من اليقين، فلعن الله مانعكما الحقّ، والباغى عليكما من الخلق».

ثمّ ضع خدك الأيمن على القبر وقل:

«اللهمّ! إنّ هذين إمامي قائدائي، وبهّما وبأبائهما أرجو الزلفة(1) لديك يوم قدومي عليك، اللهمّ! إنّني أشهدك و من حضر من ملائكتك أنّهما عبدان لك، اصطفيتهما وفضّلتهما، وتعبّدت خلقك بمولاتهما، وأذقتهما المنية التي كتبت عليهما، وما ذاقا فيك أعظم ممّا ذاقا منك، وجمعتني، وإياهما في الدنيا على صحّة الاعتقاد في طاعتك، فاجمعني وإياهما في جنّتك، يا من حفظ الكنز بإقامة الجدار، وحرس محمّدا صلّى الله عليه وآله بالغار، ونجّى إبراهيم عليه السّلام من النار.

ص: 337

1- الزلف، والزلفة، والزلفى: القربة والدرجة. المنزلة. لسان العرب: 138/9، (زلف).

أن تستجيب فيه دعائي، وأن تضاعف فيه حسناتي، وأن تمحو فيه سيئاتي.

اللهم! فأعطني وإخواني من آل محمد وشيعتهم، وأهل حزانتى وأولادى وقرباتى من كل خير مزلف فى الدنيا، ومحظ فى الآخرة، و
أصرف عن جمعنا كل شر يورث فى الدنيا عدما، ويحجب غيث السماء، ويعقب فى الآخرة ندما.

اللهم! أصل على محمد وآل محمد، واستجب، وصل على محمد وآله أجمعين». ثم تخرج عنهما ولا تولّ ظهرك إليهما (1).

السادس - وداعه بعد زيارته عليه السلام:

(415)1- الشيخ المفيد رحمه الله: تقف فى المكان المذكور [بإزاء قبر أبى الحسن وأبى محمد عليهما السلام] كوقوفك فى أول زيارتك و
تقول:

«السلام عليكم يا ولى الله، أستودعكما الله وأقرأ عليكم السلام، آمنا بالله، وبالرسول، وبما جئتما به، ودللتما عليه، اللهم! اكتبنا مع
الشاهدين».

ثم أسأل الله العود إليهما وادع بما أحببت إن شاء الله (2).

(416)2- السيد ابن طاوس رحمه الله: فإذا فرغت من زيارة أم القائم عليه السلام، وأردت وداع العسكريين صلوات الله عليهما، فقف على
ضريحهما وقل:

«السلام عليكم يا ولى الله، السلام عليكم يا حجّتى الله،

ص: 338

1- مصباح الزائر: 499، س 2. عنه البحار: 77/99، ح 12.

2- المقنعة: 487، س 14. المزار للمفيد: 204، س 11. تهذيب الأحكام: 95/6، س 8. عنه البحار: 63/99، س 7.

السلام عليكم يا نورى الله، السلام عليكم و على آبائكم و أجدادكم و أولادكم، السلام عليكم و على أرواحكم و أجسادكم.

السلام عليكم سلام مودّع لا سئم (1) و لا قال و لا مألّ و رحمة الله و بركاته، السلام عليكم سلام وليّ غير راغب عنكم، و لا مستبدل بكم غيركم، و لا- مؤثر عليكم. يا ابنى رسول الله! صلّى الله عليه و آله أستودعكم الله و أسترعىكم، و أقرأ عليكم السلام، آمنت بالله و بالرسول و بما جاء به من عند الله.

اللهم! صلّ على محمّد و آل محمّد. و اكتبنا مع الشاهدين، اللهم! لا- تجعله آخر العهد من زيارتهما، و ارزقنى العود ثمّ العود إليهما ما أبقيتنى، فإنّ توفيتنى فاحشرنى معهما و مع آبائهما الأئمّة الراشدين.

اللهم! صلّ على محمّد و آل محمّد و تقبل عملى، و اشكر سعيبى، و عزّفتنى الإجابة فى دعائى، و لا تخيب سعيبى، و لا تجعله آخر العهد منّى، و ارددنى إليهما ببرّ و تقوى، و عزّفتنى بركة زيارتهما فى الدنيا و الآخرة.

اللهم! صلّ على محمّد و آل محمّد.

و لا- تردّنى خائباً و لا- خاسراً، و ارددنى مفلحاً منجحاً، مستجاباً دعائى، مرحوماً صوتى، مقضياً حوائجى، و احفظنى من بين يديّ و من خلفى، و عن يمينى و عن شمالى، و اصرف عنيّ شرّ كلّ ذى شرّ، و شرّ كلّ دابة أنت آخذ بناصيتها إنّ ربّى على صراط مستقيم، ثمّ انصرف مرحوماً إن شاء الله تعالى (2).

ص: 339

1- السامة: الملل و الضجر. لسان العرب: 280/12، (سأم).

2- مصباح الزائر: 416، س 3. عنه البحار: 72/99، س 4.

(417)1- الشيخ الطوسي رحمه الله: أخبرنا جماعة من أصحابنا، عن أبي المفضل الشيباني قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد العابد قال:

سألت مولاي أبا محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام في منزله بسرّ من رأى سنة خمس و خمسين و مائتين، أن يملئ عليّ من الصلاة على النبيّ و أوصيائه عليه و عليهم السلام، و أحضرت معي قرطاسا كثيرا فأملئ عليّ لفظا من غير كتاب....

الصلاة على عليّ بن محمد عليهما السلام «اللّهم صلّ على عليّ بن محمّد وصيّ الأوصياء، وإمام الأتقياء، و خلف أئمة الدين، و الحجّة على الخلائق أجمعين، اللّهم! كما جعلته نورا يستضيء به المؤمنون، فبشّر بالجزيل من ثوابك، و أنذر بالأليم من عقابك، و حدّر بأسك، و ذكرّ بأيامك، و أحلّ حلالك، و حرّم حرامك، و بيّن شرّائك و فرائضك، و حصّ على عبادتك، و أمر بطاعتك، و نهى عن معصيتك، فصلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من أوليائك و ذريّة أنبيائك، يا إله العالمين» (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(418)2- الشيخ الطوسي رحمه الله:.... و في التوقيع:.... إذا صلّيت على نبيّك كيف تصلّي عليه؟... إذا صلّيت على النبيّ فصلّ عليه و على أوصيائه على

ص: 340

1- مصباح المتهجّد: 399، ص 12. جمال الاسبوع: 295، ص 13، عنه البحار: 77/91، ضمن ح 1. البلد الأمين: 305، ص 17. قطعة منه في: (النصّ على إمامته عن ابنه أبي محمّد عليهما السلام)

هذه النسخة... (نسخة الدفتر الذى خرج) بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم! صلّ على محمد سيّد المرسلين... وصلّ على أمير المؤمنين... و صلّ على عليّ ابن محمد إمام المؤمنين و وارث المرسلين و حجة ربّ العالمين... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(419)3- السيّد ابن طاوس رحمه الله:- فى الصلاة على النبيّ و الأئمّة عليهم السّلام فى كلّ يوم من شهر رمضان-...:

«اللّهم! صلّ على عليّ بن محمد إمام المسلمين، و وال من والاه، و عاد من عاداه، و ضاعف العذاب على من شرك فى دمه، و هو المتوكّل...» (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(420)4- العلامة المجلسيّ رحمه الله: ذكر السّلام و الصلاة على النبيّ و أمير المؤمنين، و الأئمّة من ولده عليهم أفضل التحيّة و السّلام، فأقول ذلك

ص: 341

1- الغيبة: 165، س 20. عنه البحار: 17/52، ضمن ح 14. جمال الأسبوع: 301، س 14. عنه البحار: 78/91، ح 2. قطعة منه فى: (النصّ على إمامته عن المهديّ عليه السّلام و إنّه إمام المؤمنين).

2- إقبال الأعمال: 372، س 12. عنه البحار: 206/50، ح 19، قطعة منه، و 108/95، ضمن ح 3. مصباح المتهدّد: 620، ح 699. مصباح الكفعميّ: 829، س 8. المقنعة: 329، س 7. البلد الأمين: 229، س 16. روضة الواعظين: 355، س 7.

على رسول الله:...(السلام و الصلاة على الإمام علي بن محمد الهادي عليهما السلام):

«السلام عليك يا سيدي يا أبا الحسن علي بن محمد، ورحمة الله وبركاته، اللهم أصل على الإمام ابن محمد الإمام، ابن خير الأنام، وابن الأوصياء الكرام الدال عليك، والداعي إليك، المظهر للدين، والمنتقم من الظالمين، علي بن محمد، وارث الأئمة، وخازن الحكمة، العالم بالتأويل، ابن سيد النبيين، وأمه سيّدة نساء العالمين، صلى الله عليهم أجمعين، من الملاء الأعلى، وفي الآخرة والأولى.

اللهم! كما خصصته بجدّه النبي المصطفى، وبعلي المرتضى، وبفاطمة الزهراء، سيّدة النساء، فعظم درجته، وأعل منزله، وأكرم أوليائه، آمين رب العالمين، وأبلغه منّا التحية والسلام، وردد علينا منه التحية والسلام، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته...» (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ب) - التوسل به عليه السلام

إشارة

وفيه خمسة عشر موردا

الأول - لأداء الدين:

(1421) - الشيخ الطوسي رحمه الله:... عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه قال: جاء رجل إلى سيّدنا الصادق عليه السلام، فقال له: يا سيدي، أشكو إليك دينا

ص: 342

1- البحار: 226/99، س 17، عن الكتاب العتيق للغروي.

ركبني، وسلطانا غشمي (1)، وأريد أن تعلمني دعاء أغتتم به غنيمة....

فقال عليه السلام: إذا جنك الليل، فصل ركعتين، اقرأ في الأولى منهما «الحمد و آية الكرسي»، وفي الركعة الثانية «الحمد و آخر الحشر»... ثم تقول: يا عليّ ابن محمّد عليهما السلام، عشر (2) مرّات... (3).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثاني- لقضاء الحوائج المهمة:

(422)2- الكفعمي رحمه الله: روى عن الصادق عليه السلام: إنّه من قلّ عليه رزقه أو ضاقت عليه معيشته، أو كانت له حاجة مهمّة من أمر دنياه و آخرته، فليكتب في رقعة بيضاء و يطرحها في الماء الجارى عند طلوع الشمس، و تكون الأسماء في سطر واحد.

«بسم الله الرحمن الرحيم الملك الحقّ المبين، من العبد الذليل إلى المولى الجليل، سلام على محمّد،... و محمّد، و عليّ [الهادي] عليهم السلام،...» (4).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثالث- للاستعانة على قضاء النوافل و برّ الإخوان:

(423)1- الراوندي رحمه الله: و حدّث أبو الوفاء الشيرازي قال: كنت مأسورا

ص: 343

1- الغشم: الظلم و الغصب. لسان العرب: 437/12، (غشم).

2- في البحار: عشرًا.

3- الأمالى: 292، ح 567. عنه البحار: 346/88، ح 6، و 112/89، ح 1.

4- البلد الأمين: 157، س 5. عنه البحار: 236/99، ضمن ح 3. مصباح الكفعمي: 530، س 1.

[بكرمان فى يد ابن إلياس مقيدا مغلولاً]، فوقفت على أنهم هموا بقتلى، فاستشفعت إلى الله تعالى بمولانا أبى محمد على بن الحسين زين العابدين عليهما السلام، فحملتنى عينى.

فرأيت [فى المنام] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو يقول: لا- تتوسل بى [ولا بابنتى] أو لا بابنتى فى شىء من عروض الدنيا، بل للآخرة، ولما تؤمل من فضل الله تعالى فيها... وأما على بن محمد فلقضاء النوافل، وبر الإخوان،... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(424)2- العلامة المجلسي رحمه الله: الدعاء المتضمن للتوسل بكل واحد من الأئمة عليهم السلام لما جعل له.

«اللهم! صل على محمد وأهل بيته، وأسألك اللهم! بحق محمد وابنته و ابنها الحسن و الحسين عليهم السلام إلا أعنتنى بهم على طاعتك و رضوانك، و بلغتنى بهم أفضل ما بلغته أحدا من أوليائهم فى ذلك... وأسألك اللهم! بحق وليك على بن محمد عليهما السلام إلا أعنتنى به على قضاء نوافلى و بر إخوانى، و كمال طاعتك،...» (2).

و الدعاء طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 344

-
- 1- الدعوات: 191، ح 530. عنه البحار: 35/91، س 8، بتفاوت. البحار: 32/91، ح 22، عن قبس المصباح، بتفاوت. البحار: 249/99، ضمن ح 10، عن الكتاب العتيق للغروى.
- 2- البحار: 249/99، ضمن ح 10، عن الكتاب العتيق للغروى.

الرابع-لدفء الوباء و الطاعون:

(425)1-السيد الشبر رحمه الله: في كتاب المحدث الكاشاني... أيضا يكتب ويحمل معه [أى من أصابه الوباء و الطاعون]: «بسم الله الرحمن الرحيم.

يا هو، يا من هو هو، يا من ليس هو إلاّ- هو، صلّ على محمد و آل محمد [و اجعل لحامل كتابى هذا من كلّ همّ و غمّ و خوف فرجا و مخرجا]... بحقّ محمد، و علىّ،... و محمد، و علىّ [الهادى] عليهم السّلام...» (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الخامس-لسرعة الإجابة:

(426)1-العلامة المجلسى رحمه الله: وجدت فى نسخة قديمة، من مؤلفات بعض أصحابنا رضى الله عنهم ما هذا لفظه: هذا الدعاء رواه محمد بن بابويه رحمه الله عن الأئمة عليهم السّلام، و قال: ما دعوت فى أمر إلاّ رأيت سرعة الإجابة و هو:

«اللهم! إني أسألك و أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة...»

يا أبا الحسن، يا علىّ بن محمد، أيها الهادى النقى، يا ابن رسول الله، يا حجة الله على خلقه، يا سيدنا و مولانا، إنّنا توجّهنا، و استشفعنا، و توسّلنا بك إلى الله، و قدّمناك بين يدي حاجتنا، يا و جيهها عند الله، اشفع لنا عند الله...» (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 345

1- طب الأئمة عليهم السّلام للسيد الشبر: 487، ص 14.

2- البحار: 247/99، ص 16. البلد الأمين: 323، ص 6، ضمن دعاء الفرج بعد صلاة الحاجة المروى عن الرضا عليه السّلام.

(427)1- السيد ابن طاوس رحمه الله... حدثنا أبو العباس أنه كان ممن أسر بالهبيير مع أبي الهيجاء بن حمدان قال: وكان أبو ظاهر سليمان مكرما لأبي الهيجاء بأن كان يستدعيه إلى طعامه، فيأكل معه، ويستدعيه أيضا بالليل للحديث معه.

فلما كان ذات ليلة سألت أبا الهيجاء أن يجرى ذكرى عند سليمان بن الحسن ويسأله إطلاقي؟

فأجابني إلى ذلك، ومضى إلى أبي ظاهر في تلك الليلة على رسمه، وعاد من عنده، ولم يأتني، وكان من عادته أن يغشاني عند عوده من عند سليمان... فلما لم يعاودنا في تلك الليلة... استوحشت لذلك، فصرت إليه، إلى منزله المرسوم... فانصرفت إلى موضعي الذي أنزلت فيه في حالة عظيمة من الإياس من الحياة واستشعار الهلكة.

فاغتسلت ولبست ثيابا جعلتها كفني وأقبلت على القبلة، فجعلت أصلي وأناجي ربي وأتضرع وأعترف بذنوبي وأتوب منها ذنبا ذنبا، وتوجهت إلى الله بمحمد وعلّي و... محمّد وعلّي [الهادي] عليهم السّلام... ولم أزل أقول هذا وشبهه من الكلام إلى أن انتصف الليل، وجاء وقت الصلاة والدعاء وأنا أستغيث إلى الله وأتوسّل إليه بأمير المؤمنين عليه السّلام إذ نعست عيني فرقدت.

فرايت أمير المؤمنين عليه السّلام فقال لي: يا ابن كشمرد!

قلت: لبيك يا أمير المؤمنين!

فقال: مالي، أراك على هذه الحالة؟

فقلت: يا مولاي! ما يحقّ لمن يقتل صباح هذه الليلة-غريبا عن أهله و ولده بغير وصية....

فقال: تحوّل كفاية الله و دفاعه بينك و بين الذى يوعدك فيما أرصدك به من سطواته، أكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم

«من العبد الذليل فلان بن فلان إلى المولى الجليل الذى لا إله إلا هو الحى القيوم، و سلام على آل يس، و محمد و على و فاطمة و... و محمد و على [الهادى] عليهم السلام و...»

فقال: ارم بها فى البئر، و فيما دنا منك من منابع الماء.

قال ابن كشمرد: فانتبهت و قمت ففعلت ما أمرنى به... فلما أصبحنا و طلعت الشمس استدعيت... فلما دخلت على أبى ظاهر...

ثم أقبل على فقال: قد كنّا عزمنا فى أمرك على ما بلغك، ثم رأينا بعد ذلك أن نفرّج عنك و أن نختيرك أحد أمرين: إمّا أن تجلس فنحسن إليك، و إمّا أن تنصرف إلى عيالك... فخرجت منصرفا من بين يديه... (1).

و الحكاية طويلة أخذنا منها موضع الحاجة.

السابع- لدفع أمر السلطان و العدو:

(1428)- السيد ابن طاوس رحمه الله: باسنادى إلى جدّى السعيد أبى جعفر الطوسى رضوان الله عليه قال: روى عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من دهمه

ص: 347

1- مصباح الزائر: 535، س 21. عنه البحار: 231/99، ح 1. البحار: 23/91، ح 21، عن قبس المصباح.

أمر من سلطان أو من عدوّ حاسد فليصم يوم الأربعاء و الخميس و الجمعة... و ليقبل في دعائه: «أى ربّاه، أى سيّده... يا حىّ يا قيّوم، يا حيّا لا يموت، لا حىّ لا إله إلا أنت، بمحمّد يا الله، بعلّى يا الله...».

قال الحسن بن محبوب: فعرضته على أبى الحسن الرضا عليه السّلام فزادنى فيه:

بجعفر يا الله! بموسى يا الله! بعلّى يا الله! بمحمّد يا الله! بعلّى [الهادى] يا الله!...» (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثامن - لدفع الغافلة عن صلاة الليل:

(1429)- الشيخ الطوسى رحمه الله: روى عن الصادقين عليهم السّلام: أنّ من غفل من صلاة الليل فليصلّ عشر ركعات... ثمّ يدعو بما يختصّ عقيب السادسة:...

ثمّ تسجد سجدة الشكر، فتقول فيها اثنتى عشرة مرّة: «الحمد لله شكرا» ثمّ تقول: «اللّهمّ! صلّ على محمّد و آل محمّد، و صلّ على علىّ و فاطمة...»

و موسى و علىّ و محمّد، و علىّ [الهادى] عليهم السّلام،...» (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

التاسع - توصل الملائكة به عليه السّلام:

(1430)- الكفعمى رحمه الله: و منها دعاء أهل البيت المعمور، و هو:

ص: 348

1- جمال الأسبوع: 112، س 1. البلد الأمين: 154، س 16.

2- مصباح المتهجّد: 138، س 13. عنه البحار: 251/84، ح 59.

«يا من أظهر الجميل وستر القبيح، يا من لم يؤاخذ بالجريرة و لم يهتك الستر؛ يا عظيم العفو يا حسن التجاوز، يا باسط اليدين بالرحمة، يا صاحب كل حاجة، يا واسع المغفرة، يا مفرج كل كرب، يا مقيل العثرات، يا كريم الصفح؛ يا عظيم المنّ، يا مبتدنا بالنعم قبل استحقاقها، يا ربّاه، يا سيّده، يا غاية رغبتاه؛

أسألك بك، و بمحمّد، و عليّ، و فاطمة، و الحسن، و الحسين، و عليّ بن الحسين؛ و محمّد بن عليّ، و جعفر بن محمّد، و موسى بن جعفر، و عليّ بن موسى، و محمّد بن عليّ، و عليّ بن محمّد، و الحسن بن عليّ، و القائم المهديّ؛ الأئمة الهادية عليهم السلام أن تصلّي على محمّد و آل محمّد؛

و أسألك يا الله، أن لا تشوّه خلقى بالنار، و أن تفعل بي ما أنت أهله، [و لا تفعل بي ما أنا أهله]» (1). (2).

العاشر - للميت:

(431)1- الشيخ الطوسي رحمه الله: نسخة الكتاب الذي يوضع عند الجريدة مع الميت يقول قبل أن يكتب: «بسم الله الرحمن الرحيم، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له... و أنّ محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم عبده و رسوله، أنّه مقرّ بجميع الأنبياء و الرسل عليهم السلام، و أنّ عليّا وليّ الله و إمامه.

ص: 349

1- في فلاح السائل: و تذكر ما تريد.

2- مصباح الكفعمي: 44، س 12. عنه البحار: 75/83، ضمن ح 10، بتفاوت. فلاح السائل: 195، س 19. البلد الأمين: 18، س 17.

وَأَنَّ الْأُمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ وَلَدِهِ أُمَّتِهِ... وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ [الْجَوَادُ]، وَعَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ [الْهَادِي] عَلَيْهِمَا السَّلَامُ...» (1).

وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ أَخَذْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ.

الحادي عشر - بعد الصلوات:

(1(432)- الشيخ الصدوق رحمه الله: روى عن محمد بن الفرّج أنّه قال: كتب إليّ أبو جعفر محمد بن عليّ الرضا عليهما السّلام... وقال: إذا انصرفت من صلاة مكتوبة فقل: «رضيت بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبالقرآن كتاباً، وبمحمد نبيّاً، وبعليّ وليّاً،...» وعلّي بن محمد [الهادي]،... أئمة عليهم السّلام...» (2).

وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ أَخَذْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ.

الثاني عشر - في الساعة المخصوصة:

(1(433)- الكفعمي رحمه الله: الساعة العاشرة من ساعتين بعد صلاة العصر إلى قبل اصفرار الشمس للهادي عليه السّلام:

«يا من علا- فعظم، يا من تسلّط فتجبرّ، وتجرّ فتسلّط، يا من عزّ فاستكبر في عزّه، يا من مدّ الظلّ على خلقه، يا من امتنّ بالمعروف على عباده، يا عزيزاً ذا انتقام، يا منتقماً بعزّته من أهل الشرك؛

أسألك بحقّ وليّك عليّ بن محمد عليهما السّلام عليك، وأقدّمه بين يدي

ص: 350

1- مصباح المتهجّد: 16، ح 16. عنه البحار: 59/79، ح 1. الدعوات: 233، ح 646. عنه وعن المصباح، مستدرک الوسائل: 242/2، ح 1881.

2- من لا يحضره الفقيه: 214/1، ح 959. قطعة منه في: (النصّ على إمامته عن أبيه الجواد عليهما السّلام).

حوائجى ورغبتي إليك، أن تصلى على محمد وآل محمد، وأن تعيننى به على قضاء حوائجى ونوافلى وفرائضى وبرّ إخوانى وكمال طاعتك، برحمتك يا أرحم الراحمين، وأن تفعل بى كذا وكذا».

دعاء آخر لهذه الساعة:

«اللهم! أنت الولي الحميد الغفور الودود المبدئ المعيد، ذو العرش المجيد والبطش الشديد، فعّال لما يريد، يا من هو أقرب إلّى من حبل الوريد، يا من هو على كلّ شىء شهيد، يا من لا يتعاضمه غفران الذنوب، ولا يكبر عليه الصّفح عن العيوب. أسألك بجلالك وبنور وجهك الذى ملأ أركان عرشك، وبقدرتك التى قدرت بها على خلقك، وبرحمتك التى وسعت كلّ شىء، وبقوّتك التى ضعف بها كلّ قوى، وبعزّتك التى ذلّ لها كلّ عزيز، وبمشيئتك التى صغر فيها كلّ كبير، وبرسولك الذى رحمت به العباد، وهديت به إلى سبيل الرشاد، وبأمر المؤمنين علىّ بن أبى طالب أوّل من آمن برسولك وصدّق، والذى وفى بما عاهد عليه وصدّق. وبالإمام البرّ علىّ بن محمد عليهما السلام الذى كفيته حيلة الأعداء، وأريتهم عجيب الآية إذ توسّّلوا به فى الدعاء، أن تصلى على محمد وآل محمد، فقد استشفعت بهم إليك، وقدّمتهم أمامى وبين يدي حوائجى، وأن تجعلنى من كفايتك فى حرز حريز، ومن كلايتك (1) تحت عزّ عزيز، وتوزعنى شكر آلانك ومنتك، وتوفّقنى للاعتراف بأياديك ونعمك يا أرحم الراحمين» (2).

ص: 351

1- قوله: «اللهم اجعلنى فى كلاءتك» أى فى حفظك وحمایتك. مجمع البحرين: 361/1 (كلا).

2- مصباح الكفعمي: 190، س 5. عنه وعن البلد الأمين ومصباح المتهد، البحار: 352/83، س 3 و 10. مصباح المتهد: 516، س 12، قطعة منه. البلد الأمين: 145، س ، قطعة منه، بتفاوت. الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: 101، س 19، أشار إلى مضمونه. مفتاح الفلاح: 476، س 5، قطعة منه. قطعة منه فى : (كفاية الله إيّاه حيلة الأعداء) و (إختصاص ساعة من العصر له).

(434)1- الشيخ الطوسى رحمه الله: روى عن الصادق عليه السلام، أنه قال: صم يوم الأربعاء، والخميس، والجمعة،... ثم ارفع يديك إلى السماء... وتقول:...

«أسألك بالحق الذى جعلته عند محمد وآل محمد، وعند الأئمة: على، والحسن،... و محمد، وعلى [الهادى] عليهم السلام،... أن تقضى حاجتى وتيسر عسيرها،...» (1).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(435)2- الشيخ الطوسى رحمه الله: فإذا صليت الفجر... ثم تقول ما يختص هذا الموضع: اللهم أصل على محمد وآل محمد... ثم تقول: «اللهم إني و هذا اليوم المقبل خلقان من خلقك... رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً، وبالقرآن كتاباً، وبعلى إماماً، وبالحسن والحسين و... وعلى بن محمد [الهادى]،... أئمة: وسادة وقادة...» (2).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 352

1- مصباح المتهجد: 331، س 7. قطعة منه فى: (النص عليه عن الصادق عليهما السلام وأنّ عنده الحق).

2- مصباح المتهجد: 200، س 10. مصباح الكفعمى: 36، س 8. عنه البحار: 51/83، ح 56.

(436)3- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... كتب أبو إبراهيم عليه السلام إلى عبد الله بن جندب، فقال: إذا سجدت [سجدتي الشكر]، فقل:

«اللهم! إني أشهدك، وأشهد ملائكتك وأنبياك ورسلك وجميع خلقك، بأنك أنت الله ربّي... وعلّي وليّي، والحسن والحسين... وعلّي بن محمّد [الهادي] عليهم السلام... أنتمي، بهم أتولّي، ومن عدوّهم أتبرأ... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(437)4- الراوندي رحمه الله: روى عن الأئمة عليهم السلام: إذا حزّك [أمر] فصل ركعتين،... ثم خذ المصحف و ارفعه فوق رأسك و قل: اللهم! [إني أسألك]... بحق محمّد و آل محمّد عليهم السلام... و بحق الصابر من الصابرين عليه السلام،... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(438)5- السيّد ابن طاوس رحمه الله: إنّه لمولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر الصادق (صلوات الله عليه)، ما دعا به مغموم إلا فرّج الله غمّه،... «بسم الله الرحمن الرحيم، سبحانك اللهم و بحمدك،... أسألك أن تصلّي على مولانا و سيّدنا و رسولك محمّد حبيبي الخالص،... و علّي بن محمّد الهادي عليهما السلام،...» (3).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 353

1- مصباح المتهجّد: 238، ح 346. عنه البحار: 235/83، ح 59. مفتاح الفلاح: 317، س 2، بتفاوت. قطعة منه في: (النصّ على إمامته عن الكاظم عليهما السلام).

2- الدعوات: 57، ح 146. عنه البحار: 375/88، ح 33، و 113/89، ح 3، و مستدرک الوسائل: 316/6، ح 6797.

3- مهج الدعوات: 284، س 8.

(439)6- السيد ابن طاوس رحمه الله: «اللهم إني أدينك بطاعتك وولايتك وولاية محمد نبيك، وولاية أمير المؤمنين حبيب نبيك، وولاية الحسن والحسين،... وعلّي بن محمد [الهادي]:... أدينك يا ربّ بطاعتهم وولايتهم، وبالتسليم بما فضّلتمهم راضيا غير منكر ولا مستكبر على ما أنزلت في كتابك...» (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(440)7- السيد ابن طاوس رحمه الله: «... عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: كان لأمي فاطمة عليهما السلام صلاة تصليها، علمها جبرئيل... و تدعو بهذا الدعاء و تسأل حاجتك تعطها إن شاء الله تعالى.

الدعاء: ترفع يديك بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله و سلم و تقول: «اللهم إني أتوجه إليك بهم، وأسألك بحقك العظيم... أن تقضى لي حوائجي، و تسمع محمدًا و عليًا و... و موسى و عليا و محمدًا و عليا...» (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(441)8- السيد ابن طاوس رحمه الله: في كتاب القاضي علي بن محمد الفروراري [الفراري خ-ل] أيده الله قال: قرأت على أبي جعفر الزاهد أحمد بن عيسى العلوي، و ذكر أنه لبعض الأئمة عليهم السلام،... و يعرف بدعاء الساراي: «بسم الله، بسم الله، ما شاء الله توجهها بالدعاء إلى الله...»

ص: 354

1- إقبال الأعمال: 426، س 4. عنه البحار: 37/95، س 4.

2- جمال الأسبوع: 173 / س 16. مصباح المتهجد: 302، س 7، قطعة منه. عنه و عن جمال الأسبوع، البحار: 183/88، ح 9، و 184، ح 10، مثله.

وعلی ولاية علی و إمامته و... بعلی بن محمّد الطاهر من المطهّرين عليهم السّلام...» (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(442)9-السید ابن طاوس رحمه الله: فی کتاب إغاثة الداعي عن مولانا الصادق صلوات الله عليه قال: خذ المصحف فدعه علی رأسک و قل:

«اللهم! بحقّ هذا القرآن و بحقّ من أرسلته به و بحقّ... و بعلی بن محمّد عليهما السّلام» عشر مرّات... و تسأل حاجتک (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(443)10-السید ابن طاوس رحمه الله:... عن جابر بن يزيد الجعفی قال:

قال أبو جعفر عليه السّلام: من دعا بهذا الدعاء مرّة واحدة في دهره، كتب في رقّ، و رفع في ديوان القائم عليه السّلام، فإذا قام قائمنا ناداه باسمه و اسم أبيه،....

«اللهم! يا إله الآلهة، يا واحد يا أحد،... أتقرّب إليك برسولك المنذر صلّى الله عليه وآله و سلّم، و بعلی أمير المؤمنين،... و بعلی بن محمّد، الأمين المؤمن، هادي المسترشدين عليهم السّلام...» (3).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(444)11-السید ابن طاوس رحمه الله: أبو جعفر محمّد بن علی الباقر عليهما السّلام،... الحسين بن علی، عن أبيه أمير المؤمنين صلوات الله عليه و عليهم أجمعين، أنّه قال: يا بنی! إنّ لا بدّ أن يمضی الله عزّ و جلّ مقاديره

ص: 355

1- مهج الدعوات: 388، س 21.

2- إقبال الأعمال: 474، س 7. عنه البحار: 146/95، س 9.

3- مهج الدعوات: 398، س 18. قطعة منه فی: (لقبه عليه السّلام).

و أحكامه على ما أحبّ وقضى،... ولا تدعو الله عزّ وجلّ بدعوة في يومك ذلك في حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا أتتك كائنة ما كانت...

فقال عليّ عليه السّلام: يا بنيّ إذا أردت ذلك فقل:

«بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله و بالله و سبحان الله،... و أشهد أنّ عليّ بن أبي طالب و الحسن،... و محمّد بن عليّ و عليّ بن محمّد عليهم السّلام... هم الأئمّة الهداة المهتدون... (1)». و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(445)12- السيّد ابن طاوس رحمه الله: من كتاب أصل يونس بن بكير قال:

و سألت سيّدي أن يعلمني دعاء أدعوه عند الشدائد.

فقال لي: يا يونس! تحفظ ما أكتبه لك، و ادع به في كلّ شدة تجاب، و تعطى ما تتمناه، ثمّ كتب لي:

«بسم الله الرحمن الرحيم، اللهمّ إنّ ذنوبي و كثرتها قد أخلقت وجهي عندك... اللهمّ! وقد أصبحت يومي هذا لا ثقة لي و لا رجاء، و لا لجأ و لا مفرج، و لا منجا غير من توّسّلت بهم إليك، متقرباً إلى رسولك محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، ثمّ عليّ أمير المؤمنين... و محمّد و عليّ [الهادي] عليهم السّلام...» (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(446)13- السيّد ابن طاوس رحمه الله: قال أبو حمزة الثماليّ: انكسرت يد ابني مرّة فأتيت به يحيى بن عبد الله المجبر، فنظر إليه فقال: أرى كسرا قبيحا، ثمّ صعد غرفته يجيء بعصا و رفادة، فذكرت في ساعتى تلك

ص: 356

1- جمال الأسبوع: 279، س 11. عنه البحار: 73/87، ح 1. قطعة منه في: (النصّ على إمامته عن عليّ عليهما السّلام).

2- مهج الدعوات: 303، س 14.

ما علّمنى عليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السّلام.

فأخذت يد ابني فقراءت عليه و مسحت الكسر، فاستوى الكسر بإذن الله تعالى،....

«بسم الله الرحمن الرحيم، يا حيّ قبل كلّ حيّ... وأستشفع إليك بنبيّك نبيّ الرحمة،... وعلّي بن محمّد السراج المنير، والركن الوثيق، القائم بعدلك، والداعي إلى دينك ودين نبيّك، وحجّتك على بريّتك،...» (1).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(447)14-السيد ابن طاوس رحمه الله:... عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: إنّ عندنا ما نكتمه ولا نعلّمه غيرنا، أشهد على أبي أنّه حدّثني عن أبيه، عن جدّه قال: قال لي عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: يا بنيّ! إنّ لا بدّ من أن تمضي مقادير الله وأحكامه على ما أحبّ وقضى، و سينفذ الله قضاءه وقدره وحكمه فيك، فعاهدني أن لا تلفظ بكلام أسره إليك حتّى أموت،....

فقل هذا الدعاء: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله... وأنّ محمّدا صلواتك عليه وآله عبدك ورسولك... وعلّي بن محمّد [الهادي] عليهما السّلام...»

الأئمة الهداة المهديّون...» (2).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(448)15-السيد ابن طاوس رحمه الله:... أبو عليّ محمّد بن همام، ذكر أنّ

ص: 357

1- مهج الدعوات: 208، س 9. عنه البحار: 230/92، ح 28. قطعة منه في: (لقبه عليه السّلام).

2- مهج الدعوات: 184، س 14. قطعة منه في: (النصّ على إمامته عن عليّ عليهما السّلام).

الشيخ العمريّ قدّس الله روحه أملاه عليه وأمره أن يدعوه به: «اللّهم! عزّفتني نفسك فإتّك إن لم تعرّفني نفسك لم أعرفك ولم أعرف رسولك،....»

اللّهم! فكما هديتني لولاية من فرضت طاعته عليّ من ولاية أمرك بعد رسولك صلواتك عليه وآله، حتّى واليت ولاية أمرك أمير المؤمنين، و الحسن،... و محمّداً، و عليّاً [الهادي] عليهم السّلام... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(449)16- السيّد ابن طاوس رحمه الله: محمّد بن أبي قرّة يأسناده...

أبو عمرو ومحمّد بن محمّد بن نصر السكونيّ رضی الله عنه قال: سألت أبا بكر أحمد بن محمّد بن عثمان البغداديّ رحمه الله أن يخرج إليّ أدعية شهر رمضان التي كان عمّه أبو جعفر محمّد بن عثمان بن السعيد العمريّ رضی الله عنه وأرضاه يدعو بها. فأخرج إليّ دفترًا،... الدعاء في كلّ ليلة من شهر رمضان،...: «اللّهم! إنّي أفتتح الثناء بحمدك... اللّهم! أصلّ على محمّد عبدك ورسولك،... اللّهم! أصلّ على عليّ أمير المؤمنين... و صلّ على أنمّة المسلمين،... و عليّ بن محمّد [الهادي] عليهم السّلام... حججك على عبادك و أمناءك في بلادك،... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 358

-
- 1- جمال الأسبوع: 315، س 7. إكمال الدين وإتمام النعمة: 512، ح 43. عنه البحار: 327/92، ح 3.
 - 2- إقبال الأعمال: 322، س 6، و 324، س 14. عنه البحار: 166/24، ح 14، قطعة منه، عن القائم عليه السّلام. مصباح الكفعميّ: 770، س 1، مرسلًا، بتفاوت. مصباح المتهجّد: 577، س 17، مرسلًا، بتفاوت.

(450)17- السيد ابن طاوس رحمه الله: دعاء الاعتقاد مروى عن الكاظم عليه السلام: «إلهى! إنّ ذنوبى وكثرتها قد غيّرت وجهى عندك...»

اللّهم! وقد أصبحت فى يومى هذا ولا ثقة لى ولا رجاء، ولا مفرع ولا ملجأ، ولا ملتجاء غير من توسّلت بهم إليك، وهم رسولك وآله على أمير المؤمنين وسيدتى فاطمة الزهراء... وعلى و محمد و على [الهادى] عليهم السلام...» (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(451)18- الكفعمى رحمه الله: دعاء قاف مروى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم:

«اللّهم! إني أسألك باسمك يا الله يا ربّ الأرباب،... بحدّة آدم، بتاج حواء،... بمحمد بن عليّ الجواد، بعليّ بن محمد الهادى عليهم السلام،... أسألك أن تصلّى على محمد وآل محمد، وأن تغفر لنا، وبجميع المؤمنين ما قدّمنا وما أخرنا...» (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(452)19- الكفعمى رحمه الله: دعاء عظيم مروى عن الصادق عليه السلام:

«اللّهم! يا ربّ السموات السبع و من فيهنّ، والأرضين السبع و من

ص: 359

1- البلد الأمين: 387، ص 9. مهج الدعوات: 281، ص 20، وفيه: قال الشيخ على بن محمد بن يوسف الحرّانى قال الشيخ أبو عبد الله إبراهيم بن جعفر النعمانى الكاتب رضى الله قال: حدّثنا أبو على بن همام قال: حدّثنى إبراهيم بن إسحاق النهاوندى، عن أبى عبد الله الحسين بن علىّ الأهوازى، عن أبيه، عن علىّ ابن مهزيار قال: سمعت مولاي موسى بن جعفر (صلوات الله عليه) يدعو بهذا الدعاء. عنه وعن الكتاب العتيق، البحار: 182/91، ح 11.

2- البلد الأمين: 365، ص 20.

فيهنّ... و مرسل محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم رحمة للعالمين و خاتما للنبيّين... و بوصيّة و مؤيّد، و سبطيه و ولديه... و الرضى، و التقى، و النقى عليهم السّلام،... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(453)20-الكفعميّ رحمه الله: دعاء مستجاب مروى عن الكاظم عليه السّلام: بسم الله و قل: «سبحانك اللهمّ! أو بحمدك... أسألك أن تصلّى على مولانا و سيّدنا محمّد عبدك و رسولك، و حبيبيك الخالص،... و على عليّ بن محمّد الهادى، و الحسن بن عليّ العسكريّين عليهم السّلام... صلاة تامّة، عامّة، دائمة، نامية، باقية، شاملة، كاملة، متواصلة...» (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(454)21-الكفعميّ رحمه الله: مروى عن القائم عليه السّلام يدعى به فى المهمّات العظام، و يسمّى دعاء العبرات و هو:

«اللهمّ! إني أسألك يا راحم العبرات،... أتقرّب إليك بأول من توجّهت تاج الجلالة،... محمّد رسولك صلّى الله عليه وآله وسلّم،... و بالإمام منحة الجبار، و والد الأئمّة الأطهار، عليّ بن محمّد عليهم السّلام المولود بالعسكر الذى حذر بمواعظه، و أنذر،...» (3).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 360

1- البلد الأمين: 370، ص 18.

2- البلد الأمين: 389، ص 1. البحار: 444/92، ح 1، عن الكتاب العتيق للغوى، بتفاوت و زيادة.

3- البلد الأمين: 333، ص 8. مهج الدعوات 406، ص 19. قطعة منه فى: (النصّ على إمامته عن المهديّ و أنّه والد الأئمّة الأطهار عليهم السّلام).

22-الكفعمي رحمه الله: قال ابن عيَّاش: وخرج من الناحية المقدَّسة على يد الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح، رضى الله عنه، هذا الدعاء...:

«اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمَوْلُودِينَ...عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ...» (1).

23(455)-العلامة المجلسي رحمه الله: عن الشيخ الفاضل الشيخ جعفر البحريني رحمه الله، أنه رأى في بعض مؤلفات أصحابنا الإمامية، أنه روى مرسلا عن الصادق عليه السلام قال: ما لأحدكم إذا ضاق بالأمر ذرعا أن لا يتناول المصحف بيده، عازما على أمر يقتضيه من عند الله...قائلا:

«اللَّهُمَّ! إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ،...بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ،...وَعَلِيِّ الْهَادِي عَلَيْهِمُ السَّلَامُ،...» (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

24(456)-العلامة المجلسي رحمه الله: عن الشيخ يوسف بن الحسين، أنه وجد بخطَّ الشهيد السعيد محمد بن مكِّي قدس الله روحه قال: تقرأ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» عشر مرَّات، ثمَّ تدعو بهذا الدعاء:

«اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ...فَأَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ،...»

و عليّ و محمد و عليّ [الهادي] عليهم السَّلام...» (3).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 361

1- مصباح الكفعمي: 703، س 11. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 2.

2- البحار: 244/88، س 13. عنه مستدرک الوسائل: 6/260، ح 6822.

3- البحار: 251/88، ح 6.

الرابع عشر - فى الزيارات:

(457)1- ابن المشهدى رحمه الله: زيارة أمير المؤمنين على بن أبى طالب صلوات الله عليه: تقف على الباب و تقول: «أذن لى عليك يا أمير المؤمنين،...».

ثم تقف على المشهد و تقول: «السلام على رسول الله البشير النذير،...

السلام عليك يا أبا الحسن على بن محمد بن على هادى المسترشدين،...» (1).

(458)2- السيد ابن طاوس رحمه الله: فإذا أردت هذه الزيارة [أى زيارة أبى محمد الحسن بن على العسكرى عليهما السلام]... فقل:

«... و أتوسل إليك بعلى بن محمد الراشد، و الحسن بن على الهادى القائمين بأمر عبادك، المختبرين بالمحن الهائلة، و الصابرين فى الإحن

(2) المائلة، فصلّ عليهما كفاء أجر الصابرين، و إزاء ثواب الفائزين، صلاة تمهد لهما الرفعة،...» (3).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 362

1- المزار الكبير: 244، ح 8. عنه البحار: 342/97، ح 22.

2- الإحنة: الحقد فى الصدر. لسان العرب: 8/13 (أحن).

3- مصباح الزائر: 409، س 6. عنه البحار: 67/99، س 2. قطعة منه فى: (لقبه عليه السلام).

(459)1- السيّد ابن طاوس رحمه الله: حرز لمقتدى الساجدين الإمام زين العابدين عليه السّلام:

«بسم الله الرحمن الرحيم، يا أسمع السامعين، يا أبصر الناظرين،...

اللّهُمَّ! صلِّ على محمّد المصطفى، وعلى عليّ المرتضى،... وعلى بن محمّد النقيّ...» (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 363

1- مهج الدعوات: 281، س 3.

وغيرهم فى عظمتة عليه السّلام

1- الحَضِينِيّ رحمه الله... زيد بن علىّ بن الحسين بن زيد قال: مرضت مرضاً شديداً فدخل علىّ الطبيب... فأصلح لى دواء... أتانى نصر غلام أبى الحسن علىّ (عليه السّلام) فاستأذن علىّ و دخل معه هاون فيه مثل ذلك الدواء... وقال لى: مولاي يقول لك:... فخذ منه مرّة واحدة تبرأ بإذن الله تعالى من ساعتك... فأخذت ذلك الدواء من الهاون مرة واحدة فتعافيت من ساعتى، ورددت دواء الطبيب عليه، و كان نصرانياً... فمضى إلى أبى الحسن عليه السّلام... وقال: يا سيّدى! هذا علم المسيح و ليس يعلمه أحد إلاّ من يكون مثله (1).

2- المسعوديّ رحمه الله... محمّد بن سعيد مولى لولد جعفر بن محمّد قال: قدم عمر بن الفرج الرخجىّ المدينة... فأحضر جماعة من أهل المدينة... فقال لهم: ابغوا لى رجلا من أهل الأدب، و القرآن،...

فسمّوا له رجلا من أهل الأدب يكتىّ أبا عبد الله، و يعرف بالجنىدىّ،...

ص: 365

1- الهداية الكبرى: 314، س 12. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 379.

قال: فكان الجنيدى يلزم أبا الحسن،... ثم إنى لقيته فى يوم الجمعة، فسلمت عليه وقلت له: ما قال هذا الغلام الهاشمى الذى تؤدبه؟

فقال- منكرا على-: تقول الغلام و لا تقول الشيخ الهاشمى؟! أنشدك الله هل تعلم بالمدينة أعلم منى؟ قلت: لا!

قال: فيأتى والله! أذكر له الحزب من الأدب، أظن أنى قد بالغت فيه، فيملى على أبى فيه أستفيدة منه، ويظن الناس أنى أعلمه، وأنا والله أتعلم منه... ثم لقيته بعد ذلك فسلمت عليه و سألته عن خبره و حاله، ثم قلت:

ما حال الفتى الهاشمى؟

فقال لى: دع هذا القول عنك، هذا والله! خير أهل الأرض، وأفضل من خلق الله، إنه لربما هم بالدخول فأقول له: تنظر حتى تقرأ عشرك.

فيقول لى: أى السور تحب أن أقرأها؟

أنا أذكر له من السور الطوال ما لم تبلغ إليه، فيهدّها بقراءة لم أسمع أصحّ منها من أحد قطّ، و جزم أطيّب من مزامير داود النبى عليه السّلام الذى إليها من قراءته يضرب المثل... (1).

(460)3- الشيخ الصدوق رحمه الله:... سعد بن عبد الله قال: حدّثنا من حضر موت الحسن بن على بن محمّد العسكرىّ عليهما السّلام و دفنه... فقد حضرنا... بعد مضى أبى محمّد الحسن بن علىّ العسكرىّ بثمانية عشر سنة، أو أكثر، مجلس أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان، و هو عامل السلطان يومئذ على الخرائج و الضياع بكورة قمّ، و كان من أنصب خلق الله و أشدّهم عداوة لهم....

ص: 366

1- إثبات الوصيّة: 230، س 11. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 306.

فقال أحمد بن عبيد الله: ما رأيت ولا عرفت بسرّ من رأى، رجلا - من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهما السلام... فأنتى كنت قائما ذات يوم على رأس أبي، وهو يوم مجلسه للناس،....

فقال: يا بنى!... لو رأيت أباه [أى الهادى عليه السلام] لرأيت رجلا جليلا، نبیلا، خيرا، فضلا،... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(461)4- الشيخ المفيد رحمه الله: وكان الإمام بعد أبى جعفر عليه السلام ابنه أبى الحسن علي بن محمد عليهما السلام، لاجتماع خصال الإمامة فيه، وتكامل فضله، وأنه لا وارث لمقام أبيه سواه، وثبت النصّ عليه بالإمامة، والإشارة إليه من أبيه بالخلافة (2).

5- أبو جعفر الطبري رحمه الله... أبو الحسين محمد بن إسماعيل بن أحمد الفهلي الكاتب... قال: حدّثني أبى قال: كنت بسرّ من رأى... فرأيت يزيدا النصراني تلميذ بختيشوع... قال أ ترى هذا الجدار، تدرى من صاحبه؟

قلت: و من صاحبه؟

قال: هذا الفتى العلويّ الحجازيّ يعنى علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام....

قلت ليزداد: نعم، فما شأنه؟ قال: إن كان مخلوق يعلم الغيب فهو... (3).

ص: 367

1- إكمال الدين وإتمام النعمة: 40، س 8. عنه البحار: 325/5، ح 1. الإمامة والتبصرة: 100، ح 89، قطعة منه.

2- الإرشاد: 327، س 6. عنه الفصول المهمة لابن الصبّاغ: 277، س 5. كشف الغمّة: 376/2، س 13.

3- دلائل الإمامة: 418، ح 382. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 334.

(462)6- ابن شهر آشوب رحمه الله: وكان [أبو الحسن الثالث عليه السلام] أطيّب الناس بهجة (1)، وأصدقهم لهجة، وأملحهم من قريب، وأكملهم من بعيد، إذا صمت علتة هيبة الوقار، وإذا تكلمّ سيماه (2) البهاء، وهو من بيت الرسالة والإمامة، ومقرّ الوصيّة والخلافة، شعبة من دوحه النبوة، منتصاه مرتضاه، وثمره من شجرة الرسالة، مجتناه مجتباها (3).

(463)7- الراوندي رحمه الله: وأما عليّ بن محمّد النقيّ عليهما السلام فقد اجتمعت الإمامة فيه، وتكاملت علومه وفضله، وظهرت هيئته على الحيوانات كلّها؛ وكانت أخلاقه وأخلاق آبائه وأبنائه عليهم السلام خارقة العادة (4).

(464)8- ابن الصبّاغ: قال بعض أهل العلم: فضل أبي الحسن عليّ بن محمّد الهادي قد ضرب على الحرّة (5) قبابه، ومدّ على نجوم السماء أطنابه، فما تعدّ منقبة إلاّ وإليه نحيلها، ولا تذكر كريمة إلاّ وله فضيلتها، ولا تورّد محمّدة إلاّ وله تفصيلها وجملتها، ولا تستعظم حالة سنّية إلاّ وتظهر عليه أدلّتها.

استحقّ ذلك بما في جوهر نفسه من كرم تفرّد بخصائصه، ومجد حكم فيه على طبعه الكريم بحفظه من الشرب حفظ الراعي لقلائصه (6).

فكانت نفسه مهذّبة، وأخلاقه مستعذبة، وسيرته عادلة، وخلالها فاضلة،

ص: 368

1- في أعيان الشيعة: مهجة.

2- في المصدر: سماه والصحيح ما أثبتناه من البحار.

3- المناقب: 4/401، س 6. عنه البحار: 50/113، ضمن ح 2، وأعيان الشيعة: 2/37، س 32.

4- الخرائج والجرائح: 2/901، س 3. عنه الأنوار البهية: 297، س 5.

5- الحرّة بالفتح والتشديد: أرض ذات أحجار سود. مجمع البحرين: 3/263 (حرر).

6- القلوص من النعام: الأثني الشابة من الرئال مثل قلوص الإبل. لسان العرب: 7/81 (قلص).

و ميازه إلى العفاة واصلة، و زموع المعروف بوجود وجوده عامرة أهلة، جرى من الوقار و السكون و الطمأنينة و العفة و النزاهة و الخمول فى النباهلة على وتيرة نبوية، و شنشنة علوية، و نفس زكية، و هممة عليّة، لا يقاربها أحد من الأنام و لا يدانيها، و طريقة حسنة لا يشاركه فيها خلق و لا يطمع فيها (1).

(465)9-القندوزي الحنفي: كان أبو الحسن عليّ الهادي عليه السلام عابداً فقيهاً إماماً (2).

(466)10-ابن حجر الهيتمي: كان عليه السلام وارث أبيه علماً و سخاء (3).

ص: 369

1- الفصول المهمة: 282، س 21.

2- ينابيع المودة: 169/3، س 17. عنه إحقاق الحق: 448/12، س 16.

3- الصواعق المحرقة: 207، س 1. عنه نور الأبصار: 334، س 12.

إشارة

وفيه فصلان:

الفصل الأول: سيره و سنته عليه السلام الفصل الثاني: أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه

ص: 371

الفصل الأول: سيره و سننه عليه السلام

إشارة

وفيه سبعة موضوعات

السنة في اللغة: الطريقة، ومنه قوله تعالى وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا (1)، وفي الاصطلاح: عبارة عما صدر عن المعصوم نبيًا كان أو إمامًا، من قول وفعل وتقرير (2).

واعلم! أن الحاجة إلى القدوة الصالحة أمر فطري لم تكتف الشرائع السماوية بإقراره، بل راحت بلطفها تبنى و تصنع هذه القدوة، واتخذتها جزءًا من أهدافها التربوية في بناء الفرد و المجتمع.

وبما أن الأنبياء و أئمة أهل البيت عليهم السلام-الذين طهرهم الله و أذهب عنهم الرجس بنص كتابه المنزل: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

ص: 373

1- الأحزاب: 62/33.

2- انظر مقباس الهداية ضمن تنقيح المقال: 27.

وَ يُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيراً (1) -نفوس طيبة، وأسوة زكية، وقدوة صالحة، قال تعالى: قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ (2) وَلَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ (3)، ينبغي التعرّف على سيرهم و سننهم، وبالتالي الاقتداء بها، ويكون هذا موجبا للأجر في الدنيا و الآخرة، كما روى ابن ماجة بإسناده عن رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم أنّه قال: «من أحيأ سنّة من سنّتي فعمل بها الناس، كان له مثل أجر من عمل بها، لا ينقص من أجورهم شيئا،...» (4).

و ها هو بين يديك مجموعة من سنن الإمام الهادي عليه السّلام في الشؤون الشخصية و الاجتماعية، العبادية و السياسية، وغيرها.

(أ) -سننه عليه السّلام في الزيّ و التجمّل

إشارة

و فيه خمسة عشر موردا

الأول -لباسه عليه السّلام:

1-المسعودي رحمه الله:....يحيى بن هرثمة قال:وجّهني المتوكّل إلى المدينة لإشخاص عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر عليهم السّلام لشيء بلغه عنه؛...فأشخصته و تولّيت خدمته و أحسنت عشرته.

ص:374

1- الأحزاب:33/33.

2- الممتحنة:4/60، قال الطبرسي في ذيل هذه الآية:قيل:المراد من(و الذين معه)الأنبياء. مجمع البيان:270/5.

3- الأحزاب:21/33.

4- سنن ابن ماجه:76/1، ح 209.

فبيناً أنا [نائم] يوماً من الأيام، و السماء صاحية، و الشمس طالعة؛ إذ ركب و عليه ممطر،... (1).

2- الشيخ المفيد رحمه الله:... إبراهيم بن محمد قال لى سعيد الحاجب: صرت إلى دار أبى الحسن عليه السلام... فوجدت عليه جبّة صوف، و قلنسوة منها... (2).

3- أبو جعفر الطبري رحمه الله:... أبو الحسين محمد بن إسماعيل بن أحمد الفهلي الكاتب... قال: حدثني أبى قال: كنت بسر من رأى أسير فى درب الحصا، فرأيت يزداد النصراني تلميذ بختيشوع... قال: نعم، أعلمك أنى لقيته [أى على بن محمد عليهما السلام] منذ أيام... و عليه ثياب سود... (3).

(467)4- الراوندى رحمه الله: كان [على بن محمد الهادى عليهما السلام] بالليل مقبلاً على القبلة، لا يفتّر ساعة و عليه جبّة صوف (4).

5- ابن شهر آشوب رحمه الله:... قال على بن مهزيار: وردت العسكر و أنا شاكّ فى الإمامة، فرأيت... على أبى الحسن عليه السلام لباداً،... (5).

6- ابن شهر آشوب رحمه الله: وجه المتوكّل عتاب بن أبى عتاب إلى المدينة يحمل على بن محمد عليهما السلام إلى سر من رأى،....

ص: 375

- 1- مروج الذهب: 170/4، س 6. يأتى الحديث بتمامه فى رقم 512.
- 2- الإرشاد: 329، س 18. يأتى الحديث بتمامه فى رقم 515.
- 3- دلائل الإمامة: 418، ح 382. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 514.
- 4- الخرائج و الجرائح: 901/2، س 6.
- 5- المناقب: 413/4، س 21. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 321.

فلَمَّا فصل من المدينة رآه وقد لبس لبادة... (1).

7- ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن الطيب بن محمد بن الحسن بن شَمون قال: ...فخرج [أبو الحسن الهادي] عليه السلام... وعليه ممطر و برنس... (2).

8- البحراني رحمه الله: ...علي بن يقطين بن موسى الأهوازي قال: ...ركب أبو الحسن صلوات الله عليه على زي الشتاء، وعليه لبادة و برنس... (3).

9- ابن خلّكان: أبو الحسن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا عليهم السلام... قد سعى به إلى المتوكل وقيل: إن في منزله سلاحا و كتبها وغيرها من شيعته، وأهموه أنه يطلب الأمر لنفسه.

فوجه إليه بعدة من الأتراك ليلا، فهجموا عليه في منزله على غفلة، فوجدوه وحده في بيت مغلق، وعليه مدرعة من شعر، وعلي رأسه ملحفة من صوف،... (4).

الثاني - خاتمه عليه السلام:

(468)1- أبو جعفر الطبري رحمه الله: [نقش خاتمه عليه السلام]: وكان له

ص: 376

1- المناقب: 4/431، س 14. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 322.

2- الثاقب في المناقب: 540، ح 481. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 323.

3- مدينة المعاجز: 7/496، ح 2489. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 325.

4- وفيات الأعيان: 3/272، س 1. يأتي الحديث بتمامه في رقم 528.

[أى لأبى الحسن الهادى عليه السّلام] خاتم، نقش فصّه ثلاثة أسطر: «ما شاء الله»، «لا قوة إلا بالله»، «أستغفر الله» (1).

(469)2- أبو نصر الطبرسى رحمه الله: و على خاتم أبى الحسن الثالث عليه السّلام «الله الملك» (2).

(470)3- الكفعمى رحمه الله: نقش خاتمه عليه السّلام: «حفظ العهود من أخلاق المعبود» (3).

(471)4- السيّد محسن الأمين رحمه الله: نقش خاتمه عليه السّلام: «من عصى هواه بلغ مناه» (4).

(472)5- ابن الصّبّاغ: نقش خاتمه عليه السّلام: «الله ربّى و هو عصمتى من خلقه» (5).

الثالث- فراشه عليه السّلام:

1- الشيخ المفيد رحمه الله: ... إبراهيم بن محمّد قال لى سعيد الحاجب: صرت إلى دار أبى الحسن عليه السّلام بالليل و معى سلّم، فصعدت منه إلى السطح، و نزلت

ص: 377

1- دلائل الإمامة: 410، س 9.

2- مكارم الأخلاق: 85، س 16.

3- مصباح الكفعمى: 692، س 10. عنه البحار: 117/50 ضمن، ح 9، و الأنوار البهيّة: 274، س 3. أعيان الشيعة: 37/2، س 19.

4- أعيان الشيعة: 37/2، س 20.

5- الفصول المهمّة: 278، س 2. عنه البحار: 116/50، ح 8، و الأنوار البهيّة: 274، س 3. نور الأبصار: 334، س 10. أعيان الشيعة: 37/2، س

19.

من الدرجة إلى بعضها في الظلمة... فوجدت... سجّادته على حصير بين يديه، وهو مقبل على القبلة... (1).

(473)2- الراوندي رحمه الله: كان [علي بن محمد الهادي عليهما السلام] بالليل مقبلا على القبلة لا يفتّر ساعة و سجّادته على حصير (2).

3- أبو علي الطبرسي رحمه الله... عن أبي هاشم قال: خرجت مع أبي الحسن إلى ظاهر سرّ من رأى، نتلّقى بعض الطالبين، فأبطأ حرسه فطرح لأبي الحسن غاشية السرج، فجلس عليها،... فأهوى بيده إلى رمل كان عليه جالسا... (3).

4- ابن خلكان: أبو الحسن علي الهادي ابن محمّد الجواد ابن عليّ الرضا عليهم السلام... كان قد سعى به إلى المتوكّل وقيل: إنّ في منزله سلاحا و كتبا وغيرها من شيعته، وأوهموه أنّه يطلب الأمر لنفسه.

فوجّه إليه بعدة من الأتراك ليلا، فهجموا عليه في منزله على غفلة، فوجدوه وحده في بيت مغلق... ليس بينه وبين الأرض بساط إلا الرمل و الحصى... (4).

ص: 378

1- الإرشاد: 329، س 18. يأتي الحديث بتمامه في رقم 515.

2- الخرائج و الجرائح: 901/2، س 6.

3- إعلام الوري: 118/2، س 2. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 395.

4- وفيات الأعيان: 272/3، س 1. يأتي الحديث بتمامه في رقم 528.

الرابع- مسكنه عليه السّلام:

1- الشيخ الطوسيّ رحمه الله... كافور الخادم قال: كان في الموضوع مجاور الإمام [أى على بن محمّد الهادى عليهما السّلام] من أهل الصنائع صنوف من الناس، وكان الموضوع كالقرية،... (1).

الخامس- داره عليه السّلام:

1- الحضيّنى رحمه الله... على بن أحمد النوفلىّ قال: كنّا مع سيّدنا أبى الحسن عليه السّلام بالعسكر فى داره،... (2).

2- المسعوديّ رحمه الله: ووجه [المتوكّل] إلى أبى الحسن عليه السّلام بثلاثين ألف درهم، وأمره أن يستعين بها فى بناء دار... (3).

3- الراوندىّ رحمه الله: أحمد بن هارون قال: كنت جالسا أعلم غلاما من غلمانة فى فازه داره، -فيها بستان- إذ دخل علينا أبو الحسن عليه السّلام... (4).

ص: 379

1- الأمالى: 288، ح 559. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 347.

2- الهداية الكبرى: 386، س 12. يأتى الحديث بتمامه فى ج 2، رقم 584.

3- إثبات الوصيّة: 240، س 3. يأتى الحديث بتمامه فى رقم 513.

4- الخرائج و الجرائح: 408/1، ح 14. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 380.

السادس- اشتراؤه عليه السلام الدار:

1- الحَضِيْنِيّ رَحِمَهُ اللهُ... يَزِيدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى قَالَ: أَنْفَذَنِي سَيِّدِي أَبُو الْحَسَنِ وَرَجُلَيْنِ حَسَنِيَّيْنِ مِنْ بَنِي عَمِّهِ إِلَى صَاحِبِ الدَّارِ قَالَ: لَسْتُ أَبِيعُهَا، فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَأَخْبَرَنَا.

فَلَمَّا كَانَ فِي غَدٍ أَمَرْنَا أَنْ نَعَاوِدَهُ...

قال زيد: فلم نزل نتردد حتى باعنا الدار، واشتراها أبو الحسن و سكنها و كان فيها مولد أبي محمد الحسن الإمام عليه السلام و التحية (1).

2- الخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ... أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عُرْفَةَ قَالَ:...

توفى علي بن محمد... في داره التي ابتاعها من دليل بن يعقوب النصراني (2).

السابع- مركبه عليه السلام:

1- الْمَسْعُودِيُّ رَحِمَهُ اللهُ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ قَابِنْدَاذَ الْكَاتِبِ الْإِسْكَافِيِّ قَالَ:... فَفَتَحْتُ عَيْنِي، فَإِذَا هُوَ مَوْلَايَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاقِفٌ عَلَى دَابَّتِهِ... (3).

2- الْمَسْعُودِيُّ رَحِمَهُ اللهُ... يَحْيَى بْنُ هَرِثْمَةَ قَالَ: وَجَّهَنِي الْمَتَوَكَّلُ إِلَى الْمَدِينَةِ

ص: 380

1- الهداية الكبرى: 316، س 20. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 343.

2- تاريخ بغداد: 57/12، س 7. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 200.

3- إثبات الوصية: 237، س 17. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 327.

لإشخاص عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر عليهم السّلام لشيء بلغه عنه؛ فأشخصته... فبيننا أنا [نائم] يوماً من الأيام، و السماء صاحية، و الشمس طالعة؛ إذ ركب و عليه ممطر، و قد عقد ذنب دابّته،... (1).

3- أبو جعفر الطبريّ رحمه الله:... مقبل الديلميّ قال: كنت جالساً على بابنا بسرّ من رأى، و مولانا أبو الحسن (عليه السّلام) راكب لدار المتوكّل الخليفة،...

فأقبل عليه السّلام حتّى نزل بدابّته في دار الدوابّ،... (2).

4- أبو جعفر الطبريّ رحمه الله:... أبو الحسين محمّد بن إسماعيل بن أحمد الفهقلىّ الكاتب بسرّ من رأى سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة قال: حدّثنى أبى قال: كنت بسرّ من رأى أسير في درب الحصا، فرأيت يزداد النصرانيّ تلميذ بختيشوع... قال: نعم، أعلمك أنّى لقيته [أى أبو الحسن الهادى عليه السّلام] منذ أيّام و هو على فرس أدهم... (3).

5- الراوندىّ رحمه الله: قال أبو هاشم: كنت بالمدينة حين مرّ «بغا» أيّام الوثاق في طلب الأعراب. فقال أبو الحسن عليه السّلام: أخرجوا بنا حتّى ننظر...

فمرّ بنا تركيّ، فكلمه أبو الحسن عليه السّلام بالتركيّ، فنزل عن فرسه فقبل حافر فرس الإمام عليه السّلام... (4).

ص: 381

- 1- مروج الذهب: 4/170، س 6. يأتي الحديث بتمامه في رقم 512.
- 2- دلائل الإمامة: 417، ح 381. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 333.
- 3- دلائل الإمامة: 418، ح 382. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 334.
- 4- الخرائج و الجرائح: 2/674، ح 4. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 314.

6- الراوندى رحمه الله: ... حدّث جماعة من أهل أصفهان... قالوا: كان بأصفهان رجل يقال له: عبد الرحمن... فكنا بباب المتوكّل يوماً إذ خرج الأمر بإحضار على بن محمّد بن الرضا عليهم السّلام....

قال: فأقبل راكبا على فرس، وقد قام الناس يمّنة الطريق و يسرته صمّين ينظرون إليه،... (1).

7- الراوندى رحمه الله: إنّ أحمد بن هارون قال: ... دخل علينا أبو الحسن عليه السّلام راكبا على فرس له... (2).

8- ابن شهر آشوب رحمه الله: ... قال على بن مهزيار: وردت العسكر وأنا شاكّ فى الإمامة، فرأيت... على فرسه تجفاف لبود، وقد عقد ذنب الفرس،... (3).

9- ابن حمزة الطوسى رحمه الله: ... عن الطيّب بن محمّد بن الحسن بن شّمون قال:

ركب المتوكّل ذات يوم وخلفه الناس وركب آل أبى طالب إلى أبى الحسن عليه السّلام...

فخرج [أبو الحسن الهادى] عليه السّلام... وهو معقود ذنب الدابة بسرج جلود طويل،... (4).

ص: 382

1- الخرائج و الجرائح: 392/1، ح 1. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 335.

2- الخرائج و الجرائح: 408/1، ح 14. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 381.

3- المناقب: 413/4، س 21. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 322.

4- الثاقب فى المناقب: 540، ح 481. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 324.

10-البحراني رحمه الله...علي بن يقطين بن موسى الأهوازي قال:...ركب أبو الحسن...و[علي]سرجه بخناق طويل، وقد عقد ذنب دابته،... (1).

الثامن - كيفية جلوسه عليه السلام:

1-المسعودي رحمه الله...الفتح بن يزيد الجرجاني قال:ضمّني وأبا الحسن عليه السلام الطريق لما قدم به المدينة...فلما كان في المنزل الآخر دخلت عليه و هو متكئ، وبين يديه حنطة مقلّوة يعبث بها... (2).

التاسع - كيفية جلوسه عليه السلام في مجلس العام:

1-ابن حمزة الطوسي رحمه الله:عن زرافة حاجب المتوكل قال:...كان المتوكل...أحضر علي بن محمد عليهما السلام للطعام، وجعل له مسورة عن يساره... (3).

العاشر - تفكره عليه السلام عند النوم:

1-العلامة المجلسي رحمه الله...سليمان بن جعفر قال:قال لي أبو الحسن العسكري عليه السلام:نمت وأنا أفكر في بيت ابن أبي حفصة: أتى يكون وليس ذاك بكائن لبني البنات وراثه الأعمام... (4).

ص:383

1- مدينة المعاجز:496/7، ح 2489. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 326.

2- إثبات الوصية:235، س 3. يأتي الحديث بتمامه في رقم 535.

3- الثاقب في المناقب:555، ح 497. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 383.

4- البحار:391/10، ح 3، عن الفصول المختارة، للسيد المرتضى رحمه الله. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 782.

الحادى عشر - نومه عليه السّلام استلقاء :

1- الشيخ الطوسى رحمه الله... كافور الخادم قال: قال لى الإمام على بن محمّد عليهما السّلام: اترك السطل الفلانى فى الموضع الفلانى، لأتطهّر منه للصلاة؛ ...

و استلقى عليه السّلام لينا،... (1).

الثانى عشر - تقيله عليه السّلام الورد :

1- محمّد بن يعقوب الكلينى رحمه الله... أبى هاشم الجعفرى قال: دخلت على أبى الحسن صاحب العسكر عليه السّلام، فجاء صبى من صبيانه فناوله وردة، فقبلها و وضعها على عينيه، ثم ناولنيها و قال: يا أبا هاشم... (2).

الثالث عشر - حجامته عليه السّلام يوم الأربعاء :

1- الشيخ الصدوق رحمه الله... يعقوب بن يزيد، عن بعض أصحابنا قال:

دخلت على أبى الحسن على بن محمّد العسكرى عليهما السّلام يوم الأربعاء و هو يحتجم،... (3).

ص: 384

1- الأمالى: 298، ح 587. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 389.

2- الكافى: 525/6، ح 5. يأتى الحديث بتمامه فى ج 2، رقم 700.

3- الخصال: 386، ح 70. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 790.

الرابع عشر - قرينه عليه السلام:

1- ابن الصبّاغ: إنّ أبا الحسن [عليه السلام] كان قد خرج يوماً من سرّ من رأى إلى قرية له، لمهمّ عرض له... (1).

الخامس عشر - ما كان عنده عليه السلام من أموال الدنيا:

1- المسعوديّ رحمه الله... يحيى بن هرثمة قال: وجّهني المتوكّل إلى المدينة لإشخاص عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر عليهم السّلام لشيء بلغه عنه؛ فلمّا صرت إليها ضجّ أهلها، وعجّوا ضجيجاً وعجيباً ما سمعت مثله، فجعلت أسكنهم وأحلف لهم أنّي لم أومر فيه بمكروه، وفتشت بيته، فلم أجد فيه إلّا مصحفاً ودعاءً، وما أشبه ذلك... (2).

(ب) - سننه عليه السلام في الأكل و الضيافة

إشارة

و فيه أربعة موارد

الأوّل - طعامه عليه السلام:

1- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله... محمّد بن عيسى، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: كان يقول: ما أكلت طعاماً أبقي، ولا أهيج للداء، من اللحم اليابس - يعني القديد - (3).

ص: 385

1- الفصول المهمّة: 278، س 7. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 494.

2- مروج الذهب: 170/4، س 6. يأتي الحديث بتمامه في رقم 512.

3- الكافي: 314/6، ح 3. تقدّم الحديث بتمامه في ج 2، رقم 690.

الثاني- إطعامه عليه السلام الجائع:

1- أبو جعفر الطبري رحمه الله:...محمد بن زيد قال: كنت عند علي بن محمد عليهما السلام، إذ دخل عليه قوم يشكون الجوع. فضرب بيده إلى الأرض و قال لهم بڑا و دقيقا (1).

الثالث- إكرامه عليه السلام الضيف:

1- الصقار رحمه الله:...إبراهيم بن مهزيار قال: كان أبو الحسن عليه السلام كتب إلى علي بن مهزيار...فدخلنا حجرة، وقد نالنا من العطش أمر عظيم، فما قعدنا حيناً حتى خرج إلينا بعض الخدم، و معه قلال من ماء أبرد ما يكون...

فأمر أن ينصب المقدار، ثم خرج عليه السلام فألقى له كرسي فجلس عليه، و ألقى لعلي بن مهزيار كرسي عن يساره،... (2).

الرابع- إجابته عليه السلام لدعوة الطعام:

1- أبو علي الطبرسي رحمه الله: (الحسن بن محمد بن جمهور العمي في كتاب الواحدة)، و حدثني سعيد أيضا قال: اجتمعنا أيضا في وليمة لبعض أهل سر من رأى، و أبو الحسن عليه السلام معنا،... (3).

ص: 386

1- دلائل الإمامة: 413، ح 373. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 393.

2- بصائر الدرجات: 357، ح 15. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 935.

3- إعلام الوري: 124/2، س 5. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 351.

2- أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: ... أبو الحسين سعيد بن سهلويه البصريّ، و كان يلقّب بالملاحّ قال: كان يقول بالوقف جعفر بن القاسم الهاشميّ البصريّ، و كنت معه بسرّ من رأى، إذ رآه أبو الحسن عليه السّلام في بعض الطرق...

فلما كان بعد أيّام حدث لبعض أولاد الخليفة وليمة، فدعانا فيها و دعا أبا الحسن عليه السّلام معنا، فدخلنا، فلما رأوه أنصتوا إجلالا له،... (1).

(ج) - سننه عليه السّلام في القراءات و التعليم

إشارة

و فيه تسعة موارد

الأول - قراءته عليه السّلام في اللوح عند مؤدّبه:

1- المسعوديّ رحمه الله: ... الحسين بن قارون، عن رجل ذكر: أنّه كان رضيح أبي جعفر عليه السّلام قال: بينا أبو الحسن عليه السّلام جالسا في الكتاب، و كان مؤدّبه رجل كرخيّ من أهل بغداد يكتي أبا زكريّا... و أبو الحسن عليه السّلام بالمدينة يقرأ في اللوح على المؤدّب... (2).

الثاني - قراءته عليه السّلام القرآن عند مؤدّبه:

1- المسعوديّ رحمه الله: ... محمّد بن سعيد مولى لولد جعفر بن محمّد قال: قدم

ص: 387

1- إعلام الوري: 123/2، س 10. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 369.

2- إثبات الوصيّة: 229، س 10. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 360.

عمر بن الفرج الرخجى المدينة... فأحضر جماعة من أهل المدينة... فقال لهم: ابغوا لى رجلا من أهل الأدب، و القرآن، و العلم، لا يوالى أهل هذا البيت، لأضمه إلى هذا الغلام [أى أبى الحسن الثالث عليه السلام]، و أوكله بتعليمه، و أتقدم إليه بأن يمنع منه الرافضة، الذين يقصدونه و يمسونه.

فسموا له رجلا من أهل الأدب يكنى أبا عبد الله، و يعرف بالجنيدى....

قال: فكان الجنيدى يلزم أبا الحسن فى القصر بصريا، فإذا كان الليل أغلق الباب و أقفله و أخذ المفاتيح إليه... ثم أتى لقيته فى يوم جمعة، فسلمت عليه و قلت له: ما قال هذا الغلام الهاشمى الذى تؤدبه؟

فقال- منكرا على-: تقول الغلام و لا تقول الشيخ الهاشمى؟! أنشدك الله هل تعلم بالمدينة أعلم منى؟ قلت: لا!

قال: فأتى و الله أذكر له الحزب من الأدب، أظن أنى قد بالغت فيه، فيملى على بابا فيه أستفيدة منه، و يظن الناس أنى أعلمه، و أنا و الله أتعلم منه...

ثم قلت: ما حال الفتى الهاشمى؟

فقال لى: دع هذا القول عنك... إنه لربما هم بالدخول فأقول له: تنظر حتى تقرأ عشرى.

فيقول لى: أى السور تحب أن أقرأها؟

أنا أذكر له من السور الطوال ما لم تبلغ إليه، فيهدّها بقراءة لم أسمع أصح منها من أحد قط، و جزم أطيّب من مزامير داود النبى عليه السلام الذى إليها من قراءته يضرب المثل... (1).

ص: 388

1- إثبات الوصية: 230، س 11. تقدم الحديث بتمامه فى رقم 306.

الثالث- ترنّمه عليه السّلام بالقرآن:

1- ابن خلكان: أبو الحسن عليّ الهادي ابن محمّد الجواد ابن عليّ الرضا عليهم السّلام... قد سعى به إلى المتوكّل... فوجّه إليه بعدّة من الأتراك ليلاً، فهجموا عليه في منزله على غفلة، فوجدوه وحده في بيت مغلق...

و هو مستقبل القبلة يترنّم بآيات من القرآن في الوعد و الوعيد،... (1).

الرابع- تعليمه عليه السّلام الناس دينهم:

1- ابن حمزة الطوسي رحمه الله... إبراهيم بن بلطون، عن أبيه قال: كنت أحجب المتوكّل فأهدى له خمسون غلاماً من الخزر فأمرني أن أتسلّمهم و أحسن إليهم. فلما تمّت سنة كاملة، كنت واقفاً بين يديه إذ دخل عليه أبو الحسن عليّ بن محمّد النقيّ عليهما السّلام، فلما أخذ مجلسه أمرني أن أخرج الغلمان من بيوتهم، فأخرجتهم، فلما بصروا بأبي الحسن عليه السّلام... فقالوا: هذا رجل يأتينا كلّ سنة، فيعرض علينا الدين،... (2).

الخامس- تعليمه عليه السّلام الناس الفقه:

1- الشيخ الصدوق رحمه الله... بشر بن سليمان النخّاس من ولد أبي أيّوب الأنصاريّ، أحد موالى أبي الحسن و أبي محمّد عليهما السّلام و جارهما بسرّ من رأى.

ص: 389

1- وفيات الأعيان: 272/3، س 1. يأتي الحديث بتمامه في رقم 529.

2- الثاقب في المناقب: 529، ح 465. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 399.

قلت: فأكرم أخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما.

قال: كان مولانا أبو الحسن عليّ بن محمّد العسكريّ عليهما السّلام فقّهني في أمر الرقيق، فكنت لا أبتاع ولا أبيع إلا بإذنه، فاجتبت بذلك موارد الشبهات حتّى كملت معرفتي فيه، فأحسنّت الفرق [فيما] بين الحلال والحرام... (1).

السادس- إرجاع الناس إلى الغير في أخذ الأحكام:

1- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله... أبو عليّ أحمد بن إسحاق، عن أبي الحسن عليه السّلام قال:... فقال له: العمرىّ تقتى فما أدّى إليك عنّي فعنّي يؤدّي، و ما قال لك عنّي يقول، فاسمع له و أطمع، فإنّه الثقة المأمون... (2).

2- الشيخ الطوسيّ رحمه الله... أحمد بن إسحاق بن سعد القمّيّ، [قال]:

دخلت على أبي الحسن عليّ بن محمّد صلوات الله عليه في يوم من الأيام.

فقلت: يا سيدي! أنا أغيب و أشهد و لا يتهيأ لي الوصول إليك إذا شهدت في كلّ وقت، فقول من نقبل؟ و أمر من نمثل؟

فقال لي صلوات الله عليه: هذا أبو عمرو و الثقة الأمين، ما قاله لكم فعنّي يقوله، و ما أدّاه إليكم فعنّي يؤدّيه (3).

ص: 390

1- إكمال الدين و إتمام النعمة: 417، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 594.

2- الكافي: 329/1، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1147.

3- الغيبة: 215، س 2. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1148.

السابع - تمثله عليه السلام في كلامه لتقريب المعاني:

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من عليّ بن محمّد عليهما السلام: ... ثمّ قال عليه السلام:

وأضرب لكلّ باب من هذه الأبواب مثلاً يقرب المعنى للطالب، ويسهّل له البحث عن شرحه، تشهد به محكمات آيات الكتاب، وتحقّق تصديقه عند ذوى الألباب، ... و مثل ذلك مثل رجل ملك عبدا مملوكا لا يملك نفسه و...

و مثل ذلك مثل رجل ملك عبدا ابتاعه ليخدمه، و يعرف له فضل ولايته...

و مثل الاختبار بالاستطاعة مثل رجل ملك عبدا و ملك مالا كثيرا... (1).

الثامن - تعليمه عليه السلام كتابة رقعة الاستغاثة للخلاص من الأسر:

1- العلامة المجلسي رحمه الله: قصة مروية عن أبي الحسن العسكري عليه السلام؛ يكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، إلى الله الملك الديان، ...

فإنه روى أنّ بعض موالى العسكري عليه السلام، يعلمه ما هو فيه من البلاء، و كان في حبس المتوكّل، ... فأمره الهادي عليه السلام، بكتابة هذه القصة... (2).

التاسع - تعليمه عليه السلام ردّ الأحاديث المختلفة:

1- أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... إبراهيم بن شيبه قال: كتبت إليه:

جعلت فداك، إنّ عندنا قوما يختلفون في معرفة فضلكم بأقويل مختلفة

ص: 391

1- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

2- البحار: 253/99، ح 11. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 720.

تَشْمَاژُ مِنْهَا الْقُلُوبُ، وَتَضْبِقُ لَهَا الصُّدُورَ، وَيُرْوُونَ فِي ذَلِكَ الْأَحَادِيثَ لَا يَجُوزُ لَنَا الْإِقْرَارُ بِهَا لِمَا فِيهَا مِنَ الْقَوْلِ الْعَظِيمِ، وَلَا يَجُوزُ رَدُّهَا، وَلَا الْجُحُودُ لَهَا إِذَا نَسَبْتَ إِلَى آبَائِكَ، فَنَحْنُ وَقُوفٌ عَلَيْهَا. مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَيَتَأَوَّلُونَ فِي مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ - وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ مَعْنَاهَا رَجُلٌ لَا رُكُوعَ وَلَا سُجُودَ، وَكَذَلِكَ الزَّكَاةُ مَعْنَاهَا ذَلِكَ الرَّجُلُ لَا عَدَدَ دَرَاهِمٍ وَلَا إِخْرَاجَ مَالٍ. وَأَشْيَاءٌ تُشْبِهُهَا مِنَ الْفَرَائِضِ، وَالسِّنَنِ، وَالْمَعَاصِي، تَأْوَلُوهَا وَصَيَّرُوهَا عَلَى هَذَا الْحَدِّ الَّذِي ذَكَرْتَ لَكَ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّ تَمَنَّ عَلَى مَوَالِيكَ بِمَا فِيهِ سَلَامَتُهُمْ وَنَجَاتُهُمْ مِنَ الْأَقَاوِيلِ الَّتِي تُصَيِّرُهُمْ إِلَى الْعَطْبِ وَالْهَلَاكِ، وَالَّذِينَ ادَّعَوْا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ ادَّعَوْا أَنَّهُمْ أَوْلِيَاءُ وَدَعَوْا إِلَى طَاعَتِهِمْ مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ حَسَكَةَ، وَالْقَاسِمُ الْيَقْطِينِيُّ، فَمَا تَقُولُ فِي الْقَبُولِ مِنْهُمْ جَمِيعًا؟ فَكُتِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

ليس هذا ديننا فاعتزله (1).

2- أَبُو عَمْرٍو الْكَشَّيْ رَحِمَهُ اللَّهُ... أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، كُتِبَ إِلَيْهِ فِي قَوْمٍ يَتَكَلَّمُونَ وَيَقْرءُونَ أَحَادِيثَ يَنْسُبُونَهَا إِلَيْكَ وَإِلَى آبَائِكَ، فِيهَا مَا تَشْمَاژُ مِنْهَا الْقُلُوبُ... رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: عَلِيُّ بْنُ حَسَكَةَ، وَآخَرُ يُقَالُ لَهُ: الْقَاسِمُ الْيَقْطِينِيُّ.

مِنْ أَقَاوِيلِهِمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ مَعْنَاهَا رَجُلٌ لَا سُجُودَ وَلَا رُكُوعَ، وَكَذَلِكَ الزَّكَاةُ مَعْنَاهَا ذَلِكَ الرَّجُلُ لَا عَدَدَ دَرَاهِمٍ، وَلَا إِخْرَاجَ مَالٍ، وَأَشْيَاءٌ مِنَ الْفَرَائِضِ، وَالسِّنَنِ، وَالْمَعَاصِي، تَأْوَلُوهَا وَصَيَّرُوهَا عَلَى هَذَا الْحَدِّ الَّذِي ذَكَرْتَ... فَكُتِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ هَذَا دِينُنَا فَاعْتَزَلْهُ (2).

ص: 392

1- رجال الكشي: 517، رقم 995. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 836.

2- رجال الكشي: 516، رقم 994. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 836.

إشارة

وفيه ثلاثة عشر موردا

الأول - طهارته عليه السلام من البول:

1(474)- الشيخ الطوسي رحمه الله: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد، و عبد الله ابني محمد بن عيسى، عن داود الصرمي قال: رأيت أبا الحسن الثالث عليه السلام غير مرة يبول، و يتناول كوزا صغيرا، و يصب الماء عليه من ساعته (1).

الثاني - وضوؤه عليه السلام بالماء البارد:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... كافور الخادم قال: قال لي الإمام علي بن محمد عليهما السلام: اترك السطل الفلاني في الموضع الفلاني، لأتطهر منه للصلاة؛

فقال لي: يا ويلك! ما عرفت رسمي، أنني لا أتطهر إلا بماء بارد.... (2).

ص: 393

1- تهذيب الأحكام: 35/1، ح 95. عنه وسائل الشيعة: 344/1، ح 914. قطعة منه في (الأحداث الموجبة للطهارة و كيفية تطهيرها).

2- الأمل: 298، ح 587. تقدم الحديث بتمامه في رقم 389.

صلاة عليه السلام المخصوصة:

1-المسعودي رحمه الله: روى أنه [أى أبا الحسن الثالث عليه السلام] دخل دار المتوكل فقام يصلي، فأتاه بعض المخالفين فوقف حياله فقال له: إلى كم هذا الرياء؟

فأسرع الصلاة و سلم، ثم التفت إليه فقال: إن كنت كاذبا نسحك الله... (1).

(475)2-الراوندي رحمه الله: صلاة النقي عليه السلام: ركعتان، في كل ركعة «الحمد» مرة، وسبعون مرة قل هو الله أحد (2).

(476)3-السيد ابن طاوس رحمه الله: صلاة علي بن محمد عليهما السلام: ركعتين، تقرأ في الأولى «الفاتحة» و«يس»، وفي الثانية «الحمد»، و«الرحمن» (3).

(477)4-الكفعمي رحمه الله: صلاة الهادي عليه السلام: ركعتان «بالحمد» و«التوحيد» ثمانين مرة، ويسلم و يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مائة مرة (4).

ص: 394

1- إثبات الوصية: 239، س 10. تقدم الحديث بتمامه في رقم 374.

2- الدعوات: 89، س 3. عنه مستدرک الوسائل: 382/6، ح 7040. يأتي الحديث أيضا في (صلاة النقي عليه السلام) و(السور التي قرأها عليه السلام في الصلاة).

3- جمال الأسبوع: 180، س 2. عنه وسائل الشيعة: 184/8، ضمن ح 10374، والبحار: 189/88، س 21. يأتي الحديث أيضا في (صلاة الهادي عليه السلام) و(السور التي قرأها عليه السلام في الصلاة).

4- البلد الأمين: 164، س 2. يأتي الحديث أيضا في (صلاة الهادي عليه السلام) و(السور التي قرأها عليه السلام في الصلاة).

(478)5- العلامة المجلسي رحمه الله ذكر صلاة النبي و الأئمة صلوات الله عليهم... صلاة النقي عليه السلام: أربع ركعات، في كل ركعة «الحمد» مرة و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أربع مرّات، و نسب صلاة الجواد إلى الهادي عليهما السلام... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

صلاته عليه السلام بالليل:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله... كافور الخادم قال: قال لي الإمام علي بن محمد عليهما السلام: أترك السطل الفلاني في الموضع الفلاني، لأنظهر منه للصلاة؛ و أنفذني في حاجة، و قال: إذا عدت فافعل ذلك ليكون معدّا إذا تأهبت للصلاة... و استلقى عليه السلام لينا،... و كانت ليلة باردة، فحسست به و قد قام إلى الصلاة... (2).

(479)2- الراوندي رحمه الله: و كان [علي بن محمد النقي عليهما السلام] بالليل مقبلا على القبلة، لا يفتّر ساعة و سجّادته على حصير (3).

صلاته عليه السلام في المسجد:

1- ابن قولويه القمي رحمه الله: روى عن بعضهم عليهم السلام أنّه قال: إذا أردت زيارة أبي الحسن الثالث علي بن محمد الجواد، و أبي محمد

ص: 395

1- البحار: 191/88، ح 12، عن دعوات الراوندي و لم نعثر عليه في المطبوع بهذا اللفظ. يأتي الحديث أيضا في (صلاة الهادي عليه السلام) و قطعة منه في (السور التي قرأها عليه السلام في الصلاة).

2- الأمالى: 298، ح 587. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 389.

3- الخرائج و الجرائح: 901/2، س 6.

الحسن العسكريّ عليهم السّلام، تقول بعد الغسل إن وصلت إلى قبريهما... وإذا دخلت المسجد و صلّيت دعوت الله بما أحببت، إنّه قريب مجيب. وهذا المسجد إلى جانب الدار، وفيه كانا يصلّيان عليهما السّلام (1).

إقامته عليه السّلام صلاة الجماعة بالناس:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله... حفص الجوهريّ قال: صلّى بنا أبو الحسن عليّ بن محمّد عليهما السّلام صلاة المغرب،... (2).

الرابع- قراءته عليه السّلام في نافلة المغرب:

(480)1- السيّد ابن طاوس رحمه الله: روى أبو الفضل محمّد بن عبد الله رحمه الله قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود العيّاشيّ قال: حدّثنا أبي، عن جعفر ابن محمّد، عن العمركيّ، وعن عليّ بن محمّد بن شجاع؛ عن القاسم الهرويّ، عن أبي سعيد الآدميّ، رفعه إلى أبي الحسن، وأبي جعفر عليهما السّلام: أنّهما كانا يقرءان في الركعتين الثالثة، والرابعة، من نوافل المغرب، في الثالثة «الحمد» وأول «الحديد» إلى عَلِيمٍ بِذَاتِ الصُّدُورِ، وفي الرابعة «الحمد» وآخر «الحشر» (3).

ص: 396

1- كامل الزيارات: 520، ح 802. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 410.

2- الاستبصار: 347/1، ح 1308. يأتي الحديث بتمامه في رقم 483.

3- فلاح السائل: 233، س 11.

الخامس-عدم التفاته عليه السلام إلى ما حدث حوله في الصلاة:

1(481)-الراوندي رحمه الله: ووقع أبو محمد عليه السلام وهو صغير في بئر الماء، وأبو الحسن عليه السلام في الصلاة، والنسوان يصرخن، فلما سلم قال عليه السلام: لا بأس! فأوه وقد ارتفع الماء إلى رأس البئر، وأبو محمد على رأس الماء يلعب بالماء (1).

السادس-قنوته عليه السلام:

1-السيد ابن طاوس رحمه الله:قنوت مولانا الزكيّ عليّ بن محمد بن عليّ الرضا عليهم السلام:«مناهل كراماتك بجزيل عطياتك مترعة، وأبواب مناجاتك لمن أمك مشرعة،...» (2).

2-السيد ابن طاوس رحمه الله:ودعا[عليّ بن محمد الهادي]عليهما السلام في قنوته:

«يا من تفرد بالربوبية،...» (3).

ص:397

1- الخرائج و الجرائح:451/1، س 12. عنه البحار:274/50، ح 45، و الأنوار البهية:311، س 7. الصراط المستقيم:208/2، ح 23. عنه إثبات الهداة:433/3، ح 133.

2- مهج الدعوات:82، س 6. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 724.

3- مهج الدعوات:82، س 19. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 725.

(482)1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن إبراهيم، عن يحيى بن عبد الرحمن بن خاقان قال: رأيت أبا الحسن الثالث عليه السلام سجد سجدة الشكر، فافتش ذراعيه، فألصق جؤجؤه (1) وبطنه بالأرض، فسألته عن ذلك؟ فقال: كذا نحب (2). (3).

(483)2- الشيخ الطوسي رحمه الله: أخبرني الشيخ رحمه الله، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن حفص الجوهري قال: صلى بنا أبو الحسن علي بن محمد عليهما السلام صلاة المغرب، فسجد سجدة الشكر بعد السابعة.

فقلت له: كان أبؤك عليهم السلام يسجدون بعد الثلاثة.

فقال عليه السلام: ما كان أحد من آبائي يسجد إلا بعد السابعة (4).

ص: 398

1- الجؤجؤ: الصدر، وقيل: عظامه. لسان العرب: 42/1، (جأجأ).

2- في التهذيب والوسائل: كذا يجب.

3- الكافي: 324/3، ح 15. عنه وسائل الشيعة: 13/7، ح 8580، والوافي: 819/8، ح 7192. تهذيب الأحكام: 85/2، ح 312. عنه تعليق مفتاح الفلاح للخواجوني: 317، س 11. قطعة منه في (سجدة الشكر).

4- الاستبصار: 347/1، ح 1308. عنه البحار: 194/83، س 18. تهذيب الأحكام: 114/2، ح 426. عنه وسائل الشيعة: 489/6، ح 8512، والوافي: 824/8، ح 7200. قطعة منه في (إقامته عليه السلام صلاة الجماعة بالناس)، و(سيرة الأئمة عليهم السلام في سجدة الشكر)، و(سجدة الشكر).

1- الحسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: ... محمّد بن سنان الزاهريّ قال: كان أبو الحسن عليّ بن محمّد عليهما السّلام حاجّا... (1).

التاسع - أنّه عليه السّلام يبعث إلى حائر الحسين من يدعو له:

إشارة

1- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن أبي هاشم الجعفريّ قال: بعث إلىّ أبو الحسن عليه السّلام في مرضه، و إلى محمّد بن حمزة، فسبقني إليه محمّد بن حمزة، وأخبرني محمّد: ... ما زال يقول: ابعثوا إلى الحير، ابعثوا إلى الحير...
و ذكر عنه أنّه قال و لم أحفظ عنه.

قال: إنّما هذه مواضع يحبّ الله أن يتعبّد [له] فيها، فأنا أحبّ أن يدعى لي فأنا أحبّ أن يدعى الله لي حيث يحبّ الله أن يدعى فيها... (2).

دعاؤه في كلّ زمان و مكان:

1- الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... أبو الحسن محمّد بن أحمد قال: حدّثني عمّ أبي قال: قصّدت الإمام [عليّ بن محمّد عليهما السّلام] يوماً...
قال عليه السّلام: هذا الدعاء كثيرا ما أدعو الله به، وقد سألت الله أن لا يخيّب

ص: 399

1- عيون المعجزات: 134، س 15. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 384.

2- الكافي: 567/4، ح 3. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 571.

من دعا في مشهدى بعدى، وهو: «يا عدتى عند العدد،...» (1).

2- السيد ابن طاوس رحمه الله: دعاء علي بن محمد الهادي عليهما السلام: «يا بارّ يا وصول، يا شاهد كلّ غائب، ويا قريب غير بعيد،...» (2).

دعاؤه عليه السلام في توصيف الله عزّ و جلّ:

1- الشيخ الصدوق رحمه الله:... سهل بن زياد، عن أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام، أنّه قال: إلهي! تاهت أوهام المتوهمين، وقصر طرف الطارفين، وتلاشت أوصاف الواصفين، واضمحلت أقاويل المبطلين... (3).

دعاؤه عليه السلام عقب صلاة الوتر في أول ليلة من رجب:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله:... أبي موسى، عن سيدنا أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام، أنّه كان يدعو في هذه الساعة [أي بعد صلاة الوتر في أول ليلة من رجب] به،... يا نور النور! يا مدبر الأمور!... (4).

ص: 400

-
- 1- الأمالى: 285، ح 555، و 280، ح 538. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 330.
 - 2- جمال الأسبوع: 180، س 4. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 728.
 - 3- التوحيد: 66، ح 19. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 721.
 - 4- مصباح المتهجد: 800، س 6. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 723.

دَعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَجُودِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

1-المسعودي رحمه الله...الفتح بن يزيد الجرجاني قال:ضممني و أبا الحسن عليه السلام الطريق...قال:...فسمعتة يقول في سجوده:راغما لك يا خالقي داخرا خاضعا...[\(1\)](#).

الحادي عشر - استغفاره عليه السلام:

1-الحضيني رحمه الله...حدثنى أحمد بن الخصيب...أن المتوكل...و أنفذ رسلا إلى أبي الحسن عليه السلام...وفي يد المتوكل كأس مملوء خمرا...وأقبل المتوكل على أبي الحسن عليه السلام وقال:...أسألك أن تشرب هذا الكأس.

فقال له أبو الحسن عليه السلام:أستغفر الله من الشيطان الرجيم،...[\(2\)](#).

الثاني عشر - حمده عليه السلام على هلاكة الأعداء:

1-محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:...محمد بن سنان قال:دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال:يا محمد!حدث بال فرج حدث؟فقلت:مات عمر.

فقال عليه السلام:الحمد لله!حتى أحصيت له أربعا وعشرين مرة...[\(3\)](#).

ص:401

1- إثبات الوصية:235،س 3.تقدم الحديث بتمامه في ج 2،رقم 535.

2- الهداية الكبرى:317،س 9.تقدم الحديث بتمامه في رقم 402.

3- الكافي:496/1،ح 9.يأتي الحديث بتمامه في ج 3،رقم 1142.

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن سنان قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال: يا محمد! حدث بال فرج حدث؟

فقلت: مات عمر... قال: يا محمد! أو لا تدري ما قال لعنه الله لمحمد بن علي... خاطبه في شيء فقال: أظنك سكران!

فقال أبي عليه السلام: «اللهم! إن كنت تعلم أنني أمسيت لك صائماً، فأذقه طعم الحرب، وذل الأسر». فوالله! إن ذهب الأيام حتى حرب ماله و ما كان له، ثم أخذ أسيراً... (1).

2- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن أبي علي بن راشد قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: ... إنك كتبت إلى محمد بن الفرج تعلمه: أن أفضل ما تقرأ في الفرائض ب إنا أنزلناه و قل هو الله أحد....

فقال عليه السلام: ... فإن الفضل، والله فيهما (2).

3- الحزيني رحمه الله: الحسن بن مسعود، و محمد بن الجليل قال: دخلنا على سيدنا علي العسكري عليه السلام... فسألناه عن أسعد الأيام و أنحسها.

فقال عليه السلام: لا تعادوا الأيام فتعاديكم.

و سألناه عن معنى هذا الحديث فقال: ... و الجمعة، ابنه [أي الحسن عليه السلام]

1- الكافي: 496/1، ح 9. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1142.

2- الكافي: 315/3، ح 19. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 621.

الذى تجتمع فيه الكلمة... فهو مهديكم المنتظر.... ثم قال لنا: والله! هو بقية الله (1).

4- المسعودي رحمه الله: حدثني بعض الثقات قال: كان بين المتوكل وبين بعض عماله من الشيعة معاملة، فعملت له مؤامرة ألزم فيها... وكتبت بعد ذلك بخبري إلى أبي الحسن عليه السلام فوقع إلي: لا والله! لا يكون... (2).

5- ابن شعبة الحراني رحمه الله: قال الحسن بن مسعود: دخلت على أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام... فقلت: كفاني الله شرك من يوم، فما أيشمك.

فقال عليه السلام لي: يا حسن! هذا وأنت تغشانا ترمي بذنبك من لا ذنب له....

فقلت: يا مولاي! أستغفر الله....

قال عليه السلام: والله! ما ينفعكم ولكن الله يعاقبكم بدمها على ما لا ذم عليها فيه... (3).

6- الخزاز القمي رحمه الله:... عبد العظيم بن عبد الله الحسن بن علي بن محمد عليهما السلام... فقلت له: يا ابن رسول الله! إني أريد أن أعرض عليك ديني...

فقال علي بن محمد عليهما السلام: يا أبا القاسم! هذا والله دين الله الذي ارتضاه

ص: 403

1- الهداية الكبرى: 363، س 10. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 556.

2- إثبات الوصية: 241، س 3. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 355.

3- تحف العقول: 482، س 9. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 768.

لعباده، فثبت عليه، ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة (1).

7- أبو عمرو الكشي رحمه الله: قال أحمد بن يعقوب أبو علي السيهقي رحمه الله: أما سألت من ذكر التوقيع الذي خرج في الفضل بن شاذان... وقد قرأته بخط مولانا عليه السلام، والتوقيع هذا: الفضل بن شاذان ماله و لموالي يؤذيهم و يكذبهم.

وإني لأحلف بحق آبائي،... (2).

8- ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن زرارة حاجب المتوكل قال: وقع رجل مشعبذ من ناحية الهند إلى المتوكل... وكان المتوكل لعايا، فأراد أن يخجل علي بن محمد الرضا عليهم السلام...، أحضر علي بن محمد عليهما السلام للطعام... فمد علي ابن محمد عليهما السلام يده إلى رفاقة فطيرها ذلك الرجل في الهواء... فضرب علي ابن محمد عليهما السلام يده المباركة الشريفة على تلك الصورة التي في المسورة، وقال: خذيه! فابتلعت الرجل... فقال له المتوكل: سألتك ألا تجلس ورددته. فقال عليه السلام: والله! لا تراه بعدها... (3).

9- البحراني رحمه الله... علي بن عبيد الله الحسيني قال: ركبنا مع سيدنا أبي الحسن عليه السلام إلى دار المتوكل في يوم السلام... قال له:... فكان والله! أمير المؤمنين عليه السلام يحج عن أبيه و أمه... (4).

ص: 404

1- كفاية الأثر: 282، ص 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 558.

2- رجال الكشي: 542، ضمن رقم 1028. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 844.

3- الثاقب في المناقب: 555، ح 497. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 383.

4- مدينة المعاجز: 535/7، ح 2518. يأتي الحديث بتمامه في رقم 527.

10-العلامة المجلسي رحمه الله...روى عن أبي محمد الحسن بن العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما و ذكر أنه عليه السلام زار بها في يوم الغدير...أشهد شهادة حق و أقسم بالله قسم صدق... (1).

11-الخطيب البغدادي...قال يحيى بن أكثم في مجلس الواثق...من حلق رأس آدم حين حجّ؟فتعابى القوم عن الجواب.

فقال الواثق:أنا أحضركم من ينبئكم بالخبر،فبعث إلى علي بن محمد عليهما السلام....

فقال عليه السلام:سألتك[بالله]يا أمير المؤمنين!إلا أعفيتني... (2).

12-ابن الصبّاغ:إنّ أبا الحسن[عليه السلام]كان قد خرج يوما من سرّ من رأى إلى قرية له،لمهمّ عرض له:فجاء رجل من بعض الأعراب يطلبه في داره...

قال عليه السلام له:ما حاجتك؟

فقال له:أنا رجل من أعراب الكوفة...وقد ركبتني ديون فادحة أثقل ظهري حملها،....

قال له:يا أخا العرب!أريد منك حاجة لا تعصيني فيها،ولا تخالفني والله!والله!فيما أمرك به،...و لا عليك والله!أن تخالفني... (3).

ص:405

1-البحار:359/97، ح 6.يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 663.

2-تاريخ بغداد:56/12 رقم 6440.يأتي الحديث بتمامه في رقم 505.

3-الفصول المهمة:278، س 7.يأتي الحديث بتمامه في رقم 494.

إشارة

وفيه ثلاثة عشر موردا

الأول - شخوصه إلى المدينة مع أبيه الجواد عليهما السلام:

1(484) - الحسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: و حمل [أبو الحسن الهادي عليه السلام] إلى المدينة و هو صغير في السنة التي حجّ فيها أبو جعفر عليه السلام بابنة المأمون (1).

الثاني - استرجاعه عند شهادة أبيه عليهما السلام:

1 - محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... هارون بن الفضل قال: رأيت أبا الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام في اليوم الذي توفّي فيه أبو جعفر عليه السلام؛ فقال: إنا لله و إنا إليه راجعون، ... (2).

الثالث - بكأؤه عند شهادة أبيه عليهما السلام:

1 - المسعودي رحمه الله: ... الحسين بن قارون، عن رجل ذكر: أنّه كان رضيع أبي جعفر عليه السلام قال: بينا أبو الحسن عليه السلام جالسا في الكتاب، وكان مؤدّبهُ رجل كرخيّ من أهل بغداد يكتّي أبا زكريّا.

ص: 406

1- عيون المعجزات: 133، س 1.

2- الكافي: 381/1، ح 5. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 358.

وكان أبو جعفر عليه السلام في ذلك الوقت ببغداد، وأبو الحسن عليه السلام بالمدينة يقرأ في اللوح على المؤدّب، إذ بكى بكاء شديداً.

فسأله المؤدّب عن شأنه وبكائه... فقال: إنّ أبي توفّي... (1).

الرابع - تجهيز ابنه عند الموت:

1- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله... أحمد بن محمّد بن عبد الله بن مروان الأنباري قال: كنت حاضراً عند مضيّ أبي جعفر محمّد بن عليّ، فجاء أبو الحسن عليه السلام فوضع له كرسيّ، فجلس عليه وحوّله أهل بيته، وأبو محمّد عليه السلام قائم في ناحية، فلمّا فرغ من أمر أبي جعفر،... (2).

الخامس - خطبته عليه السلام في النكاح:

1- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عبد العظيم بن عبد الله قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يخطب بهذه الخطبة: الحمد لله العالم بما هو كائن من قبل أن يدين له من خلقه... وإنّ فلان بن فلان... أتاكم خاطباً فتاتكم فلانة بنت فلان،... (3).

ص: 407

1- إثبات الوصيّة: 229، س 10. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 359.

2- الكافي: 326/1، ح 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 577.

3- الكافي: 372/5، ح 6. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 673.

السادس - حبّه عليه السّلام لسرّ من رأى:

1- ابن شهر آشوب رحمه الله: ... المنصوريّ، عن عمّ أبيه قال: قال يوما الإمام عليّ بن محمّد عليهما السّلام: يا أبا موسى! أخرجت إلى سرّ من رأى كرها، و لو أخرجت عنها أخرجت كرها... (1).

السابع - علمانه عليه السّلام و استخدام من يحبّ أن يخدمه:

1- الصّقّار رحمه الله: ... إبراهيم بن مهزيار قال: كان أبو الحسن عليه السّلام كتب إلى عليّ بن مهزيار يأمره أن يعمل له مقدار الساعات،... ويستأذنه في المصير إليه،... فلمّا أن دنوا من قصره، إذا بلال قائم ينتظرنا، وكان بلال غلام أبي الحسن عليه السّلام.

فقال: ادخلوا، فدخلنا حجرة، وقد نالنا من العطش أمر عظيم، فما قعدنا حيناً حتّى خرج إلينا بعض الخدم،... (2).

2- الحضيّنيّ رحمه الله: ... محمّد بن عبد الله القمّيّ قال: حملت أظافا من قمّ إلى سيّد أبي الحسن عليه السّلام، في وقت وروده من سرّ من رأى، فوردتها...

فإذا أنا بطارق يطرق الباب، فخرجت إليه، فإذا أنا بغلام، فقلت له: ما حاجتك؟

ص: 408

1- المناقب: 417/4، س 17. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 349.

2- بصائر الدرجات: 357، ح 15. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 927.

فقال: سيدي أبو الحسن عليه السلام قد شكر لك بالطفك التي حملتها تريدنا بها... (1).

3- الحضيبي رحمه الله... علي بن يونس... قال... وأقبل أبو الحسن (عليه السلام)، و معه غلامه نصر... (2).

4- الحضيبي رحمه الله: قال: حدثني أبو جعفر محمد بن الحسن قال: اجتمعت عند أبي شعيب... فقال أبو شعيب: الساعة تجيئكم رسالة من مولاي،...

فما لبثنا أن دخل علينا كافور الخادم،... (3).

5- الحضيبي رحمه الله... زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال: مرضت مرضا شديدا فدخل علي الطبيب... و خرج من عندي نصف الليل و ترك الدواء، فما بعد عني إلا أتاني نصر غلام أبي الحسن علي (عليه السلام)... (4).

(485)6- ابن شعبة الحراني رحمه الله: قال داود الصرمي: أمرني سيدي (5) بحوائج كثيرة، فقال عليه السلام لي: قل كيف تقول؟

فلم أحفظ مثل ما قال لي، فمدّ الدواء و كتب: بسم الله الرحمن الرحيم، أذكره إن شاء الله و الأمر بيد الله، فتبسّمت.

ص: 409

1- الهداية الكبرى: 315، س 1. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 342.

2- الهداية الكبرى: 316، س 3. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 353.

3- الهداية الكبرى: 323، س 11. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 372.

4- الهداية الكبرى: 314، س 12. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 378.

5- المراد من «سيدي» هو أبو الحسن الثالث عليه السلام كما في كشف الغمّة.

فقال عليه السّلام: مالك؟ قلت: خير. فقال عليه السّلام: أخبرني؟

قلت: جعلت فداك، ذكرت حديثاً حدثني به رجل من أصحابنا عن جدك الرضا عليه السّلام، إذا أمر بحاجة كتب: بسم الله الرحمن الرحيم أذكر إن شاء الله، فتبسّمت.

فقال عليه السّلام لى: يا داود! لو قلت إنّ تارك التقيّة (1) كتارك الصلاة لكنت صادقاً (2).

7- الشيخ الصدوق رحمه الله... بشر بن سليمان النخّاس من ولد أبي أيوب الأنصاريّ، أحد موالى أبي الحسن و أبي محمّد عليهما السّلام و جارهما بسرّ من رأى ...

قال:... فينما أنا ذات ليلة في منزلي بسرّ من رأى، وقد مضى هوى من الليل، إذ قرع الباب قارع، فعدوت مسرعاً، فإذا أنا بكافور الخادم، رسول مولانا أبي الحسن عليّ بن محمّد عليهما السّلام... (3).

(486)8- أبو عمرو الكشيّ رحمه الله: محمّد بن سعد بن مزيد أبو الحسن قال:

حدّثنا محمّد بن جعفر بن إبراهيم الهمدانيّ، و كان إبراهيم وكيلاً و كان حجّ أربعين حجّة. قال: أدركت بنتاً لمحمّد بن إبراهيم بن محمّد، فوصف جمالها

ص: 410

1- في محكيّ التحف في البحار: تارك التسمية. و قال المجلسيّ في محكيّ الكشف فيه: أمّا التعرّض لذكر التقيّة فهو إمّا لكون عدم كتابة الحوائج و التعويل على داود للتقيّة، أو لأمر آخر لم يذكر في الخبر.

2- تحف العقول: 483، س 6. عنه البحار: 50/73، ح 6. كشف الغمّة: 389/2، س 72، بتفاوت، و فيه عن داود الضرير، و لم نعثر عليه في الكتب الرجاليّة، و الظاهر أنّه مصحّف «الصرميّ». عنه البحار: 181/50، ضمن ح 56. قطعة منه في (الاهتمام بالتقيّة)، و (موعظته عليه السّلام في الحفظ)، و (كتابه عليه السّلام إلى داود الصرميّ).

3- إكمال الدين و إتمام النعمة: 417، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 593.

وكمالها، وخطبها أجلة الناس، فأبى أن يزوجه من أحد، فأخرجها معه إلى الحجّ فحملها إلى أبي الحسن عليه السّلام، ووصف له هيأتها وجمالها، وقال: إني إنّما حبستها عليك تخدمك.

قال عليه السّلام: قد قبلتها، فاحملها معك إلى الحجّ وارجع من طريق المدينة، فلمّا بلغ المدينة راجعا ماتت. فقال له أبو الحسن صلوات الله عليه: بنتك زوجتي في الجنّة يا ابن إبراهيم (1).

(487)9- الشيخ الطوسي رحمه الله: وروى محمد بن عليّ الشلمغاني في كتاب الأوصياء قال: حدّثني حمزة بن نصر (2) غلام أبي الحسن عليه السّلام... (3).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(488)10- الشيخ الطوسي رحمه الله: ...إسماعيل بن عليّ: دخلت عليّ أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السّلام في المرضة التي مات فيها- وأنا عنده، إذ قال لخدمه عقيد- وكان الخادم أسود نوبيا، قد خدم من قبله عليّ بن محمد،... (4).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(489)11- الشيخ الطوسي رحمه الله: قال أبو محمد: كان أبو الطيّب أحمد بن

ص: 411

1- رجال الكشي: 608، رقم 1131. قطعة منه في (زوجات الجنّة).

2- في البحار ج 43/63: حمزة بن نصير خادم أبي الحسن عليه السّلام.

3- الغيبة: 148، س 1. عنه البحار: 22/51، ح 31، و 43/63، ح 23، وإثبات الهداة: 507/3 ح 317، و مستدرک الوسائل: 468/16 ح 20564. الهداية الكبرى: 358، س 2.

4- الغيبة: 165، س 1. إثبات الوصيّة: 260 س 20. عنه البحار: 16/52، ضمن ح 14. منتخب الأنوار المضيئة: 142، س 12.

محمد بن بوطير، رجلا من أصحابنا، وكان جدّه بوطير غلام الإمام أبي الحسن عليّ بن محمد، وهو سمّاه بهذا الاسم... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

12- الشيخ الطوسي رحمه الله... كافور الخادم قال: كان في الموضوع مجاور الإمام من أهل الصنائع صنوف من الناس، وكان الموضوع كالقرية، وكان يونس النقاش يغشى سيّدنا الإمام ويخدمه،... (2).

13- الشيخ الطوسي رحمه الله... عمر بن يحيى قال: حدّثنا كافور الخادم قال: قال لي الإمام عليّ بن محمد عليهما السّلام:... (3).

14- الراوندي رحمه الله: روى عن يحيى بن هرثمة قال: دعاني المتوكّل، فقال:... فأحضروا عليّ بن محمد بن الرضا عليهم السّلام....

قال: فلمّا صرت إليه... فإذا بين يديه خيّاط، وهو يقطع من ثياب غلاظ خفّاتين له ولغلمانته... (4).

15- الراوندي رحمه الله: روى عن يحيى بن هرثمة قال: دعاني المتوكّل، فقال:... فأحضروا عليّ بن محمد بن الرضا عليهم السّلام... وأنا على مذهب الحشوية،....

ص: 412

1- الأمالى: 299، ح 590. عنه البحار: 219/50، ح 6. يأتي الحديث أيضا في (تسميته عليه السّلام الغلام).

2- الأمالى: 288، ح 559. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 347.

3- الأمالى: 298، ح 587. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 388.

4- الخرائج و الجرائح: 393/1، ح 2. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 320.

قال الشاربي للكاتب: أليس من قول صاحبكم علي بن أبي طالب: إنه ليس من الأرض بقعة إلا وهي قبر؟... فانظر إلى هذه البرية أين من يموت فيها....

فسرنا حتى وصلنا إلى موضع المناظرة في القبور ارتفعت سحابة،...

أرسلت علينا بردا مثل الصخور،... حتى قتل من أصحابي ثمانين رجلا،...

[ثم قال]: فهكذا يملأ الله هذه البرية قبورا....

قال يحيى: وتشيعت ولزمت خدمته... (1).

16- الراوندي رحمه الله: إن أبا محمد الطبري قال: تمنيت أن يكون لي خاتم من عنده عليه السلام، فجاءني نصر الخادم بدرهمين، فصنعت منه خاتما... (2).

17- الراوندي رحمه الله:... يوسف بن يعقوب،... قال: صرت إلى سر من رأى و ما دخلتها قط،... فقلت للغلام: سل لمن هذه الدار؟

فقيل: هذه دار [علي بن محمد] بن الرضا عليهم السلام!... وإذا خادم أسود قد خرج [من الدار]... (3).

18- الراوندي رحمه الله: إن أحمد بن هارون قال: كنت جالسا أعلم غلاما من غلمانه... (4).

ص: 413

1- الخرائج و الجرائح: 393/1، ح 2. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 321.

2- الخرائج و الجرائح: 413/1، ح 18. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 335.

3- الخرائج و الجرائح: 396/1، ح 3. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 348.

4- الخرائج و الجرائح: 408/1، ح 14. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 380.

19- الراوندى رحمه الله: روى عن أبى القاسم بن القاسم، عن خادم على بن محمد عليهما السلام،... (1).

20- ابن شهر آشوب رحمه الله:... الدهنى... كان المتوكّل... وجهه إليه [أى أبى الحسن الهادى عليه السلام] يوماً بسلة فيها تين، فأصاب الرسول المطر،...

ففتح السلة و أكل منها....

فقال له بعض خدومه عليه السلام: ما قصّتك؟ فعرفه القصة... (2).

21- ابن حمزة الطوسى رحمه الله:... إبراهيم بن بلطون، عن أبيه قال: كنت أحجب المتوكّل، فأهدى له خمسون غلاماً... فلما كان وقت العتمة صرت إلى أبى الحسن عليه السلام فإذا خادم على الباب،... (3).

22- السيّد ابن طاوس رحمه الله: عن أبى محمد القاسم بن العلاء المدائنى قال: حدّثنى خادم لعلى بن محمد عليهما السلام،... (4).

23- الشيخ حسن الحلّى رحمه الله:... يحيى بن جريح البغدادى قال: تنازعنا فى أمر ابن الخطّاب،... فقصدنا جميعاً أحمد بن إسحاق القمّى صاحب العسكرى عليه السلام... قال: إنى قصدت مولانا أبا الحسن العسكرى عليه السلام...

فاستأذناً بالدخول عليه فى هذا اليوم، وهو يوم التاسع من شهر ربيع الأوّل.

ص: 414

1- الخرائج و الجرائح: 403/1، ح 9. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 399.

2- المناقب: 415/4، س 8. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 319.

3- الثاقب فى المناقب: 529، ح 465. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 398.

4- الأمان من أخطار الأسفار و الأزمان: 48، س 2. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 352.

وسيدنا عليه السلام قد أوعز إلى كل واحد من خدمه أن يلبس ما له من الثياب الجدد،... (1).

الثامن - جاريته عليه السلام:

1- الحسين بن عبد الوهاب رحمه الله: عن الحسن بن إسماعيل شيخ من أهل النهرين قال: خرجت أنا ورجل من أهل قريتي إلى أبي الحسن عليه السلام بشيء كان معنا،... فسلمنا ما كان معنا إلى جارية،... (2).

التاسع - تسميته عليه السلام الغلام:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله: قال أبو محمد: كان أبو الطيب أحمد بن محمد بن بوطير، رجلا من أصحابنا، وكان جده بوطير غلام الإمام أبي الحسن عليّ ابن محمد، وهو سماه بهذا الاسم... (3). والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

العاشر - جلوسه عليه السلام مع غلمانه:

1- الراوندي رحمه الله: إن أحمد بن هارون قال: كنت جالسا أعلم غلاما من غلمانه في فازه داره، -فيها بستان- إذ دخل علينا

ص: 415

1- المحتضر: 44، س 16. يأتي الحديث بتمامه في رقم 568.

2- عيون المعجزات: 135، س 2. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 330.

3- الأمالى: 299، ح 590. تقدّم الحديث أيضا في رقم 488.

أبو الحسن عليه السّلام راكبا على فرس له،...ثمّ دخل و جلس معنا،... (1).

الحادى عشر - حراسته عليه السّلام لغلما نه فى تهيئة ما يلزمهم من اللباس:

1- الراوندى رحمه الله: روى عن يحيى بن هرثمة قال: دعانى المتوكّل، فقال: ... فأحضروا علىّ بن محمّد بن الرضا عليهم السّلام....

قال: فلمّا صرت إليه من الغد،... فإذا بين يديه خيّا ط، وهو يقطع من ثياب غلاظ خفّاتين له و لغلما نه... (2).

الثانى عشر - معلّم غلما نه عليه السّلام:

1- الراوندى رحمه الله: إنّ أحمد بن هارون قال: كنت جالسا أعلم غلاما من غلما نه فى فازه داره... (3).

الثالث عشر - وكيله عليه السّلام على الدخّل و الخرج:

1- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن بعض أصحابنا قال: قال أبو الحسن الثالث عليه السّلام لبعض قهارمته: ... (4).

ص: 416

1- الخرائج و الجرائح: 408/1، ح 14. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 380.

2- الخرائج و الجرائح: 393/1، ح 2. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 320.

3- الخرائج و الجرائح: 408/1، ح 14. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 380.

4- الكافي: 373/6، ح 2. يأتى الحديث بتمامه فى رقم 691.

إشارة

وفيه ثلاثون موردا

الأول - ابتداء كتابه عليه السلام بالسلام:

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من عليّ بن محمّد عليهما السّلام [في رسالته عليه السّلام إلى أهل الأهواز]: سلام عليكم وعلّي من أتبع الهدى ورحمة الله وبركاته... (1).

الثاني - الأمر بإبلاغ سلامه على عبد العظيم الحسنّي:

1- المحدث النوري رحمه الله... أبو تراب الروياني قال: سمعت أبا حمّاد الرازي يقول: دخلت على عليّ بن محمّد عليهما السّلام... قال لي: يا حمّاد! إذا أشكل عليك شيء من أمر دينك بناحيّتك، فسل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسنّي وقرأه منّي السلام (2).

الثالث - سيرته عليه السلام في ردّ السلام:

1- المسعودي رحمه الله... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمّني و أبا الحسن عليه السّلام الطريق لَمّا قدم به المدينة... فلم أزل أدلف حتّى

ص: 417

1- تحف العقول: 458، ص 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1011.

2- مستدرک الوسائل: 321/17، ح 21470. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1130.

قربت منه و دنوت، فسلمت عليه و ردّ عليّ السلام... (1).

2- الشيخ الصدوق رحمه الله... الفتح بن يزيد الجرجانيّ قال: لقيته [أى أبا الحسن الهادي عليه السلام] على الطريق... فتلطّفت في الوصول إليه فوصلت فسلمت، فردّ عليّ السلام،... (2).

الرابع - ضحكه و تبسمه عليه السلام:

1- الشيخ المفيد رحمه الله... موسى بن محمّد بن عليّ بن موسى... فدخلت على أخي [أبي الحسن الهادي عليه السلام] فقلت له: جعلت فداك، إن ابن أكنم كتب إليّ يسألني عن مسائل أفتيه فيها، فضحك عليه السلام ثمّ قال:... (3).

2- الشيخ الطوسي رحمه الله... المنصوريّ قال: حدّثني عمّ أبي قال:... فجئت إلى الإمام عليّ بن محمّد (عليهما السلام) فصادفت عنده من احتشمه، فتبسّم... (4).

3- الشيخ الطوسي رحمه الله... كافور الخادم قال:... و كان يونس النّقاش يغشى سيّدنا الإمام [عليّ بن محمّد] عليهما السلام و يخدمه، فجاءه يوما يرعد، فقال له: يا سيّدي! أوصيك بأهلي خيرا....

ص: 418

1- إثبات الوصيّة: 235، س 3. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 535.

2- التوحيد: 60، ح 18. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 536.

3- الاختصاص: 91، س 8. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1002.

4- الأمالي: 275، ح 528. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 346.

قال عليه السّلام: ولم يا يونس؟! وهو عليه السّلام يتبسّم... (1).

4- الشيخ الطوسي رحمه الله:...علّي بن محمّد الصيمريّ الكاتب قال:...:

فصرت إلى أبي الحسن عليّ بن محمّد بن الرضا عليهما السّلام...فتبسّم... (2).

5- أبو جعفر الطبري رحمه الله:...حكيمه بنت محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السّلام، فقالت:...كانت عندي صبيّة يقال لها: (نرجس)...فصرت إلى أخي عليه السّلام، فلما دخلت عليه تبسّم ضاحكا... (3).

6- الراوندي رحمه الله:...عن أبي العبّاس خال شبل كاتب إبراهيم بن محمّد قال:...أوفد المتوكّل إلى المدينة في إحضار أبي الحسن عليه السّلام،...فخرجنا ولم نطعم ولم نشرب.

فلما اشتدّ الحرّ والجوع والعطش فينا، ونحن إذ ذاك في [أرض] ملساء لا نرى شيئا ولا ظلّ، و...

قال عليه السّلام: ما لكم عرسوا، فابتدرت إلى القطار لأنيخ، ثمّ التفتّ، إذا أنا بشجرتين عظيمتين يستظلّ...وإذا [أنا] بعين تسيح على وجه الأرض أعذب ماء...وجعلت أحدّ النظر إليه وأتأمّله طويلا، وإذا نظرت إليه تبسّم... (4).

ص: 419

1- الأمالى: 288، ح 559. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 347.

2- الأمالى: 48 ح 62. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 749.

3- دلائل الإمامة: 499، ح 490. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 594.

4- الخرائج و الجرائح: 415/1، ح 20. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 396.

7- ابن شهر آشوب رحمه الله...صالح بن الحكم بِياع السابريّ قال: كنت واقفيًا...إذ خرج أبو الحسن عليه السّلام فتبسّم في وجهي... (1).

8- ابن حمزة الطوسيّ رحمه الله: عن الحسن بن محمّد بن عليّ قال: جاء رجل إلى عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السّلام...فجعل عليّ بن محمّد عليهما السّلام يقول للرجل: إنّه لا يعلمون ما نعلم و يضحك (2).

الخامس-مجالسته و معادثته عليه السّلام

مجالسته و معادثته عليه السّلام مع الناس في كلّ عشيّة:

1- النجاشيّ رحمه الله...أبو جعفر أحمد بن يحيى الأوديّ قال:...عندنا رجل علويّ بسرّ من رأى من أهل المدينة....

فقال له ابن سماعة: بمن يعرف؟ قال: عليّ بن محمّد بن الرضا عليهم السّلام....

قال: كنّا جلوسا معه على باب داره و هو جارنا بسرّ من رأى نجلس إليه في كلّ عشيّة نتحدّث معه... (3).

جلوسه عليه السّلام و تحديّته للناس قبل الصلاة:

1- الشيخ الطوسيّ رحمه الله...داود الصرميّ قال: كنت عند

ص: 420

1- المناقب: 4/407، س 3. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 336.

2- الثاقب في المناقب: ص 543، ح 485. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 351.

3- رجال النجاشيّ: 41، س 2. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 369.

أبى الحسن الثالث عليه السّلام يوماً فجلس يحدث حتّى غابت الشمس، ثمّ دعا بشمّع و هو جالس يتحدّث، فلمّا خرجت من البيت نظرت و قد غاب الشفق قبل أن يصلّى المغرب، ثمّ دعا بالماء و توضّأ و صلّى (1).

جلوسه عليه السّلام بين الناس و تكريمه العالم:

1- الإمام العسكريّ عليه السّلام: ... أن رجلاً من فقهاء شيعة كلّم بعض النصاب، فأفحمه بحجّته حتّى أبان عن فضيحتة، فدخل على عليّ بن محمّد عليهما السّلام و فى صدر مجلسه دست عظيم منصوب، و هو قاعد خارج الدست، و بحضرته خلق [كثير] من العلويّين، و بنى هاشم، فما زال يرفعه حتّى أجلسه فى ذلك الدست، و أقبل عليه، ... (2).

السادس- هديّته و عطاؤه عليه السّلام:

هديّته عليه السّلام إلى أهل بيته و غيرهم:

1- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... إسحاق الجلابّ قال: اشتريت لأبى الحسن عليه السّلام غنماً كثيرة، فدعاني فأدخلني من إصطبل داره إلى موضع واسع لا أعرفه، فجعلت أفزّق تلك الغنم فيمن أمرني به، فبعث إلى أبى جعفر و إلى والدته و غيرهما... (3).

ص: 421

1- الاستبصار: 1/264، ح 955. يأتي الحديث بتمامه فى ج 2، رقم 609.

2- تفسير الإمام العسكريّ عليه السّلام: 351، ح 238. يأتي الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 791.

3- الكافي: 1/498، ح 3. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 379.

إعطاؤه عليه السّلام اللباس لبعض أصحابه:

(490)1- الراوندى رحمه الله: ... عن أبي عبد الله الصفوانى قال: رأيت القاسم ابن العلاء... و[كان] عنده قميص خلعه عليه على النقى عليه السّلام (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

2- أبو على الطبرسى رحمه الله: ... أبو يعقوب قال: رأيت محمّد بن الفرج قبل موته... فحدّثنى أنّ أبا الحسن عليه السّلام قد أنفذ إليه بثوب و أرائيه مدرجا تحت رأسه... (2).

إعطاؤه عليه السّلام الدنانير فى موسم الحجّ:

(491)1- الشيخ الطوسى رحمه الله: روى أحمد بن على الرازى، عن على بن مخلد الأيادى قال: حدّثنى أبو جعفر العمرى رضى الله عنه، [قال]: حجّ أبو طاهر بن بلال فنظر إلى على بن جعفر، وهو ينفق النفقات العظيمة، فلما انصرف...

و دخل على أبى الحسن العسكرى عليه السّلام، فأمر له بثلاثين ألف دينار (3).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 422

-
- 1- الخرائج و الجرائح: 468/1، س 11. الثاقب فى المناقب: 590، ضمن ح 536. مدينة المعاجز: 147/8، ضمن ح 2754. غيبة الطوسى: 190، س 2، وفيه: خلعه عليه مولانا الرضا أبو الحسن عليه السّلام، وكذا فى البحار و فرج المهموم. عنه إثبات الهداة: 690/3 ح 106. فرج المهموم: 250 س 2. عنه و عن الغيبة، البحار: 313/51 ح 37.
 - 2- إعلام الورى: 116/2، س 1. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 357.
 - 3- الغيبة: 212، س 9، عنه البحار: 220/50، ضمن ح 7.

إعطاؤه عليه السّلام الدنانير لأداء الدين:

(492)2- ابن شهر آشوب رحمه الله: دخل أبو عمرو و عثمان بن سعيد، و أحمد ابن إسحاق الأشعريّ، و عليّ بن جعفر الهمدانيّ، عليّ أبي الحسن العسكريّ عليه السّلام، فشكا إليه أحمد بن إسحاق ديننا عليه.

فقال عليه السّلام: يا أبا عمرو- و كان وكيله- ادفع إليه ثلاثين ألف دينار، و إلى عليّ بن جعفر ثلاثين ألف دينار، و خذ أنت ثلاثين ألف دينار (1).

إعطاؤه عليه السّلام لمن أصابه ضيق شديد:

1- الشيخ الصدوق رحمه الله: روى عن أبي هاشم الجعفريّ، أنّه قال:

أصابني ضيقة شديدة، فصرت إلى أبي الحسن عليّ بن محمّد عليهما السّلام، فاستأذنت عليه، فأذن لي، فلمّا جلست.

قال: يا أبا هاشم!... قد أمرت لك بمائة دينار فخذها (2).

إعطاؤه عليه السّلام الدراهم لمن تمّنّى أن يكون له خاتم:

1- الراونديّ رحمه الله: إنّ أبا محمّد الطبريّ قال: تمّنيت أن يكون لي خاتم من عنده عليه السّلام، فجاءني نصر الخادم بدرهمين، فصنعت منه خاتما... (3).

ص: 423

1- المناقب: 4/409، س 9. عنه البحار: 50/173، ضمن ح 52، و مدينة المعاجز: 7/504، ح 2497، و حلية الأبرار: 5/41، ح 1، و أعيان الشيعة: 2/37، س 10. قطعة منه في (وكيله عليه السّلام).

2- من لا يحضره الفقيه: 4/286، ح 859. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 328.

3- الخرائج و الجرائح: 1/413، ح 18. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 335.

إعطاؤه عليه السّلام ثمن شراء فرجس أمّ المهديّ عليه السّلام:

1- الشيخ الصدوق رحمه الله...بشر بن سليمان النخّاس من ولد أبي أيّوب الأنصاريّ، أحد موالى أبي الحسن و أبي محمّد عليهما السّلام و جارهما بسرّ من رأى....

قال: كان مولانا أبو الحسن عليّ بن محمّد العسكريّ عليهما السّلام فقهني في أمر الرقيق،....

قال: يا بشر!...وأنفذك في ابتياع أمة، فكتب كتابا ملصقا بخطّ روميّ و لغة روميّة، و طبع عليه بخاتمه، و أخرج شستمة صفراء فيها مائتان و عشرون ديناراً، فقال: خذها و توجّه بها إلى بغداد،... (1).

إعطاؤه عليه السّلام نفقة الحجّ لداود بن القاسم الجعفريّ:

1- ابن شهر آشوب رحمه الله: داود بن القاسم الجعفريّ قال: دخلت عليه [أبي الحسن الهادي عليه السّلام] بسرّ من رأى و أنا أريد الحجّ... فخطّ بيده الأرض خطّة شبيهة بالدائرة، ثمّ قال لي: يا عمّ! خذ ما هذه، يكون في نفقتك، و تستعين به على حجّك. فضربت بيدي فإذا سبيكة ذهب، فكان منها مائتا مثقال (2).

ص: 424

1- إكمال الدين و إتمام النعمة: 417، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 593.

2- المناقب: 409/4، س 5. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 390.

إعطائه عليه السلام النفقة للمريض:

(493)1- أبو عمرو الكشي رحمه الله: حدثني علي بن محمد القتيبي قال الفضل ابن شاذان: محمد بن الحسن كان كريما على أبي جعفر عليه السلام، وأنَّ أبا الحسن عليه السلام أنفذ نفقته في مرضه، وأكفنه وأقام مأتمه عند موته (1).

السابع-قبوله الهدايا والعطايا:

قبوله عليه السلام أمتعة أرسلها الناس إليه:

1- الحضيبي رحمه الله... محمد بن عبد الله القمي قال: حملت أظفا من قم إلى سيدي أبي الحسن عليه السلام، في وقت وروده من سر من رأى، فوردتها...

فإذا أنا بطارق يطرق الباب، فخرجت إليه، فإذا أنا بغلام، فقلت له:

ما حاجتك؟

فقال: سيدي أبو الحسن عليه السلام قد شكر لك بالظافك التي حملتها تريدنا بها... (2).

2- الحضيبي رحمه الله... قال علي بن يونس: حملت أظفا وبزا من قوم من الشيعة، وجعلوني رسولهم إلى أبي الحسن (عليه السلام)... قال عليه السلام: كيف كنت في سفرك؟ احمل إلينا الأظف البز الذي جئت به... (3).

ص: 425

1- رجال الكشي: 588، رقم 1054. قطعة منه في (تكفينه عليه السلام الميِّت وإقامة العزاء عليه)، (مدح محمد بن الحسن).

2- الهداية الكبرى: 315، س 1. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 342.

3- الهداية الكبرى: 316، س 3. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 353.

3- الشيخ المفيد رحمه الله... ابن النعيم بن محمد الطاهري قال: مرض المتوكل من خراج خرج به، فأشرف منه على الموت... فنذرت أمه إن عوفى أن تحمل إلى أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام مالا جليلا من مالها... فانفتح و خرج ما كان فيه، وبشّرت أم المتوكل بعافية. فحملت إلى أبي الحسن عليه السلام عشرة آلاف دينار تحت ختمها،... (1).

4- الشيخ الطوسي رحمه الله... المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي قال... قال لي الفتح بن خاقان: قد ذكر الرجل -يعنى المتوكل- خبر مال يجيء من قم،... فجئت إلى الإمام علي بن محمد (عليهما السلام)... فقال لي: المال يجيء الليلة... (2).

5- الراوندي رحمه الله: روى عن أحمد بن عيسى الكاتب قال... فدخلت فسلمت عليه [أي أبي الحسن الهادي] عليه السلام، وقلت له...: فإنّ عندنا تمورا جيادا فتأذن لي أن أحمل لك بعضها؟

قال عليه السلام: إن حملت شيئا لم يصل إليّ، ولكن احمله إلى القائد، فإنّه سيبعث إليّ منه،... (3).

6- الراوندي رحمه الله: روى عن ابن أورمة قال: حملت إليّ امرأة شيئا من حلّي، و شيئا من دراهم، و شيئا من ثياب؛... فحملت ذلك إلى المدينة مع

ص: 426

1- الإرشاد: 329، س 18. يأتي الحديث بتمامه في رقم 515.

2- الأمالى: 275، ح 528. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 346.

3- الخرائج و الجرائح: 411/1، ح 16. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 339.

بضاعات لأصحابنا. وكتبت في الكتاب: إني (قد) بعثت إليك....

فخرج في التوقيع: قد وصل ما بعثت... تقبل الله منك... (1).

7- الحافظ رجب البرسي...: محمد الطلحي قال: حملنا مالا من... هدايا و جواهر، اجتمعت في قم و بلادها و خرجنا نريد بها سيدنا أبا الحسن الهادي عليه السلام، فجاءنا رسوله في الطريق أن ارجعوا فليس هذا وقت الوصول إلينا. فرجعنا إلى قم و أحرزنا ما كان عندنا، فجاءنا أمره بعد أيام، أن قد أنفذنا إليكم إبلا غبراء، فاحملوا عليها ما عندكم... (2).

قبوله عليه السلام هدية الصبيان:

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله...: عن أبي هاشم الجعفری قال: دخلت على أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام، فجاء صبي من صبيانه فناوله وردة، فقبلها و وضعها على عينيه،... (3).

قبوله عليه السلام هدايا السلطان:

1- المسعودي رحمه الله: ووجه [المتوكل] إلى أبي الحسن عليه السلام بثلاثين ألف درهم، وأمره أن يستعين بها في بناء دار فخطت، ورفع أساسها رفعا يسيرا....

ص: 427

-
- 1- الخرائج و الجرائح: 386/1، ح 15. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 340.
 - 2- مشارق أنوار اليقين: 100، س 1. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 341.
 - 3- الكافي: 525/6، ح 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 699.

فقال له عبد الله بن يحيى: يا أمير المؤمنين! العله في ضيقه. فأمر له بعشرين ألف درهم،... (1).

الثامن - قضاؤه عليه السلام حوائج الناس:

(494)1- ابن الصبّاغ: إنّ أبا الحسن [عليه السلام] كان قد خرج يوماً من سرّ من رأى إلى قرية له لمهمّ عرض له، فجاء رجل من بعض الأعراب يطلبه في داره فلم يجده، وقيل له: إنّه ذهب إلى الموضع الفلاني، فقصده إلى موضعه، فلمّا وصل إليه قال عليه السلام له: ما حاجتك؟

فقال له: أنا رجل من أعراب الكوفة المستمسكين بولاء جدّك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وقد ركبتى ديون فادحة أثقل ظهرى حملها، ولم أر من اقصده لقضائها سواك.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: كم دينك؟ فقال: نحو العشرة آلاف درهم.

فقال: طب نفسا، وقرّ عينا، يقضى دينك إن شاء الله تعالى.

ثمّ أنزله، فلمّا أصبح قال له: يا أخا العرب! أريد منك حاجة لا تعصيني (2) فيها، ولا تخالفنى والله والله! فيما أمرك به، وحاجتك تقضى إن شاء الله تعالى.

فقال الأعرابي: لا أخالفك فى شىء ممّا تأمرنى به، فأخذ أبو الحسن ورقة، وكتب فيها بخطّه دينا عليه للأعرابي بالمذكور.

وقال: خذ هذا الخطّ معك، فإذا حضرت سرّ من رأى، فترانى أجلس مجلسا عامّا، فإذا حضر الناس واحتفل المجلس، فتعال إلىّ بالخطّ و طالبنى،

ص: 428

1- إثبات الوصيّة: 240، س 3. يأتى الحديث بتمامه فى رقم 513.

2- فى المصدر: لا تعصانى.

و اغلظ عليّ في القول، ولا عليك و الله و الله! أن تخالفني في شيء مما أوصيك به.

فلما وصل أبو الحسن عليه السلام إلى سرّ من رأى جلس مجلساً عاماً، و حضر عنده جماعة من وجوه الناس، و أصحاب الخليفة المتوكل، و أعيان البلد و غيرهم، فجاء ذلك الأعرابي، و أخرج الخطّ، و طالبه بالمبلغ المذكور، و أغلظ عليه في الكلام.

فجعل أبو الحسن يعتذر إليه و يطيب نفسه بالقول، و يعده بالخلاص عن قريب، و كذلك الحاضرون، طلب منه المهلة ثلاثة أيّام.

فلما انفكّ المجلس نقل ذلك الكلام إلى الخليفة المتوكل، فأمر لأبي الحسن عليه السلام على الفور بثلاثين ألف درهم، فلما حملت إليه تركها إلى أن جاء الأعرابي.

فقال عليه السلام له: خذ هذا المال، فاقض منه دينك، و استعن بالباقي على وقتك، و القيام على عائلتك.

فقال الأعرابي: يا ابن رسول الله! والله! إنّ في العشرة آلاف بلوغ مطلبى، و نهاية إربى (1)، و كفاية لى.

فقال أبو الحسن: و الله! لتأخذنّ ذلك جميعه، و هو رزقك الذى ساقه الله إليك، و لو كان أكثر من ذلك ما نقصناه.

فأخذ الأعرابي الثلاثين ألف درهم، و انصرف و هو يقول: الله أعلم حيث يجعل رسالته (2).

ص: 429

1- الإرب: الحاجة. أقرب الموارد: 49/1 (أرب).

2- الفصول المهمة: 278، س 7. عنه إحقاق الحق: 446/12، س 16، و 447، س 21، عن مطالب السئول. عنه و عن مطالب السئول، حلية الأبرار: 41/5، ضمن ح 1. كشف الغمة: 374/2، س 17. عنه الأنوار البهية: 283، س 16، و البحار: 175/50، ح 55 مناقب أهل البيت ع السلام: 289، س 1، باختصار. نور الأبصار: 334، س 19. ينابيع المودة: 128/2، س 6، قطعة منه. إحقاق الحق: 605/19، س 13، عن كتاب الإتحاف بحب الأشراف. الصواعق المحرقة: 207، س 2. عنه إحقاق الحق: 612/19، س 9. قطعة منه في (يمينه)، (كان له قرية)، و (أحواله مع المتوكل)، و (كتابه في دين الله الأعرابي).

التاسع- عيادته عليه السّلام المرضى:

1- الشيخ الصدوق رحمه الله:...الحسن بن عليّ عليهما السّلام قال: دخل عليّ بن محمّد عليهما السّلام على مريض من أصحابه و هو يبكي، ويجزع من الموت... (1).

العاشر- معالجته عليه السّلام المرضى:

1- الحضيّنيّ رحمه الله:...زيد بن عليّ بن الحسين بن زيد قال: مرضت مرضاً شديداً فدخل عليّ الطيب و قد اشتدّت بى العلة، فأصلح لى دواء بالليل...

فما بعد عتّى إلاّ أتانى نصر غلام أبى الحسن عليّ (عليه السّلام) فاستأذن عليّ و دخل معه هاون فيه مثل ذلك الدواء... وقال لى: مولاي يقول لك:... إنّما بعثنا لك هذا الدواء، فخذ منه مرّة واحدة تبرأ بإذن الله تعالى من

ص: 430

1- معانى الأخبار: 290، ح 9. يأتي الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 735

2- الشيخ المفيد رحمه الله... ابن النعيم بن محمد الطاهري قال: مرض المتوكل من خراج خرج به، فأشرف منه على الموت... قال له الفتح بن خاقان:

لو بعثت إلى هذا الرجل يعني أبا الحسن عليه السلام... فقال: ابعثوا إليه: فمضى الرسول ورجع. فقال عليه السلام: خذوا كسب الغنم، فديفوه بماء الورد، وضعوه على الخراج فإنه نافع بإذن الله... فأحضر الكسب، وديف بماء الورد، ووضع على الخراج، فانفتح وخرج ما كان فيه،... (2).

الحادي عشر - تكفينه عليه السلام الميِّت وإقامة العزاء عليه:

1- أبو عمرو والكشي رحمه الله... قال الفضل بن شاذان: محمد بن الحسن كان كريما على أبي جعفر عليه السلام، وأنَّ أبا الحسن عليه السلام... أكفنه وأقام مأتمه... (3).

الثاني عشر - أداء دينه عليه السلام عند المطالبة:

1- أبو جعفر الطبري رحمه الله... مقبل الديلمي قال: كنت جالسا على بابنا بسر من رأى و مولانا أبو الحسن (عليه السلام) راكب لدار المتوكل الخليفة، فجاء فتح القلانسي، وكانت له خدمة لأبي الحسن (عليه السلام)، فجلس إلى جانبي

ص: 431

1- الهداية الكبرى: 314، س 12. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 378.

2- الإرشاد: 329، س 18. يأتي الحديث بتمامه في رقم 515.

3- رجال الكشي: 588، رقم 1054. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 492.

وقال: إن لي على مولانا أربع مائة درهم، فلو أعطانيها لانتفعت بها...

أقبل أبو الحسن (عليه السلام) على أثر هذا الكلام، ولم يسمع هذا الكلام أحد ولا حضره... فقال: يا مقبل! ادخل فأخرج أربع مائة درهم، وادفعها إلي فتح... (1).

الثالث عشر - تقريره عليه السلام الكتب:

كتاب أحمد بن خانبه:

(1495) - السيد ابن طاوس رحمه الله: حدث أبو محمد هارون بن موسى رحمه الله قال: حدثنا أبو علي الأشعري، وكان قائدا من القواد، عن سعد بن عبد الله ابن أبي خلف قال: قال لي أحمد بن خانبه: إنه عرض كتابه على أبي الحسن علي بن محمد صاحب العسكر الأخير عليهما السلام. فوقف عليه وقال عليه السلام: صحيح فاعملوا به (2).

كتاب يونس بن عبد الرحمن:

(1496) - أبو عمرو الكشي رحمه الله: روى عن أبي بصير حماد بن عبيد الله ابن أسيد الهروي، عن داود بن القاسم الجعفري (3) قال: أدخلت كتاب يوم و ليلة الذي ألفه يونس بن عبد الرحمن، على أبي الحسن

ص: 432

-
- 1- دلائل الإمامة: 417، ح 381. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 332.
 - 2- فلاح السائل: 289، س 2. عنه البحار: 217/73، ضمن ح 24. قطعة منه في (مدح أحمد بن خانبه)، و (لقبه عليه السلام).
 - 3- في المصدر: أنّ أبا جعفر الجعفري، وهو غير صحيح.

العسكريّ عليه السّلام فنظر فيه، و تصفّحه كلّه. ثمّ قال: هذا ديني و دين آبائي و هو الحقّ كلّه (1).

الرابع عشر - معاشرته مع وكلائه:

سيرته عليه السّلام في نصب الوكيل:

1- أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: و في كتاب آخر [لأبي الحسن الهادي عليه السّلام]:

و أنا أمرک يا أيّوب بن نوح! أن تقطع الإكثار بينک و بين أبي عليّ، و أن يلزم كلّ واحد منكما ما و كلّ به، و أمر بالقيام فيه بأمر ناحيته، فإنّکم إذا انتهيتم إلى كلّ ما أمرتم به استغنيتم بذلك عن معاودتي... و مر من أتاک بشيء من غير أهل ناحيتک أن يصيّرهُ إلى الموكّل بناحيته... و ليقبل كلّ واحد منكما قبل ما أمرته به (2).

2- أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله:... أحمد بن محمّد بن عيسى قال: نسخة الكتاب مع ابن راشد إلى جماعة الموالى... إني أقمت أبا عليّ بن راشد مقام عليّ بن الحسين بن عبد ربّه و من كان قبله من وكلائى، و صار في منزلته عندي، و وليّته ما كان يتولاه غيره من وكلائى قبلکم... فقد أوجبت في طاعته طاعتي، و الخروج إلى عصيانه الخروج إلى عصياني،... (3).

ص: 433

-
- 1- رجال الكشّيّ: 484، رقم 915. عنه وسائل الشيعة: 100/27، ح 33320. قطعة منه في (مدح يونس بن عبد الرحمن).
 - 2- رجال الكشّيّ: 513، ضمن رقم 992. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 843.
 - 3- رجال الكشّيّ: 513، رقم 992. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1007.

أمره بإطاعة وكلائه عليه السلام:

1- أبو عمرو الكشي رحمه الله... محمد بن عيسى اليقطيني قال: كتب [أبو الحسن الثالث] عليه السلام إلى علي بن بلال...: إني أقممت أبا علي مقام الحسين ابن عبد ربه... فعليك بالطاعة له... (1).

الخامس عشر - إعجاب الناس من هيئته عليه السلام:

1- ابن حمزة الطوسي رحمه الله... سعيد الصغير الحاجب قال:... بعثني المتوكل وأمرني أن أكبس علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام فأنظر ما فعل، ففعلت ذلك فوجدته يصلّي... فبقيت قائما حتى فرغ، فلما انفتل من صلاته أقبل علي وقال: يا سعيد!... اذهب و أعزب، وأشار بيده الشريفة، فخرجت مرعوبا ودخلني من هيئته ما لا أحسن أن أصفه... (2).

السادس عشر - غضبه عليه السلام:

غضبه على من زعم أن الله عزّ وجلّ جسم:

1- الشيخ الصدوق رحمه الله... عن الصقر بن (أبي) دلف قال: سألت أبا الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام عن التوحيد، وقلت له: إني أقول بقول هشام بن الحكم، فغضب عليه السلام. ثم قال: ما لكم

ص: 434

1- رجال الكشي: 512، رقم 991. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 893.

2- الثاقب في المناقب: 539، ح 479. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 364.

و لقول هشام، إنه ليس منا من زعم أن الله عزّ وجلّ جسم،... (1).

غضبه على من أراد فعل الحرام:

1- أبو جعفر الطبري رحمه الله:...مقبل الديلمي قال: كنت جالسا على بابنا بسرّ من رأى،...فجاء فتح القلانسي، وكانت له خدمة لأبي الحسن (عليه السلام)، فجلس إلى جانبي وقال: إن لي على مولانا أربعمائة درهم، فلو أعطانيها...

أشترى بمائتي درهم تمرا فأنبذه نبيذا...قال: فلما قال لي ذلك عرضت عنه بوجهي، فلم أكلّمه لما ذكر، وأمسكت، وأقبل أبو الحسن (عليه السلام)...حتّى نزل بدابّته في دار الدوابّ، وهو مقطب الوجه، أعرف الغضب في وجهه،... (2).

السابع عشر - معاشرته عليه السلام مع مخالفه:

1- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله:...أحمد بن محمّد بن عبد الله قال: كان عبد الله بن هليل يقول بعبد الله، فصار إلى العسكر، فرجع عن ذلك فسألته عن سبب رجوعه. فقال: إنّي عرضت لأبي الحسن عليه السلام أن أسأله عن ذلك...أقبل نحوي بشيء من فيه، فوقع على صدرى فأخذته، فإذا هو رقّ فيه مكتوب: ما كان هنالك ولا كذلك (3).

ص: 435

1- التوحيد: 104، ح 20. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 535.

2- دلائل الإمامة: 417، ح 381. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 332.

3- الكافي: 355/1، ح 14. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 332.

الثامن عشر - معاشرته عليه السلام مع أعدائه:

1- الشيخ المفيد رحمه الله... ابن النعيم بن محمد الطاهري قال:... سعى البطحائي بأبي الحسن عليه السلام إلى المتوكل، وقال: عنده أموال وسلاح. فتقدم المتوكل إلى سعيد الحاجب أن يهجم عليه ليلاً، ويأخذ ما يجده عنده من الأموال والسلاح، ويحمل إليه. قال إبراهيم بن محمد: قال لي سعيد الحاجب: صرت إلى دار أبي الحسن بالليل، ومعى سلم فصعدت منه إلى السطح، ونزلت من الدرجة إلى بعضها في الظلمة، فلم أدر كيف أصل إلى الدار. فناداني أبو الحسن عليه السلام من الدار: يا سعيد! مكانك حتى يأتوك بشمعة، فلم ألبث أن أتوني بشمعة، فنزلت.... (1).

التاسع عشر - معاشرته عليه السلام مع سائر الفرق الإسلامية:

1- ابن شهر آشوب رحمه الله... صالح بن الحكم يباع السابري قال: كنت واقفيًا، فلما أخبرني حاجب المتوكل بذلك، أقبلت استهزئ به، إذ خرج أبو الحسن عليه السلام فتبسّم في وجهي من غير معرفة بيني وبينه... قال: وكأنا أنسلّ من قلبى الضلالة، فتركت الوقف (2).

2- أبو عليّ الطبرسي رحمه الله... أبو الحسين سعيد بن سهلويه البصري،...

قال: كان يقول بالوقف جعفر بن القاسم الهاشمي البصري، وكنت معه

ص: 436

1- الإرشاد: 329، س 18. يأتي الحديث بتمامه في رقم 515.

2- المناقب: 407/4، س 3. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 336.

بسرّ من رأى، إذ رآه أبو الحسن عليه السّلام فى بعض الطرق. فقال له: إلى كم هذه النومة أ ما آن لك أن تنتبه منها؟ فقال لى جعفر: ... قد و الله أقدر فى قلبى شىء (1).

3- أبو على الطبرسى رحمه الله: ... حدّثنى سعيد أيضا قال: اجتمعنا فى وليمة لبعض أهل سرّ من رأى، وأبو الحسن عليه السّلام معنا، فجعل رجل يعبث ويمزح ولا يرى له إجلال فأقبل على جعفر. فقال: أما إنّه لا يأكل من هذا الطعام، ... فإذا غلامه قد دخل من باب البيت بيكى، وقال له: الحق أمك، فقد وقعت من فوق البيت، ... قال جعفر: فقلت: والله لا وقفت بعد هذا، و قطعت عليه (2).

العشرون - عفوه عليه السّلام عمّن ظلمه:

1- المسعودى رحمه الله: و كتب بريحة العبّاسى صاحب الصلاة بالحرمين إلى المتوكّل: إن كان لك فى الحرمين حاجة فأخرج على بن محمّد منهما، ...

فوجه المتوكّل بيحى بن هرثمة، و كتب معه إلى أبى الحسن عليه السّلام... فقدم يحيى بن هرثمة المدينة، فأوصل الكتاب إلى بريحة، و ركبا جميعا إلى أبى الحسن عليه السّلام، فأوصلا إليه كتاب المتوكّل، فاستأجلاهما ثلاثا... و خرج صلى الله عليه متوجّها نحو العراق... فلما صار فى بعض الطريق قال له بريحة: قد علمت وقوفك على أنّى كنت السبب فى حملك، و علىّ حلف

ص: 437

1- إعلام الورى: 123/2، س 10. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 368.

2- إعلام الورى: 124/2، س 5. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 350.

بأيمان مغلظة، لئن شكوتني إلى أمير المؤمنين، أو إلى أحد من خاصته، وأبنائه لأجمرنّ نخلك، ولأقتلنّ مواليك، ولأعورنّ عيون ضيعتك، ولأفعلنّ، ولأصنعنّ. فالتفت إليه أبو الحسن عليه السّلام فقال له: إنّ أقرب عرضي إياك على البارحة، وما كنت لأعرضنّك عليه ثمّ لأشكوتنّك إلى غيره من خلقه. قال:

فانكبت عليه بريحة، وضرع إليه، واستعفاه.

فقال له: قد عفوت عنك (1).

الحادي و العشرون - سروره عليه السّلام في عيد الزهراء عليها السّلام:

1- الشيخ حسن الحلّي رحمه الله: ... يحيى بن جريح البغداديّ قال: تنازعنا في أمر ابن الخطاب، فاشتبه علينا أمره، فقصدنا جميعا أحمد بن إسحاق القميّ صاحب العسكريّ عليه السّلام... وقال: إنّي قصدت مولانا أبا الحسن العسكريّ عليه السّلام مع جماعة من إخوتي... فاستأذنا بالدخول عليه في هذا اليوم، وهو يوم التاسع من شهر ربيع الأوّل. وسيّدنا عليه السّلام قد أوعز إلى كلّ واحد من خدمه أن يلبس ما له من الثياب الجدد، وكان بين يديه مجمره وهو يحرق العود بنفسه... (2).

ص: 438

1- إثبات الوصيّة: 233، س 7. يأتي الحديث بتمامه في رقم 512.

2- المحتضر: 44، س 16. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 568.

الثانى و العشرون-نزوله عليه السّلام دار خزيمه بن حازم حين القدم من

المدينة:

1-المسعودى رحمه الله...الخضر بن محمد البزاز...قال...خرجت فى حاجة حتّى انتهيت إلى الجسر،فأيت الناس مجتمعين وهم يقولون:قد قدم ابن الرضا عليه السّلام من المدينة،فأيته...و جاء حتّى دخل دار خزيمه بن حازم...[\(1\)](#).

الثالث و العشرون-مرابطه عليه السّلام:

1-الحضينى رحمه الله...أحمد بن الخصيب قال:كنا بالعسكر و نحن مرابطون لمولانا أبى الحسن...[\(2\)](#).

الرابع و العشرون-احتجابه عليه السّلام عن كثير من الشيعة:

1-المسعودى:روى أنّ أبى الحسن صاحب العسكر عليه السّلام احتجب عن كثير من الشيعة إلاّ عن عدد يسير من خواصّه [\(3\)](#).

ص:439

1- إثبات الوصيّة:236،س 20.يأتى الحديث بتمامه فى رقم 498.

2- الهداية الكبرى:54، ح 8.يأتى الحديث بتمامه فى ج 2 رقم 549.

3- إثبات الوصيّة:272،س 18.يأتى الحديث أيضا فى ج 2،رقم 671.

الخامس و العشرون- ترّجّله عليه السّلام بين يدي المتوكّل:

1- الحسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: روى: أنّه لمّا كان في يوم الفطر... أمر المتوكّل بنى هاشم بالترجّل و المشى بين يديه... و ترجّل أبو الحسن عليه السّلام و اتكى على رجل من مواليه... (1).

السادس و العشرون- خروجه عليه السّلام، لاستقبال البغا:

1- ابن حمزة الطوسى رحمه الله: و عنه [أى أبى هاشم الجعفرى] قال:

حججت سنة حجّ فيها بغا، فلمّا صرت إلى المدينة إلى باب أبى الحسن عليه السّلام وجدته راكبا في استقبال بغا،... (2).

السابع و العشرون- حبسه عليه السّلام:

حبسه في خان الصعاليك:

1- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله:... صالح بن سعيد قال: دخلت على أبى الحسن عليه السّلام فقلت له: جعلت فداك، في كلّ الأمور أرادوا إطفاء نورك، و التقصير بك، حتّى أنزلوك هذا الخان الأشنع، خان الصعاليك... (3).

ص: 440

1- عيون المعجزات: 135، س 22. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 362.

2- الثاقب في المناقب: 532، ح 468. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 391.

3- الكافي: 498/1، ح 2. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 393.

1- الشيخ الصدوق رحمه الله:...الصقر بن أبى دلف قال: لمّا حمل المتوكل سيّدنا أبا الحسن عليه السّلام جئت أسأل عن خبره. قال: فنظر إلىّ الزراقىّ و كان حاجبا للمتوكل،... قال لـغلام له: خذ بيد الصقر فأدخله إلىّ الحجره التى فيها العلوىّ المحبوس... فدخلت قال: فإذا هو عليه السّلام جالس على صدر حصير و بحذاء قبر محفور... (1).

الثامن و العشرون - أمره عليه السّلام بقتل ابن بابا:

1- أبو عمرو الكشّىّ رحمه الله:...العبيدىّ قال: كتب إلىّ العسكرىّ عليه السّلام ابتداء منه: أبرأ إلىّ الله من... و الحسن بن محمّد بن بابا القمىّ... إن قدرت أن تشدخ رأسه بالحجر فافعل، فإنّه قد آذاني، آذاه الله فى الدنيا و الآخرة (2).

التاسع و العشرون - أمره عليه السّلام بقتل علىّ بن حسكة:

1- أبو عمرو الكشّىّ رحمه الله:...سهل بن زياد الأدمىّ قال: كتب بعض أصحابنا إلىّ أبى الحسن العسكرىّ عليه السّلام:... إنّ علىّ بن حسكة يدعى أنّه من أوليائك و أنك أنت الأوّل القديم، و أنّه بابك و نبيك... فكتب عليه السّلام: كذب ابن حسكة عليه لعنة الله، و بحسبك أتى لا أعرفه فى موالىّ،

ص: 441

1- معانى الأخبار: 123، ح 31. يأتى الحديث بتمامه فى ج 2، رقم 556.
2- رجال الكشّىّ 520، ضمن ح 999. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 983.

ما له لعنه الله!... وما دعى محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلا إلى الله... نحن الأوصياء من ولده عبيد الله لا نشرك به شيئاً... ما لنا على الله من حجة بل الحجة لله عز وجل علينا... أبرأ إلى الله ممن يقول ذلك... فاهجروهم، لعنهم الله، وألجؤوهم إلى ضيق الطريق، فإن وجدت من أحد منهم خلوة فاشدخ رأسه بالصخر (1).

الثلاثون - أمره عليه السلام بقتل فارس بن حاتم القزويني:

(497)1- أبو عمرو الكشي رحمه الله: قال سعد وحدثني جماعة من أصحابنا من العراقيين وغيرهم بهذا الحديث عن جنيد، ثم سمعته أنا بعد ذلك من جنيد: أرسل إلى أبو الحسن العسكري عليه السلام يأمرني بقتل فارس بن حاتم القزويني لعنه الله، فقلت: لا، حتى أسمع منه يقول لي ذلك يشافهني به.

قال: فبعث إلي فدعاني، فصرت إليه. فقال عليه السلام: أمرك بقتل فارس بن حاتم! فناولني دراهم من عنده. وقال: اشتر بهذه سلاحاً فأعرضه عليّ، فذهبت فاشتريت سيفاً، فعرضته عليه. فقال: ردّ هذا وخذ غيره.

قال: فرددته، وأخذت مكانه ساطوراً فعرضته عليه. فقال: هذا نعم.

فجئت إلى فارس، وقد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب، والعشاء، فضربتته على رأسه فصرعته، وثبت عليه، فسقط ميتاً، وقعت الضجة، فرميت الساطور بين يديّ، واجتمع الناس وأخذت، إذ لم يوجد هناك أحد غيري، فلم يروا معي سلاحاً ولا سكيناً، وطلبوا الزقاق والدور، فلم يجدوا

ص: 442

1- رجال الكشي: 518، رقم 997. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1016.

شيئا، ولم ير أثر الساطور بعد ذلك (1).

2- أبو عمرو الكشي رحمه الله... محمد بن عيسى بن عبيد: إن أبا الحسن العسكري عليه السلام أمر بقتل فارس بن حاتم القزويني وضمن لمن قتله الجنة... (2).

(ز) - معاشره الناس معه عليه السلام

إشارة

وفيه عشرة موارد

الأول - إجلال الناس له عليه السلام:

1- الحضيني رحمه الله... قال علي بن يونس: حملت أطفافا وبزًا من قوم من الشيعة، وجعلوني رسولهم إلى أبي الحسن (عليه السلام)... فلما دخلت سألت عنه.

ف قيل لي: هو مع المتوكل في الحلة، فأودعت ما كان معي وصررت إلى الحلة طمعا أتى أراهم فلم أصل إليه، ورأيت الناس جلوسا يترقبونه... (3).

(498)2- المسعودي رحمه الله: أبو عبد الله محمد بن أحمد الحلبي القاضي قال:

حدّثني الخضر بن محمد البرّاز وكان شيخا مستورا ثقة يقبله القضاة

ص: 443

1- رجال الكشي: 523، ضمن رقم 1006. عنه وسائل الشيعة: 320/28، ح 34859. المناقب لابن شهر آشوب: 417/4، س 22، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: 50817، ح 2503، و البحار: 205/50، ح 14. قطعة منه في (ذم فارس بن حاتم القزويني) و (معجزته عليه السلام في قتل فارس بن حاتم القزويني).

2- رجال الكشي: 523، رقم 1006. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1034.

3- الهداية الكبرى: 316، س 3. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 353.

و الناس قال: رأيت في المنام كأنني على شاطئ دجلة، بمدينة السلام في رحبة الجسر، و الناس مجتمعون خلق كثير يزحم بعضهم بعضا و هم يقولون: قد أقبل بيت الله الحرام.

فبينما نحن كذلك إذ رأيت البيت بما عليه من الستائر، و الديباج، و القباطي، قد أقبل ما آ على الأرض، يسير حتى عبر الجسر من الجانب الغربي إلى الجانب الشرقي، و الناس يطوفون به و بين يديه حتى دخل دار خزيمة، و هي التي آخر من ملكها بعد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر القمي، و أبو بكر الفتى بن أخت إسماعيل ابن بلبل بدر الكبير الطولوي المعروف بالحمامي فإنه أقطعها.

فلما كان بعد أيام خرجت في حاجة حتى انتهيت إلى الجسر، فرأيت الناس مجتمعين و هم يقولون: قد قدم ابن الرضا عليه السلام من المدينة، فرأيته قد عبر من الجسر على شهري تحته كبير، يسير عليه المسير رفيقا؛ و الناس بين يديه و خلفه، و جاء حتى دخل دار خزيمة بن حازم، فعلمت أنه الرؤيا التي رأيتها.

ثم خرج إلى سر من رأى فتلقاه جملة من أصحاب المتوكل، حتى دخل إليهم، فأعظمه و أكرمه، و مهّد له، ثم انصرف عنه إلى دار أعدت له؛ و أقام بسر من رأى (1).

3- أبو جعفر الطبري رحمه الله... مقبل الديلمي قال: كنت جالسا على بابنا

ص: 444

1- إثبات الوصية: 236، س 20. عنه الأنوار البهية: 289، س 12. قطعة منه في (نزوله عليه السلام دار خزيمة بن حازم حين القدوم من المدينة)، و (أحواله عليه السلام مع المتوكل)، و (لقبه عليه السلام).

بسرّ من رأى، و مولانا أبو الحسن (عليه السّلام) راكب لدار المتوكّل الخليفة،...

و أقبل أبو الحسن (عليه السّلام)... فلَمَّا أبصرت به قمت إجلالا له،... (1).

4- أبو جعفر الطبريّ رحمه الله... أبو الحسين محمّد بن إسماعيل بن أحمد الفهقلىّ الكاتب... فرأيت يزداد النصرانيّ تلميذ بختيشوع... قال لى:...

أعلمك أتى لقيته [أى أبا الحسن الهادى] عليه السّلام منذ أيّام و هو على فرس أدهم... فلَمَّا بصرت به وقفت إعظاما له... (2).

5- الراوندىّ رحمه الله: عبد الرحمن [قال]:... فكنتا بباب المتوكّل يوما إذ خرج الأمر بإحضار علىّ بن محمّد بن الرضا عليهم السّلام... فقلت: لا أبرح من هاهنا حتّى أنظر إلى هذا الرجل أىّ رجل هو؟

قال: فأقبل راكبا على فرس، و قد قام الناس يمّنة الطريق و يسرته صفّين ينظرون إليه... (3).

(499) 6- أبو علىّ الطبرسىّ رحمه الله: ذكر ابن جمهور، و قال: حدّثنى سعيد بن سهلويه قال: رفع زيد بن موسى إلى عمر بن الفرج مرارا يسأله أن يقدّمه على ابن أخيه، و يقول: إنّه حدث، و أنا عمّ أبيه.

فقال عمر ذلك لأبى الحسن عليه السّلام؛ فقال: افعل واحدة اقعدنى غدا قبله، ثمّ أنظر. فلَمَّا كان من الغد أحضر عمر أبا الحسن عليه السّلام، فجلس فى صدر

ص: 445

1- دلائل الإمامة: 417، ح 381. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 332.

2- دلائل الإمامة: 418، ح 382. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 332.

3- الخرائج و الجرائح: 392/1، ح 1. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 334.

المجلس، ثم أذن لزيد بن موسى فدخل، فجلس بين يدي أبي الحسن عليه السلام.

فلما كان يوم الخميس، أذن لزيد بن موسى قبله، فجلس في صدر المجلس ثم أذن لأبي الحسن عليه السلام، فدخل، فلما رآه زيد قام من مجلسه، وأعقده في مجلسه و جلس بين يديه (1).

7- أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله... أبو الحسن سعيد بن سهلويه البصريّ...

قال: ... حدث لبعض أولاد الخليفة وليمة، فدعانا فيها و دعا أبا الحسن عليه السلام معنا، فدخلنا فلما رآه أنصتوا إجلالا له، ... (2).

8- أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله... محمد بن الحسن بن الأشتر العلويّ قال:

كنت مع أبي عليّ باب المتوكّل... إذا جاء أبو الحسن عليه السلام ترجّل الناس كلّهم حتى يدخل (3).

9- ابن حمزة الطوسيّ رحمه الله... إبراهيم بن بلطون، عن أبيه قال: كنت أحجب المتوكّل فأهدى له خمسون غلاما من الخزر فأمرني أن أ تسلّمهم وأحسن إليهم.

فلما تمّت سنة كاملة، كنت واقفا بين يديه إذ دخل عليه أبو الحسن عليّ ابن محمّد النقيّ عليهما السلام، فلما أخذ مجلسه أمرني أن أخرج الغلمان من بيوتهم،

ص: 446

1- إعلام الوري: 125/2، س 3. عنه حلية الأبرار: 49/5، ح 1. المناقب لابن شهر آشوب: 410/4، س 16. قطعة منه في (أحوال عمّ أبيه زيد بن موسى).

2- إعلام الوري: 123/2، س 10. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 368.

3- إعلام الوري: 118/2، س 12. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 403.

فأخرجتهم، فلما بصروا بأبي الحسن عليه السّلام سجدوا (1) له بأجمعهم، فلم يتمالك المتوكّل أن قام يجرّ رجله حتّى توارى خلف الستر،... (2).

الثانى- انتظار الناس شوقاً إلى زيارته عليه السّلام:

1- الراوندى رحمه الله:... عن خادم عليّ بن محمّد عليهما السّلام قال: كان المتوكّل يمنع الناس من الدخول إلى عليّ بن محمّد، فخرجت يوماً وهو فى دار المتوكّل، فإذا جماعة من الشيعة جلوس بقرب الباب.

فقلت: ما شأنكم جلستم هاهنا؟

قالوا: ننتظر انصراف مولانا لننظر إليه ونسلّم عليه ونصرف... (3).

2- أبو عليّ الطبرسى رحمه الله:... أبو القاسم عبد الله بن عبد الرحمن الصالحى... أنّ أبا هاشم الجعفرى شكى إلى مولانا أبى الحسن عليّ بن محمّد عليهما السّلام ما يلقى من الشوق إليه،... (4).

الثالث- عيادة الناس له عليه السّلام فى علته:

1- المسعودى رحمه الله:... أبو دعامة قال: أتيت عليّ بن محمّد بن عليّ بن

ص: 447

1- الظاهر أنّ المراد من السجدة هى التعظيم له عليه السّلام.

2- الثاقب فى المناقب: 529، ح 465. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 398.

3- الخرائج والجرائح: 403/1، ح 9. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 399.

4- إعلام الورى: 119/2، س 4. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 370.

موسى عائدا فى علته التى كانت وفاته منها فى هذه السنة، فلما هممت بالانصراف قال لى: يا أبا دعامة أقد وحب حَقِّك،... (1).

الرابع- ضجة أهل المدينة لإحضاره عليه السلام المتوكل:

1-المسعودى رحمه الله:...يحيى بن هرثمة قال: وجَّهنى المتوكل إلى المدينة لإشخاص على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر عليهم السلام لشيء بلغه عنه؛ فلما صرت إليها ضجَّ أهلها، وعجَّوا ضجيجا وعجيبا ما سمعت مثله،... (2).

الخامس- تعزية الناس له عليه السلام بعد موت ابنه:

1-محمد بن يعقوب الكلينى رحمه الله:...جماعة من بنى هاشم، منهم الحسن ابن الحسن الأفسس، أنهم حضروا-يوم توفى محمد بن على بن محمد- باب أبى الحسن عليه السلام يعزونه وقد بسط له فى صحن داره و الناس جلوس حوله؛... (3).

2-محمد بن يعقوب الكلينى رحمه الله:...محمد بن يحيى بن درياب قال:

دخلت على أبى الحسن عليه السلام بعد مضى أبى جعفر، فعزَّيته عنه،... (4).

ص: 448

1- مروج الذهب: 171/4، س 5. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1055.

2- مروج الذهب: 170/4، س 6. يأتى الحديث بتمامه فى رقم 511.

3- الكافى: 326/1، ح 8. يأتى الحديث بتمامه فى ج 2، رقم 580.

4- الكافى: 327/1، ح 9. يأتى الحديث بتمامه فى ج 2، رقم 581.

السادس- نذر رجل نصراني له عليه السلام:

1- الراوندي رحمه الله... يوسف بن يعقوب،... قال: قد دعيت إلى حضرة المتوكل ولا أدري ما يراد مني إلا أتى اشترت نفسي من الله بمائة دينار، وقد حملتها لعلني بن محمد بن الرضا عليهم السلام... (1).

السابع- تقبيل الناس يده عليه السلام:

1- الصفار رحمه الله... إبراهيم بن مهزيار قال:... فسلمت عليه و استأذنته [أى أبا الحسن عليه السلام] أن يناولني يده فأقبلها، فمد يده عليه السلام فقبلتها... (2).

الثامن- تقبيل الناس رجله و ركابه عليه السلام:

1- الراوندي رحمه الله: روى عن يحيى بن هرثمة قال: دعاني المتوكل، فقال:... فأحضروا علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام، وكان لي كاتب يتشيع....

قال الشاري للكاتب: أليس من قول صاحبكم علي بن أبي طالب: «إنه ليس من الأرض بقعة إلا وهي قبر، أو ستكون قبرا»؟ فانظر إلى هذه البرية أين من يموت فيها... وتجمعنا و البرد يأخذنا حتى قتل من أصحابي ثمانين رجلا،... فرميت بنفسى عن دابتي و عدوت إليه، فقبلت ركابه و رجله،... (3).

ص: 449

1- الخرائج و الجرائح: 396/1، ح 3. تقدم الحديث بتمامه فى رقم 348.

2- بصائر الدرجات: 357، ح 15. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 927.

3- الخرائج و الجرائح: 393/1، ح 2. تقدم الحديث بتمامه فى رقم 320.

التاسع - تواضعه عليه السلام لمن رام تقبيل يده ورجله، بتقريب رأسه إليه:

1- الشيخ الصدوق رحمه الله...الفتح بن يزيد الجرجاني قال: لقيته [أى الهادي] عليه السلام...فقمتم لأقبّل يده ورجله، فأدنى رأسه، فقبّلت وجهه ورأسه... (1).

العاشر - مشايعة الناس له عليه السلام:

1- أبو جعفر الطبري رحمه الله...مقبل الديلمي قال: كان رجل بالكوفة له صاحب...فوقفا إلى أن عاد أبو الحسن عليه السلام من موكب المتوكّل وبين يديه الشاكريّة و من ورائه الركبة يشيّعونه إلى داره،... (2).

ص: 450

1- التوحيد: 60، ح 18. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 536.

2- دلائل الإمامة: 416، ح 380. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 331.

وفيه ستة موضوعات

كانت لأئمة أهل البيت عليهم السلام أدوار متعددة و مختلفة تجاه السلطات السياسيّة الحاكمة في أزمنتهم، حتّى تكاد أنشطتهم و مواقفهم تبدو للمتتبع في وهلتها الأولى، و كأنّها متضادّة، ففي الوقت الذي نرى الإمام الحسين عليه السلام يقا تل أئمة الظلم حتّى الرمق الأخير من حياته المباركة، نجد الإمام الحسن عليه السلام قبله يهادن معاوية، و يبرم معه وثيقة الصلح المعروفة، فيما نجد الإمام الرابع زين العابدين عليه السلام يلوذ بمدرسته القيّمة مدرسة الدعاء لتربية الناس و إعدادهم روحيا عبر هذه الوسيلة، و أنشطة تربويّة أخرى بعيدة عن الأضواء.

و أمّا الإمام الباقر عليه السلام و من بعد الإمام الصادق عليه السلام فقد راحا يؤسسان لمشروع علمي انتهى بإيجاد الجامعيّة الإسلاميّة الكبرى في مسجد الكوفة، التي تضمّ بين جدرانها طلابا تجاوز عددهم أربعة آلاف طالب، كلّ منهم يقول: حدّثني جعفر الصادق عليه السلام، و هكذا بقيّة الأئمة عليهم السلام، فنجد أحدهم يقبل ولاية العهد فيما يرفض الآخر الخلافة التي عرضت عليه، إذن فهذه المواقف تستدعي من الباحث القدير أن يقف عندها، و يدرس ظروفها دراسة موضوعيّة، و عندئذ سيخرج حتما بنتيجة أنّ لأئمة أهل البيت عليهم السلام

هدفا واحدا اختلفت وسائله، وتعددت آلاته، وبالتالي فلا تضاد بين مواقفهم، وهي بعيدة عن التناقض لأنها انطلقت من الواقع السياسي و الاجتماعي الذي يعيشه كل إمام في عصره، بغية تحقيق مصلحة الإسلام العليا.

و الإمام الهادي عليه السلام الذي عاصر ستة من الخلفاء العباسيين وهم:

المعتصم، والواثق، والمتوكل، والمنتصر، والمستعين، والمعتز (1)، كان واحدا من أئمة أهل البيت عليهم السلام، الذين تعرضوا لواقع سياسي واجتماعي مريع، واضطهاد ألام السلطة ومضايقاتهم، ومع هذا كله فقد سجل دورا مهما عبر مواقفه التي اتسمت بالحزم والحكمة، وعبر أنشطته العلمية التي كان هدفها تقويض الآراء والأفكار المنحرفة، التي اتسعت رقعتها في عهده، وترسيخ الاعتقادات الصحيحة، والدفاع عنها، وهو ما نراه فيما أوردناه هنا.

(أ) - خلفاء زمانه عليه السلام

(500)1- أبو جعفر الطبري رحمه الله: كانت سنو إمامته عليه السلام بقيّة ملك الواثق، ثم ملك المتوكل، ثم أحمد المستعين، ثم ملك المعتز (2).

(501)2- أبو عليّ الطبرسي رحمه الله: وكانت في أيام إمامته [أي أبي الحسن الهادي عليه السلام] بقيّة ملك المعتصم، ثم ملك الواثق خمس سنين و سبعة (3) أشهر، ثم ملك المتوكل أربع عشرة سنة، ثم ملك ابنه المنتصر ستة أشهر، ثم ملك

ص: 452

1- الفصول المهمة: 283، س 11.

2- دلائل الإمامة: 409، س 7.

3- 3) في تاج الموالي: تسعة أشهر.

المستعين- وهو أحمد بن محمد بن المعتصم- سنتين و تسعة أشهر (1)، ثم ملك المعتز- وهو الزبير ابن المتوكل- ثمانى سنين و ستة أشهر (2).

(502)3- ابن شهر آشوب رحمه الله: كان فى سننى إمامته عليه السلام بقية ملك المعتصم، ثم الواثق، و المتوكل، و المنتصر، و المستعين، و المعتز، و فى آخر ملك المعتمد استشهد مسموما (3).

(503)4- ابن الصبأغ: كانت أوائل إمامته عليه السلام فى بقية ملك المعتصم، ثم ملك الواثق خمس سنين و تسعة أشهر، ثم ملك المتوكل أربعة عشر سنة، ثم ملك ابنه المنتصر ستة أشهر، ثم ملك المستعين ابن أخى المتوكل، و لم يكن أبوه خليفة ثلاث سنين و تسعة أشهر، ثم ملك المعتز، و هو الزبير ابن المتوكل (4).

(504)5- ابن الصبأغ: معاصره عليه السلام الواثق، ثم المتوكل أخوه، ثم ابنه المنتصر، ثم المستعين ابن أخى المتوكل (5).

ص: 453

-
- 1- فى تاج المواليد: تسعة أشهر، من دون ذكر سنتين.
 - 2- إعلام الورى: 109/2، س 13. عنه البحار: 206/50، ضمن ح 21. تاج المواليد ضمن المجموعة النفيسة: 131، س 9. الأنوار البهية: 297، س 16.
 - 3- المناقب: 401/4، س 19. عنه البحار: 114/50، ضمن ح 2، و أعيان الشيعة: 36/2، س 35.
 - 4- الفصول المهمة: 283، س 11.
 - 5- الفصول المهمة: 278، س 2. نور الأبصار: 334، س 11.

(ب) - أحواله عليه السلام مع خليفة زمانه

1- الحسين بن عبد الوهاب رحمه الله: عن الحسن بن إسماعيل شيخ من أهل النهدين قال: خرجت أنا ورجل من أهل قرىتى إلى أبى الحسن عليه السلام بشيء كان معنا،... فسلمنا ما كان معنا إلى جارية، وأتاه رسول السلطان، فنهض ليركب،... (1).

2- أبو على الطبرسى رحمه الله:... أبو الحسين سعيد بن سهلويه البصرى، وكان يلقب بالملاح قال:... حدث لبعض أولاد الخليفة وليمة، فدعانا فيها و دعا أبا الحسن عليه السلام معنا، فدخلنا... (2).

(ج) - أحواله عليه السلام مع المعتصم

1- العلامة المجلسى رحمه الله:... روى عن أبى محمد الحسن بن العسكرى، عن أبيه صلوات الله عليهما و ذكر أنه عليه السلام زار [أمير المؤمنين عليه السلام] بها فى يوم الغدير فى السنة التى أشخصه المعتصم... (3).

ص: 454

1- عيون المعجزات: 135، س 2. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 330.

2- إعلام الورى: 123/2، س 10. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 368.

3- البحار: 359/97، ح 6. يأتى الحديث بتمامه فى ج 2، رقم 662.

(د) -أحواله عليه السّلام مع الّواق

1- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله...خيران الأَسباطيّ قال:قدمت على أبي الحسن عليه السّلام المدينة فقال لي: ما خبر الّواق عندك؟

قلت: جعلت فداك، خلّفته في عافية، أنا من أقرب الناس عهدا به، عهدي به منذ عشرة أيّام.

قال: فقال لي: إنّ أهل المدينة يقولون: إنّه مات، فلمّا أن قال لي الناس، علمت أنّه هو. ثمّ قال لي: ما فعل جعفر؟

قلت: تركته أسوأ الناس حالا في السجن.

قال: فقال: أما إنّه صاحب الأمر، ما فعل ابن الزيّات؟

قلت: جعلت فداك، الناس معه و الأمر أمره.

قال: فقال: أما إنّه شؤم عليه قال: ثمّ سكت وقال لي: لا بدّ أن تجرى مقادير الله تعالى و أحكامه، يا خيران! مات الّواق، وقد قعد المتوكّل جعفر، وقد قتل ابن الزيّات.

فقلت: متى جعلت فداك؟

قال عليه السّلام: بعد خروجك بسنة أيّام (1).

(505)2- الخطيب البغداديّ: أخبرنا محمّد بن أحمد بن رزق، أخبرنا محمّد بن الحسن بن زياد المقرئ النّقاش، حدّثنا الحسين بن حماد المقرئ -بقرين- حدّثنا الحسين بن مروان الأنباريّ، حدّثني محمّد بن

ص: 455

يحيى المعازى قال: قال يحيى بن أكثم فى مجلس الواثق- و الفقهاء بحضرته-: من حلق رأس آدم حين حجّ؟ فتعابى القوم عن الجواب.

فقال الواثق: أنا أحضركم من يئبئكم بالخبر، فبعث إلى على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السّلام، فأحضر، فقال: يا أبا الحسن! من حلق رأس آدم؟

فقال عليه السّلام: سألتك [بالله] يا أمير المؤمنين! إلا أعفيتنى.

قال: أقسمت عليك لتقولنّ.

قال عليه السّلام: أما إذ آبيت فإنّ أبى حدثنى، عن جدّى، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: أمر جبريل أن ينزل بياقوتة من الجنة، فهبط بها، فمسح بها رأس آدم عليه السّلام، فتناثر الشعر منه، فحيث بلغ نورها صار حرما (1).

(ه) - أحواله عليه السّلام مع المتوكّل

(506)1- محمد بن يعقوب الكلينى رحمه الله: و كان المتوكّل أشخصه مع يحيى ابن هرثمة بن أعين من المدينة إلى سرّ من رأى، فتوفى بها عليه السّلام و دفن فى داره (2).

ص: 456

1- تاريخ بغداد: 56/12 رقم 6440. عنه إحقاق الحقّ: 450/12، س 12، و 610/19، س 12. البحار: 50/96، ح 50، عن الدرّ المنثور للسيوطى، عن تاريخ بغداد. عنه مستدرک الوسائل: 330/9، ح 11022. الأنوار البهيّة: 283، س 7، عن الدرّ النظيم. قطعة منه فى (يمينه عليه السّلام) و (ما رواه عن النبىّ صلّى الله عليه وآله وسلم).

2- (2) الكافى: 498/1، س 11. إرشاد المفيد: 327، س 11. إعلام الوردى: 109/2، س 7. كشف الغمة: 376/2، س 18.

(507)2- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، ذكره قال: لَمَّا سَمَّ المتوكِّل نذر: إن عوفى أن يتصدَّق بمال كثير.

فلَمَّا عوفى سأل الفقهاء عن حدِّ المال الكثير؟ فاختلَفوا عليه، فقال بعضهم: مائة ألف، وقال بعضهم: عشرة آلاف؛ فقالوا فيه أقاويل مختلفة، فاشتبه عليه الأمر.

فقال له رجل من ندمائه يقال له صفعان: أ لا تبعث إلى هذا الأسود فتسأل عنه؟ فقال له المتوكِّل: من تعنى ويحك؟ فقال له: ابن الرضا، فقال له: وهو يحسن من هذا شيئاً؟ فقال: إن أخرجك من هذا فلي عليك كذا وكذا، وإلا فاضربني مائة مفرقة.

فقال المتوكِّل: قد رضيت يا جعفر بن محمد، سر إليه، وسله عن حدِّ المال الكثير؛ فصار جعفر بن محمود إلى أبي الحسن علي بن محمد عليهما السَّلام فسأله عن حدِّ المال الكثير؟

فقال عليه السَّلام: الكثير ثمانون.

فقال له جعفر: يا سيدي إنَّه يسألني عن العلة فيه؟

فقال له أبو الحسن عليه السَّلام: إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ (1)، فعدَّدنا تلك المواطن فكانت ثمانين (2).

ص: 457

1- التوبة: 26/9.

2- الكافي: 463/7، ح 21. عنه حلية الأبرار: 19/5، ح 5. ونور الثقلين: 197/2، ح 90. والبرهان: 112/2، ح 2. تهذيب الأحكام: 309/8، ح 1147، بتفاوت عنه عوالي اللئالي: 314/2، ح 10. المناقب لابن شهر آشوب: 402/4، س 17، بتفاوت، عنه البحار: 162/50، ح 41. الإحتجاج: 497/2، ح 329. عنه وعن المناقب، البحار، 216/101، ح 6. العياشي: 84/2، ح 37، وفيه عن يوسف بن السخت مكاتبة. عنه البحار: 227/101، ح 56، والبرهان: 112/2، ح 4. كشف الغمة: 368/2، س 4، وفيه: محمد بن علي بن موسى، وهو تصحيف كما أشار إليه المؤلف. تفسير القمي: 284/1، س 22، بتفاوت، عنه نور الثقلين: 196/2، ح 89. عنه وعن الكافي، البحار: 19/165، ح 8 و 217/101، ج 7، والبرهان: 112/2، ح 1. تحف العقول: 481، س 12، عنه وعن تفسير القمي والتهذيب والكافي والإحتجاج وسائل الشيعة: 298/23، ح 29606. تذكرة الخواص: 322، س 20، بتفاوت عنه إحقاق الحق: 450/12، س 2. مجمع البيان: 17/3، س 17، باختصار. تاريخ بغداد: 56/12، رقم 6440، بتفاوت عنه إحقاق الحق: 449/12، س 8، و 611/19، س 2. إحقاق الحق: 449/12، س 20، عن كتاب نزهة المجلس لعبد الرحمان الصفوري البغدادي. قطعة منه في (ألقابه)، و (حكم من نذر أن يتصدق بمال كثير)، و(التوبة: 26/9).

(508)3- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن الحسن الحسنى (1) قال: حدثني أبو الطيب المشي يعقوب بن ياسر قال: كان المتوكل يقول:

ويحكم! قد أعياني أمر ابن الرضا؛ أرى أن يشرب معي، أو ينادمني، أو أجد منه فرصة في هذا. فقالوا له: فإن لم تجد منه، فهذا أخوه موسى قصف (2) عزاف (3) يأكل ويشرب ويتعشق.

ص: 458

1- في البحار: الحسين بن الحسن الحسيني.

2- قصف الرجل، قصفًا وقصوفًا: أقام في أكل وشرب ولهو. أقرب الموارد: 354/4، (قصف).

3- العزف: اللعب بالمعازف، وهي الدفوف وغيرهما مما يضرب،... والمعازف: اللاعب بها والمغني. لسان العرب: 244/9، (عزف).

قال: ابعثوا إليه فجيئوا به حتى نموه به على الناس، وتقول: ابن الرضا.

فكتب إليه وأشخص مكرما، وتلقاه جميع بني هاشم والقواد والناس على أنه إذا وافى أقطعه قطيعة وبنى له فيها، وحوّل الخمارين والقيان إليه، ووصله وبرّه، وجعل له منزلا سريّا (1) حتى يزوره هو فيه.

فلما وافى موسى تلقاه أبو الحسن عليه السلام في قنطرة وصيف، وهو موضع تتلقى فيه القادمون، فسلم عليه ووفاه حقّه، ثم قال له: إنّ هذا الرجل قد أحضرك ليهتكك، ويضع منك، فلا تقرّ له أنك شربت نبيدا قطّ.

فقال له موسى: فإذا كان دعاني لهذا فما حيلتي؟

قال عليه السلام: فلا تضع من قدرك، ولا تفعل فإنما أراد هتكك.

فأبى عليه، فكرر عليه؛ فلما رأى أنه لا يجيب قال: أمّا إنّ هذا مجلس لا تجمع أنت وهو عليه أبدا.

فأقام ثلاث سنين بيكر كل يوم، فيقال له: قد تشاغل اليوم، فرح؛ فيروح.

فيقال: قد سكر، فبيكر؛ فييكر، فيقال: شرب دواء.

فما زال على هذا ثلاث سنين حتى قتل المتوكّل، ولم يجتمع معه عليه (2).

ص: 459

1- أي العالية والرفيعة.

2- الكافي: 502/1، ح 8. عنه البحار: 158/50، ح 49، بتفاوت، ومدينة المعاجز: 429/7، ح 2431، وحلية الأبرار: 39/5، ح 1، وإثبات الهداة: 362/3، ح 13. إرشاد المفيد: 331، س 20، بتفاوت. عنه البحار: 3/50، ح 6. إعلام الوري: 121/2، س 12، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: 362/3، س 18. كشف الغمّة: 381/2، س 2، بتفاوت. المناقب لابن شهر آشوب: 409/4، س 21، بتفاوت. الخرائج والجرائح: 940/2، س 8. قطعة منه في 0 لقبه عليه السلام، وأخيه عليه السلام موسى المبرقع، وإخباره عليه السلام بالوقائع الآتية، و(موعظته عليه السلام في ترك شرب النبيذ).

4- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...جعفر بن رزق الله، -أورجل عن جعفر بن رزق الله- قال: قدم إلى المتوكل رجل نصراني فاجر بامرأة مسلمة، فأراد أن يقيم عليه الحد فأسلم.

فقال يحيى بن أكثم: قد هدم إيمانه شركه و فعله.

وقال بعضهم: يضرب ثلاثة حدود.

وقال بعضهم: يفعل به كذا و كذا، فأمر المتوكل بالكتاب إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام و سؤاله عن ذلك.

فلما قرأ الكتاب كتب عليه السلام: يضرب حتى يموت.

فأنكر يحيى بن أكثم، و أنكر فقهاء العسكر ذلك، و قالوا: يا أمير المؤمنين! سل عن هذا فإنه شيء لم ينطق به كتاب، و لم تجيء به سنة.

فكتب إليه: أن فقهاء المسلمين قد أنكروا هذا و قالوا لم يجيء به سنة و لم ينطق به كتاب فبين لنا لم أوجب عليه الضرب حتى يموت.

فكتب عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم فلما رأوا (1) بأسنا قالوا آمنا بالله و وحدَهُ وَ كَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ. فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بِأَسْنَا سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَ خَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ .

قال: فأمر به المتوكل، فضرب حتى مات (2).

ص: 460

1- في المصدر: فلما أحسوا، وكلمة (أحسوا) ليست في القرآن.

2- الكافي: 238/7، ح 2. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 948.

(509)5-الحضينى رحمه الله: عن الحسن بن مسعود، وعلى، وعبيد الله الحسنى قال: دخلنا على سيدنا أبى الحسن (عليه السلام) بسامراء و بين يديه أحمد بن الخصيب، ومحمد وإبراهيم الخياط، وعيونهم تفيض من الدمع، فأشار (عليه السلام) إلينا بالجلوس فجلسنا وقال: هل علمتم ما علمه إخوانكم؟

فقلنا: حدثنا منه يا سيدنا ذكرا.

قال: نعم! هذا الطاغى قال مسمعا لحفدته وأهل مملكته: تقول شيعتك الرافضة: إن لك قدرة والقدرة لا تكون إلا لله، فهل تستطيع إن أردت سوءا تدفعه؟

فقلت له: وَإِنْ يَمْسَسُكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ (1) فأطرق ثم قال: إنك لتروى لكم قدرة دوننا، ونحن أحق به منكم، لأننا خلفاء وأنتم رعيتنا، فأمسكت عن جوابه، لأنه أراد يبين جبره بى فنهضت.

فقال: لتتعدنّ و هو مغضب، فخالفت أمره، و خرجت فأشار إلى من حوله: الآن خذوه، فلم تصل أيديهم إلى، وأمسكها الله عنى فصاح: الآن قد أريتنا قدرتك و الآن نريك قدرتنا.

فلم يستتم كلامه حتى زلزلت الأرض، و رجفت فسقط لوجهه و خرجت، فقلت فى غد الذى يكون له هنا قدرة يكون عليه الحكم لا له، فبكينا على إمهال الله عليه و تجبره علينا و طغيانه، فلما كان من غد ذلك اليوم فأذن لنا فدخلنا.

فقال: هذا ولينا زرافة يقول: إنه قد أخرج سيفا مسموما من الشفرتين، و أمره أن يرسل إلى فإذا حضرت مجلسه أخلى زرافة لامته منى، و دخل إلى

ص: 461

1- الأنعام: 17/6.

بالسيف ليقتلني به، و لن يقدر على ذلك. فقلنا: يا مولانا! اجعل لنا من الغم فرجا. فقال: أنا راكب إليه فإذا رجعت فاسألوا زرافة عما يرى.

قال: وجاءته الرسل من دار المتوكل، فركب و هو يقول: إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً (1) و لم نزل نرقب رجوعه إلى أن رجع و مضينا إلى زرافة، فدخلنا عليه في حجرة خلوته، فوجدناه منفردا بها، واضعا خده على الأرض يبكي، و يشكر الله مولاه و يستقبله، فما جلس حتى أتينا إليه فقال لنا: اجلسوا يا إخواني حتى أحدثكم بما كان من هذا الطاغى و من مولاي أبي الحسن عليه السلام.

فقلنا له: سرنا سرّك الله.

فقال: إنه أخرج إلى سيفا مسموم الشفرتين، و أمرنى ليرسلنى إلى مولاي أبي الحسن عليه السلام إذا خلا مجلسه فلا يكون فيه ثالث غيرى، و أعلو مولاي بالسيف فأقتله، فانتهيت إلى ما خرج به أمره إلى، فلمّا ورد مولاي للدار، و قفت مشارفا، فأعلم ما يأمر به و قد أخليت المجلس و أبطأت.

فبعث إلى هذا الطاغى خادما يقول: امض ويلك! ما أمرك به.

فأخذت السيف بيدي و دخلت، فلمّا صرت في صحن الدار و رأنى مولاي، فركل برجله وسط المجلس، فانفجرت الأرض و ظهر منها ثعبان عظيم فاتح فاه، لو ابتلع سامرا و من فيها لكان في فيه سعة لا ترى مثله، فسقط المتوكل لوجهه، و سقط السيف من يده، و أنا أسمعته يقول: يا مولاي و يا ابن عمى أقالك الله، و أنا أشهد أنك على كل شيء قدير.

ص: 462

فأشار مولاي بيده إلى الثعبان، فغاب و نهض وقال: ويلك! ذلك الله رب العالمين، فحمدنا الله و شكرناه (1).

(510)6-الحضيني رحمه الله: حدثني محمد بن إسماعيل... عن محمد بن المفضل قال: سألت سيدي أبا عبد الله الصادق عليه السلام... قال المفضل: يا سيدي إلى أين يسير المهدي عليه السلام؟ قال: إلى مدينة جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... ويحضر السيد محمد الأكبر رسول الله، والصدّيق الأعظم أمير المؤمنين، وفاطمة، والحسن، والحسين، والأئمة عليهما السلام إمام بعد إمام، وكلّ من محض الإيمان محضاً، و محض الكفر محضاً... ويقوم عليّ بن محمد عليهما السلام، فيشكو إلى جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم تسيير جعفر المتوكل إياه، وابنه الحسن، من المدينة إلى مدينة بناها على الدجلة تدعى بسامراء، و ما جرى عليه منه، إلى أن قتل المتوكل و مات عليّ بن محمد... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

7-الحضيني رحمه الله... فارس بن ماهواه قال: بعث المتوكل إلى سيّدنا أبي الحسن (عليه السلام) أن اركب و اخرج معنا إلى الصيد لنشارك.

فقال عليه السلام للرسول: قل له إني راكب، فلمّا خرج الرسول قال: كذب، ما يريد إلا غير ما قال.

قلنا: يا مولانا! فما الذي يريد؟

قال: فما يظهر ما يريد بما يعيده من الله، وهو يركب في هذا اليوم و يخرج

ص: 463

-
- 1- الهداية الكبرى: 322، س 2. قطعة منه في (إخراجه عليه السلام الثعبان من الأرض) و (تزلزل الأرض و نجاته عليه السلام عن المتوكل) و (إخباره عليه السلام عن الوقائع الآتية) و (سورة الأنعام: 17/6)، (سورة النساء: 76/4).
 - 2- الهداية الكبرى: 392، س 11. عنه حلية الأبرار: 371/5 ح 1، و البحار: 1/53، س 3.

إلى الصيد فيه همّه جيشه على القنطرة فى النهر، فعبّر سائر العسكر و لا تعبّر دابّتي و أرجع؛ فيسقط المتوكّل عن فرسه و تزيّل رجله، فتوهن يده و يمرض شهرا.

قال فارس: فركب سيّدنا على ركوبه مع المتوكّل قال له: يا ابن عمّي! فقال: نعم! و هو سائر معه فى ورود النهر و القنطرة، فعبّر سائر الجيش و تشعّث القنطرة و انهدمت، و نحن فى أواخر القوم مع سيّدنا و أرسل الملك تحته. فلما وردنا النهر و القنطرة فامتنعت دابّته أن تعبّر، و عبّر سائر الجيش و دوابّنا، و اجتهدت رسل المتوكّل فى دابّته و لم تعبّر، و بعد المتوكّل، فلحقوا به و رجع سيّدنا، فلم يمض من النهار ساعة حتّى جاء الخير: أن المتوكّل سقط عن دابّته، و زالت رجله و توهنت يده و بقى عليلا شهرا، و عتب على أبى الحسن.

فقال أبو الحسن عليه السّلام: ما رجع إلاّ فزع لا- تصيبه هذه السقطة عليه، و إنّما رجعنا غضب عدّا لا تصيبنا هذه السقطة، فقال أبو الحسن: صدق الملعون و أبدى ما كان فى نفسه (1).

8- الحزنيّ رحمه الله... علىّ بن يونس: حملت الطافا و بزّا من قوم من الشيعة، و جعلونى رسولهم إلى أبى الحسن (عليه السّلام) بعد وروده من سامراء، فلما دخلت سألت عنه.

ف قيل لى: هو مع المتوكّل فى الحلة، فأودعت ما كان معى و صرت إلى الحلة طمعا أنّى أراهم فلم أصل إليه، و رأيت الناس جلوسا يترقّبونه.

ص: 464

فوقفت على الطريق مع ذلك الخلق، فما لبث أن انصرف المتوكل و من كان معه، وأقبل أبو الحسن (عليه السلام)... (1).

9- الحضيبي رحمه الله: قال: حدثني أبو جعفر محمد بن الحسن قال: اجتمعت عند أبي شعيب محمد بن نصير البكري النميري، وكان بابا لمولانا الحسن، وبعده رأى مولانا محمدا عليهما السلام من بعد عمر بن الفرات، وكان معنا محمد بن جندب، وعلي بن أم الرقاد، وفازويه الكردي، ومحمد بن عمر الكاتب، وعلي بن عبد الله الحسني، وأحمد بن محمد الزيادي، وهب ابنا قارن، فشكونا إلى أبي شعيب، و قلنا: ما ترى إلى ما قد نزل بنا من عدونا هذا الطاغى المتوكل على سيدنا أبي الحسن (عليه السلام) وعلينا، و ما نخافه من شره....

فقال عليه السلام: كم تشكون إلي ما كان من تمرّد هذا الطاغى علينا،... و دعا بدعوات، فإذا بالمتوكل بينهم مسحوبا يستقبل الله و يستغفره ممّا بدا منه من الجرأة (2).

10- الحضيبي رحمه الله: محمد بن إبراهيم الكوفي قال: حدثني أحمد بن الخصيب بسامراء و قد سألته عن لعن أبي الحسن عليه السلام لفارس بن حاتم بن ماهواه؟

و كان السبب فيه أنّ المتوكل بعث في يوم دجن و السحاب يلقي رذاذا و كان في وقت الربيع من الزمان، و قد أمر المتوكل فزخرت داره، و أظهر

ص: 465

1- الهداية الكبرى: 316، س 3. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 353.

2- الهداية الكبرى: 323، س 11. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 372.

فيها من الجوهر و ألوان الطيب، و أفضل ممّا كان يظهر، و أظهر القينات و المغنّين في ألوان التزيين، و وقفوا صفوفًا و الملاهي على صدورهم، و جلس على السرير و لبس البردة، و جعل التاج على رأسه، و أنفذ رسلا إلى أبي الحسن عليه السّلام و دخل معه فارس بن ماهواه، و في يد المتوكّل كأس مملوء خمرًا.

فلمّا انتهى أبو الحسن عليه السّلام إلى داره في المدينة، فعلى له رتبة و تطاول إليه، و دعا بسفرة فجعلت مع جانبه و أقبل عليه، و قال: يا ابن العمّ! ما ترى إلى هذه الدنيا و حسن هذا اليوم، و استشعارنا فيه و السرور بك؟

فقال: لله و هو غير باش به، و قال: إنّ سروري أتانى بما أطعنتى فيه، رفعت منزلتك و أطعنتك فيما تحبّ، و أفضلت على أهل بيتك و مواليك، و كنت لك كنفسك، و إن خالفتنى فيه حملتني على قطع الرحم بيني و بينك، و معصية الله فيك، و قصد أهل و مواليك بما لا تحبّه، فاختر أئى الحاليتين شئت، و أرجوا أن لا تخالفني؛ ثمّ حلف له بغليظ الأيمان المؤكّدة لينفى له ما سمعه منه.

فقال أبو الحسن عليه السّلام: هذه تباشير خير، سنة شرّ لا خير فيه، فقال:

الله الكافي.

فقال المتوكّل للمغنّين: غنّوا و اضربوا بالملاهي، و غنّوا، و شربوا، و شرب المتوكّل، فقال للخادم: هاته في كأس خمر، و ادفعه إليه، و أقبل المتوكّل على أبي الحسن عليه السّلام و قال: قد سمعت مأمون الأيمان و أنا بها أسألك أن تشرب هذا الكأس.

فقال له أبو الحسن: أستغفر الله من الشيطان الرجيم فأخاف الله و أخشاه، فإنّي لا أبدل طاعتك في معصية الله.

ص: 466

فضحك المتوكل وقال للخادم: هلّمه واسق فارس بن ماهواه، فأخذ فارس الكأس، فشربه و خرج مع أبي الحسن.

فقال المتوكل: لا يسير ابن عمي في هذا المطر إلا راكبا؛ فقدّموا إليه الطيّارة ليفعلوا ذلك، فجلس عليه السلام و معه فارس... (1).

11- عليّ بن إبراهيم القمّيّ: قال: حدّثني أبي قال: أمر المعتصم أن يحفر بالبطانية (البطانية) بئر، فحفروا ثلاثمائة قامة فلم يظهر الماء فتركه و لم يحفروه.

فلما ولى المتوكل أمر أن يحفر ذلك البئر أبدا حتّى يبلغ الماء، فحفروا حتّى وضعوا في كلّ مائة قامة بكرة، حتّى انتهوا إلى صخرة فضربوها بالمعول فانكسرت فخرج منها ريح باردة فمات من كان بقربها.

فأخبروا المتوكل بذلك فلم يعلم بذلك ما ذاك.

فقالوا: سل ابن الرضا عن ذلك، و هو أبو الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام.

فكتب إليه يسأل عن ذلك.

فقال أبو الحسن عليه السلام: تلك بلاد الأحقاف، و هم قوم عاد الذين أهلكهم الله بالريح الصرصر (2).

(511) 12- المسعودي رحمه الله: حدّث أبو عبد الله محمّد بن عرفة النحويّ قال: حدّثنا محمّد بن يزيد المبرّد قال: قال المتوكل لأبي الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب رضی الله عنه:

ص: 467

1- الهداية الكبرى: 317، س 9. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 401.

2- تفسير القمّيّ: 298/2، س 9. يأتي الحديث أيضا في ج 3، رقم 949.

ما يقول ولد أبيك في العباس بن عبد المطلب؟ قال: وما يقول ولد أبي يا أمير المؤمنين في رجل افترض الله طاعة بنيه (1) على خلقه، و افترض طاعته على بنيه؟ فأمر له بمائة ألف درهم، وإنما أراد أبو الحسن طاعة الله على بنيه (2)، فعرض.

(512)13-المسعودي رحمه الله: حدثنا ابن الأزره قال: حدثني القاسم بن عباد قال: حدثني يحيى بن هرثمة قال: وجهني المتوكل إلى المدينة لإشخاص علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام لشيء بلغه عنه؛ فلما صرت إليها ضج أهلها، وعجوا ضجيجا و عجيبا ما سمعت مثله، فجعلت أسكنهم وأحلف لهم أنني لم أؤمر فيه بمكروه، وفتشت بيته، فلم أجد فيه إلا مصحفا و دعاء، و ما أشبه ذلك، فأشخصته و توليت خدمته و أحسنت عشرته.

فيينا أنا [نائم] يوما من الأيام، و السماء صاحية، و الشمس طالعة؛ إذ ركب و عليه ممطر، و قد عقد ذنب دابته، فعجبت من فعله، فلم يكن بعد ذلك إلا هنيهة حتى جاءت سحابة فأرخت عزاليها، و نالنا من المطر أمر عظيم جدا.

فالتفت إلي، و قال: أنا أعلم أنك أنكرت ما رأيت، و توهمت أنني علمت من الأمر ما لا تعلمه، و ليس ذلك كما ظننت، و لكن نشأت بالبادية، فأنا أعرف الرياح التي يكون في عقبها المطر. فلما أصبحت هبت ريح لا تخلف،

ص: 468

1- في كشف الغمة و الأنوار البهية: نبيه، و هو غير صحيح.

2- مروج الذهب: 93/4، س 8. عنه إحقاق الحق: 618/19، س 8، و الأنوار البهية: 294، س 13. كشف الغمة: 376/2، س 5، و فيه: علي بن يحيى بن أبي منصور قال: كنت يوما بين يدي المتوكل،.... عنه البحار: 206/50، ح 20.

وشممت منها رائحة المطر، فتأهبت لذلك. فلما قدمت مدينة السلام بدأت بإسحاق بن إبراهيم الطاهريّ -وكان على بغداد-.

فقال لي: يا يحيى! إنّ هذا الرجل قد ولّده رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، والمتوكّل من تعلم، وإن حرصته على قتله كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم خصمك.

فقلت: والله! ما وقفت له إلا على كلّ أمر جميل. فصرت إلى سامرّا، فبدأت بوصيف التركيّ، وكنت من أصحابه.

فقال: والله! لئن سقطت من رأس هذا الرجل شعرة لا يكون المطالب بها غيري، فعجبت من قولهما، وعرفت المتوكّل ما وقفت عليه، وما سمعته من الثناء عليه، فأحسن جائزته، وأظهر برّه وتكرمه (1).

(513)14-المسعوديّ رحمه الله: وكتب بريحة العباسيّ صاحب الصلاة بالحرمين إلى المتوكّل: إن كان لك في الحرمين حاجة فأخرج عليّ بن محمّد منهما، فإنه قد دعا إلى نفسه، واتّبعه خلق كثير. وتابع بريحة الكتب في هذا المعنى، فوجّه المتوكّل يحيى بن هرثمة، وكتب معه إلى أبي الحسن عليه السّلام كتابا جميلا يعرّفه أنّه قد اشتاقه ويسأله القدوم عليه، وأمر يحيى بالمسير معه كما يجب، وكتب إلى بريحة يعرّفه ذلك. فقدم يحيى بن هرثمة المدينة، فأوصل الكتاب إلى بريحة، وركبا جميعا إلى أبي الحسن عليه السّلام، فأوصلا إليه كتاب المتوكّل، فاستأجلاه ثلاثا.

فلما كان بعد ثلاث عاد إلى داره، فوجد الدواب مسرجة، والأثقال

ص: 469

1- مروج الذهب: 4/170، س 6. عنه الأنوار البهية: 288، س 9، وإحقاق الحق: 19/615، س 3. تذكرة الخواص: 322، س 4، بتفاوت. عنه أعيان الشيعة: 2/37، س 32. قطعة منه في (ما كان عنده عليه السّلام من أموال الدنيا) و(لباسه عليه السّلام) و(مركبه عليه السّلام) و(ضجّة أهل المدينة لإحضاره عليه السّلام المتوكّل) و(علمه عليه السّلام بالرياح ومجيء المطر) و(إخباره عليه السّلام بما في الضمائر).

مشدودة قد فرغ منها. و خرج صلى الله عليه متوجّها نحو العراق، و اتّبعه بريحة مشيعة، فلما صار في بعض الطريق قال له بريحة: قد علمت وقوفك على أنّي كنت السبب في حملك، و علىّ حلف بأيمان مغلظة، لئن شكوتني إلى أمير المؤمنين، أو إلى أحد من خاصته، و أبنائه لأجمرنّ نخلك، و لأقتلنّ مواليك، و لأعورنّ عيون ضيعتك، و لأفعلنّ، و لأصنعنّ. فالتفت إليه أبو الحسن عليه السلام فقال له: إنّ أقرب عرضي إليك على البارحة، و ما كنت لأعرضنّك عليه ثمّ لأشكونك إلى غيره من خلقه.

قال: فانكبت عليه بريحة، و ضرع إليه، و استعفاه.

فقال له: قد عفوت عنك (1).

(514) 15- المسعودي رحمه الله: و وجه [المتوكّل] إلى أبي الحسن عليه السلام بثلاثين ألف درهم، و أمره أن يستعين بها في بناء دار فخطت، و رفع أساسها رفعا يسيرا.

فركب المتوكّل يوما يطوف في الأبنية، فنظر إلى داره لم ترتفع، فأنكر ذلك و قال لعبيد الله بن يحيى بن خاقان وزيره: عليّ و عليّ... يمينا أكدها...

لئن ركبت و لم ترتفع دار عليّ بن محمّد لأضربنّ عنقه.

فقال له عبيد الله بن يحيى: يا أمير المؤمنين لعلّه في ضيقة.

فأمر له بعشرين ألف درهم، فوجّه بها عبيد الله مع ابنه أحمد، و قال:

حدّثه بما جرى؛ فصار إليه فأخبره بالخبر، فقال: إن ركب إلى البناء.

ص: 470

1- إثبات الوصيّة: 233، س 7. عنه أعيان الشيعة: 37/2، س 29. عيون المعجزات: 133، س 17، بتفاوت. قطعة منه في (عفوّه عليه السلام عمّن ظلمه).

فرجع أحمد بن عبيد الله إلى أبيه فعرفه ذلك، فقال عبيد الله: ليس والله! يركب (1).

16- المسعودي رحمه الله: ...وقدم به [أي أبي الحسن الثالث عليه السلام] بغداد وخرج إسحاق بن إبراهيم جملة القواد فتلقوه... ثم خرج إلى سر من رأى فتلقاه جملة من أصحاب المتوكل، حتى دخل إليهم، فأعظمه وأكرمه، ومهد له، ثم انصرف عنه إلى دار أعدت له؛ وأقام بسر من رأى (2).

17- المسعودي رحمه الله: روى أنه [أي أبا الحسن الثالث عليه السلام] دخل دار المتوكل فقام يصلي، ... (3).

18- المسعودي رحمه الله: روى أحمد بن محمد بن قابنداد الكاتب الإسكافي قال: ...فصرت إلى سر من رأى فلم أصل إليه [أي أبي الحسن الهادي عليه السلام]... ثم سمعت الناس يتحدثون بأنه يركب، فبادرت ففاتي ودخل دار السلطان... (4).

19- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الصقر بن أبي دلف قال: لما حمل المتوكل

ص: 471

-
- 1- إثبات الوصية: 240، س 3. الهداية الكبرى: 321، س 3. عنه مدينة المعاجز: 533/7، ضمن ح 2517. و حلية الأبرار: 56/5، ضمن ح 6. قطعة منه في (داره عليه السلام) و(قبوله عليه السلام هدايا السلطان) و(إخباره عليه السلام بأجل المتوكل).
 - 2- إثبات الوصية: 236، س 20. تقدم الحديث بتمامه في رقم 497.
 - 3- إثبات الوصية: 239، س 10. تقدم الحديث بتمامه في رقم 373.
 - 4- إثبات الوصية: 237، س 17. تقدم الحديث بتمامه في رقم 327.

سَيِّدَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جِئْتُ أَسْأَلُ عَنْ خَبْرِهِ. قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَى الزَّرَاقِيِّ وَكَانَ حَاجِبًا لِلْمَتَوَكَّلِ، فَأَوْمَأَ إِلَيَّ أَنْ أَدْخُلَ عَلَيْهِ، فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ... فَإِذَا هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسٌ عَلَى صَدْرِ حَصِيرٍ وَبِحِذَاهُ قَبْرٌ مَحْفُورٌ... (1).

(515)20- الشَّيْخُ الْمَفِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِيِّ (2).

قَالَ: مَرَضَ الْمَتَوَكَّلُ مِنْ خِرَاجٍ (3) خَرَجَ بِهِ، فَأَشْرَفَ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ فَلَمْ يَجْسِرْ أَحَدٌ أَنْ يَمَسَّهُ بِحَدِيدَةٍ، فَندرت أمه إن عوفى أن تحمل إلى أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام ما لا جليلا من مالها. وقال له الفتح بن خاقان: لو بعثت إلى هذا الرجل يعني أبا الحسن عليه السلام فسألته فإنه ربما كان عنده صفة شيء يفرج الله به عنك. فقال: ابعثوا إليه.

فمضى الرسول ورجع. فقال عليه السلام: خذوا كسب (4) الغنم، فديفوه بماء الورد، وضعوه على الخراج فإنه نافع بإذن الله، فجعل من يحضر المتوكل يهزأ من قوله.

فقال لهم الفتح: وما يضرك من تجربة ما قال، فوالله! أتى لأرجو الصلاح به، فأحضر الكسب، وديف بماء الورد، ووضع على الخراج، فأنفتح وخرج ما كان فيه، وبشّرت أم المتوكل بعافية.

ص: 472

1- معانى الأخبار: 123، ح 31. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 556.

2- فى المصدر: ابن النعيم بن محمد الطاهري، و ما أثبتناه هو الصحيح بقرينة ما فى الكتب الرجالية و سائر المصادر.

3- الخراج: كل ما يخرج بالبدن كالدمل. المنجد: 172 (خرج).

4- الكسب بالضمة: عصارة الدهن. لسان العرب: 717/1 (كسب).

فحملت إلى أبي الحسن عليه السلام عشرة آلاف دينار تحت ختمها، واستقل المتوكل من عنته. فلما كان بعد أيام سعى البطحائي بأبي الحسن عليه السلام إلى المتوكل، وقال: عنده أموال و سلاح. فتقدم المتوكل إلى سعيد الحاجب أن يهجم عليه ليلاً، ويأخذ ما يجده عنده من الأموال و السلاح، ويحمل إليه.

قال إبراهيم بن محمد: قال لي سعيد الحاجب: صرت إلى دار أبي الحسن عليه السلام بالليل، ومعى سلم فصعدت منه إلى السطح، ونزلت من الدرجة إلى بعضها في الظلمة، فلم أدر كيف أصل إلى الدار. فناداني أبو الحسن عليه السلام من الدار: يا سعيد! مكانك حتى يأتوك بشمعة، فلم ألبث أن أتوني بشمعة، فنزلت فوجدت عليه جبة صوف، و قلنسوة منها، و سجادة على حصير بين يديه، و هو مقبل على القبلة. فقال لي: دونك البيوت، فدخلتها وفتشتها فلم أجد فيها شيئاً، و وجدت البدرية مختومة بخاتم أم المتوكل. و كيساً مختوماً معها.

فقال لي أبو الحسن عليه السلام: دونك المصلى، فرفعته فوجدت سيفاً في جفن ملبوس، فأخذت ذلك و صرت إليه، فلما نظر إلى خاتم أمه على البدرية بعث إليها، فخرجت إليه فسألها عن البدرية؟ فأخبر بعض خدم الخاصة: أنها قالت: كنت نذرت في عنتك إن عوفيت أن أحمل إليه من مالى عشرة آلاف دينار، فحملتها إليه و هذا خاتمي على الكيس ما حرّكه؛ و فتح الكيس الآخر فإذا فيه أربعمائة دينار، فأمر أن يضم إلى البدرية بدرية أخرى، و قال لي:

احمل ذلك إلى أبي الحسن، و اردد عليه السيف، و الكيس بما فيه، فحملت ذلك إليه و استحيت منه.

فقلت له: يا سيدي اعزّ عليّ دخولي دارك بغير إذنك، و لكنني مأمور.

فقال لى: وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (1). (2).

(516)21- الشيخ المفيد رحمه الله: وكان سبب شخوص أبى الحسن عليه السلام، من المدينة، إلى سر من رأى أنّ عبد الله بن محمد كان يتولّى الحرب و الصلاة بمدينة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، فسعى بأبى الحسن عليه السلام إلى المتوكل، وكان يقصده بالأذى و بلغ أبى الحسن عليه السلام سعايته به. فكتب إلى المتوكل يذكر تحامل عبد الله بن محمد عليه، كذّبه فيما سعى به، فتقدّم المتوكل بإجابته عن كتابه و دعائه فيه إلى حضور العسكر على جميل من الفعل و القول، فخرجت نسخة الكتاب و هى:

ص: 474

1- الشعراء: 227/26.

2 - 2 الإرشاد: 329، س 18. عنه مستدرک الوسائل: 179/13، ح 15034، قطعة منه، و الأنوار البهية: 291، س 1. الكافي: 499/1، ح 6، مختصراً. عنه مدينة المعاجز: 424/7، ح 2426، و حلية الأبرار: 36/5، ح 2. الفصول المهمة لابن الصبّاح: 281، س 8. عنه إحقاق الحق: 452/12، س 10. إعلام الورى: 119/2، س 14. عنه و عن الإرشاد، البحار: 198/50، ح 10. الخرائج و الجرائح: 676/2، ح 8. عنه إثبات الهداة: 380/3، ح 49. المناقب لابن شهر آشوب: 415/4، س 14. الدعوات: 202، ح 555. عنه البحار: 191/59، ح 2 كشف الغمة: 378/2، س 18. إحقاق الحق: 448/12، س 16، عن كتاب فصل الخطاب لمحمد خواجه پارساى البخارى. قطعة منه فى (لباسه عليه السلام) و (فراشه عليه السلام) و (معاشرته عليه السلام مع أعدائه) و (معالجته عليه السلام المرضى) و (هدايا الناس إليه عليه السلام) و (إخباره عليه السلام بالوقائع العامة) و (الشعراء: 227/26) و (علاج مرض المتوكل بماء الورد).

بسم الله الرحمن الرحيم «أما بعد فإن أمير المؤمنين عارف بقدرك، راع لقرابتك، موجب لحقك، مقدر من الأمور فيك، وفي أهل بيتك ما يصلح الله به حالك و حالهم، ويثبت به عزك وعزهم، ويدخل الأمن عليك وعليهم، ينتغي بذلك رضى ربه، وأداء ما افترض عليه فيك و فيهم، وقد رأى أمير المؤمنين صرف عبد الله بن محمد عما كان يتولاه من الحرب و الصلاة بمدينة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، إذ كان على ما ذكرت من جهالته بحقك، و استخفافه بقدرك، و عند ما قرفك (1) به، و نسبك إليه من الأمر الذى قد علم أمير المؤمنين براءتك منه، و صدق تيتك فى برك، و قولك، و إنك لم تؤهل نفسك لما قرفت بطلبه، و قد ولّى أمير المؤمنين ما كان يلى من ذلك محمد بن الفضل و أمره بإكرامك، و تبجيلك، و الانتهاء إلى أمرك، و رأيك، و التقرب إلى الله، و إلى أمير المؤمنين بذلك.

و أمير المؤمنين مشتاق إليك، يحب إحداث العهد بك، و النظر إليك فان نشطت لزيارته، و المقام قبله ما أحببت شخصت، و من اخترت من أهل بيتك، و مواليك و حشمك، على مهلة و طمأنينة، ترحل إذا شئت، و تنزل إذا شئت، و تسير كيف شئت، و إن أحببت أن يكون يحيى بن هرثمة مولى أمير المؤمنين و من معه من الجند يرحلون برحلك، و يسرون بسيرك، فالأمر فى ذلك إليك، و قد تقدّمنا إليه بطاعتك، فاستخر الله حتى توافى أمير المؤمنين، فما أحد من إخوانه، و ولده، و أهل بيته، و خاصته، ألطف منه منزلة، و لا أحمد لهم أثره، و لا هو لهم أنظر، و لا عليهم أشفق، و بهم أبر،

ص: 475

1- قرف: عاب و اتهم. المنجد: 622، (قرف).

وإيهم أسكن منه إليك، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته».

وكتب إبراهيم بن العباس في شهر جمادى الآخرة من سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

فلما وصل الكتاب إلى أبي الحسن عليه السلام تجهّز للرحيل، وخرج معه يحيى ابن هرثمة حتّى وصل إلى سرّ من رأى، فلما وصل إليها تقدّم المتوكّل بأن يحجب عنه في يومه، فنزل في خان يعرف بخان الصعاليك، وأقام فيه يومه، ثمّ تقدّم المتوكّل بإفراد دار له فانتقل إليها (1).

(517)22-الشيخ الطوسي رحمه الله: أبو محمد الفحام قال: حدّثني أبو الطيّب أحمد بن محمد بن بوطير قال: حدّثني خير الكاتب قال: حدّثني شيلمة (2) الكاتب، وكان قد عمل أخبار سرّ من رأى قال: كان المتوكّل ركب إلى الجامع، ومعه عدد ممّن يصلح للخطابة، وكان فيهم رجل من ولد العباس بن محمد يلقّب بهريسة، وكان المتوكّل يحقره، فتقدّم إليه أن

ص: 476

-
- 1- الإرشاد: 332، س 22. عنه البحار: 200/50، ح 11، وأعيان الشيعة: 37/2، س 40. المناقب لابن شهر آشوب: 417/4، س 12، باختصار. الكافي: 501/1، ح 7، قطعة منه. عنه الوافي: 838/3، ح 1452. روضة الواعظين: 269، س 13. كشف الغمّة: 382/2، س 7. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: 279، س 20. نور الأبصار: 336، س 1. المستجد من الإرشاد: 239، س 6، باختصار. إعلام الوري: 125/2، س 12. عنه حلية الأبرار: 49/5، ضمن ح 1، والأنوار البهيّة: 288، س 4. قطعة منه في (كتابه عليه السلام إلى المتوكّل).
 - 2- في المناقب: سلمة، وفي البحار: سميلة، وفي مدينة المعاجز: سليمة.

يخطب يوماً، فخطب وأحسن، فتقدم المتوكل يصلي، فسابقه من قبل أن ينزل من المنبر، فجاء فجذب منطقته (1) من ورائه، وقال: يا أمير المؤمنين! من خطب يصلي. فقال المتوكل: أردنا أن نخجله فأخجلنا. وكان أحد الأشرار فقال يوماً للمتوكل: ما يعمل أحد بك أكثر مما تعمله بنفسك في عليّ بن محمد، فلا يبقى في الدار إلا من يخدمه، ولا يتبعونه بشيل (2) ستر ولا فتح باب ولا شيء، وهذا إذا علمه الناس قالوا: لو لم يعلم استحقاقه للأمر ما فعل به هذا، دعه إذا دخل يشيل الستر لنفسه، ويمشى كما يمشى غيره، فتمسّه بعض الجفوة (3)؛ فتقدم ألا يخدم ولا يشال بين يديه ستر، وكان المتوكل ما رئى أحد ممن يهتم بالخبر مثله.

قال: فكتب صاحب الخبر إليه: أن عليّ بن محمد دخل الدار، فلم يخدم ولم يشال أحد بين يديه ستر، فهبّ هواء رفع الستر له فدخل.

فقال: اعرفوا خبر خروجه؛ فذكر صاحب الخبر أن هواء خالف ذلك الهواء شال الستر له حتى خرج.

فقال: ليس نريد هواء يشيل الستر، شيلوا الستر بين يديه (4).

23- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... المنصوري قال: حدثني عمّ أبي قال: دخلت

ص: 477

1- المنطق والمنطقة والنطاق: كل ما شدّ به وسطه. لسان العرب: 10/354 (نطق).

2- شالت الناقة بذنبها: أي رفعته. لسان العرب: 11/374، (شول).

3- الجفاوة: قساوة القلب. مجمع البحرين: 1/89 (جفا).

4- الأمالى: 286، ح 556. عنه مدينة المعاجز: 7/434، ح 2436، والبحار: 50/128، ح 6، وإثبات الهداة: 3/467 ح 23. المناقب لابن شهر آشوب: 4/406، س 23، باختصار. عنه البحار: 50/203، ح 12. قطعة منه في (إشالة الستور له عليه السلام).

يوماً على المتوكّل وهو يشرب، فذعاني إلى الشرب.

فقلت: يا سيدي! ما شربته قطّ.

فقال: أنت تشرب مع عليّ بن محمّد.

فقلت له: ليس تعرف من في يديك، إنّما يضرك ولا يضركه؛ ولم أعد ذلك عليه.

قال: فلمّا كان يوماً من الأيام قال لي الفتح بن خاقان: قد ذكر الرجل -يعني المتوكّل- خبر مال يجيء من قمّ، وقد أمرني أن أرصده لأخبره به، فقل لي: من أيّ طريق يجيء حتّى أجتنبه؟ فجنّنت إلى الإمام عليّ بن محمّد (عليهما السّلام) فصادت عنده من احتشمه، فتبسّم وقال لي: لا يكون إلّا خير. يا أبا موسى! لم تعد الرسالة الأولى؟ فقلت: أجلتلك يا سيدي!

فقال لي: المال يجيء الليلة، وليس يصلون إليه، فبت عندي.

فلمّا كان من الليل وقام إلى ورده قطع الركوع بالسّلام، وقال لي: قد جاء الرجل و معه المال، وقد منعه الخادم الوصول إليّ، فاخرج و خذ ما معه، فخرجت فإذا معه الزنجيلجة فيها المال، فأخذته و دخلت به إليه... (1).

24- أبو جعفر الطبريّ رحمه الله... مقبل الديلميّ قال: كان رجل بالكوفة له صاحب يقول بإمامة عبد الله بن جعفر بن محمّد... فأخبرنا أنّ أبا الحسن عليّ بن محمّد مولانا ركب إلى دار المتوكّل،... قال: فوقفا إلى أن عاد أبو الحسن عليه السّلام من موكب المتوكّل و بين يديه الشاكريّة و من ورائه الركبة يشيّعونه إلى داره،... (2).

ص: 478

1- الأمالى: 275، ح 528. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 346.

2- دلائل الإمامة: 416، ح 380. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 331.

25- أبو جعفر الطبري رحمه الله... مقبل الديلمي قال: كنت جالسا على بابنا بسر من رأى، و مولانا أبو الحسن (عليه السلام) راكب لدار المتوكل الخليفة،... (1).

26- أبو جعفر الطبري رحمه الله... أبو الحسين محمد بن إسماعيل بن أحمد الفهقي الكاتب،... قال: حدثني أبي قال: كنت بسر من رأى أسير في درب الحصا، فرأيت يزداد النصراني... قال:... بلغني أن الخليفة استقدمه [أي علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام] من الحجاز فرقا منه، لئلا ينصرف إليه وجوه الناس، فيخرج هذا الأمر عنهم، يعني بني العباس... (2).

27- أبو جعفر الطبري رحمه الله... علي بن محمد النوفلي قال: قال علي بن محمد عليهما السلام لما بدأ المتوكل بعمارة الجعفرى في سر من رأى: يا علي! إن هذا الطاغية يتلى ببناء مدينة لا تتم، ويكون حنقه فيها قبل تمامها، على يد فرعون من فراعنة الأتراك... (3).

28- الحسين بن عبد الوهاب رحمه الله: روى... أمر المتوكل بنى هاشم بالترجل و المشى بين يديه، وإنما أراد بذلك أن يترجل أبو الحسن عليه السلام، فترجل بنو هاشم و ترجل أبو الحسن عليه السلام و أتكى على رجل من مواليه، فأقبل عليه الهاشميون. وقالوا: يا سيدنا! ما فى هذا العالم أحد يستجاب دعاؤه، يكفينا الله به تعزّز هذا؟ فقال لهم أبو الحسن عليه السلام: فى هذا العالم من

ص: 479

1- دلائل الإمامة: 417، ح 381. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 332.

2- دلائل الإمامة: 418، ح 382. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 333.

3- دلائل الإمامة: 414، ح 376. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 361.

قلامه ظفره أكرم على الله من ناقة ثمود، لَمَّا عقرت الناقة صاح الفصيل إلى الله تعالى، فقال الله سبحانه: تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرٍ مَكْذُوبٍ فقتل المتوكل يوم الثالث (1).

(518)29- الحلواني رحمه الله: قال [الهادي] عليه السلام لَمَّا سأله المتوكل، فقال له:

ما يقول بنو أبيك في العباس؟

[قال عليه السلام: ما يقولون في رجل فرض الله طاعته على الخلق] وفرض الله طاعة العباس عليه؟ (2)

30- الحلواني رحمه الله: قال [الهادي] عليه السلام للمتوكل في جواب كلام بينهما:

لا تطلب الصفا ممن كدّرت عليه،... (3).

(519)31- الراوندي رحمه الله: قال أبو القاسم البغدادي، عن زرافة قال: أراد المتوكل أن يمشى على بن محمد بن الرضا عليهم السلام يوم السلام، فقال له وزيره:

إن في هذا شناعة عليك وسوء مقالة فلا تفعل.

قال: لا بدّ من هذا.

قال: فإن لم يكن بدّ من هذا فتقدّم بأن يمشى القواد والأشراف كلّهم حتّى لا يظنّ الناس أنك قصدته بهذا دون غيره. ففعل و مشى عليه السلام و كان الصيف،

ص: 480

1- عيون المعجزات: 135، س 22. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 362.

2- نزهة الناظر و تنبيه الخاطر: 142، ح 30. أعلام الدين: 312، س 7. عنه البحار: 369/75، ضمن ح 4. عمدة عيون صحاح الأخبار: 48، س 20.

3- نزهة الناظر و تنبيه الخاطر: 142، ح 29. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 779.

فوفى الدهليز وقد عرق.

قال: فلقيته فأجلسته فى الدهليز، ومسحت وجهه بمنديل وقلت: إن ابن عمك لم يقصدك بهذا دون غيرك فلا تجد عليه فى قلبك.

فقال عليه السلام: إياها عنك تمتعوا فى داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب (1).

قال زرافة: و كان عندى معلّم يشيع، و كنت كثيرا أمازحه بالرافضى، فانصرفت إلى منزلى وقت العشاء و قلت: تعالى يا رافضى! حتى أحدثك بشىء سمعته اليوم من إمامكم.

قال: و ما سمعت؟ فأخبرته بما قال.

فقال: [يا حاجب! أنت سمعت هذا من على بن محمد عليهما السلام؟

قلت: نعم!

قال: فحقك على واجب بحق خدمتى لك، فأقبل نصيحتى.

قلت: هاتها.

قال: إن كان على بن محمد عليهما السلام قد قال ما قلت، فأحترز و اخزن كل ما تملكه فإن المتوكل يموت، أو يقتل بعد ثلاثة أيام.

فغضبت عليه و شتمته و طردته من بين يدي فخرج، فلما خلوت بنفسى تفكرت و قلت: ما يضرنى أن أخذ بالحزم، فإن كان من هذا شىء كنت قد أخذت بالحزم، و إن لم يكن لم يضرنى ذلك.

قال: فركبت إلى دار المتوكل فأخرجت كل ما كان لى فيها، و فرقت كل ما كان فى دارى إلى عند أقوام أثق بهم، و لم أترك فى دارى إلا حصيرا

ص: 481

أقعد عليه. فلما كانت الليلة الرابعة قتل المتوكل، وسلمت أنا ومالي، فثبعت عند ذلك وصرت إليه ولزمت خدمته، وسألته أن يدعو لي وتوليته حقّ الولاية (1).

(520)32- الراوندي رحمه الله: إنّ أبا هاشم الجعفرى قال: ظهرت فى أيام المتوكل امرأة تدعى أنّها زينب بنت فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم.

فقال لها المتوكل: أنت امرأة شابة وقد مضى من وقت وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ما مضى من السنين.

فقلت: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم مسح على رأسى وسأل الله أن يرّد علىّ شبابى فى كلّ أربعين سنة، ولم أظهر للناس إلى هذه الغاية، فلحقتنى الحاجة فصرت إليهم. فدعا المتوكل مشايخ آل أبى طالب، وولد العباس، وقريش، فعرفهم حالها. فروى جماعة وفاة زينب [بنت فاطمة عليهما السلام] فى سنة كذا.

فقال لها: ما تقولين فى هذه الرواية؟

فقلت: كذب وزور، فإنّ أمرى كان مستورا عن الناس، فلم يعرف لى حياة ولا موت.

فقال لهم المتوكل: هل عندكم حجّة على هذه المرأة غير هذه الرواية؟

قالوا: لا!

قال: أنا برىء من العباس إن [لا] أنزلها عمّا ادّعت إلاّ بحجّة [تلزمها].

قالوا: فأحضر [علىّ بن محمّد] ابن الرضا عليهم السلام فلعلّ عنده شيئا من الحجّة غير ما عندنا؛ فبعث إليه فحضر فأخبره بخبر المرأة.

ص: 482

1- الخرائج و الجرائح: 401/1، ح 8. عنه الأنوار البهية: 296، س 2، و البحار: 147/50، ح 32. قطعة منه فى (إخباره عليه السلام بأجل المتوكل) و (هود: 65/11).

فقال عليه السّلام: كذبت، فإنّ زينب توفّيت في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا.

قال: فإنّ هؤلاء قد رووا مثل هذه الرواية وقد حلفت أن لا أنزلها عمّا ادّعت إلاّ بحجّة تلزمها.

قال عليه السّلام: ولا عليك فهنا حجّة تلزمها و تلزم غيرها.

قال: وما هي؟

قال عليه السّلام: لحوم ولد فاطمة محرّمة على السباع، فأنزلها إلى السباع، فإن كانت من ولد فاطمة، فلا تضربها [السباع].

فقال لها: ما تقولين؟ قالت: إنّه يريد قتلى.

قال: فهنا جماعة من ولد الحسن و الحسين عليهما السّلام فأنزل من شئت منهم.

قال: فوالله! لقد تغيّرت وجوه الجميع.

فقال بعض المتعصّبين: هو يحيل على غيره لم لا يكون هو؟ فمال المتوكّل إلى ذلك رجاء أن يذهب من غير أن يكون له في أمره صنع.

فقال: يا أبا الحسن! الم لا يكون أنت ذلك؟ قال عليه السّلام: ذاك إليك.

قال: فافعل! قال عليه السّلام: أفعل [إن شاء الله]. فأتى بسلم وفتح عن السباع و كانت ستّة من الأسد، فنزل [الإمام] أبو الحسن عليه السّلام إليها، فلمّا دخل و جلس صارت الأسود إليه و رمت بأنفسها بين يديه، و مدّت بأيديها، و وضعت رءوسها بين يديه، فجعل يمسح على رأس كلّ واحد منها بيده، ثمّ يشير له بيده إلى الاعتزال، فيعتزل ناحية حتّى اعتزلت كلّها، و قامت بإزائه.

فقال له الوزير: ما كان هذا صوابا فبادر بإخراجه من هناك، قبل أن ينتشر خبره.

فقال له أبو الحسن عليه السّلام: ما أردنا بك سوء، وإنّما أردنا أن نكون على يقين

ممّا قلت، فأحبّ أن تصعد؛ فقام و صار إلى السّلم، و هي حوله تتمسّح بشيابه؛ فلمّا وضع رجله على أوّل درجة، التفت إليها و أشار بيده أن ترجع، فرجعت و صعد، فقال: كلّ من زعم أنّه من ولد فاطمة فليجلس في ذلك المجلس.

فقال لها المتوكّل: انزلي! قالت: اللّٰه! اللّٰه! ادّعيّ الباطل، و أنا بنت فلان، حملني الضّرّ على ما قلت.

فقال [المتوكّل]: ألّفوها إلى السباع؛ فبعثت والدته و استوهبتها منه و أحسنت إليها (1).

(521)33- الراونديّ رحمه اللّٰه: روى أبو سعيد سهل بن زياد، [قال]: حدّثنا أبو العبّاس فضل بن أحمد بن إسرائيل الكاتب، و نحن في داره بسامرة، فجرى ذكر أبي الحسن عليه السّلام، فقال: يا أبا سعيد! إنّني أحدثك بشيء حدّثني به أبي قال: كنّا مع المعتزّ و كان أبي كاتبه قال: فدخّلنا الدار و إذا المتوكّل على سريره قاعد، فسلمّ المعتزّ و وقف و وقفت خلفه، و كان عهدى به إذا دخل

ص: 484

1- الخرائج و الجرائح: 404/1، س 11. عنه البحار: 149/50، ح 35، و إثبات الهداة: 375/3، ح 43، و حلية الأبرار: 59/5، ح 1. المناقب لابن شهر آشوب: 416/4، س 4، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: 475/7، ح 2476، و حلية الأبرار: 61/5، ح 2، و البحار: 204/50 ح 13. الثاقب في المناقب: 545، ح 487. الصراط المستقيم: 204/2، ح 10، باختصار. عنه حلية الأبرار: 62/5، ح 3، و مدينة المعاجز: 478/7، ح 2477. نور الأبصار: 330/7. قطعة منه في (قصة زينب الكذّابة و إعجازه عليه السّلام في بركة السباع) و (حرمة لحوم ولد فاطمة عليهم السّلام على السباع).

عليه رحب به، ويأمره بالعودة، فأطال القيام وجعل يرفع قدما ويضع أخرى، وهو لا يأذن له بالعودة. ونظرت إلى وجهه يتغير ساعة بعد ساعة، ويقبل على الفتح بن خاقان ويقول: هذا الذي تقول فيه ما تقول، ويردد القول، والفتح مقبل عليه يسكنه ويقول: مكذوب عليه يا أمير المؤمنين! وهو يتلظى ويشطط ويقول: والله! الأقتلن هذا المراني الزنديق وهو الذي يدعى الكذب، ويطعن في دولتي، ثم قال: جئني بأربعة من الخزر جلاّف لا يفهمون، فجىء بهم ودفع إليهم أربعة أسياف وأمرهم [أن] يردّونها (1).

بألسنتهم إذا دخل أبو الحسن وأن يقبلوا عليه بأسيافهم (فيخطبوه ويعلقوه) وهو يقول: والله! الأحرقتنه بعد القتل؛ وأنا منتصب قائم خلف المعترّ من وراء الستر؛ فما علمت إلا بأبي الحسن عليه السلام قد دخل وقد بادر الناس قدّامه وقالوا: [قد] جاء، والتفت ورأى فإذا أنا به وشفته تتحرّكان، وهو غير مكترث (2)، ولا جازع، فلما بصر به المتوكّل رمى بنفسه عن السرير إليه، وهو يسبقه، فانكبّ عليه يقبل بين عينيه ويديه، وسيفه بيده وهو يقول: يا سيدي! يا ابن رسول الله! يا خير خلق الله! يا ابن عمّي! يا مولاي! يا أبا الحسن! أو أبو الحسن عليه السلام يقول: أعيدك يا أمير المؤمنين! بالله! أعفني من هذا.

فقال: ما جاء بك يا سيدي! في هذا الوقت؟ قال: جاءني رسولك فقال:

المتوكّل يدعوك. فقال: كذب ابن الفاعلة، ارجع يا سيدي من حيث جئت؛

ص: 485

-
- 1- الرطانة بفتح الراء وكسرهما، والتراطن: كلام لا يفهمه الجمهور، والتكلم بالعجميّة. لسان العرب: 13/181 (رطن).
 - 2- الاكترث: في الحديث (لا يكثر لهذا الأمر) أي لا يعأبه ولا يباليه. مجمع البحرين: 2/262 (كرث).

يا فتح! يا عبيد الله! يا معتز! شيعوا سيديكم وسيدي.

فلما بصر به الخزر خرّوا سجدا مذعنين، فلما خرج دعاهم المتوكل (ثم أمر الترجمان أن يخبره) بما يقولون. ثم قال لهم: لم لم تفعلوا ما أمرتم؟

قالوا: شدة هيئته؛ ورأينا حوله أكثر من مائة سيف لم نقدر أن نتأملهم، فمنعنا ذلك عما أمرت به، وامتألت قلوبنا من ذلك [رعبا].

فقال المتوكل: يا فتح! هذا صاحبك، - وضحك في وجه الفتح، وضحك الفتح في وجهه - وقال: الحمد لله الذي بيض وجهه وأنار حجته (1).

34- الراوندي رحمه الله: روى عن يحيى بن هرثمة قال: دعاني المتوكل، فقال:

اختر ثلاثمائة رجل ممن تريد، وخرجوا إلى الكوفة، فخلّفوا أثقالكم فيها، وخرجوا على طريق البادية إلى المدينة، فأحضروا عليّ بن محمّد بن الرضا عليهم السّلام، إلى عندي مكرما معظما مبجّلا.

قال: ففعلت وخرجنا... وسرنا حتّى دخلنا المدينة... فدخلت إليه فقرأ عليه السّلام كتاب المتوكل... (2).

ص: 486

1- الخرائج و الجرائح: 417/1، ح 21. عنه حلية الأبرار: 53/5، ح 5، وإثبات الهداة: 379/3، ح 48، والبحار: 196/50، ح 8، والأنوار البهية: 293، س 2. الثاقب في المناقب: 556، ح 498. عنه مدينة المعاجز: 488/7، ح 2482. كشف الغمة: 395/2، س 14. الصراط المستقيم: 205/2، ح 17، بتفاوت. كتاب ألقاب الرسول و عترته عليهم السّلام ضمن المجموعة النفيسة: 234، س 11، باختصار. قطعة منه في (إلقاء الرعب في قلوب الذين أرادوا قتله عليه السّلام).

2- الخرائج و الجرائح: 393/1، ح 2. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 320.

35- الراوندى رحمه الله: حدّث جماعة من أهل أصفهان، منهم أبو العباس أحمد بن النصر، وأبو جعفر محمّد بن علويّة، قالوا: كان بأصفهان رجل يقال له: عبد الرحمن، وكان شيعيًا....

قال: كنت رجلاً فقيراً، وكان لى لسان و جرأة، فأخرجنى أهل أصفهان سنة من السنين مع قوم آخرين إلى باب المتوكّل متظلمين.

فكنا باب المتوكّل يوماً إذ خرج الأمر بإحضار علىّ بن محمّد بن الرضا عليهم السّلام.

فقلت لبعض من حضر: من هذا الرجل الذى قد أمر بإحضاره؟

ف قيل: هذا رجل علويّ تقول الرافضة يمامته.

ثم قيل: و يقدر أنّ المتوكّل يحضره للقتل... (1).

36- الراوندى رحمه الله: إنّ هبة الله بن أبى منصور الموصلىّ قال: كان بديار ربيعة كاتب نصرانيّ و كان من أهل كفرتوثا، يسمّى يوسف بن يعقوب، و كان بينه و بين والدى صداقة.

قال: فوافانا فنزل عند والدى فقال له والدى: ما شأنك قدمت فى هذا الوقت؟

قال: قد دعيت إلى حضرة المتوكّل و لا أدرى ما يراد منىّ إلا أنّى اشتريت نفسى من الله بمائة دينار، و قد حملتها لعلّى بن محمّد بن الرضا عليهما السّلام معى.

فقال له والدى: قد وقّفت فى هذا. قال: و خرج إلى حضرة المتوكّل

ص: 487

1- الخرائج و الجرائح: 392/1، ح 1. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 334.

و انصرف إلينا بعد أيام قلائل فرحا مستبشرا، فقال له والدي: حدّثني حديثك.

قال: صرت إلى سرّ من رأى و ما دخلتها قطّ، فنزلت في دار و قلت:

أحبّ أن أوصل المائة إلى ابن الرضا عليه السّلام قبل مصيرى إلى باب المتوكّل، و قبل أن يعرف أحد قدمى قال: فعرفت أنّ المتوكّل قد منعه من الركوب و أنّه ملازم لداره... (1).

37- الراوندى رحمه الله: ... ابن أورمة [قال:] خرجت أيام المتوكّل إلى سرّ من رأى، فدخلت على سعيد الحاجب و دفع المتوكّل أبا الحسن عليه السّلام إليه ليقتله، فلمّا دخلت عليه قال: تحبّ أن تنظر إلى إلهك؟

قلت: سبحان الله! إلهى لا تدركه الأبصار!

قال: هذا الذى تزعمونه أنّه إمامكم. قلت: ما أكره ذلك.

قال: قد أمرت بقتله و أنا فاعله غدا... (2).

38- الراوندى رحمه الله: قال أبو هاشم الجعفرى: إنّّه كان للمتوكّل مجلس بشباييك (كيما تدور الشمس) فى حيطانه، قد جعل فيها الطيور التى تصوّت، فإذا كان يوم السلام جلس فى ذلك المجلس فلا يسمع ما يقال له، و لا يسمع ما يقول من اختلاف أصوات تلك الطيور، فإذا وافاه علىّ بن محمّد بن الرضا عليهم السّلام سكتت الطيور... و كان عنده عدّة من القوابج فى الحيطان،...

تقتل، و هو ينظر إليها و يضحك منها، فإذا وافى علىّ بن محمّد عليهما السّلام إليه فى

ص: 488

1- الخرائج و الجرائح: 396/1، ح 3. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 348.

2- الخرائج و الجرائح: 412/1، ح 17. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 363.

ذلك المجلس، لصقت تلك القوابج بالحيطان فلا تتحرّك من مواضعها حتى ينصرف... (1).

39- الراوندي رحمه الله:... عن أبي العباس خال شبل كاتب إبراهيم بن محمد قال: كنّا أجرينا ذكر أبي الحسن عليه السلام فقال لي: يا أبا محمد! ألم أكن في شيء من هذا الأمر و كنت أعيب على أخي، وعلى أهل هذا القول عيباً شديداً بالذمّ، والشتم إلى أن كنت في الوفد الذين أوفد المتوكّل إلى المدينة في إحضار أبي الحسن عليه السلام،... (2).

40- الراوندي رحمه الله: روى عن أبي القاسم بن القاسم، عن خادم عليّ بن محمد عليه السلام قال: كان المتوكّل يمنع الناس من الدخول إلى عليّ بن محمد، فخرجت يوماً وهو في دار المتوكّل... (3).

41- الراوندي رحمه الله: حديث تلّ المخالي، وذلك أنّ الخليفة أمر العسكر وهم تسعون ألف فارس من الأتراك، الساكنين بسرّ من رأى، أن يملأ كلّ واحد مخلاة فرسه، من الطين الأحمر، ويجعلوا بعضه على بعض في وسط بريّة واسعة هناك، ففعلوا.

فلمّا صار مثل جبل عظيم، صعد فوقه واستدعى أبا الحسن عليه السلام واستصعده وقال: استحضرتك لنظارة خيولي، وقد كان أمرهم أن يلبسوا

ص: 489

-
- 1- الخرائج و الجرائح: 404/1، ح 10. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 384.
 - 2- الخرائج و الجرائح: 415/1، ح 20. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 397.
 - 3- الخرائج و الجرائح: 403/1، ح 9. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 399.

التجافيف، ويحملوا الأسلحة، وقد عرضوا بأحسن زينة، وأتمّ عدّة، وأعظم هيبة، (وكان غرضه أن يكسر قلب كلّ من يخرج عليه و كان خوفه من أبي الحسن عليه السّلام أن يأمر أحدا من أهل بيته أن يخرج على الخليفة).

فقال له أبو الحسن عليه السّلام: وهل [تريد أن] أعرض عليك عسكري؟

قال: نعم! فدعا الله سبحانه فإذا بين السماء والأرض من المشرق إلى المغرب ملائكة مدججون فغشى على الخليفة... (1).

(522)42- ابن شهر آشوب رحمه الله: أبو محمّد الفحام قال: سأل المتوكّل ابن الجهم: من أشعر الناس؟ فذكر شعراء الجاهليّة والإسلام،

ثمّ إنّه سأل أبا الحسن عليه السّلام فقال: الجماني (2) حيث يقول:

لقد فاخرتنا من قريش عصابة بمدّ خدود و امتداد أصابع

فلمّا تنازعنا المقال قضى لنا عليهم بما نهوى نداء الصوامع

ترانا سكوتا و الشهيد بفضلنا عليهم جهير الصوت في كلّ جامع

فإنّ رسول الله أحمد جدنا و نحن بنوه كالنجوم الطوالع

قال: و ما نداء الصوامع يا أبا الحسن!؟

قال: أشهد أن لا إله إلاّ الله و أشهد أنّ محمّدا رسول الله جدّي أم جدّك؟

فضحك المتوكّل ثمّ قال: هو جدّك لا ندفعك عنه (3).

ص: 490

1- الخرائج و الجرائح: 414/1، ح 19. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 400.

2- في الأمالي: الحماني.

3- المناقب: 406/4، س 8. عنه أعيان الشيعة: 38/2، س 28. أمالي الطوسي: 287، ح 557، باءسناده عن شيلمة الكاتب وبتفاوت في المتن واختصار في الشعر. عنه مدينة المعاجز: 434/7، ضمن ح 2426، والبحار: 128/50، ضمن ح 6، و 190 ح 2. قطعة منه في مدح الجماني الشاعر) و (علمه الا ببناء الصوامع) و(إنشاده أشعار الجماني).

43- ابن شهر آشوب رحمه الله: وفي كتاب البرهان عن الدهني أنه لما ورد به [أي أبي الحسن الهادي عليه السلام] سر من رأى كان المتوكل برًا به، ووجه إليه يوما بسلة فيها تين،... (1).

44- ابن شهر آشوب رحمه الله: وجه المتوكل عتاب بن أبي عتاب إلى المدينة يحمل علي بن محمد عليهما السلام إلى سر من رأى،... (2).

45- ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن الطيب بن محمد بن الحسن بن شمون قال: ركب المتوكل ذات يوم وخلفه الناس، وركب آل أبي طالب إلى أبي الحسن عليه السلام ليركبوا بركوبه، فخرج في يوم صائف شديد الحر،... (3).

46- ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن المنتصر بن المتوكل قال: زرع والدي الآس في بستان وأكثر منه، فلما استوى الآس كله وحسن، أمر الفرائشين أن يفرشوا له على دكان في وسط البستان، وأنا قائم على رأسه، فرفع رأسه إليّ وقال: يا رافضي! سل ربك الأسود عن هذا الأصل الأصفر، ماله من بين ما بقي من هذا البستان قد اصفر، فإنك تزعم أنه يعلم الغيب... (4).

ص: 491

1- المناقب: 415/4، ص 8. تقدم الحديث بتمامه في رقم 319.

2- المناقب: 413/4، ص 14. تقدم الحديث بتمامه في رقم 322.

3- الثاقب في المناقب: 540، ح 481. تقدم الحديث بتمامه في رقم 323.

4- الثاقب في المناقب: ص 538، ح تقدم الحديث بتمامه في رقم 355.

47- ابن حمزة الطوسي رحمه الله: ...سعيد الصغير الحاجب قال: دخلت على سعيد بن صالح الحاجب فقلت: يا أبا عثمان! قد صرت من أصحابك، وكان سعيد يتشبع.

فقال: هيهات! قلت: بلى والله! فقال: وكيف ذلك؟

قلت: بعثني المتوكل وأمرني أن أكبس على علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام فأنظر ما فعل، ففعلت ذلك فوجدته يصلي، فبقيت قائما حتى فرغ، فلما انفتل من صلاته أقبل عليّ وقال: يا سعيد! لا يكف عني جعفر - أي المتوكل الملعون - حتى يقطع إربا إربا. اذهب وأعزب، وأشار بيده الشريفة، فخرجت مرعوبا ودخلني من هيبته ما لا أحسن أن أصفه.

فلما رجعت إلى المتوكل سمعت الصيحة والواغية، فسألت عنه؟

فقال: قتل المتوكل، فرجعنا وقلت بها (1).

48- ابن حمزة الطوسي رحمه الله: ...إبراهيم بن بلطون، عن أبيه قال: كنت أحجب المتوكل فأهدى له خمسون غلاما من الخزر فأمرني أن أتسلمهم وأحسن إليهم.

فلما تمت سنة كاملة، كنت واقفا بين يديه إذ دخل عليه أبو الحسن عليّ ابن محمد النقيّ عليهما السلام، فلما أخذ مجلسه أمرني أن أخرج الغلمان من بيوتهم، فأخرجتهم، فلما بصروا بأبي الحسن عليه السلام سجدوا له بأجمعهم، فلم يتمالك المتوكل أن قام يجزّ رجله حتى توارى خلف الستر، ثم نهض أبو الحسن عليه السلام.

ص: 492

1- الثاقب في المناقب: 539، ح 479. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 364.

فلما علم المتوكل بذلك خرج إلى وقال: ويلك يا بطون! ما هذا الذي فعل هؤلاء الغلمان؟ فقلت: لا والله ما أدري!

قال: سلهم. فسألتهم عما فعلوا؟

فقالوا: هذا رجل يأتينا كل سنة، فيعرض علينا الدين، و يقيم عندنا عشرة أيام، وهو وصي نبي المسلمين، فأمرني بذبحهم فذبحتهم عن آخرهم... (1).

(523)49- ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن الحسن بن محمد بن جمهور قال:

كان لي صديق مؤدب ولد بغا أو وصيف-الشك مني- فقال لي: قال الأمير [عند] منصرفه من دار الخلافة: حبس أمير المؤمنين هذا الذي يقولون له ابن الرضا اليوم ودفعه إلى علي بن كركر، فسمعتة يقول: أنا أكرم على الله من ناقة صالح تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب (2) ليس يفصح بالآية ولا بالكلام، أي شيء هذا؟

قال: قلت: أعزك الله تعالى، توعدك، انظر ما يكون بعد ثلاثة أيام.

فلما كان من الغد أطلقه واعتذر إليه، فلما كان اليوم الثالث، وثب عليه باغر وبغلون أو تامش و جماعة معهم، فقتلوه وأعدوا المنتصر ولده خليفة (3).

50- ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن زرارة حاجب المتوكل قال: وقع رجل

ص: 493

1- الثاقب في المناقب: 529، ح 465. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 398.

2- سورة هود: 65/11.

3- الثاقب في المناقب: 536، ح 473. قطعة منه في (لقبه عليه السلام) و(إخباره عليه السلام بأجل المتوكل) و(سورة هود: 65/11).

مشعبذ من ناحية الهند إلى المتوكل يلعب لعب الحقّة، ولم ير مثله، وكان المتوكل لعباً، فأراد أن يخجل عليّ بن محمّد الرضا عليهم السّلام... (1).

(524) 51-الإربليّ رحمه الله: أقام أبو الحسن عليه السّلام مدّة مقامه بسرّ من رأى مكرماً في ظاهر الحال، يجتهد المتوكل في إيقاع حيلة به، فلا يتمكّن من ذلك (2).

(525) 52-الإربليّ رحمه الله: كان المتوكل يعظّم عليّ بن محمّد عليهما السّلام مع عداوته لعلّي أمير المؤمنين عليه السّلام ومقتته له، و طعنه على آل أبي طالب (3).

(526) 53-ابن عنبه رحمه الله: أشخصه عليه السّلام المتوكل إلى سرّ من رأى، فأقام بها إلى أن توفّي (4).

(527) 54-البحرانيّ رحمه الله: حسين بن حمدان الحضينيّ، بإسناده، عن عليّ بن عبيد الله الحسينيّ قال: ركبنا مع سيّدنا أبي الحسن عليه السّلام إلى دار المتوكل في يوم السلام، فسلم سيّدنا أبو الحسن عليه السّلام وأراد أن ينهض، فقال له المتوكل: اجلس يا أبا الحسن! أتى أريد أن أسألك.

فقال عليه السّلام له: سل!

فقال له: ما في الآخرة شيء غير الجنّة أو النار، يحلّون فيه الناس؟

فقال أبو الحسن عليه السّلام: ما يعلمه إلا الله.

ص: 494

1- الثاقب في المناقب: 555، ح 497. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 382

2- كشف الغمّة: 2/383، س 18.

3- كشف الغمّة: 2/517، س 14.

4- 4) عمدة الطالب: 1790، س 10. نزّهة الجليس: 2/131، س 18.

فقال له: فعن علم الله أسألك.

فقال عليه السلام له: ومن علم الله أخبرك.

قال: يا أبا الحسن! ما رواه الناس أن أبا طالب يوقف إذ حوسب الخلائق بين الجنة والنار، وفي رجله نعلان من نار يغلي منهما دماغه، لا يدخل الجنة لكفره ولا يدخل النار لكفالاته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصدّه قريشا عنه، والسرّ على يده حتّى ظهر أمره؟

قال له أبو الحسن عليه السلام: ويحك! لو وضع إيمان أبي طالب في كفة ووضع إيمان الخلائق في الكفة الأخرى، لرجّح إيمان أبي طالب على إيمانهم جميعا قال له المتوكّل: ومتى كان مؤمنا؟

قال عليه السلام له: دع ما لا تعلم، واسمع ما لا تردّه المسلمون [جميعا] ولا يكذبون به، اعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجّ حجة الوداع، فنزل بالأبطح بعد فتح مكة، فلما جنّ عليه الليل أتى القبور، قبور بني هاشم، وقد ذكر أباه وأمه وعمّه أبا طالب، فداخله حزن عظيم عليهم ورقّة، فأوحى الله إليه أن الجنة محرّمة على من أشرك بي، وإنّي أعطيك يا محمّد! ما لم أعطه أحدا غيرك، فادع أباك وأمك وعمّك فإنّهم يجيبونك ويخرجون من قبورهم أحياء لم يمستهم عذابى لكرامتك علىّ، فادعهم إلى الإيمان [بالله] وإلى رسالتك و[إلى] موالاة أخيك علىّ والأوصياء منه إلى يوم القيامة، فيجيبونك ويؤمنون بك. فأهب لك كلّ ما سألت، وأجعلهم ملوك الجنة كرامة لك يا محمّد! فرجع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: قم يا أبا الحسن! فقد أعطاني ربّي هذه الليلة ما لم يعطه أحدا من خلقه في أبي وأمّي وأبيك عمّي، وحدثه بما أوحى الله إليه وخاطبه به، وأخذ بيده وصار إلى قبورهم، فدعاهم إلى الإيمان بالله وبه وبآله عليهم السلام، والإقرار بولاية علىّ

ابن أبى طالب أمير المؤمنين عليه السّلام و الأوصياء منه، فأمنوا بالله و برسوله و أمير المؤمنين و الأئمّة منه واحدا بعد واحد إلى يوم القيامة.

فقال لهم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: عودوا إلى الله ربّكم و إلى الجنّة، فقد جعلكم الله ملوكها، فعادوا إلى قبورهم، فكان و الله أمير المؤمنين عليه السّلام يحجّ عن أبيه و أمّه و عن أب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أمّه، حتّى مضى و وصّى الحسن و الحسين عليهما السّلام بمثل ذلك، و كلّ إمام منّا يفعل ذلك إلى أن يظهر الله أمره.

فقال له المتوكّل: قد سمعت هذا الحديث: أنّ أباً طالب فى ضحضاح من نار، أفتقدر يا أباً الحسن! أن ترينى أباً طالب بصفته حتّى أقول له و يقول لى؟

قال أبو الحسن عليه السّلام: إنّ الله سيريك أباً طالب فى منامك الليلة و تقول له و يقول لك.

قال له المتوكّل: سيظهر صدق ما تقول، فإن كان حقاً صدقتك فى كلّ ما تقول.

قال له أبو الحسن عليه السّلام: ما أقول لك إلّا حقاً و لا تسمع منى إلّا صدقا.

قال له المتوكّل: أليس فى هذه الليلة فى منامى؟ قال له: بلى!

قال: فلمّا أقبل الليل قال المتوكّل: أريد أن لا أرى أباً طالب الليلة فى منامى، فأقتل علىّ بن محمّد بادّعائه الغيب و كذبه، فما ذا أصنع؟ فما لى إلّا أن أشرب الخمر، و أتى الذكور من الرجال و الحرام من النساء فلعلّ أباً طالب لا يأتينى، ففعل ذلك كلّه و بات فى جنابات، فرأى أباً طالب فى النوم فقال له: يا عمّ! حدّثنى كيف كان إيمانك بالله و برسوله بعد موتك.

قال: ما حدّثك به ابنى علىّ بن محمّد فى يوم كذا و كذا، فقال: يا عمّ! تشرحه لى، فقال له أبو طالب: فإن لم أشرحه لك تقتل عليا، و الله قاتلك،

فحدّثه فأصبح، فأخّر أبو الحسن عليه السّلام ثلاثا لا يطلبه ولا يسأله، فحدّثنا أبو الحسن عليه السّلام بما رآه المتوكّل في منامه و ما فعله من القبائح لثلاث ليّلى. يرى أبا طالب في نومه، فلمّا كان بعد ثلاثة [أيّام] أحضره فقال له: يا أبا الحسن! قد حلّ لى دمك قال له: ولم؟ قال: فى ادّعائك الغيب وكذبك على الله، أليس قلت لى: إتى أرى أبا طالب فى منامى [تلك الليلة فأقول له و يقول لى؟ فتطهّرت و تصدّقت و صلّيت و عقّبت لكى أرى أبا طالب فى منامى] فأسأله، فلم أراه فى ليلتى، و عملت هذه الأعمال الصالحة فى الليلة الثانية و الثالثة فلم أراه، فقد حلّ لى قتلك و سفك دمك.

فقال له أبو الحسن عليه السّلام: يا سبحان الله! ويحك ما أجراك على الله؟ ويحك! سوّلت [لك] نفسك اللوامّة حتّى أتيت الذكور من الغلمان، و المحرّمات من النساء، و شربت الخمر، لثلاث ترى أبا طالب فى منامك فتقتلنى، فأتاك و قال لك و قلت له، و قصّ عليه ما كان بينه و بين أبى طالب فى منامه، حتّى لم يغادر منه حرفا، فأطرق المتوكّل [ثمّ] قال: كلّنا بنو هاشم، و سحركم يا آل [أبى] طالب من دوننا عظيم، فنهض (عنه) أبو الحسن عليه السّلام (1).

ص: 497

1- مدينة المعاجز: 535/7، ح 2518، عن الهداية الكبرى، و لم نعره عليه فى المطبوع. حلية الأبرار: 45/5، ح 1. إثبات الهداة: 384/3، ح 72، قطعة منه. مستدرک الوسائل: 115/2، ح 1578، قطعة منه، و 69/8، ح 9097، قطعة منه. قطعة منه فى (يمينه عليه السّلام) و (مدح أبى طالب) و (إحضاره عليه السّلام أبا طالب فى نوم المتوكّل و إخباره عمّا رأى فيه) و (علم الله عزّ و جلّ) و (ذكر النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أباه و أمّه و عمّه أبا طالب و حزنه عليهم) و (حجّ علىّ عن آبائه عليهم السّلام) و (حجّ الأئمّة عليهم السّلام عن آبائهم) و (وصيّة أمير المؤمنين عليه السّلام إلى الحسن و الحسين بالحجّ عن آبائهما عليهم السّلام) و (إحتجّاه عليه السّلام على المتوكّل). (ما رواه عليه السّلام من الأحاديث القدسية). (ما رواه عليه السّلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

55-العلامة المجلسي رحمه الله قال: كتاب الاستدراك بإسناده، أن المتوكل قيل له: إن أبا الحسن -يعني علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام- يفسر قول الله عز وجل: وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ الآيتين، في الأول والثاني....

فقال عليه السلام: هذان رجلان كنى الله عنهما، ومن بالستر عليهما، أفيحبت أمير المؤمنين أن يكشف ما ستره الله؟

فقال: لا أحب (1).

(528)56-الخطيب البغدادي: علي بن محمد بن علي بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، أبو الحسن الهاشمي، أشخصه جعفر المتوكل على الله من مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بغداد، ثم إلى سر من رأى (2).

57-سبط ابن الجوزي: قال يحيى بن هبيرة: تذاكر الفقهاء بحضرة المتوكل من حلق رأس آدم؟ فلم يعرفوا من حلقه!

فقال المتوكل: أرسلوا إلى علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام فأحضروه، فحضر... (3).

ص: 498

-
- 1- البحار: 246/30، ح 113، و 214/50، ح 26، عن كتاب الاستدراك لابن بطريق. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 712.
 - 2- تاريخ بغداد: 56/12، ضمن رقم 6440. عنه إحقاق الحق: 61019، س 7. قطعة منه في (اسمه عليه السلام)، و(كناه عليه السلام).
 - 3- تذكرة الخواص: 323، س 18. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1075.

(529)58-ابن خلكان: أبو الحسن عليّ الهادي بن محمّد الجواد بن عليّ الرضا عليهم السّلام و هو حفيد الذي قبله و يعرف بالعسكريّ، و هو أحد الأئمّة الاثني عشر عند الإماميّة، كان قد سعى به إلى المتوكّل و قيل: إنّ في منزله سلاحا و كتبا و غيرها من شيعة، و أوهموه أنّه يطلب الأمر لنفسه.

فوجّه إلى بعدّة من الأتراک ليلا، فهجموا عليه في منزله على غفلة، فوجدوه وحده في بيت مغلق، و عليه مدرعة (1) من شعر، و على رأسه ملحفة من صوف، و هو مستقبل القبلة يترنّم بآيات من القرآن في الوعد و الوعيد، ليس بينه و بين الأرض بساط إلاّ الرمل و الحصى، فأخذ على الصورة التي وجد عليها، و حمل إلى المتوكّل في جوف الليل، فمثل بين يديه، و المتوكّل يستعمل الشراب و في يده كأس، فلما رآه أعظمه و أجلسه إلى جنبه، و لم يكن في منزله شيء ممّا قيل عنه، و لا حالة يتعلّق عليه بها، فناوله المتوكّل الكأس الذي كان بيده. فقال عليه السّلام: يا أمير المؤمنين! ما خامر لحمي و دمي قطّ فاعفني منه، فأعفاه و قال: أنشدني شعرا أستحسنه.

فقال عليه السّلام: إنّي لقليل الرواية للشعر. قال: لا بدّ أن تنشدني فأنشده:

باتوا على قلل الأجيال تحرسهم

غلب (2) الرجال فما أغنتهم القلل

و استنزلوا بعد عزّ من معاقلهم

فأودعوا حفرا يا بئس ما نزلوا

ص: 499

1- المدرعة جمع مدارع: جبّة مشقوق المقدم. المنجد: 213 (درع).

2- غلب: غليظ الرقبة. لسان العرب: 1/652 (غلب).

ناداهم صارخ من بعد ما قبروا

أين الأسرة و التيجان و الحلل

أين الوجوه التي كانت منعمة

من دونها تضرب الأستار و الكلل (1)

فأفصح القبر عنهم حين ساء لهم

تلك الوجوه عليها الدود يقتتل

قد طال ما أكلوا دهرا و ما شربوا

فأصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا

قال: فأشفق من حضر على عليّ و ظنّ أن بادرة تبدر إليه، فبكى المتوكّل بكاء كثيرا حتّى بلّت دموعه لحيته، و بكى من حضره، ثمّ أمر برفع الشراب، ثمّ قال: يا أبا الحسن! أ عليك دين؟

قال عليه السّلام: نعم! أربعة آلاف دينار، فأمر بدفعها إليه و ردّه إلى منزله مكرما (2).

ص: 500

1- الكلّة: الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقّى فيه من البقّ. لسان العرب: 595/11 (كلل).

2- وفيات الأعيان: 272/3، س 1. عنه نور الأبصار: 336، س 12، و إحقاق الحقّ: 608/19، س 14. نزهة الجليس: 130/2، س 19. مروج الذهب: 93/4، س 14. عنه البحار: 211/50، س 10، و الأنوار البهيّة: 294، س 20، و أعيان الشيعة: 38/2، س 5، و إحقاق الحقّ: 454/12، س 3، و 616/19، س 9، و تذكرة الخواصّ: 323، س 1. ينابيع المودّة: 169/3، س 18. كنز الفوائد: 159، س 3، و فيه: نسبة إلى الجواد عليه السّلام. قطعة منه في (فراشه عليه السّلام)، و (ترتّمه عليه السّلام بالقرآن)، و (لباسه عليه السّلام)، و (كناه عليه السّلام و لقبه)، و (شعره عليه السّلام).

59- ابن الصبّاح: إنّ أبا الحسن [عليه السّلام] كان قد خرج يوماً من سرّ من رأى إلى قرية له، لمهمّ عرض له: فجاء رجل من بعض الأعراب يطلبه في داره فلم يجده، وقيل له: إنّه ذهب إلى الموضع الفلاني، فقصدته إلى موضعه، فلمّا وصل إليه قال عليه السّلام له: ما حاجتك؟

فقال له: أنا رجل من أعراب الكوفة المستمسكين بولاء جدّك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، وقد ركبتني ديون فادحة أثقل ظهري حملها، ولم أر من أقصده لقضائها سواك....

قال له: يا أبا العراب! أريد منك حاجة لا تعصيني فيها، ولا تخالفني، والله! والله! فيما أمرك به، وحاجتك تقضى إن شاء الله تعالى.... فأخذ أبو الحسن ورقة وكتب فيها بخطّه دينا عليه للأعرابيّ المذكور.

وقال: خذ هذا الخطّ معك، فإذا حضرت سرّ من رأى فتراني أجلس مجلساً عامّاً، فإذا حضر الناس واحتفل المجلس، فتعال إليّ بالخطّ و طالبني، وأغلظ عليّ في القول... فجاء ذلك الأعرابي، وأخرج الخطّ، وطالبه بالمبلغ المذكور، وأغلظ عليه في الكلام.

فجعل أبو الحسن يعتذر إليه ويطيب نفسه بالقول، ويعده بالخلاص عن قريب، وكذلك الحاضرون، طلب منه المهلة ثلاثة أيّام، فلمّا انفكّ المجلس نقل ذلك الكلام إلى الخليفة المتوكّل، فأمر لأبي الحسن عليه السّلام على الفور بثلاثين ألف درهم،... (1).

(530)60- القندوزيّ الحنفيّ: ولما كثرت السعاية في حقّه

ص: 501

1- الفصول المهمّة: 278، س 7. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 494.

[أى أبى الحسن علىّ بن محمّد الهادى عليهما السّلام] عند المتوكّل، أقدمه من المدينة إلى سامراء و أسكنه بها.

و أقام بها عشرين سنة و تسعة أشهر إلى أن توفّي بها فى أيّام المعتزّ بالله، و هو ابن المتوكّل (1).

61- القندوزيّ الحنفىّ: و نقل المسعودىّ: أنّ المتوكّل أمر بثلاثة من السباع فجىء بها فى صحن قصره، ثمّ دعا الإمام علىّ النقىّ عليه السّلام، فلما دخل أغلق باب القصر، فدارت السباع حوله و خضعت له، و هو يمسخها بكمّه، ثمّ صعد إلى المتوكّل و يحدث معه ساعة ثمّ نزل، ففعلت السباع معه كفعلها الأوّل حتّى خرج، فأتبعه المتوكّل بجائزة عظيمة.

فقيل للمتوكّل: إنّ ابن عمّك يفعل بالسباع ما رأيت، فافعل بها ما فعل ابن عمّك قال: أنتم تريدون قتلى، ثمّ أمرهم أن لا يفشوا ذلك (2).

(و) -أحواله عليه السّلام مع المعتزّ

1(531)- الحضيّنىّ رحمه الله: حدّثنى أبو الحسين بن يحيى الخرقىّ، و أبو محمّد جعفر بن إسماعيل الحسنىّ، و العباس بن أحمد، و أحمد بن سندولا، و أحمد بن صالح، و محمّد بن منصور الخراسانىّ، و الحسن بن مسعود الفزارىّ، و عيسى ابن مهدىّ الجوهريّ الجنبلانىّ، و الحسين بن غياث الجنبلانىّ، و أحمد بن حسان العجليّ الفزارىّ، و عبد الحميد بن محمّد السّراج جميعا فى مجالس شتىّ، أنّهم حضروا وقت وفاة أبى الحسن بن محمّد بن علىّ بن

ص: 502

1- ينابيع المودّة: 169/3، س 12.

2- ينابيع المودّة: 129/3، س 3. تقدّم الحديث أيضا بتمامه فى رقم 382.

موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليهم، بسرّ من رأى، فإنّ السلطان لمّا عرف خبر وفاته، أمر سائر أهل المدينة بالركوب إلى جنازته، وأن يحمل إلى دار السلطان حتّى صلّى عليه، وحضرت الشيعة وتكلّموا.

وقال علماؤهم: اليوم يبيّن فضل سيّدنا أبى محمّد الحسن بن علىّ على أخيه جعفر، ونرى خروجهما مع النعش.

قالوا جميعاً: فلمّا خرج النعش وعليه أبو الحسن، خرج أبو محمّد حافى القدم، مكشوف الرأس، محلّّل الأزرار خلف النعش، مشقوق الجيب، مخضّل اللحية بدموع على عينيه، يمشى راجلاً خلف النعش، مرة عن يمين النعش، و مرة عن شمال النعش، ولا يتقدّم النعش إليه. و خرج جعفر أخوه خلف النعش بدراربع (1) يسحب ذبولها معتمّ محتبك الأزرار، طلق الوجه على حمار يمانى يتقدّم النعش، فلمّا نظر إليه أهل الدولة وكبراء الناس، و الشيعة، و رأوا زىّ أبى محمّد و فعله، ترجّل الناس و خلعوا أخفافهم، و كشفوا عمائمهم، و منهم من شقّ جيبه و حلّل أزراره و لم يمش بالخفاف، و لا الأمراء، و أولياء السلطان أحد، فاكثروا اللعن و السبّ لجعفر الكذاب و ركوبه و خلافه على أخيه، لمّا تلا النعش إلى دار السلطان سبق بالخبر إليه، فأمر بأن يوضع على ساحة الدار على مصطبة (2) عالية كانت على باب الديوان، و أمر أحمد بن فتيان و هو المعتمد، بالخروج إليه و الصلاة عليه، و أقام السلطان فى داره للصلاة عليه إلى صلاة العائمة؛ و أمر السلطان بالإعلان

ص: 503

1- الدرّاعة و المدرع: ضرب من الثياب التى تلبس، و قيل: جبّة مشقوق المقدم، و لا تكون إلاّ من الصوف خاصّة. لسان العرب: 82/8 (درع).

2- المصطبة و المصطبة بالتشديد: مجتمع الناس، و هى شبه الدكان يجلس عليها. لسان العرب: 1/523 (صطب).

والتكبير، وخرج المعتمد بخفّ و عمامة و دراربع، فصلّى عليه خمس تكبيرات، و صلّى السلطان بصلاتهم، و السلطان فى ذلك الوقت المعتزّ، و كان اسم المعتزّ الزبير، و الموقّ، طلحة، و كانت أمّ المعتزّ تتولّى (1) أهل البيت، فقال المعتزّ: و كل و قد ولد المعتزّ و قد سمّيته الزبير.

قالت: و كيف اخترت له هذا الاسم؟ فقال: هذا اسم عمّ النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم.

قال الحسين بن حمدان: إنّما ذكرت هذا ليعلم من لا يعلم ما كان المعتزّ هو الزبير و جعفر المتوكّل على الله المعتضد أحمد بن طلحة.

رجع الحديث إلى الجماعة الذين شهدوا الوفاة و الصلاة قال: اجعلوا النعش إلى الدار، فدفن فى داره، و بقى الإمام أبو محمّد الحسن بن علىّ عليهما السّلام ثلاثة أيام مردود الأبواب، يسمع من داره القراءة و التسييح و البكاء، و لا يؤكل فى الدار إلاّ خبز الخشكار (2)، و الملح، و يشرب الشرابات، و جعفر بغير هذه الصفة، و يفعل ما يقبح ذكره من الأفعال.

قالوا جميعا: و سمعنا الناس يقولون: هكذا كنّا نحن جميعا نعلم ما عند سيّدنا أبى محمّد الحسن من شقّ جيبه.

قالوا جميعا: فخرج توقيع منه عليه السّلام فى اليوم الرابع من المصيبة:

بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد: من شقّ جيبه على الذريّة، يعقوب على يوسف حزنا قال:

يا أسفنى على يوسف (3) فإنّه قدّ جيبه فشقه (4).

ص: 504

1- فى المصدر: تتوالى.

2- الخبز الأسمر غير النقى، فارسى. المعجم الوسيط: 236 (الخشكار).

3- يوسف: 84/12.

4-4 (4) الهداية الكبرى: 248، س 15. قطعة منه فى (أحوال ابنه جعفر). أحوال ابنه أبى محمد). (تشييع جنازة عليه السلام) و (صلاة عليه عليه السلام).

(532)3-سبط ابن الجوزي: و كانت وفاته [أى أبى الحسن الثالث عليه السلام] فى أيام المعتز بالله (1).

ص: 505

1- تذكرة الخواص: 323، س 24. عنه إحقاق الحق: 444/12، س 17.

فهرس العناوين و الموضوعات الباب الأؤل-نسبه و أحواله عليه السّلام... 19

الفصل الأؤل:مولده عليه السّلام... 19

(أ)-البشارة بولادته عليه السّلام... 20

(ب)-تاريخ ولادته عليه السّلام فى الأحاديث... 20

(ب)-تاريخ ولادته عليه السّلام فى الكتب و الأقوال... 21

الفصل الثانى:أسمائه عليه السّلام... 27

(أ)-نسبه عليه السّلام فى الأحاديث... 27

(ب)-نسبه عليه السّلام فى الكتب و الأقوال... 28

(ج)-اسمه عليه السّلام فى التوراة... 30

(د)-علّة تسميته عليه السّلام بالعسكرى... 31

(ه)-كناه عليه السّلام... 32

(و)-ألقابه عليه السّلام... 34

الفصل الثالث:شماله عليه السّلام... 43

(أ)-لونه عليه السّلام... 43

(ب)-شعره عليه السّلام... 43

الفصل الرابع:أقاربه عليه السّلام... 45

(أ)-أمّه عليه السّلام... 45

ص: 509

الأول-اسم أمّه عليه السّلام فى الأحاديث...45

الثانى-شأن أمّه عليه السّلام فى الأحاديث...46

الثالث-شأن أمّه عليه السّلام و اسمها فى الكتب و الأقوال...47

الرابع-اشترأ أمّه عليه السّلام...49

(ب)-أزواجه عليه السّلام...50

الأول-عدد أزواجه عليه السّلام...50

الثانى-أسماء أزواجه عليه السّلام...50

الثالث-أحوال أزواجه عليه السّلام...52

(ج)-أولاده عليه السّلام...53

الأول-أسماء أولاده عليه السّلام...53

الثانى-أحوال أولاده...57

بشارته بولادة ابنه الحسن عليهما السّلام...57

أحوال ابنه أبى محمّد عليه السّلام...57

أحوال ابنه أبى جعفر...60

أحوال ابنه جعفر الكذاب...62

(د)-إخوته و أخواته و أعمامه و عمّاته عليه السّلام...66

الأول-أسماء إخوته و أخواته عليه السّلام...66

الثانى-أحوال إخوته و أخواته عليه السّلام...71

موسى المبرقع...:71

أخته حكيمّة...74

الثالث-أحوال أعمامه و عمّاته عليه السّلام...74

عم أبيه عليه السلام زيد بن موسى بن جعفر... 74

ص: 510

عمّة الرضاعيّ عليه السّلام... 75

عمّة أبيه عليه السّلام... 76

الفصل الخامس: سنّه و مدّة إمامته و إقامته عليه السّلام بسرّ من رأى... 77

(أ)-مدّة عمره مع أبيه عليهما السّلام... 77

(ب)-سنّه عليه السّلام حين إمامته... 77

(ج)-سنّه عليه السّلام حين موت المعتصم... 79

(د)-سنّه حين ولادة ابنه أبي محمّد عليهما السّلام... 79

(ه)-سنّ إمامته عليه السّلام حين موت الوائق... 79

(و)-سنّ إمامته عليه السّلام حين قتل المتوكّل... 79

(ز)-سنّ إمامته عليه السّلام حين خلافة المعتزّ... 80

(ح)-مدّة إمامته عليه السّلام... 80

(ط)-مدّة إقامته عليه السّلام بسرّ من رأى... 81

الفصل السادس: شهادته و مبلغ سنّه و مدفنه عليه السّلام و ما يناسبها... 83

(أ)-الإخبار بشهادته عليه السّلام... 84

الأول-الإخبار بشهادته عن الصادق عليهما السّلام... 84

(ب)-تاريخ شهادته و مبلغ سنّه عليه السّلام... 85

(ج)-قاتله و كيفية شهادته عليه السّلام... 90

(د)-تجهيزه عليه السّلام... 91

الأول-تغسيه عليه السّلام... 91

الثاني-الصلاة على جنازته عليه السّلام... 92

الثالث-تشيع جنازته عليه السّلام... 93

(ه) -مدفنه عليه السلام... 96

ص: 511

(و)-الحوادث الواقعة بعد شهادته عليه السّلام... 100

الأولى-تأثر أبي محمّد عند شهادة أبيه عليهما السّلام... 100

الثانية-تعزية الناس ابنه أبا محمّد، عند شهادة أبيه عليهما السّلام... 101

الثالثة-وقوع الحريق في مشهده عليه السّلام... 102

الرابعة-ما سرق من مشهده عليه السّلام... 103

الباب الثّاني-فضائله عليه السّلام... 107

الفصل الأوّل:النصّ على إمامته عليه السّلام... 107

(أ)-النصّ على إمامته عن الله تبارك و تعالی في لوح فاطمة عليها السّلام... 107

(ب)-النصّ على إمامته عن الخضر عليهما السّلام... 110

(ج)-النصّ على إمامته عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم... 112

(د)-النصّ على إمامته عن عليّ عليهما السّلام... 120

(ه)-النصّ على إمامته عن الحسين بن عليّ عليهما السّلام... 121

(و)-النصّ على إمامته عن الباقر عليهما السّلام... 122

(ز)-النصّ على إمامته عن الصادق عليهما السّلام... 122

(ح)-النصّ على إمامته عن الكاظم عليهما السّلام... 125

(ط)-النصّ على إمامته عن الرضا عليهما السّلام... 125

(ی)-النصّ على إمامته عن أبيه الجواد عليهما السّلام... 127

(ك)-النصّ على نفسه عليه السّلام... 132

(ل)-النصّ على إمامته عن ابنه أبي محمّد عليهما السّلام... 133

(م)-النصّ على إمامته عليه السّلام عن ابن عبّاس... 133

(ن)-النصّ على إمامته عليه السّلام عن زيد بن عليّ... 134

(س)-النصّ على إمامته عليه السّلام عن ابن طلحة... 134

(ع)-النصّ على إمامته عليه السّلام فى اللوح الذى تحت صخرة فى الكعبة... 135

الفصل الثانى:النصّ على إمامته و مناقبه عليه السّلام... 137

(أ)-النصّ على إمامته و مناقبه عليه السّلام عن الله تبارك و تعالى، فى لوح فاطمة عليها السّلام... 137

الأول-النصّ عليه عليه السّلام و أنّه الشاهد على الخلق... 137

الثانى-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام القائم فى رعيّته... 139

(ب)-النصّ على إمامته و مناقبه عليه السّلام عن النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم... 140

الأول-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام المخلوق من شبح نور الله... 140

الثانى-النصّ عليه و أنّ الله عليه السّلام مكتوب بالنور على ساق العرش... 141

الثالث-النصّ عليه و أخذ العهد و الميثاق عليه عليه السّلام... 143

الرابع-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام يصلّى فى ضحضاح من نور... 143

الخامس-النصّ عليه و رؤية آدم عليهما السّلام نوره فى العرش... 144

السادس-النصّ عليه و رؤية إبراهيم عليهما السّلام نوره فى العرش... 145

السابع-النصّ عليه و وجود نوره عليه السّلام فى المعراج... 145

الثامن-النصّ عليه و طهارته و عصمته عليه السّلام... 148

التاسع-النصّ عليه و إعطاء الله إيّاه، علم النّبىّ عليهما السّلام... 149

العاشر-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم... 149

الحادى عشر-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام المكتفى بالله... 150

الثانى عشر-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام صادق اللهجة... 151

الثالث عشر-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام القائد إلى الجنة... 152

الرابع عشر-النصّ عليه عليه السّلام و أنّ لشيعته قصرا من ياقوت أحمر... 153

الخامس عشر-النصّ عليه وثمره الأخذ بولايته عليه السّلام... 153

ص:513

(ج)-النصّ على إمامته و مناقبه عن الباقر عليهما السّلام... 155

النصّ عليه و أنّه عليه السّلام المراد من قوله تعالى (منها أربعة حرم)... 155

(د)-النصّ على إمامته و مناقبه عن الصادق عليهما السّلام... 156

الأوّل-النصّ عليه و أنّ اسمه مكتوب قبل خلق آدم عليهما السّلام... 156

الثاني-النصّ عليه و رؤية إبراهيم عليهما السّلام نوره في جنب العرش... 157

الثالث-النصّ عليه عليه السّلام و أنّه وارث رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم... 158

الرابع-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام الناطق بالقرآن... 158

الخامس-النصّ عليه عليه السّلام و أنّ عنده الحقّ... 159

السادس-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام وليّ الله... 160

(ه)-النصّ على إمامته و مناقبه عن ابنه الامام العسكريّ عليهما السّلام... 161

النصّ عليه و أثر قدمه عليه السّلام على البساط... 161

(و)-النصّ على إمامته و مناقبه عن المهديّ عليهما السّلام... 162

الأوّل-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام إمام المؤمنين... 162

الثاني-النصّ عليه و أنّه والد الأئمّة الأطهار... 162

(ز)-النصّ على إمامته و أنّ اسمه عليه السّلام في التوراة... 163

الفصل الثالث: مناقبه و علائم إمامته عليه السّلام... 165

(أ)-وجود نوره عليه السّلام في العرش... 165

(ب)-إعطاء الله إيّاه عليه السّلام الاسم الأعظم... 166

(ج)-إتّيه عليه السّلام وارث كنوز آبائه... 166

(د)-عنده عليه السّلام سلاح رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و مواريث الإمامة... 167

(ه)-علائم إمامته عليه السّلام... 167

- (ز)- شهادة النخلة بإمامته عليه السّلام... 168
- (ح)- شهادة التفّاحة بإمامته عليه السّلام... 169
- (ط)- إته عليه السّلام سابر هذه الأّمة و عالمها... 169
- (ي)- إته عليه السّلام مزوّج الحور العين للشّيعه فى الجنّة... 170
- (ك)- نور وجهه عليه السّلام... 170
- (ل)- إته عليه السّلام هو المراد من آية النور... 171
- (م)- إته عليه السّلام هو المراد من قوله عزّ و جلّ... 172
- (ن)- إته أكرم من ناقة صالح عليهما السّلام... 172
- (س)- تحيّة المهديّ له عليهما السّلام حين ولادته... 172
- (ع)- اختصاص ساعة من العصر له عليه السّلام... 173
- (ف)- اختصاص يوم الأربعاء به عليه السّلام... 174
- (ص)- اختصاص يوم الخميس به عليه السّلام... 174
- (ق)- علمه عليه السّلام بأمر شتّى... 175
- الأول- علمه عليه السّلام بقراءة القرآن... 175
- الثانى- علمه عليه السّلام بالحلال و الحرام... 176
- الثالث- علمه عليه السّلام بحكمة تسمية قمّ «بقمّ»... 177
- الرابع- علمه عليه السّلام بنداء الصوامع... 177
- الخامس- علمه عليه السّلام بالرياح و مجىء المطر... 178
- السادس- علمه عليه السّلام ببلاد الأحقاف... 178
- السابع- علمه عليه السّلام باللغات... 179
- (ر)- تكلمه عليه السّلام بالسّنة مختلفة... 180

الثانى- تكلمه عليه السلام بالسندية ... 181

الثالث- تكلمه عليه السلام بالهنديّة... 181

الرابع- تكلمه عليه السلام بالتركيّة... 182

الخامس- تكلمه عليه السلام بالنبطيّة... 183

السادس- تكلمه عليه السلام بالفارسيّة... 184

(ش)- ثمرة ولايته عليه السلام... 185

(ت)- كفاية الله إياه عليه السلام من حيلة الأعداء... 185

(ث)- ملاطفة أبيه الجواد له عليهما السلام... 185

(خ)- ملاطفة عمّة أبيه له عليه السلام فى الطفولة... 186

(ذ)- حرز أبيه الجواد له عليهما السلام فى المهد... 186

(ض)- إهداء الصلاة إليه عليه السلام... 189

الفصل الرابع: معجزاته عليه السلام... 191

(أ)- الأمر بكتمان معجزاته عليه السلام... 192

(ب)- علمه عليه السلام بالمغيبات... 194

الأول- علمه عليه السلام بما فى الضمائر... 194

الثانى- علمه عليه السلام بما فى الأرحام... 195

الثالث- علمه عليه السلام بالوقائع الحالّيّة... 195

الرابع- علمه عليه السلام بالوقائع الآتيّة... 196

(ج)- إخباره عليه السلام بالمغيبات... 204

الأول- إخباره عليه السلام بما فى الضمائر... 204

الثانى- إخباره عليه السلام بالوقائع الماضية... 223

- الرابع-إخباره عليه السّلام بالوقائع الآتية... 230
- الخامس-إخباره عليه السّلام بالوقائع العامة... 250
- (د)-علمه عليه السّلام بالأجال... 255
- (ه)-إخباره عليه السّلام بالأجال... 257
- الأول-إخباره بشهادة أبيه عليهما السّلام... 257
- الثاني-إخباره عليه السّلام بشهادة نفسه... 259
- الثالث-إخباره عليه السّلام بأجل المتوكّل... 260
- الرابع-إخباره عليه السّلام بأجل الواثق... 266
- الخامس-إخباره عليه السّلام بأجل ابن الخضيب... 267
- السادس-إخباره عليه السّلام بأجل جعفر بن عبد الواحد... 268
- السابع-إخباره عليه السّلام بأجل محمّد بن الفرج و أحمد بن الخضيب... 268
- الثامن-إخباره عليه السّلام بأجل الشاب الذي يلفظ و يضحك... 269
- التاسع-إخباره عليه السّلام بأجل رجل... 270
- (و)-استجابة دعائه عليه السّلام... 272
- الأول-لأبي هاشم الجعفرى... 272
- الثاني-لرجل... 273
- الثالث-على ابن الخضيب... 274
- الرابع-على المتوكّل... 274
- الخامس-على بعض المخالفين... 277
- السادس-على رجل يقال له معروف... 277
- (ز)-شفاء الأمراض... 278

الثانى-شفاء الأكمه... 278

الثالث-شفاء البرص... 279

الرابع-شفاء المرض الشديد... 280

(ح)-طى الأرض له عليه السلام... 281

إلى بغداد لإذهاب إسحاق الجلاب... 281

(ط)-معجزته عليه السلام فى الحيوانات... 282

الأول-تكلّمه عليه السلام مع الفرس... 282

الثانى-قصة زينب الكذابة وإعجازه عليه السلام فى بركة السباع... 285

الثالث-مسحه السباع وتذلّلها له عليه السلام... 286

الرابع-إخراجه عليه السلام الثعبان من الأرض... 287

الخامس-إحياؤه عليه السلام صورة السبع التى كانت على المسورة... 287

السادس-إحياؤه عليه السلام الحمار الخراسانى... 289

السابع-سكوت الطيور و عدم تحركهم عند مجيئه عليه السلام... 289

الثامن-حمار يدلّ نصرانياً على داره عليه السلام... 290

التاسع-إعظام الحيوانات لقبورهم... 291

(ط)-معجزته عليه السلام فى الفواكه و المياه... 292

الأول-إخراجه عليه السلام الفواكه من الأسطوانة... 292

الثانى-إنطاقه عليه السلام التفاحة... 292

الثالث-سخونة الماء له عليه السلام فى ليلة باردة... 293

(ى)-معجزته عليه السلام فى الجمادات... 295

الأول-خلقه عليه السلام من الطين كهينة الطير... 295

الثانى - إخراج سبيكة الذهب من الأرض... 295

ص: 518

- الثالث-إخراج الفضة من الأرض... 296
- الرابع-إخراج البرّ والدقيق من الأرض... 297
- الخامس-إخراج الدنانير من الجراب الخالي... 297
- السادس-إخراج الروضات بخان الصعاليك... 298
- السابع-تصيير الرمل ذهباً أحمر... 299
- الثامن-إراءة الأشجار و الأنهار في صحراء قفر... 300
- التاسع-ترزول الأرض و نجاته عليه السّلام عن المتوكّل... 303
- العاشر-إشالة الستور له عليه السّلام... 303
- الحادى عشر-كتابته عليه السّلام فى ظلمة الليل... 304
- (ك)-معجزته عليه السّلام فى الموتى... 305
- الأول-إحيائه عليه السّلام الموتى... 305
- الثانى-إحضاره عليه السّلام أبا طالب فى نوم المتوكّل... 306
- (ل)-تغيير حالات جسده الشريف عليه السّلام... 308
- (م)-معجزته عليه السّلام فى عرض عسكره عليه السّلام على المتوكّل... 309
- (ن)-معجزته عليه السّلام فى إلقاء الرعب فى قلوب الذين أرادوا قتله... 310
- (س)-معجزته عليه السّلام فى التوصل إلى الهدايا التى حملت إليه عليه السّلام... 311
- (ع)-معجزته عليه السّلام فى تكلم الغير بالهندية... 312
- (ف)-معجزته عليه السّلام فى انتباه شارب الخمر... 312
- (ص)-معجزته عليه السّلام فى جواب المسائل التى ما رآها... 314
- (ق)-معجزته عليه السّلام فى من لا يرى له إجلالاً... 315
- (ر)-معجزته عليه السّلام فى قتل فارس بن حاتم القزوينى... 316

(ش)-ارتفاعة عليه السلام فى الهواء واتيانه بطير من طيور الجنة... 316

ص: 519

الفصل الخامس: زيارته و التوسّل به عليه السّلام... 319

(أ)- زيارته عليه السّلام... 321

الأول- إذن المهديّ بزيارة قبره عليهما السّلام... 321

الثاني- إذن المهديّ بزيارته عليهما السّلام من داخل الحرم... 322

الثالث- جزاء من منع زيارته عليه السّلام... 323

الرابع- زيارة الخليفة المستنصر قبره الشريف عليه السّلام... 325

الخامس- كيفيّة زيارته عليه السّلام... 325

السادس- وداعه بعد زيارته عليه السّلام... 338

السابع- كيفيّة الصلاة عليه عليه السّلام... 340

(ب)- التوسّل به عليه السّلام... 342

الأول- لأداء الدين... 342

الثاني- لقضاء الحوائج المهمّة... 343

الثالث- للاستعانة على قضاء النوافل و برّ الإخوان... 343

الرابع- لدفع الوباء و الطاعون... 345

الخامس- لسرعة الإجابة... 345

السادس- للخلاص من الحبس... 346

السابع- لدفع أمر السلطان و العدو... 347

الثامن- لدفع الغافلة عن صلاة الليل... 348

التاسع- توسّل الملائكة به عليه السّلام... 348

العاشر- للميت... 349

الحادي عشر- بعد الصلوات... 350

الثالث عشر-فى الأءءفة... 352

الرابع عشر-فى الزفارات... 362

الخامس عشر-فى الأءراز... 363

الفصل السادس: ما ورد عن العلماء ورفهم فى عظمته علىه السلام... 365

الباب الثالث-سفرته الاءءماعفة... 373

الفصل الأؤل: سفره و سننه علىه السلام... 373

(أ)-سننه علىه السلام فى الزف و الأءءل... 374

الأؤل-لباسه علىه السلام... 374

الأانى-ءامه علىه السلام... 376

الأالث-فراشه علىه السلام... 377

الرابع-مسكئه علىه السلام... 379

الخامس-ءاره علىه السلام... 379

السادس-اشءراؤه علىه السلام الءار... 380

السابع-مركبه علىه السلام... 380

الأامن-كففة ءلوسه علىه السلام... 383

الأاسع-كففة ءلوسه علىه السلام فى مءلس العام... 383

العاشر-أفكره علىه السلام عند النوم... 383

الأءى عشر-نومه علىه السلام اسءلقاء... 384

الأانى عشر-أقففه علىه السلام الورد... 384

الأالث عشر-ءامته علىه السلام فوم الأربعاء... 384

- الرابع عشر-قربته عليه السّلام... 385
- الخامس عشر-ما كان عنده عليه السّلام من أموال الدنيا... 385
- (ب)-سننه عليه السّلام فى الأكل و الضيافة... 385
- الأوّل-طعامه عليه السّلام... 385
- الثانى-إطعامه عليه السّلام الجائع... 386
- الثالث-إكرامه عليه السّلام الضيف... 386
- الرابع-إجابته عليه السّلام لدعوة الطعام... 386
- (ج)-سننه عليه السّلام فى القراءات و التعليم... 387
- الأوّل-قراءته عليه السّلام فى اللوح عند مؤدّبه... 387
- الثانى-قراءته عليه السّلام القرآن عند مؤدّبه... 387
- الثالث-ترنّمه عليه السّلام بالقرآن... 389
- الرابع-تعليمه عليه السّلام الناس دينهم... 389
- الخامس-تعليمه عليه السّلام الناس الفقه... 389
- السادس-إرجاع الناس إلى الغير فى أخذ الأحكام... 390
- السابع-تمثّله عليه السّلام فى كلامه لتقريب المعانى... 391
- الثامن-تعليمه عليه السّلام كتابة رقعة الاستغاثة للخلاص من الأسر... 391
- التاسع-تعليمه عليه السّلام ردّ الأحاديث المختلقة... 391
- (د)-سننه عليه السّلام فى العبادات... 393
- الأوّل-طهارته عليه السّلام من البول... 393
- الثانى-وضوؤه عليه السّلام بالماء البارد... 393
- الثالث-صلاته عليه السّلام... 394

- صلاته عليه السّلام المخصوصة... 394
- صلاته عليه السّلام بالليل... 395
- صلاته عليه السّلام فى المسجد... 395
- إقامته عليه السّلام صلاة الجماعة بالناس... 396
- الرابع-قراءته عليه السّلام فى نافلة المغرب... 396
- الخامس-عدم التفاته عليه السّلام إلى ما حدث حوله فى الصلاة... 397
- السادس-قنوته عليه السّلام... 397
- السابع-سجدة شكره عليه السّلام... 398
- الثامن-حجّه عليه السّلام... 399
- التاسع-أنّه عليه السّلام بيعث إلى حائر الحسين من يدعو له... 399
- دعاؤه عليه السّلام فى كلّ زمان و مكان... 399
- دعاؤه عليه السّلام فى توصيف الله عزّ و جل... 400
- دعاؤه عليه السّلام عقب صلاة الوتر فى أوّل ليلة من رجب... 400
- دعاؤه عليه السّلام فى سجوده عليه السّلام... 401
- الحادى عشر-استغفاره عليه السّلام... 401
- الثانى عشر-حمده عليه السّلام على هلاكة الأعداء... 401
- الثالث عشر-يمينه عليه السّلام... 402
- (ه)-معاشرته عليه السّلام مع الأسرة... 406
- الأوّل-شخصه إلى المدينة مع أبيه الجواد عليهما السّلام... 406
- الثانى-استرجاعه عند شهادة أبيه عليهما السّلام... 406
- الثالث-بكاؤه عند شهادة أبيه عليهما السّلام... 406

- الخامس-خطبته عليه السّلام فى النكاح... 407
- السادس-حبّه عليه السّلام لسرّ من رأى... 408
- السابع-غلمانه عليه السّلام و استخدام من يحبّ أن يخدمه... 408
- الثامن-جاريته عليه السّلام... 415
- التاسع-تسميته عليه السّلام الغلام... 415
- العاشر-جلوسه عليه السّلام مع غلمانه... 415
- الحادى عشر-حراسته عليه السّلام لغلمانه فى تهيئة ما يلزمهم من اللباس... 416
- الثانى عشر-معلم غلمانه عليه السّلام... 416
- الثالث عشر-وكيله عليه السّلام على الدخل و الخرج 416
- (و)-معاشرته عليه السّلام مع الناس... 417
- الأول-ابتداء كتابه عليه السّلام بالسّلام... 417
- الثانى-الأمر بإبلاغ سلامه على عبد العظيم الحسنى... 417
- الثالث-سيرته عليه السّلام فى ردّ السّلام... 417
- الرابع-ضحكه و تبسمه عليه السّلام... 418
- الخامس-مجالسته و محادثته عليه السّلام... 420
- مجالسته و محادثته عليه السّلام مع الناس فى كلّ عشية... 420
- جلوسه عليه السّلام و تحديته للناس قبل الصلاة... 420
- جلوسه عليه السّلام بين الناس و تكريمه العالم... 421
- السادس-هديته و عطاؤه عليه السّلام... 421
- هديته عليه السّلام إلى أهل بيته و غيرهم... 421
- إعطاؤه عليه السّلام اللباس لبعض أصحابه... 422

إعطاؤه عليه السّلام الدنانير في موسم الحجّ ... 422

ص: 524

إعطاؤه عليه السّلام الدنانير لأداء الدين... 423

إعطاؤه عليه السّلام لمن أصابه ضيق شديد... 423

إعطاؤه عليه السّلام الدراهم لمن تمّنى أن يكون له خاتم... 423

إعطاؤه عليه السّلام ثمن شراء نرجس أمّ المهديّ عليه السّلام ... 424

إعطاؤه عليه السّلام نفقة الحجّ لداود بن القاسم الجعفرى... 424

إعطاؤه عليه السّلام النفقة للمريض... 425

السابع-قبوله الهدايا و العطايا... 425

قبوله عليه السّلام أمتعة أرسلها الناس إليه... 425

قبوله عليه السّلام هديّة الصبيان... 427

قبوله عليه السّلام هدايا السلطان... 427

الثامن-قضاؤه عليه السّلام حوائج الناس... 428

التاسع-عيادته عليه السّلام المرضى... 430

العاشر-معالجته عليه السّلام المرضى... 430

الحادى عشر-تكفينه عليه السّلام الميّت وإقامة العزاء عليه... 431

الثانى عشر-أداء دينه عليه السّلام عند المطالبة... 431

الثالث عشر-تقريره عليه السّلام الكتب... 432

كتاب أحمد بن خانبه... 432

كتاب يونس بن عبد الرحمن... 432

الرابع عشر-معاشرته مع وكلائه... 433

سيرته عليه السّلام فى نصب الوكيل... 433

أمره بإطاعة وكلائه عليه السّلام... 434

الخامس عشر- إعجاب الناس من هيئته عليه السلام... 434

ص: 525

السادس عشر-غضبه عليه السّلام... 434

434 غضبه عليه السّلام على من زعم أنّ الله عزّ وجلّ جسم... 434

435 غضبه عليه السّلام على من أراد فعل الحرام... 435

السابع عشر-معاشرته عليه السّلام مع مخالفيه... 435

436 الثامن عشر-معاشرته عليه السّلام مع أعدائه... 436

436 التاسع عشر-معاشرته عليه السّلام مع سائر الفرق الإسلاميّة... 436

437 العشرون-عفوه عليه السّلام عمّن ظلمه... 437

438 الحادى والعشرون-سروره عليه السّلام فى عيد الزهراء عليها السّلام... 438

439 الثانى والعشرون-نزوله عليه السّلام دار خزيمة حين القدوم من المدينة... 439

439 الثالث والعشرون-مرابطه عليه السّلام... 439

439 الرابع والعشرون-احتجابه عليه السّلام عن كثير من الشيعة... 439

440 الخامس والعشرون-ترجّله عليه السّلام بين يدى المتوكّل... 440

440 السادس والعشرون-خروجه عليه السّلام، لاستقبال البغا... 440

440 السابع والعشرون-حبسه عليه السّلام... 440

440 حبسه عليه السّلام فى خان الصعاليك... 440

441 حبسه عليه السّلام فى قصر المتوكّل... 441

441 الثامن والعشرون-أمره عليه السّلام بقتل ابن بابا... 441

441 التاسع والعشرون-أمره عليه السّلام بقتل علىّ بن حسكة... 441

442 الثلاثون-أمره عليه السّلام بقتل فارس بن حاتم القزوينى... 442

443 (ز)-معاشرة الناس معه عليه السّلام... 443

443 الأوّل-إجلال الناس له عليه السّلام... 443

الثانى-انتظار الناس شوقا إلى زيارته عليه السّلام... 447

الثالث-عيادة الناس له عليه السّلام فى علّته... 447

ص:526

الرابع-ضجّة أهل المدينة لإحضاره عليه السّلام المتوكّل... 448

الخامس-تعزية الناس له عليه السّلام بعد موت ابنه... 448

السادس-نذر رجل نصرانيّ له عليه السّلام... 449

السابع-تقبيل الناس يده عليه السّلام... 449

الثامن-تقبيل الناس رجله وركابه عليه السّلام... 449

التاسع-تواضعه عليه السّلام لمن رام تقبيل يده ورجله... 450

العاشر-مشايعة الناس له عليه السّلام... 450

الفصل الثاني:أحواله عليه السّلام مع خلفاء زمانه... 451

(أ)-خلفاء زمانه عليه السّلام... 452

(ب)-أحواله عليه السّلام مع خليفة زمانه... 454

(ج)-أحواله عليه السّلام مع المعتصم... 454

(د)-أحواله عليه السّلام مع الواثق... 455

(ه)-أحواله عليه السّلام مع المتوكّل... 456

(و)-أحواله عليه السّلام مع المعتزّ... 502

ص:527

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩